



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه  
صلى  
عليه  
وآله  
وسلم

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

٣٧

# حجرات الأئمة

الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفقه الإسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٣٧
٦	اشاره
٦	تتمه كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام
٦	تتمه أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام
٦	باب ٤٩ نادر فى ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقه المحقه فى القول بالأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم
٤٣	باب ٥٠ مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم
١٠٧	باب ٥١ ما نزل لهم عليهم السلام من السماء
١١٦	أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التى أقيمت عليها
١١٦	باب ٥٢ أخبار الغدير و ما صدر فى ذلك اليوم من النص الجلى على إمامته عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازله فى تلك الوقعه
٢٦٢	باب ٥٣ أخبار المنزل و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه
٢٩٨	باب ٥٤ ما أمر به النبى صلى الله عليه و آله من التسليم عليه بإمره المؤمنين و أنه لا يسمى به غيره و عله التسميه به و فيه جمله من مناقبه و بعض النصوص على إمامته صلوات الله عليه
٣٤٩	باب ٥٥ خبر الرايات
٣٥٥	كلمه المصحح
٣٥٦	مراجع التصحيح و التخريج و التعليق
٣٦٧	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٣٦٨	رموز الكتاب
٣٧٣	تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الأئمه الأطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [ ١٣- ].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [ ١٣٦٠ ].

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٥٥، ٦٦، ٦٧، ٨٧، ٩٢، ٩١، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [ ١٣٦١ ]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الايمان و الكفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست -

موضوع: احادیث شیعه — قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

تمه کتاب تاریخ امیر المؤمنین علیه السلام

تمه أبواب النصوص على أمير المؤمنين و النصوص على الأئمة الاثنی عشر عليهم السلام

باب ٤٩ نادر فی ذکر مذاهب الذین خلفوا الفرقة المحقه فی القول بالأئمة الاثنی عشر صلوات الله عليهم

قال الشيخ المفيد قدس الله روحه في كتاب الفصول فيما نقل عنه السيد المرتضى الإماميه هم القائلون بوجوب الإمامه و العصمه

و وجوب النص و إنما حصل لها هذا الاسم فى الأصل لجمعها فى مقاله هذه الأصول فكل من جمعها إمامى و إن ضم إليها حقا فى المذهب كان أم باطلا ثم إن من شمله هذا الاسم و استحقه لمعناه قد افترت كلمتهم فى أعيان الأئمة و فى فروع ترجع إلى هذه الأصول و غير ذلك فأول من شذ(1) عن الحق من فرق الإماميه الكيسانيه و هم أصحاب المختار و إنما سميت بهذا الاسم لأن المختار كان اسمه أولا الكيسان و قيل إنه سمى (2) بهذا الاسم لأن أباه حمله و هو صغير فوضعه بين يدى أمير المؤمنين عليه السلام قالوا فمسح يده على رأسه و قال كيس كيس فلزمه هذا الاسم و زعمت فرقه منهم أن محمد بن على استعمل المختار على العراقين بعد قتل الحسين عليه السلام و أمره بالطلب بثاراته و سماه كيسان لما عرف من قيامه و مذهبه و هذه الحكايات فى معنى اسمه فى الكيسانيه خاصه و أما نحن فلا نعرف لم سمى بهذا(3) و لا نتحقق معناه.

---

١-١. أى خالف.

٢-٢. فى المصدر: انما سمى.

٣-٣. فى المصدر: و هذه الحكايات فى اسمه عن الكيسانيه خاصه، فأما نحن فلا نعرف له الا أنه سمى بهذا.

وقالت هذه الطائفة بإمامه أبي القاسم محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام ابن خوله الحنفية و زعموا أنه هو المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و أنه حتى لم يموت حتى يظهر بالحق (١) و تعلقت في إمامته بقول أمير المؤمنين عليه السلام له يوم البصره أنت ابني حقا و أنه كان صاحب رايته كما كان أمير المؤمنين عليه السلام صاحب رايه رسول الله و كان ذلك عندهم دليلا (٢) على أنه أولى الناس بمقامه

وَ اعْتَلُوا فِي أَنَّهُ الْمَهْدِيُّ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيَّامَ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ تَعَالَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ وَ كُنْيَتُهُ كُنْيَتِي وَ اسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمَلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتُ ظُلْمًا وَ جَوْرًا.

قالوا و كان من أسماء أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله

بِقَوْلِهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣) وَ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ.

و تعلقوا في حياته أنه إذا ثبت إمامته بأنه القائم فقد بطل أن يكون الإمام غيره و ليس يجوز أن يموت قبل ظهوره فتخلو الأرض من حجه (٤) و لا بد على صحة هذه الأصول من حياته.

و هذه الفرقة بأجمعها تذهب إلى أن محمدا كان الإمام بعد الحسن و الحسين عليهما السلام و قد حكى عن بعض الكيسانية أنه كان يقول إن محمدا كان الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام و يبطل إمامه الحسن و الحسين و يقول إن الحسن إنما دعا في باطن الدعوه إلى محمد بأمره و إن الحسين ظهر بالسيف بإذنه و إنهما كانا داعيين إليه و أميرين من قبله و حكى عن بعضهم أن محمدا رحمه الله عليه مات و حصلت الإمامه من بعده في ولده و أنها انتقلت من ولده إلى ولد العباس بن عبد المطلب و قد حكى أيضا أن منهم من يقول إن عبد الله بن محمد حتى لم يموت (٥) و أنه القائم و هذه حكاية شاذة و قيل إن منهم من يقول إن محمدا قد مات و إنه يقوم بعد الموت و هو المهدي

ص: ٢

١- ١. في المصدر: حتى يظهر الحق.

٢- ٢. في المصدر: و كان ذلك عندهم الدليل اه.

٣- ٣. في المصدر: و أخو رسول الله.

٤- ٤. في المصدر: فلا بد.

٥- ٥. في المصدر: لا يموت.



و ينكر حياته و هذا أيضا قول شاذ و جميع ما حكينا بعد الأول من الأقوال هو حادث ألجأ القوم إليه الاضطراب عند الحيره و فراقهم الحق و الأصل المشهور ما حكيناه من قول الجماعة المعروفه بإمامه أبى القاسم بعد أخويه عليهما السلام و القطع على حياته و أنه القائم مع أنه لا بقيه للكيسانيه جمله و قد انقضوا حتى لا يعرف منهم فى هذا الزمان أحد إلا ما يحكى و لا يعرف صحته.

و كان من الكيسانيه أبو هاشم إسماعيل بن محمد الحميرى رحمه الله (١) و له فى مذهبهم أشعار كثيره ثم رجع عن القول بالكيسانيه و برىء منه (٢) و دان بالحق لأن أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام دعاه إلى إمامته و أبان له عن فرض طاعته فاستجاب له و قال بنظام الإمامه و فارق ما كان عليه من الضلاله و له فى ذلك أيضا شعر معروف فمن بعض قوله فى إمامه محمد و مذهب الكيسانيه قوله.

ألا حى المقيم بشعب رضوى\*\*\* و أهد له بمنزله السلام(٣).

أضر بمعشر والوك منا\*\*\* و سموك الخليفه و الإماما

و عادوا فيك أهل الأرض طرا\*\*\* مقامك عندهم سبعين عاما

لقد أضحى بمورق شعب رضوى\*\*\* تراجع الملائكه الكلاما

و ما ذاق ابن خوله طعم موت\*\*\* و لا وارت له أرض عظاما

و إن له بها لمقيل صدق\*\*\* و أنديه يحدثه الكراما

و له أيضا- وَقَدْ رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَنَا دَفَنْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَ نَفَضْتُ يَدِي مِنْ تُرَابِ قَبْرِهِ.

فقال:- :

نبئت أن ابن عطاء روى\*\*\* و ربما صرح بالمنكر

لما روى أن أبا جعفر\*\*\* قال و لم يصدق و لم يبرر

ص: ٣

١- ١. فى المصدر: الحميرى الشاعر رحمه الله.

٢- ٢. فى المصدر: و تبرأ منه.

٣- ٣. رضوى- بفتح اوله و سكون ثانيه- جبل بين مكه و المدينه قرب ينبع على مسيره يوم منها يزعم الكيسانيه أن محمد بن

الحنفيه مقيم به حى يرزق- هدل الشىء: ارسله إلى اسفل و أرخاه. و فى المصدر: و أهله. و فيه بعد هذا البيت: و قل يا ابن  
الوصى فدتك نفسى\*\*\* أطلت بذلك الجيل المقاما .

دفنت عمى ثم غادرته (١)\*\*\*صفيح لبن و تراب ثرى

ما قاله قط و لو قاله\*\*\*قلت اتقاء من أبى جعفر

و له عند رجوعه إلى الحق (٢).

تجعفرت باسم الله و الله أكبر\*\*\*و أيقنت أن الله يعفو و يغفر

و دنت بدين غير ما كنت دنيا\*\*\*به و نهانى سيد الناس جعفر

فقلت له هبنى تهودت برهه\*\*\*و إلا فدينى دين من يتنصر

فلست بغال ما حييت و راجعا (٣)\*\*\*إلى ما عليه كنت أخفى و أضمر

و لا قائلا قولاً لكيسان بعدها\*\*\*و إن عاب جهال مقالى و أكبروا

و لكنه عنى مضى لسبيله\*\*\*على أحسن الحالات يقفى و يؤثر (٤).

و كان كثير عزه (٥) كيسانيا و مات على ذلك و له فى مذهب الكيسانيه قوله:

ألا إن الأئمه من قریش\*\*\*ولاه الحق أربعه سواء

على و الثلاثه من بنيه\*\*\*هم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط إيمان و بر\*\*\*و سبط غيبته كربلاء

و سبط لا يذوق الموت حتى\*\*\*يقود الخيل يقدمها اللواء

يغيب فلا يرى فيهم زمانا\*\*\*برضوى عنده غيل و ماء (٦).

قال الشيخ أدام الله عزه و أنا أعترض على أهل هذه الطائفه مع اختلافها فى مذاهبها بما أدل به على فساد أقوالها بمختصر من القول و إشاره إلى معانى الحجاج دون استيعاب ذلك و بلوغ الغايه فيه إذ ليس غرضى القصد لنقض المذاهب الشاذه

ص: ٤

١-١. غادره: تركه و أخفاه.

٢-٢. فى المصدر بعد ذلك: و فراقه الكيسانيه.

٣-٣. فى المصدر: و راجع.

٤-٤. فى المصدر: و لكنه من قد مضى لسبيله.

٥-٥. هو كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى، اخباره مع عزه بنت جميل الضمريه كثيره حتى انه انتسب إليها و اشتهر بهذا الاسم (الأغانى ٢٥٨).

٦-٦. الغيل: الماء الجارى على وجه الأرض و سيأتى له معنى آخر فى البيان. و فى المصدر: عسل و ماء.

النظام عن الإمامه (١) في هذا الكتاب و إنما غرضي حكايتها فأحببت أن لا أخليها من رسم لمع من الحجج (٢) على ما ذكرت و بالله التوفيق.

مما يدل على بطلان قول الكيسانيه في إمامه محمد رحمه الله عليه أنه لو كان على ما زعموا إماما معصوما يجب على الأمة طاعته لوجب النص عليه أو ظهور العلم الدال على صدقه إذ العصمه لا تعلم بالحس و لا تدرك من ظاهر الخلقه و إنما تعلم

بخبر علام الغيوب المطلع على الضمائر (٣) أو بدليله سبحانه على ذلك و في عدم النص على محمد من الرسول صلى الله عليه و آله أو من أبيه عليه السلام أو من أخويه عليه السلام أيضا (٤) دليل على بطلان مقال من ذهب إلى إمامته و كذلك عدم الخبر المتواتر بمعجز ظهر عليه عند دعوته إلى إمامته أن لو كان ادعاها (٥) برهان على ما ذكرناه مع أن محمدا لم يدع قط الإمامه لنفسه و لا دعا أحدا إلى اعتقاد ذلك فيه و قد كان سئل عن ظهور المختار و ادعائه عليه أنه أمره بالخروج و الطلب بئار الحسين عليه السلام و أنه أمره أن يدعو الناس إلى إمامته عن ذلك و صحته فأنكره و قال لهم و الله ما أمرته بذلك لكني لا أبالي أن يأخذ بئارنا كل أحد و ما يسوؤني أن يكون المختار هو الذي يطلب بدمائنا فاعتمد السائلون له على ذلك و كانوا كثيره قد رحلوا إليه لهذا المعنى بعينه على ما ذكره أهل السير و رجعوا فنصر أكثرهم المختار على الطلب بدم أبي عبد الله الحسين عليه السلام و لم ينصروه على القول بإمامه أبي القاسم و من قرأ الكتب و عرف الآثار و تصفح الأخبار و ما جرى عليه أمر المختار لم يخف عليه هذا الفصل الذي ذكرناه فكيف يصح القول بإمامه محمد مع ما وصفناه.

فأما ما تعلقوا به فيما ادعوه من إمامته من قول أمير المؤمنين عليه السلام له يوم البصره و قد أقدم بالرايه أنت ابني حقا فإنه جهل منهم بمعاني الكلام و عجرفه في النظر

ص: ٥

١-١. في المصدر: الشاذه عن النظام عن الإمامه.

٢-٢. في المصدر: يبلغ من الحجج.

٣-٣. «المطلع على السرائر».

٤-٤. ليست كلمه «ايضا» في المصدر.

٥-٥. كذا في النسخ، و في المصدر: اذ لو كان لكان ادعاؤها برهاناه.

و الحجاج و ذلك أن النص لا يعقل من ظاهر هذا الكلام و لا من فحواه على معقول أهل اللسان و لا من تأويله على شىء من اللغات و لا- فصل بين من ادعى أن الإمامه تعقل من هذا اللفظ و أن النص بها يستفاد منه و بين من زعم أن النبوه تعقل منه و تستفاد من معناه إذ تعريه من الأمرين جميعا على حد واحد.

فإن قال منهم قائل إن أمير المؤمنين عليه السلام لما كان إماما و قال لابنه محمد أنت ابني حقا دل بذلك (١) على أنه إنما شبهه به في الإمامه لا غير و كان (٢) هذا القول منه تنبيها على استخلافه له على حسب ما رتبناه قيل له لم زعمت (٣) أنه لما أضافه إلى نفسه و شبهه بها دل على أنه أراد التشبيه له بنفسه في الإمامه دون غير هذه الصفه من صفاته عليه السلام و ما أنكرت (٤) أنه أراد تشبيهه به في الصورة دون ما ذكرت فإن قال إنه لم يجر في تلك الحال (٥) ذكر الصورة و لا ما يقتضى (٦) أن يكون أراد تشبيهه به فيها

بالإضافه التي ذكرها فكيف يجوز حمل كلامه على ذلك قيل له و كذلك لم يجر في تلك الحال للإمامه ذكر فيكون إضافته له إلى نفسه (٧) بالذكر دليلا على أنه أراد تشبيهه به فيها (٨).

على أن لكلامه عليه السلام معنى معقولا لا يذهب عنه (٩) منصف و ذلك أن محمدا لما حمل الرايه ثم صبر حتى كشف أهل البصره فأبان من شجاعته و بأسه و نجدته ما كان مستورا سر بذلك أمير المؤمنين عليه السلام فأحب أن يعظمه (١٠) و يمدحه على فعله فقال له أنت ابني حقا يريد عليه السلام به أنك أشبهتني في الشجاعه و البأس و النجده (١١) و قيل

ص: ٦

١- ١. في المصدر: دل ذلك.

٢- ٢. في المصدر: فكان.

٣- ٣. في المصدر: على حسب ما بيناه، قيل لهم: لم زعمتم اه.

٤- ٤. أى: لم أنكرت، و كذا فيما سيأتى (ب).

٥- ٥. في المصدر: في تلك الحال.

٦- ٦. أى و لم يجر في المقام ما يقتضى. و في المصدر: و لا يقتضى.

٧- ٧. في المصدر: فتكون اضافته إلى نفسه.

٨- ٨. أى في الإمامه.

٩- ٩. أى لا يعرض عنه.

١٠- ١٠. في المصدر: ان يعظمه بذلك.

١١- ١١. النجده: الشجاعه. الشده و البأس.

من أشبه أباه (١) فما ظلم وقيل إن من نعمه الله (٢) على العبد أن يشبه أباه ليصح نسبه فكان الغرض المفهوم من قول أمير المؤمنين عليه السلام التشبيه لمحمد به في الشجاعه و الشهاده له بطيب المولد و القطع على طهارته و المدحه له بما تضمنه الذكر من إضافته و لم يجر للإمامه ذكر و لا كان هناك سبب يقتضى حمل الكلام على معناها و لا تأويله على فائده يقتضيها و إذا كان الأمر على ما وصفناه سقطت شبهتهم في هذا الباب ثم يقال لهم فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال في ذلك اليوم بعينه في ذلك الموطن نفسه بعد أن قال لمحمد المقال الذي رويتموه (٣) للحسن و الحسين عليهما السلام و قد رأى فيهما انكسارا عند مدحه لمحمد و أنتما ابنا رسول الله صلى الله عليه و آله فإن كان إضافه محمد رحمه الله إليه بقوله أنت ابني حقا يدل على نصح عليه بإضافه الحسن و الحسين إلى رسول الله صلى الله عليه و آله يدل على أنه قد نص على نبوتهما إذ كان الذي أضافهما إليه نبيا و رسولا و إماما فإن لم يجب ذلك بهذه الإضافه لم يجب بتلك ما ادعوه و هذا بين لمن تأمله.

و أما اعتمادهم على إعطائه الرايه يوم البصره و قياسهم إياه بأمر المؤمنين عليه السلام عند ما أعطاه رسول الله صلى الله عليه و آله رايته فإن فعل النبي صلى الله عليه و آله ذلك و إعطاه أمير المؤمنين عليه السلام الرايه لا يدل على أنه الخليفه من بعده و لو دل على ذلك لزم (٤) أن يكون كل من حمل الرايه في عصر رسول الله صلى الله عليه و آله منصوصا عليه بالإمامه و كل صاحب رايه كان لأمر المؤمنين عليه السلام مشارا إليه بالخلافه و هذا جهل لا يرتكبه عاقل مع أنه يلزم هذه الفرقة أن يكون محمد إماما للحسن و الحسين عليهما السلام و أن لا تكون لهما إمامه البتة لأنهما لم يحملوا الرايه و كانت الرايه له دونهما و هذا قول لا يذهب إليه إلا من شذ من الكيسانيه على ما حكيناه و قول أولئك ينتقض (٥) بالاتفاق

عَلَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ: ابْنَايَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا. و بالاتفاق على وصيه أمير المؤمنين

ص: ٧

١- ١. في المصدر: و قد قيل: إن من أشبه أباه اه.

٢- ٢. «: إن من نعم الله.

٣- ٣. في المصدر: رسموه.

٤- ٤. في المصدر: لوجب.

٥- ٥. في (م) و (د) منتقض. و في المصدر: منقوض.

إلى الحسن و وصيه الحسن إلى الحسين عليه السلام و بقيام الحسن عليه السلام بالإمامه بعد أبيه و دعائه الناس إلى بيعته على ذلك و بقيام الحسين عليه السلام من بعده و بيعه الناس له على الأمر (١) دون محمد حتى قتل من غير رجوع من هذا القول مع قول رسول الله صلى الله عليه و آله فيهما الدال على عصمتهما و أنهما لا يدعيان باطلا حيث يقول: ابْنَايَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

و أما تعلقهم بقول النبي صلى الله عليه و آله لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيْتَامَ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي إِلَى آخِرِ الْكَلَامِ فَإِنْ يَزَائِمُهُمُ الزَّيْدِيَّةَ يَدْعُونَ ذَلِكَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ وَ هُمْ أَوْلَى بِهِ مِنْهُمْ لِأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ كَانَ اسْمَهُ الْمَعْرُوفَ بِهِ عَبْدِ اللَّهِ وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْمَهُ عَلِيًّا وَ إِنَّمَا انْضَافَ إِلَى اللَّهِ بِالْعِبُودِيَّةِ (٢) وَ إِنْ كَانَ لِإِضَافَتِهِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْنَى يَزِيدَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ لَيْسَتْ بِنَا حَاجَةٍ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهُ فِي حِجَاجِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ مَعَ أَنَّ الْإِمَامِيَّةَ الْاِثْنَى عَشْرِيَّةَ أَوْلَى بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ مِنَ الْجَمِيعِ لِأَنَّ صَاحِبَهُمْ اسْمَهُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كُنِيَّتُهُ كُنِيَّتُهُ وَ أَبُوهُ عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِ اللَّهِ وَ هُمْ يَقُولُونَ بِالْعَصْمَةِ وَ جَمِيعِ أَصُولِ الْإِمَامَةِ وَ يَضْمُونَ مَعَ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةَ بِالنُّصُوصِ عَلَى الْأَيْمَةِ وَ يَنْقَلُونَ فِضَائِلَ مِنْ تَقَدُّمِ الْقَائِمِ مِنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَعْجَزَاتِهِمْ وَ عُلُومِهِمُ الَّتِي بَانُوا بِهَا مِنَ الرَّعِيَّةِ وَ لَا يَدْفَعُونَ ضَرُورَةَ مِنْ مَوْتٍ حَيٍّ وَ لَا يَقْدُمُونَ عَلَى تَضْلِيلِ مَعْصُومٍ وَ تَكْذِيبِ إِمَامٍ عَدْلٍ وَ الْكَيْسَانِيَّةِ بِالضَّدِّ (٣) مِمَّا حَكَيْتَاهُ فَلَا مَعْتَبَرَ بِتَعَلُّقِهِمْ بِظَاهِرِ لَفْظٍ قَدْ تَحَدَّثَتْهُ الْفِرْقُ إِذَا الْمَعْتَمِدُ هُوَ الْحُجَّةُ وَ الْبِرْهَانُ وَ لَمْ يَأْتِ الْقَوْمُ بِشَيْءٍ مِنْهُ فَيَكُونُ عَذْرًا لَهُمْ فِيمَا صَارُوا إِلَيْهِ.

و أما تعلقهم في حياته بما أعدوه من إمامته و بناؤهم على ذلك أنه القائم من آل محمد فإننا قد أبطلنا ذلك بما تقدم من مختصر القول فيه فسقط بسقوطه و بطلانه و مما يدل أيضا على فساده تواتر الخبر بنص أبي جعفر الباقر على ابنه الصادق عليه السلام بالأمة

ص: ٨

١- ١. في المصدر: بالامر.

٢- ٢. في المصدر بعد ذلك: كما انضاف جميع العباد إلى الله بالعبودية.

٣- ٣. في المصدر: على الضد.



و نص الصادق على ابنه موسى (١) و نص موسى على على و بظاهر الخبر عن ذكرناه بالعلوم الداله على إمامتهم و المعجزات المنبئه عن حقهم (٢) و صدقهم مع الخبر عن النبي صلى الله عليه و آله بالنص عليهم من حديث اللوح و ما رواه عبد الله بن مسعود و وصفه سلمان من ذكر أعيانهم و أعدادهم و قد أجمع من ذكرناه بأسرهم و الأئمه من ذريتهم و جميع أهل بيتهم على موت أبى القاسم و ليس يصح أن يكون إجماع هؤلاء باطلا و يؤيد ذلك أن الكيسانيه فى وقتنا هذا لا بقيه لهم و لا يوجد عدد منهم يقطع العذر بنقله بل يوجد أحد منهم يدخل فى جملة أهل العلم بل لا نجد أحدا منهم جملة و إنما مع الناس (٣) الحكايه عنهم خاصه و من كان بهذه المنزله لم يجز أن يكون ما اعتمده من طريق الروايه حقا لأنه لو كان كذلك لما بطلت الحججه عليه بانقراض أهله و عدم تواترهم فبان بما وصفناه أن مذهب القوم باطل لم يحتج الله به على أحد و لا ألزمه اعتقاده على ما حكيناه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإماميه على القول بنظام الإمامه حتى افتقرت كلمتها بعد وفاه أبى عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام فقال فرقه منها إن أبا عبد الله حى لم يموت و لا يموت حتى يظهر فيملاً الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا لأنه القائم المهدي

وَ تَعَلَّقُوا بِحَدِيثِ رَوَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْسَةُ بْنُ مُضَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنْ جَاءَكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنِّي بِأَنَّهُ عَسَلَنِي وَ كَفَّنَنِي وَ دَفَنَنِي فَلَا تُصَدِّقُوهُ.

و هذه الفرقة تسمى الناوسيه و إنما سميت بذلك لأن رئيسهم فى هذه المقاله رجل من أهل البصره يقال له عبد الله بن ناوس.

و قالت فرقه أخرى إن أبا عبد الله عليه السلام توفى و نص على ابنه إسماعيل بن جعفر و إنه الإمام بعده و هو القائم المنتظر و إنما لبس على الناس فى أمره لأمر رآه أبوه.

ص: ٩

١-١. فى المصدر: على ابنه الكاظم.

٢-٢. فى المصدر: عن حقوقهم.

٣-٣. فى المصدر: و انما يقع من الناس.

وقال فريق منهم إن إسماعيل قد كان توفي على الحقيقة في زمن أبيه غير أنه قبل وفاته نص على ابنه محمد و كان (١) الإمام بعده و هؤلاء هم القرامطة و هم المباركية فنسبهم إلى القرامطة برجل من أهل السواد يقال له قرمطويه و نسبهم إلى المباركية برجل يسمى المبارك مولى إسماعيل بن جعفر و القرامطة أخلاف المباركية و المباركية سلفهم.

و قال فريق من هؤلاء إن الذى نص على محمد بن إسماعيل هو الصادق عليه السلام دون إسماعيل و كان ذلك الواجب عليه لأنه أحق بالأمر بعد أبيه من غيره و لأن الإمامه لا يكون فى أخوين بعد الحسن و الحسين و هؤلاء الفرق الثلاث هم الإسماعيلية و إنما سموا بذلك لادعائهم إمامه إسماعيل فأما علتهم فى النص على إسماعيل فهى أن قالوا كان إسماعيل أكبر ولد جعفر و ليس يجوز أن ينص على غير الأكبر قالوا و قد أجمع من خالفنا على أن أبا عبد الله نص على إسماعيل غير أنهم ادعوا أنه بدا لله فيه و هذا قول لا نقبله منهم.

و قالت فرقه أخرى إن أبا عبد الله توفى و كان الإمام بعده محمد بن جعفر و اعتلوا فى ذلك بحديث تعلقوا به و هو: أن أبا عبد الله على ما زعموا كان فى داره جالسا فدخل عليه محمد و هو صبى غير فعيدا إليه فكبا (٢) فى قميصه و وقع لوجهه (٣) فقام إليه أبو عبد الله فقبله و مسح التراب عن وجهه و ضمه إلى صدره و قال سمعت أبى يقول إذا ولد لك ولد يشبهنى فسمه باسمى و هذا الولد شبيهى و شبيه رسول الله صلى الله عليه و آله و على سنته (٤).

و هذه الفرقة تسمى السبطية (٥) لنسبتها إلى رئيس لها كان يقال له يحيى بن أبى السبط (٦).

ص: ١٠

١- ١. فى المصدر: فكان.

٢- ٢. أى انكب.

٣- ٣. فى المصدر: و وقع لحر وجهه.

٤- ٤. فى المصدر بعد ذلك: و شبيه على.

٥- ٥. فى المصدر: الشمطية (السمطية خ ل).

٦- ٦. فى المصدر: لنسبتها إلى رجل يقال له يحيى بن أبى السمط و هو رئيسهم.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام بعد أبي عبد الله ابنه عبد الله بن جعفر و اعتلوا في ذلك بأنه كان أكبر ولد أبي عبد الله

وَ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْإِمَامَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِ الْإِمَامِ.

و هذه الفرقة تسمى الفطحية و إنما سميت بذلك لأن رئيسا لها يقال له عبد الله بن أفتح و يقال إنه كان أفتح الرجلين (١) و يقال بل كان أفتح الرأس و يقال إن عبد الله كان هو الأفتح.

قال الشيخ أدام الله عزه فأما الناوسيه فقد ارتكب في إنكارها وفاه أبي عبد الله عليه السلام ضربا من دفع الضروره و إنكار المشاهده لأن العلم بوفاته كالعلم بوفاه أبيه من قبله و لا فرق بين هذه الفرقة و بين الغلاة الدافعين لوفاه أمير المؤمنين عليه السلام و بين من أنكروا مقتل الحسين عليه السلام و دفع ذلك و ادعى أنه كان مشبها للقوم فكل شىء جعلوه فصلا بينهم و بين من ذكرناه فهو دليل على بطلان ما ذهبوا إليه في حياه أبي عبد الله عليه السلام و أما الخبر الذى تعلقوا به فهو خبر واحد لا يوجب علما و لا عملا و لو رواه ألف إنسان و ألف ألف لما جاز أن يجعل ظاهره حجه في دفع الضرورات و ارتكاب الجهالات بدفع المشاهدات على أنه يقال لهم ما أنكرتم أن يكون هذا القول إنما صدر من أبي عبد الله عند توجهه إلى العراق ليؤمنهم من موته في تلك الأحوال و يعرفهم رجوعه إليهم من العراق و يحذرهم من قبول أقوال المرجفين به (٢) المؤديه إلى الفساد و لا يجب أن يكون ذلك مستغرقا لجميع الأزمان و أن يكون على العموم في كل حال و يحتمل أن يكون أشار إلى جماعه علم أنهم لا يبقون بعده و أنه يتأخر عنهم فقال من جاءكم من هؤلاء فقد جاء في بعض الأسانيد من جاءكم منكم و في بعضها من جاءكم من أصحابي و هذا يقتضى الخصوص.

و له وجه آخر و هو أنه عنى بذلك كل الخلق ما سوى الإمام القائم من بعده لأنه ليس يجوز أن يتولى غسل الإمام و تكفينه و دفنه إلا الإمام القائم مقامه عليه السلام إلا أن تدعو ضروره إلى غير ذلك فكأنه أنبأهم بأنه لا ضروره تمنع القائم من بعده عن

ص: ١١

١-١. الأفتح: العريض.

٢-٢. أرجف: خاض في الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

تولى أمره بنفسه و إذا كان الخصوص قد يكون فى كتاب الله عز و جل مع ظاهر القول للعموم و جاز أن يخص القرآن و يصرف عن ظواهره على مذهب أصحاب العموم بالدلائل فلم لاجز الانصراف عن ظاهر قول أبى عبد الله عليه السلام إلى معنى يلائم الصحيح و لا يحمل على وجه يفسد المشاهدات و يسد على العقلاء باب الضرورات و هذا كاف فى هذا الموضوع إن شاء الله مع أنه لا بقيه للناووسيه و لم يكن فى الأصل أيضا كثره و لا عرف منهم رجل مشهور بالعلم و لا قرئ لهم كتاب و إنما هى حكاية إن صحت فعن عدد يسير لم يبرز قولهم حتى اضمحل و انتقض و فى هذا كفايه عن الإطالة فى نقضه.

و أما ما اعتلت به الإسماعيليه من أن إسماعيل رحمه الله كان الأكبر و أن النص يجب أن يكون على الأكبر فلعمري إن ذلك يجب إذا كان الأكبر باقيا بعد الوالد فأما إذا كان المعلوم من حاله أنه يموت فى حياته و لا يبقى بعده فليس يجب ما ادعوه بل لا معنى للنص عليه و لو وقع لكان كذبا لأن معنى النص أن المنصوص عليه خليفه الماضى فيما كان يقوم به و إذا لم يبق بعده لم يكن خليفه و يكون (١) النص حينئذ عليه كذبا لا محاله و إذا علم الله سبحانه أنه يموت قبل الأول و أمره باستخلافه كان الأمر بذلك عبثا مع كون النص كذبا لأنه لا فائده فيه و لا غرض صحيح فبطل ما اعتمدوه فى هذا الباب.

و أما ما ادعوه من تسليم الجماعة لهم حصول النص عليه فإنهم ادعوا فى ذلك باطلا و توهموا فاسدا من قبل أنه ليس أحد من أصحابنا يعترف بأن أبى عبد الله عليه السلام نص على ابنه إسماعيل و لا روى راو ذلك فى شاذ من الأخبار و لا فى معروف منها و إنما كان الناس فى حياه إسماعيل يظنون أن أبى عبد الله ينص عليه لأنه أكبر أولاده و بما كانوا يرونه من تعظيمه فلما مات إسماعيل

زالت ظنونهم و علموا أن الإمامه فى غيره فتعلق هؤلاء المبطلون بذلك الظن و جعلوه أصلا و ادعوا أنه قد وقع النص و ليس معهم فى ذلك خبر و لا أثر (٢) يعرفه أحد من نقله الشيعة و إذا كان

ص: ١٢

١-١. فى المصدر: فيكون.

٢-٢. فى المصدر: أثر و لا خبر.

معتمدهم على الدعوى المجرده عن البرهان فقد سقط بما ذكرناه فأما الروايه عن أبي عبد الله عليه السلام من قوله ما بدا لله فى شىء كما بدا له فى إسماعيل فإنها على غير ما توهموه أيضا من البداء فى الإمامه و إنما معناها

مَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَى ابْنِي إِسْمَاعِيلَ مَرَّتَيْنِ فَسَأَلْتُهُ فِيهِ فَرَقًا (١) فَمَا بَدَأَ لَهُ فِي شَيْءٍ كَمَا بَدَأَ لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ.

يعنى به ما ذكره من القتل الذى كان مكتوبا فصرفه عنه بمسأله أبى عبد الله عليه السلام فأما الإمامه فإنه لا يوصف الله عز و جل بالبداء فيها (٢) و على ذلك إجماع فقهاء الإماميه و معهم فيه أثر عنهم عليهم السلام أنهم قالوا مهما بدا لله فى شىء فلا يبدو له فى نقل نبى عن نبوته و لا إمام عن إمامته و لا مؤمن قد أخذ عهده بالإيمان عن إيمانه و إذا كان الأمر على ما ذكرناه فقد بطل أيضا هذا الفصل الذى اعتمدوه و جعلوه دلاله على نص أبى عبد الله عليه السلام على إسماعيل.

فأما من ذهب إلى إمامه محمد بن إسماعيل بنص أبيه عليه فإنه منتقض القول فاسد الرأى من قبل أنه إذا لم يثبت لإسماعيل إمامه فى حياه أبى عبد الله عليه السلام لاستحاله وجود إمامين بعد النبى صلى الله عليه و آله فى زمان واحد لم يجز أن يثبت إمامه محمد لأنها تكون حينئذ ثابتة بنص غير إمام و ذلك فاسد فى النظر الصحيح.

و أما من زعم بأن أبا عبد الله عليه السلام نص على محمد بن إسماعيل بعد وفاه أبيه فإنهم لم يتعلقوا فى ذلك بأثر و إنما قالوه قياسا على أصل فاسد و هو ما ذهبوا إليه من حصول النص على أبيه إسماعيل (٣) فزعموا أن العدل يوجب بعد موت إسماعيل النص على ابنه لأنه أحق الناس به و إذا كنا قد بينا عن بطلان قولهم فيما ادعوا من النص على إسماعيل فقد فسد أصلهم الذى بنوا عليه الكلام على أنه لو ثبت ما ادعوه من نص أبى عبد الله على ابنه إسماعيل لما صح قولهم فى وجوب النص على محمد ابنه من بعده لأن الإمامه و النصوص ليستا موروثتين على حد ميراث الأموال و لو كانت كذلك

ص: ١٣

١-١. فى المصدر: فعفا عن ذلك.

٢-٢. فى المصدر: و أما الإمامه فانه لا يوصف الله عز و جل فيه بالبداء.

٣-٣. فى المصدر: على ابنه إسماعيل. فىكون مرجع الضمير أبا عبد الله عليه السلام.

لاشترك فيها ولد الإمام و إذا لم تكن موروثه و كانت إنما تجب لمن له صفات مخصوصه و من أوجبت المصلحه إمامته فقد بطل أيضا هذا المذهب.

و أما من ادعى إمامه محمد بن جعفر عليهما السلام بعد أبيه فإنهم شذاذ جدا قالوا بذلك زمانا مع قله عددهم و إنكار الجماعه عليهم ثم انقضوا حتى لم يبق منهم أحد يذهب إلى هذا المذهب و فى ذلك بطلان مقالتهم (١) لأنها لو كانت حقا لما جاز أن يعدم الله تعالى أهلها (٢) كاهه حتى لم يبق (٣) منهم من يحتج بنقله مع أن الحديث الذى روه لا يدل على ما ذهبوا إليه لو صح و ثبت فكيف و ليس هو حديثا معروفا و لا رواه محدث مذکور و أكثر ما فيه عند ثبوت الروايه أنه خبر واحد و أخبار الآحاد لا يقطع على الله عز و جل بصحتها و لو كان صحيحا أيضا لما كان من متضمنه (٤) دليل الإمامه لأن مسح أبى عبد الله التراب عن وجه ابنه ليس بنص عليه فى عقل و لا سمع و لا عرف و لا عاده و كذلك ضمه إلى صدره و كذلك قوله إن أبى أخبرنى أن سيولد لى ولد يشبهه و إنه أمره بتسميته باسمه و إنه أخبره أنه يكون على سنه رسول الله صلى الله عليه و آله (٥) و لا فى مجموع هذا كله دلالة على الإمامه فى ظاهر قول و فعل و لا فى تأويله و إذا لم يكن فى ذلك دلالة على ما ذهبوا إليه بأن بطلانه مع أن محمد بن جعفر خرج بالسيف بعد أبيه و دعا إلى إمامته و تسمى بإمره المؤمنين و لم يتسم بذلك أحد ممن خرج من آل أبى طالب و لا خلاف بين أهل الإمامه أن من تسمى بهذا الاسم بعد أمير المؤمنين عليه السلام فقد أتى منكره فكيف يكون هذا على سنه رسول الله صلى الله عليه و آله (٦) لو لا أن الراوى لهذا الحديث قد وهم فيه أو تعمد الكذب.

و أما الفطحيه فإن أمرها أيضا واضح و فساد قولها غير خاف و لا مستور عن تأمله و ذلك أنهم لم يدعوا نصا من أبى عبد الله عليه السلام على عبد الله و إنما عملوا على ما روه من أن

ص: ١٤

- ١-١. فى المصدر: ابطال مقالتهم.
- ٢-٢. فى المصدر: لما جاز لله أن يعدم أهلها.
- ٣-٣. فى المصدر: لا يبقى.
- ٤-٤. فى المصدر: فى متضمنه.
- ٥-٥. فى المصدر: على شبه رسول الله صلى الله عليه و آله.
- ٦-٦. فى المصدر: شبه رسول الله صلى الله عليه و آله.

الإمامه تكون فى الأكبر و هذا حدف لم ىر قف إلا مشروطا و هو أنه قد ورد أن الإمامه تكون فى الأكبر ما لم تكن به عاهه و أهل الإمامه القائلون بإمامه موسى عليه السلام متواترون بأن عبد الله كانت به عاهه فى الدين لأنه كان يذهب إلى مذهب المرجئه الذين يقفون فى على عليه السلام و عثمان و أن أبا عبد الله عليه السلام قال و قد خرج من عنده عبد الله هذا مرجئ كبير و أنه دخل عليه يوما(١) و هو يحدث أصحابه فلما رآه سكت حتى خرج فسئل عن ذلك فقال أ و ما علمتم أنه من المرجئه هذا مع أنه لم يكن له من العلم ما يتخصص به من العامه و لا روى عنه شىء من الحلال و الحرام و لا كان بمنزله من يستفتى فى الأحكام و قد ادعى الإمامه بعد أبيه فامتحن بمسائل صغار فلم يجب عنها و لا تأتي للجواب فأى عله أكثر مما ذكرناه تمنع من إمامه هذا الرجل مع أنه لو لم يكن عله تمنع من إمامته لما جاز من أبيه صرف النص عنه و لو لم يكن قد صرفه عنه لأظهره فيه و لو أظهره لنقل و كان معروفا فى أصحابه و فى عجز القوم عن التعلق بالنص عليه دليل على بطلان ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم لم تزل الإماميه بعد من ذكرناه على نظام الإمامه حتى قبض موسى بن جعفر عليهما السلام فافتقت بعد وفاته فرقا قال جمهورهم بإمامه أبى الحسن الرضا عليه السلام و دانوا بالنص عليه و سلكوا الطريقه المثلئ (٢) فى ذلك و قال جماعه منهم بالوقف على أبى الحسن موسى عليه السلام و ادعوا حياته و زعموا أنه هو المهدي المنتظر و قال فريق منهم إنه قد مات و سيعث و هو القائم بعده و اختلفت الواقفه فى الرضا عليه السلام و من قام من آل محمد بعد أبى الحسن موسى عليه السلام (٣) فقال بعضهم هؤلاء خلفاء أبى الحسن و أمراؤه و قضاته إلى أوان خروجه و أنهم ليسوا بأئمه و ما ادعوا الإمامه قط و قال الباقر إنهم ضالون مخطئون ظالمون و قالوا فى الرضا عليه السلام خاصه قولا عظيما و أطلقوا تكفيره و تكفير من قام بعده من ولده و شذت فرقه ممن كان على الحق إلى

ص: ١٥

١-١. فى المصدر: و انه دخل عليه عبد الله يوما.

٢-٢. مؤنث الامثل: الافضل.

٣-٣. فى المصدر: و اختلفت الواقفه فى الرضا عليه السلام بعد أبيه أبى الحسن موسى عليه السلام.

قول سخييف جدا فأنكروا موت أبي الحسن وحبسه و زعموا أن ذلك كان تخييلا للناس و ادعوا أنه حي غائب و أنه هو المهدي و زعموا أنه استخلف على الأمر محمد بن بشير(١) مولى بني أسد و ذهبوا إلى الغلو و القول بالاتحاد(٢) و دانوا بالتناسخ.

و اعتلت الواقفه فيما ذهبت إليه بأحاديث رووها

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهَا أَنَّهُمْ حَكَّوْا عَنْهُ: أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَمِيدَةَ الْبَرْبَرِيَّةِ أُمِّ مُوسَى عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا يَا حَمِيدَةُ بَخَّ بَخَّ حَلَّ الْمَلِكُ فِي بَيْتِكَ.

قالوا و سئل عن اسم القائم فقال اسمه اسم حديده الحلاق فيقال لهذه الفرقة ما الفرق بينكم(٣) و بين الناوسيه الواقفه على أبي عبد الله عليه السلام و الكيسانيه الواقفه على أبي القاسم بن الحنفية و المفوضه المنكره لوفاه أبي عبد الله الحسين الدافعه لقتله و السبائيه المنكره لوفاه أمير المؤمنين عليه السلام المدعيه حياته و المحمديه النافيه لموت رسول الله صلى الله عليه و آله المتدينه بحياته و كل شىء راموا به كسر مذاهب من عددناه(٤) فهو كسر لمذاهبهم و دليل على إبطال مقالتهم.

ثم يقال لهم فيما تعلقوا به من الحديث الأول ما أنكرتم أن يكون الصادق عليه السلام أراد بالملك الإمامه على الخلق و فرض الطاعه على البشر و ملك الأمر و النهى و أى دليل فى قوله لحميده حل الملك فى بيتك على أنه نص على أنه القائم بالسيف أ ما

سمعتم الله تعالى يقول فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا(٥) و إنما أراد ملك الدين و الرئاسة على العالمين(٦) و أما قوله و قد سئل عن القائم(٧) فقال اسمه اسم حديده الحلاق فإنه إن صح ذلك(٨) على أنه غير معروف

ص: ١٦

١-١. فى المصدر: محمد بن بشر و سيأتى ترجمته فى البيان.

٢-٢. كذا فى (ك) و(ت) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و القول بالاباحه.

٣-٣. فى المصدر: ما الفصل بينكم.

٤-٤. فى المصدر: من عددناهم.

٥-٥. سوره النساء: ٥٤.

٦-٦. فى المصدر: و الرئاسة فيه على العالمين.

٧-٧. فى المصدر: عن اسم القائم.

٨-٨. فى المصدر: ان صح و ثبت ذلك.



فإنما أشار به إلى القائم بالإمامه بعده و لم يشر إلى القائم بالسيف و قد علمنا أن كل إمام فهو قائم بالأمر بعد أبيه فأى حجه فيما تعلقوا به لو لا- عمى القلوب على أنه يقال لهم (١) ما الدليل على إمامه على الحسن موسى عليه السلام و ما البرهان على أن أباه نص عليه فبأى شىء تعلقوا فى ذلك و اعتمدوا عليه أريناهم بمثله إمامه الرضا عليه السلام (٢) و ثبوت النص من أبيه عليه السلام و هذا ما لا يجدون منه مخلصا.

و أما من زعم أن الرضا عليه السلام و من بعده كانوا خلفاء أبى الحسن موسى عليه السلام و لم يدعوا الأمر لأنفسهم فإنه قول مباحث لا يفكر فى دفعه بالضروره (٣) لأن جميع شيعه هؤلاء القوم و غير شيعتهم من الزيديه الخالص و من تحقق بالنظر يعلم يقينا أنهم كانوا يتحلون الإمامه و أن الدعاه إلى ذلك خاصتهم من الناس و لا فصل بين هذه (٤) فى بهتها و بين الفرقة الشاذه من الكيسانيه فيما ادعوه من أن الحسن و الحسين عليهما السلام كانا خلفاء محمد و أن الناس لم يبايعوهما على الإمامه لأنفسهم و هذا قول وضوح فساده يغنى عن الإطناب فيه.

و أما البشيره (٥) فإن دليل وفاه أبى الحسن و إمامه الرضا عليه السلام و بطلان الحلول و الاتحاد و لزوم الشرائع و فساد الغلو و التناسخ يدل بمجموع ذلك و بآحاده على فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه ثم إن الإماميه استمرت على القول بأصول الإمامه طول أيام أبى الحسن الرضا عليه السلام فلما توفى و خلف ابنه أبا جعفر عليه السلام و له عند وفاه أبيه سبع سنين اختلفوا و تفرقوا ثلاث فرق فرقه مضت على سنن القول فى الإمامه و دانت

ص: ١٧

١-١. فى المصدر: مع أنه يقال لهم.

٢-٢. فى المصدر: صحه امامه الرضا عليه السلام.

٣-٣. كذا فى (ك)؛ و فى (م) و (د): لا ينكر فى دفع الضروره. و فى المصدر: لا يذكر فى دفع الضروره.

٤-٤. فى المصدر: و لا فصل بين هذه الفرق.

٥-٥. فى المصدر: و أمّا البشيره.

بإمامه أبي جعفر عليه السلام و نقلت النص عليه و هم أكثر الفرق (١) عددا و فرقه ارتدت إلى قول الواقفه و رجعوا عما كانوا عليه من إمامه الرضا عليه السلام و فرقه قالت بإمامه أحمد بن موسى و زعموا أن الرضا عليه السلام كان وصى إليه و نص بالإمامه عليه و اعتل الفريقان الشاذان عن أصل الإمامه بصغر سن أبي جعفر عليه السلام و قالوا ليس يجوز أن يكون الإمام (٢) صبياً لم يبلغ الحلم فيقال لهم ما سوى الراجعه إلى مذاهب الوقف (٣) كما قيل للواقفه دلوا بأى دليل شتم إلى إمامه الرضا عليه السلام حتى نريكم بمثله إمامه أبي جعفر عليه السلام و بأى شىء طعنتم على نقل النص على أبي جعفر عليه السلام فإن الواقفه تطعن بمثله فى نقل النص على أبي الحسن الرضا عليه السلام و لا فصل فى ذلك.

على أن ما اشتبه عليهم من جهه سن أبي جعفر فإنه بين الفساد و ذلك أن كمال العقل لا يستنكر لحجج الله مع صغر السن قال الله عز و جل قالوا كيف نكلم من كان فى المهد صبياً قال إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً (٤) فخبّر عن المسيح بالكلام فى المهد و قال فى قصه يحيى و آتيناها الحكم صبياً (٥) و قد أجمع جمهور الشيعة مع سائر من خالفهم على أن رسول الله صلى الله عليه و آله دعا علياً صغير السن (٦) و لم يدع من الصبيان غيره و باهل بالحسن و الحسين عليهما السلام و هما طفلان و لم ير مباحل قبله و لا بعده باهل بالأطفال و إذا كان الأمر على ما ذكرناه من تخصيص الله تعالى حججه على ما شرحناه بطل ما تعلق به هؤلاء القوم على أنهم إن أقروا بظهور المعجزات عن الأئمة عليهم السلام و خرق العادات لهم و فيهم بطل أصلهم الذى اعتمدوه (٧) فى إنكار إمامه أبي جعفر عليه السلام و إن أبوا ذلك لحقوا بالمعتزله فى إنكار المعجزات (٨) إلا على الأنبياء عليهم السلام

ص: ١٨

١-١. فى المصدر: و هى أكثر الفرق.

٢-٢. فى المصدر: أن يكون إمام الزمان اه.

٣-٣. فى المصدر: إلى التوقيف.

٤-٤. سوره مريم: ٢٩ و ٣٠.

٥-٥. سوره مريم: ١٢.

٦-٦. فى المصدر: و هو صغير السن.

٧-٧. فى المصدر: اعتمدوا عليه.

٨-٨. فى المصدر: فى انكار المعجز.

و كلموا بما يكلم به إخوانهم من أهل النصب (١) و هذا المقدار يكفى بمشيئه الله فى نقض ما اعتمده بما حكيناه قال الشيخ أدام الله عزه ثم ثبتت الإماميه القائلون بإمامه أبى جعفر عليه السلام بأسرها على القول بإمامه أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام من بعد أبيه و نقل النص عليه إلا فرقه قليلة العدد شذوا عن جماعتهم فقالوا بإمامه موسى بن محمد أخى أبى الحسن على بن محمد عليهما السلام ثم إنهم لم يثبتوا على هذا القول إلا قليلا حتى رجعوا إلى الحق و دانوا بإمامه على بن محمد و رفضوا القول بإمامه موسى بن محمد و أقاموا جميعا على إمامه أبى الحسن عليه السلام فلما توفى تفرقوا بعد ذلك فقال الجمهور منهم بإمامه أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام و نقلوا النص (٢) و أثبتوه و قال فريق منهم الإمام (٣) بعد أبى الحسن محمد بن على أخو أبى محمد و زعموا أن أباه عليا نص عليه فى حياته و هذا محمد كان قد توفى فى حياه أبيه فدفعت هذه الفرقة وفاته و زعموا أنه لم يمت و أنه حى و هو الإمام المنتظر و قال نفر من الجماعه شذوا أيضا عن الأصل أن الإمام بعد محمد بن على بن محمد بن على بن موسى أخوه جعفر بن على و زعموا أن أباه نص عليه بعد محمد (٤) و أنه قائم بعد أبيه فيقال لهذه الفرقة الأولى (٥) لم زعمتم أن الإمام بعد أبى الحسن ابنه محمد و ما الدليل على ذلك فإن ادعوا النص طولبوا بلفظه و الحجه عليه و لن يجدوا لفظا يتعلق به (٦) فى ذلك و لا تواترا يعتمدون عليه لأنهم أنفسهم من الشذوذ و القله على حد ينفى عنهم التواتر القاطع للعدر فى العدد مع أنهم قد انقضوا فلا- بقيه لهم و ذلك مبطل أيضا ما ادعوه و يقال لهم فى ادعاء حياته ما قيل للكيسانيه و الناووسيه و الواقفه و يعارضون بمن ذكرناه (٧) فلا يجدون فصلا

ص: ١٩

- ١- ١. فى المصدر: من أهل النصب و الضلال.
- ٢- ٢. فى المصدر: و نقلوا النصّ عليه.
- ٣- ٣. فى المصدر: ان الامام.
- ٤- ٤. فى المصدر: بعد مضى محمد.
- ٥- ٥. فى المصدر: للفرقه الأولى.
- ٦- ٦. فى المصدر: يتعلقون به.
- ٧- ٧. فى المصدر: بما ذكرناه.

فأما أصحاب جعفر فأمرهم (١) مبنى على إمامه محمد و إذا سقط قول هذا الفريق لعدم الدلالة على صحته و قيامها على إمامه  
أبى محمد عليه السلام فقد بان فساد ما ذهبوا إليه.

قال الشيخ أدام الله عزه و لما توفى أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام افترق أصحابه بعده على ما حكاه أبو محمد الحسن  
بن موسى رحمه الله (٢) أربع عشره فرقه فقال الجمهور منهم بإمامه القائم المنتظر (٣) و أثبتوا ولادته و صححو النص عليه و قالوا  
هو سمي رسول الله صلى الله عليه و آله و مهدي الأنام و اعتقدوا أن له غيبتين إحداهما أطول من الأخرى فالأولى منهما هي  
القصرى و له فيها الأبواب (٤) و السفراء و رووا عن جماعه من شيوخهم و ثقاتهم أن أباه الحسن عليه السلام أظهره لهم و أراهم  
شخصه و اختلفوا فى سنه عند وفاه أبيه فقال كثير منهم كان سنه إذ ذاك خمس سنين لأن أباه توفى سنه ستين و مائتين و كان  
مولد القائم سنه خمس و خمسين و مائتين و قال بعضهم بل كان مولده سنه اثنتين و خمسين و مائتين و كان سنه عند وفاه أبيه  
ثمان سنين و قالوا إن أباه لم يمت حتى أكمل الله عقله و علمه الحكمة و فصل الخطاب و أبانه من سائر الخلق بهذه الصفة إذ  
كان خاتم الحجج و وصى الأوصياء و قائم الزمان و احتجوا فى جواز ذلك بدليل العقل من حيث ارتفعت إحالته و دخل تحت  
القدره لقوله تعالى (٥) فى قصه عيسى

وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَ كَهْلًا (٦) و فى قصه يحيى وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٧) و قالوا إن صاحب الأمر حتى لم يمت و لا يموت و  
لو بقى ألف عام حتى يملأ الأرض عدلا و قسطا (٨) كما ملئت ظلما

ص: ٢٠

١-١. فى المصدر: فان أمرهم.

٢-٢. سيأتى ترجمته فى البيان.

٣-٣. فى المصدر: ابنه القائم المنتظر.

٤-٤. فى المصدر: النواب خ ل.

٥-٥. فى المصدر: و بقوله تعالى.

٦-٦. سورة آل عمران: ٤٦.

٧-٧. سورة مريم: ١٢.

٨-٨. فى المصدر: قسطا و عدلا.

و جورا إنه يكون عند ظهوره شابا قويا في صورته أبناء(١) نيف و ثلاثين سنه و أثبتوا ذلك في معجزاته و جعلوه في جملة دلائله (٢) و آياته.

و قالت فرقه ممن دانت بإمامه الحسن إنه حي لم يموت و إنما غاب و هو القائم المنتظر.

و قالت فرقه أخرى إن أبا محمد مات و عاش بعد موته و هو القائم المهدي

وَ اعْتَلُّوا فِي ذَلِكَ بِخَيْرٍ رَوَوْهُ: أَنَّ الْقَائِمَ إِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقُومُ بَعْدَ الْمَوْتِ.

و قالت فرقه أخرى إن أبا محمد توفي (٣) لا محاله و إن الإمام من بعده أخوه جعفر بن علي

وَ اعْتَلُّوا فِي ذَلِكَ بِالرَّوَايَةِ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي لَا يُوجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَيْهِ قَالُوا فَلَمَّا لَمْ نَرِ لِلْحَسَنِ وَ لِدًا ظَاهِرًا التَّجَانُّا إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ جَعْفَرٍ أَخِيهِ.

و رجعت فرقه ممن كانت تقول بإمامه الحسن عن إمامته عند وفاته و قالوا لم يكن إماما و كان مدعيا مبطلا و أنكروا إمامه أخيه محمد و قالوا الإمام جعفر بن علي بنص أبيه عليه قالوا و إنما قلنا بذلك لأن محمدا مات في حياة أبيه و الإمام لا يموت في حياة أبيه و أما الحسن فلم يكن له عقب و الإمام لا يخرج من الدنيا حتى يكون له عقب.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام محمد بن علي أخو الحسن بن علي و رجعوا عن إمامه الحسن و ادعوا حياة محمد بعد أن كانوا ينكرون ذلك.

و قالت فرقه أخرى إن الإمام بعد الحسن ابنه المنتظر و أنه علي بن الحسن و ليس كما يقول القطعيه إنه محمد بن الحسن و قالوا بعد ذلك بمقال القطعيه (٤) في الغيبه و الانتظار حرفا بحرف (٥).

ص: ٢١

١-١. في المصدر: في صورته ابن اه.

٢-٢. في المصدر: من جملة دلائله.

٣-٣. في المصدر: قد توفي.

٤-٤. في المصدر: بمقاله القطعيه.

٥-٥. في المصدر: حرفا فحرفا.

وقالت فرقه أخرى إن القائم بن الحسن ولد بعد أبيه (١) بشمانيه أشهر و هو المنتظر و أكذبوا من زعم أنه ولد فى حياه أبيه.

وقالت فرقه أخرى إن أبا محمد مات عن غير ولد ظاهر و لكن عن جبل من بعض جواريه و القائم من بعد الحسن محمول به و ما ولدتة أمه بعد و أنه يجوز أنها تبقى مائه سنه حاملا فإذا ولدتة ظهرت ولادته.

وقالت فرقه أخرى إن الإمامه قد بطلت بعد الحسن و ارتفعت الأئمه و ليس فى أرض (٢) حجه من آل محمد صلى الله عليه و آله و إنما الحجه الأخبار الوارده عن الأئمه المتقدمين عليهم السلام و زعموا أن ذلك سائغ (٣) إذا غضب الله على العباد فجعله عقوبه لهم.

وقالت فرقه أخرى إن محمد بن على أخا الحسن بن على كان الإمام فى الحقيقه مع أبيه على و أنه لما حضرته الوفاه وصى إلى غلام له يقال له نفيس و كان ثقه أمينا و دفع إليه الكتب و السلاح و وصاه أن يسلمه إلى أخيه جعفر فسلمه إليه و كانت الإمامه فى جعفر بعد محمد على هذا الترتيب.

وقالت فرقه أخرى قد علمنا أن الحسن كان إماما فلما قبض التمس الأمر علينا فلا ندرى أ جعفر كان الإمام من بعده أم غيره و الذى يجب علينا أن نقطع أنه (٤) لا بد من إمام و لا نقدم على القول بإمامه أحد بعينه حتى تبين لنا ذلك.

وقالت فرقه أخرى إن الإمام (٥) بعد الحسن ابنه محمد و هو المنتظر غير أنه قد مات و سيحيا يقوم بالسيف فيملا الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

وقالت الفرقة الرابعه عشر منهم إن أبا محمد كان الإمام بعد أبيه و إنه لما حضرته الوفاه نص على أخيه جعفر بن على بن محمد بن على و كان الإمام من بعده بالنص عليه و الوارثه له و زعموا أن الذى دعاهم إلى ذلك ما يجب فى العقول من

ص: ٢٢

١- ١. فى المصدر: ان القائم محمّد بن الحسن ولد بعد موت أبيه اه.

٢- ٢. كذا فى النسخ؛ و فى المصدر: و ليس فى الأرض.

٣- ٣. أى جائز. و فى المصدر: شائع.

٤- ٤. فى المصدر: أن نقطع على أنه.

٥- ٥. فى المصدر: بل الامام.

وجوب الإمام (١) مع فقدهم لولد الحسن و بطلان دعوى من ادعى وجوده فيما زعموا من الإماميه.

قال الشيخ أدام الله عزه و ليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقه موجوده فى زماننا هذا و هو من سنه (٢) ثلاث و سبعين و ثلاثمائه إلا الإماميه الاثنا عشرية القائله بإمامه ابن الحسن المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه و آله القاطعه على حياته و بقائه إلى وقت قيامه بالسيف حسب ما شرحناه فيما تقدم عنهم و هم أكثر فرق الشيعة عددا و علما و متكلمون نظار و صالحون عباد متفقهه (٣) و أصحاب حديث و أدباء و شعراء و هم وجه الإماميه و رؤساء جماعتهم و المعتمد عليهم فى الديانه و من سواهم منقرضون لا يعلم أحد من الأربع عشره (٤) فرقه التي قدمنا ذكرها ظاهرا بمقاله و لا موجودا على هذا الوصف من ديانتته و إنما الحاصل منهم خبر عن سلف (٥) و أراجيف بوجود قوم منهم لا يثبت (٦).

و أما الفرقة القائله بحياه أبى محمد عليه السلام فإنه يقال لها ما الفصل بينك و بين الواقفه و الناووسيه فلا يجدون فصلا.

و أما الفرقة التي زعمت (٧) أن أبا محمد عاش من بعد موته و هو المنتظر فإنه يقال لها إذا جاز أن تخلو الدنيا من إمام حتى يوما فلم لا جاز أن يخلو منه سنه و ما الفرق بين ذلك و بين أن تخلو أبدا من إمام و هذا خروج عن مذهب الإماميه و قول بمذهب الخوارج و المعتزله و من صار إليه من الشيعة كلم كلام الناصبه و دل على وجوب الإمامه (٨) ثم يقال لهم ما أنكرتم أن يكون الحسن عليه السلام ميتا لا محاله و لم يعيش بعد و سيعيش و هذا نقض مذاهبهم فأما ما اعتلوا به من أن القائم إنما سمي بذلك

ص: ٢٣

١- ١. فى المصدر: ما يجب فى العقل من وجوب الإمامه.

٢- ٢. فى المصدر: و هو سنه اه.

٣- ٣. فى المصدر: و متكلمون و نظار و صالحون و عباد و متفقهه اه.

٤- ٤. فى المصدر: من جمله الاربع عشر اه.

٥- ٥. فى المصدر: حكاية عن سلف.

٦- ٦. فى المصدر: لا تثبت. و الاراجيف: الاخبار المختلفه الكاذبه السيئه.

٧- ٧. فى المصدر: و اما الفرقة الأخرى التي زعمت.

٨- ٨. فى (ت) كلم كلام الناصبه و دل على عدم وجوب الإمامه.

لأنه يقوم بعد الموت فإنه يحتمل أن يكون أريد به (١) بعد موت ذكره دون أن يكون المراد به موته في الحقيقة بعدم الحياه منه على أنهم لا يجدون بهذا الاعتلال بينهم وبين الكيسانية فرقا مع أن الروايه قد جاءت بأن القائم إنما سمي بذلك لأنه يقوم بدين قد اندرس و يظهر بحق كان مخفيا و يقوم بالحق من غير تقيه تعتريه في شىء منه و هذا يسقط ما ادعوه.

و أما الفرقة التى زعمت أن جعفر بن على هو الإمام بعد أخيه الحسن عليه السلام فإنهم صاروا إلى ذلك من طريق الظن و التوهم و لم يوردوا خبرا و لا أثرا يجب النظر فيه و لا فصل بين هؤلاء القوم و بين من ادعى الإمامه بعد الحسن عليه السلام لبعض الطالبين و اعتمد على الدعوى و التعريه من البرهان (٢)

فَأَمَّا مَا اغْتُلُوا بِهِ مِنَ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي لَا يُوجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَيْهِ.

فإنه يقال لهم فيه و لم زعمتم أنه لا ملجأ إلا إلى جعفر و لم أنكرتم (٣) أن يكون الملجأ هو ابن الحسن الذى نقل جمهور الإماميه النص عليه فإن قالوا لا يجب ذلك إلا إذا قامت الدلاله على وجوده مع أنه لا يجب أن تثبت وجود من لم نشاهده قلنا لهم و لم لا يجب ذلك إذا قامت الدلاله على وجوده مع أنه لا يجب أن يثبت الإمامه (٤) لمن لا نص عليه و لا دليل على إمامته على أن هذه العله يمكن أن يعتل بها كل من يدعى الإمامه لرجل من آل أبى طالب بعد الحسن عليه السلام و يقول إنما قلت ذلك لأننى لم أجد ملجأ إلا إليه.

و أما الفرقة الراجعه عن إمامه الحسن و المنكره لإمامه أخيه محمد فإنها تحجج (٥) بدليل إمامه الحسن من النص و التواتر عن أبيه و يطالب بالدلاله على إمامه على بن محمد عليهما السلام فكل شىء اعتمدوه فى ذلك فهو العمده عليهم فيما أبوه من إمامه الحسن عليه السلام

ص: ٢٤

١-١. فى المصدر: أن يكون المراد به.

٢-٢. فى المصدر: و اعتمد على الدعوى المتعريه عن برهان.

٣-٣. فى المصدر: و ما انكرتم.

٤-٤. فى المصدر: لا يجب علينا أن نثبت الإمامه اه.

٥-٥. فى المصدر: فانها تحجج عليها اه.



فأما إنكارهم لإمامه محمد بن علي أخى الحسن فقد أصابوا فى ذلك و نحن موافقوهم فى صحته و أما اعتلالهم بصوابهم فى الرجوع عن إمامه الحسن عليه السلام و أنه ممن مضى و لا عقب له فهو اعتماد على التوهم لأن الحسن قد أعقب المنتظر و الأدله على إمامته أكثر من أن تحصى و ليس إذا لم نشاهد الإمام بطلت إمامته و لا إذا لم يدرك وجوده حصا و اضطرارا و لم يظهر للخاصه و العامه كان ذلك دليلا على عدمه.

و أما الفرقة الأخرى الراجعه عن إمامه الحسن عليه السلام إلى إمامه أخيه محمد فهى كالتى قبلها و الكلام عليها نحو ما سلف مع أنهم أشد بهتا(١) و مكابره لأنهم أنكروا إمامه من كان حيا بعد أبيه و ظهرت عنه من العلوم ما يدل على فضله على الكل و ادعوا إمامه رجل مات فى حياه أبيه و لم يظهر منه علم و لا من أبيه نص عليه بعد أن كانوا يعترفون بموته و هؤلاء سقاط جدا.

و أما الفرقة التى اعترفت بولد الحسن عليه السلام و أقرت بأنه المنتظر إلا أنها زعمت أنه على و ليس بمحمد فالخلاف بيننا و بين هؤلاء فى الاسم دون المعنى و الكلام لهم خاصه فيجب أن يطالبوا بالأثر فى الاسم فإنهم لا يجدونه و الأخبار منتشره فى أهل الإمامه و غيرهم أن اسم القائم عليه السلام اسم رسول الله صلى الله عليه و آله و لم يكن فى أسماء رسول الله على و لو ادعوا(٢) أنه أحمد لكان أقرب إلى الحق و هذا القدر كاف فيما يحتج به هؤلاء.

و أما الفرقة التى زعمت أن القائم ابن الحسن عليه السلام و أنه ولد بعد أبيه بثمانيه أشهر و أنكروا أن يكون ولد فى حياه أبيه فإنه يحتج عليهم بوجوب الإمامه من جهه العقول و كل شىء يلزم المعتزله و أصناف الناصبه يلزم هذه الفرقة مما ذهبوا إليه (٣) من جواز

خلو العالم من وجود إمام حتى كامل ثمانيه أشهر لأنه لا فرق بين الثمانيه و الثمانين (٤) على أنه يقال لهم لم زعمتم ذلك أ بالعقل قلموه أم بالسمع فإن

ص: ٢٥

١-١. فى المصدر: اشد بهتانا.

٢-٢. فى المصدر: و لو ادعى.

٣-٣. فى المصدر: فيما ذهبوا إليه.

٤-٤. فى المصدر: بين ثمانيه أشهر و ثمانين.

ادعوا العقل أحوالوا في القول (١) لأن العقل لا مدخل له في ذلك و إن ادعوا السمع طولبوا بالأثر فيه و لن يجدوه و إنما صاروا إلى هذا القول من جهة الظن و الترجم بالغيب (٢) و الظن لا يعتمد عليه في الدين و أما الفرقة الأخرى التي زعمت أن الحسن عليه السلام توفي عن حمل بالقائم و أنه لم يولد بعد فهي مشاركته للفرقة المتقدمه لها في إنكار الولاده و ما دخل على تلك داخل على هذه و يلزمها من التجاهل ما يلزم تلك لقولها إن حملا يكون مائه سنه إذ كان هذا مما لم تجر به عادته و لا جاء به أثر من أحد (٣) من سائر الأمم و لم يكن له نظير و هو و إن كان مقدورا لله عز و جل فليس يجوز (٤) أن يثبت إلا بعد الدليل الموجب لثبوته و من اعترف به من حيث الجواز فأوجهه يلزمه إيجاب وجود كل مقدور حتى لا يأمن لعل المياه قد استحالت ذهبا و فضه و كذلك الأشجار و لعل كل كافر من العالم (٥) إذا نام مسخه الله عز و جل قردا و كلبا و خنزيرا (٦) من حيث لا يشعر به ثم يعيده (٧) إلى الإنسانيه و لعل بالبلاد القصوى فيما لا نعرف (٨) خبره نساء يحبلن يوما و يضعن من غده (٩) و هذا كله جهل و ضلال فتحه على نفسه من اعترف بخرق العاده من غير حجه و اعتمد على جواز ذلك في المقدور (١٠).

و أما الفرقة التي زعمت أن الإمامه قد بطلت بعد الحسن عليه السلام فإن وجوب الإمامه بالعقل يفسد قولها و قول الله عز و جل  
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (١١)

ص: ٢٦

- ١- ١. في المصدر: أحوالوا في العقول.
- ٢- ٢. في المصدر: و الرجم بالغيب.
- ٣- ٣. في المصدر: في أحد.
- ٤- ٤. في المصدر: فليس يجب.
- ٥- ٥. في المصدر: في العالم.
- ٦- ٦. في المصدر: أو كلبا أو خنزيرا.
- ٧- ٧. في المصدر: من حيث لم يشعر به، ثم يعود اه.
- ٨- ٨. في المصدر: مما لا نعرف.
- ٩- ٩. في المصدر: في غده.
- ١٠- ١٠. في المصدر: في قدره.
- ١١- ١١. سوره بنى إسرائيل: ٧١.

وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً.

وَقَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ لَا تُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّهِ لَكَ عَلَى خَلْقِكَ إِلَّا مَا ظَاهِرًا مَشْهُورًا أَوْ خَائِفًا مَعْمُورًا كَيْلًا تَبْتَطُلُ حُجُجَكَ وَبَيِّنَاتِكَ (١).

وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْضًا: فِي كُلِّ خَلْفٍ مِنْ أُمَّتِي عَدْلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَنْفِي عَنْ هَذَا الدِّينِ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ.

وَأَمَّا تَعَلُّقُهُمْ بِقَوْلِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِي الْأَرْضَ مِنْ حُجَّهِ إِلَّا أَنْ يَغْضَبَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا.

فالمعنى فى ذلك أنه لا يخليها من حجه ظاهره بدلاله ما قدمناه.

وَأَمَّا الْفِرْقَةُ الَّتِي زَعَمَتْ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ (٢) كَانَ إِمَامًا مَعَ أَبِيهِ وَأَنَّهُ وَصَّى إِلَى غُلَامٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ نَفِيسٌ وَأَعْطَاهُ السَّلَاحَ وَالْكِتَابَ وَأَمْرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ (٣) إِلَى جَعْفَرٍ فَإِنَّ الَّذِي قَدَّمْنَاهُ عَلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّهِ مِنَ الدَّلِيلِ عَلَى بَطْلَانِ إِمَامِهِ إِسْمَاعِيلِ بَوَفَاتِهِ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ يَكْسِرُ قَوْلَ هَذِهِ الْفِرْقَةِ وَيَزِيدُهُ بَيَانًا (٤) أَنَّ وَصَى الْإِمَامَ لَا يَكُونُ إِلَّا إِمَامًا وَنَفِيسٌ غُلَامٌ مُحَمَّدٌ لَمْ يَكُنْ إِمَامًا وَبِطْلَانِ إِمَامِهِ جَعْفَرٍ عَدَمُ الدَّلَالَةِ عَلَى إِمَامِهِ مُحَمَّدٍ وَدَلِيلِ بَطْلَانِ إِمَامَتِهِ أَيْضًا مَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ وَفَاتِهِ فِي حَيَاةِ أَبِيهِ.

وَأَمَّا الْفِرْقَةُ الَّتِي أَقْرَتْ بِإِمَامَةِ الْحَسَنِ وَوَقَفَتْ بَعْدَهُ وَاعْتَقَدَتْ أَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ إِمَامٍ وَلَمْ يَعْنُوا (٥) عَلَى أَحَدٍ فَالْحُجَّةُ عَلَيْهِمُ النُّقْلُ الصَّادِقُ بِإِمَامَةِ الْمُتَنَتِّظِ وَالنَّصُّ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ فَذَكَرَهُ عَلَى النِّزَامِ (٦).

وَأَمَّا الْفِرْقَةُ الَّتِي أَقْرَتْ بِالْمُنْتَظَرِ وَأَنَّهُ ابْنُ الْحَسَنِ وَزَعَمَتْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ وَسِيحِيًّا وَيَقُومُ بِالسَّيْفِ فَإِنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْهَا مَا يَجِبُ مِنْ وَجُودِ الْإِمَامِ وَحَيَاتِهِ وَكَمَالِهِ وَكَوْنِهِ

ص: ٢٧

١-١. يوجد ما يضاهيه فيما قاله أمير المؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد فى كلام له أوله «يا كميل ان هذه القلوب أوعيه» راجع نهج البلاغه (عبده ٢: ١٨٠ ط مصر). و المغمور: المجهول الخامل الذكر.

٢-٢. يعنى محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

٣-٣. فى المصدر: أن يدفعها.

٤-٤. فى المصدر: و نزيده بيانا.

٥-٥. كذا فى (ك)؛ و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: و لم يعينوا.

٦-٦. و فى (ك) على الظالم.

حيث (١) يسمع الاختلاق و يحفظ الشرع و بدلاله أنه لا فرق بين موته و عدمه.

و أما الفرقة التي اعترفت بأن أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام كان الإمام بعد أبيه و ادعت أنه لما حضرته الوفاة نص علي أخيه جعفر بن علي و اعتلوا في ذلك بأن زعموا أن دعوى من ادعى النص علي ابن الحسن عليهما السلام باطله و العقل يوجب الإمامه فلذلك

اضطروا إلى القول بإمامه جعفر فإنه يقال لم زعمتم أن نقل الإماميه النص من الحسن علي ابنه باطل و ما أنكرتم أن يكون حقا لقيام الدلالة على وجوب الإمامه و ثقه الناقلين و علامه صدقهم بصفات الغيبه و الخبر فيها عما يكون قبل كونه و يكون النقله لذلك خاصه أصحاب الحسن و السفراء بينه و بين شيعته و لفساد إمامه جعفر لما كان عليه من الظاهر (٢) مما يضار صفات الإمامه من نقصان العلم و قله المعرفه و ارتكاب القبائح و الاستخفاف بحقوق الله عز و جل في مخلفات أخيه (٣) مع عدم النص عليه لفقد أحد من الخلق روى ذلك أو يآثره عن أحد من آبائه أو من أخيه خاصه فإذا كان الأمر علي ما ذكرناه فقد سقط ما تعلق به هذا الفريق أيضا علي أنه لا فصل بين هؤلاء القوم و بين من ادعى إمامه بعض الطالبين و اعتل بعلتهم في وجوب الإمامه و فساد قول الإماميه و زعمهم فيما يدعونونه من النص علي ابن الحسن عليهما السلام و إذا كان لا فصل بين القولين و أحدهما باطل بلا خلاف فالآخر في البطلان و الفساد مثله.

فهذه وفقكم الله جملة كافيه فيما قصدناه و نحن نشرح هذه الأبواب و القول فيها علي الاستقصاء و البيان في كتاب نفرده بعد و الله ولى التوفيق و إياه نستهدى إلى سبيل الرشاد (٤).

بيان: الغيل بالكسر و يفتح الشجر الكثير الملتف و العجرفه جفوه في الكلام و قال الجوهرى فطحه فطحاً جعله عريضاً و يقال رأس مفتح أى عريض و رجل أفتح بين الفطح أى عريض الرأس (٥).

ص: ٢٨

١-١. في المصدر: بحيث.

٢-٢. في المصدر: في الظاهر.

٣-٣. كذا في (ك) و(ت)؛ و في غيره من النسخ و كذا المصدر: في مخلفى أخيه.

٤-٤. الفصول المختاره ٢: ٨١-١٠٤.

٥-٥. صحاح اللغه ج: ١ ص: ٣٩٢.

و محمد بن بشير كان من أصحاب الكاظم عليه السلام ثم غلا و ادعى الألوهيه له عليه السلام و النبوه لنفسه من قبله و لما توفي موسى عليه السلام قال بالوقف عليه و قال إنه قائم بينهم موجود كما كان غير أنهم محجوبون عنه و عن إدراكه و إنه هو القائم المهدي و إنه في وقت غيبته استخلف على الأمه محمد بن بشير و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و أعلمه جميع ما تحتاج إليه رعيته من أمر دينهم و دنياهم و كان صاحب شعبده و مخاريق و كانت عنده صورته قد عملها و أقامها شخصا كأنه صورته أبي الحسن عليه السلام من ثياب الحرير قد طلاها بالأدويه(١) و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبيهه بصوره إنسان فيريها الناس و يريهم من طريق الشعبده أنه يكلمه و يناجيه و كانت عنده أشياء عجيبه من صنوف الشعبده فهلك بها جماعه حتى رفع خبره إلى بعض الخلفاء و تقرب إليه بمثل ذلك ثم قتل و تبرأ الله موسى عليه السلام و لعنه و دعا عليه و قال أذاقه الله حر الحديد و قتله أخبث ما يكون من قتله فاستجيب دعاؤه عليه السلام و سيأتي أحواله في المجلد الحادي عشر.

و الحسن بن موسى هو الخشاب النوبختي من أعظم متكلمي الإماميه و عد النجاشي(٢) و غيره من كتبه كتاب فرق الشيعه و كتاب الرد على فرق الشيعه ما خلا الإماميه و كتاب الرد على المنجمين و حجج طبيعیه مستخرجه من كتب أرسطاطاليس في الرد على من زعم أن الفلك حي ناطق.

أقول: إنما أوردنا هذه الجملة من كلام الشيخ ليطلع الناظر في كتابنا على المذاهب النادره في الإمامه و أما الزيديه فمذاهبهم مشهوره و الدلائل على إبطالها في الكتب مسطوره و ما أوردنا من الأخبار في النصوص كاف في إبطالها و جمله القول في مذاهبهم أنهم ثلاث فرق.

الجاروديه و هم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر قالوا بالنص من النبي صلى الله عليه و آله في الإمامه على أمير المؤمنين عليه السلام و صفا لا تسميه و الصحابه كفروا بمخالفته و تركهم

ص: ٢٩

- 
- ١- ١. أي لطفه بها.
  - ٢- ٢. راجع رجاله ص.

الاقْتداء به بعد النبي صلى الله عليه وآله والإمامه بعد الحسن و الحسين عليهما السلام سوى في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف و هو عالم شجاع فهو إمام و اختلفوا في الإمام المنتظر أ هو محمد بن عبد الله بن الحسن الذي قتل في المدينة أيام المنصور فذهب طائفه منهم إلى ذلك و زعموا أنه لم يقتل أو هو محمد بن القاسم بن علي بن الحسين عليهما السلام صاحب طالقان الذي حبسه المعتصم حتى مات فذهب طائفه أخرى إليه و أنكروا موته أو هو يحيى بن عمر صاحب الكوفة من أحفاد زيد بن علي دعا الناس إلى نفسه و اجتمع عليه خلق كثير و قتل في أيام المستعين بالله فذهب إليه طائفه ثالثة و أنكروا قتله.

و الفرقة الثانيه السليمانيه من أتباع سليمان بن حريز قالوا الإمامه شورى فيما بين الخلق و إنما ينعقد برجلين من خيار المسلمين و تصح إمامه المفضول مع وجود الأفضل و أبو بكر و عمر إمامان و إن أخطأت الأمة في البيعه لهما مع وجود علي عليه السلام لكنه خطأ لم ينته إلى درجه الفسق و كفروا عثمان و طلحه و عائشه.

و الفرقة الثالثه البتريه و هم وافقوا السليمانيه إلا أنهم توقفوا في عثمان هذا ما ذكره شارح المواقف في تحرير مذاهبهم و رأيت في شرح الأصول للناصر للحق الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين عليه السلام.

اعلم أن أول الأئمه بعد النبي صلى الله عليه وآله عندنا علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ابنه الحسن عليه السلام ثم أخوه الحسين عليه السلام ثم علي بن الحسين عليهما السلام ثم ابنه زيد بن علي ثم محمد بن عبد الله بن الحسن ثم أخوه إبراهيم ثم الحسين بن علي صاحب الفخ ثم يحيى بن عبد الله بن الحسن ثم محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن ثم الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ثم يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن الحسن ثم محمد بن يحيى بن الحسين ثم أحمد بن يحيى بن الحسين ثم محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن ثم ابنه الحسن ثم أخوه علي بن محمد ثم أحمد بن الحسين بن هارون من أولاد زيد بن الحسن ثم أخوه يحيى ثم سائر أهل البيت الذين دعوا إلى الحق.

و هذا الكتاب من تصانيف الجاروديه و البترية يسمون بالصالحيه أيضا لأن من رؤسائهم الحسن بن صالح قال الكشي في كتاب الرجال حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْكَشِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرٍو عَنْ سَعْدِ الْجَلَابِ (١) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ الْبُتْرِيَّةَ صَفَّتْ وَاحِدًا مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ مَا أَعَزَّ اللَّهُ بِهِمْ دِينًا.

ثم قال الكشي و البترية هم أصحاب كثير النواء و الحسن بن صالح بن حى (٢) و سالم بن أبى حفصه و الحكم بن عتيبه و سلمه بن كهيل و أبى المقدم ثابت الحداد و هم الذين دعوا إلى ولايه على عليه السلام ثم خلطوها بولايه أبى بكر و عمر و يثبتون لهما إمامتهما و يبغضون عثمان و طلحه و الزبير و عائشه و يرون الخروج مع بطون ولد على بن أبى طالب عليه السلام و يذهبون فى ذلك إلى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و يثبتون لكل من خرج من ولد على عليه السلام عند خروجه الإمامه (٣).

ثُمَّ رَوَى عَنْ سَعِيدِ (٤) بْنِ جَنَاحِ الْكَشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْعَمِّيِّ (٥) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَصَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُثْمَانَ الرَّوَاسِيِّ (٦) عَنْ سَدِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعِيَ سَلْمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ وَ أَبُو الْمُقَدَّمِ ثَابِتُ الْجِدَادِ وَ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَ كَثِيرُ النَّوَاءِ وَ جَمَاعَةٌ مَعَهُمْ وَ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ أَخُوهُ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالُوا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَتَوَلَّى عَلِيًّا وَ حَسَيْنًا وَ حُسَيْنًا وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالُوا نَتَوَلَّى أَبَا بَكْرٍ وَ عَمْرًا وَ نَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ قَالَ لَهُمْ أَ تَتَبَرَّءُونَ مِنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ زَيْنَبٍ أَمْرًا بَتَرَكُمُ اللَّهُ فَيَوْمِنْدِ سُمُّوا الْبُتْرِيَّةَ (٧).

ص: ٣١

١-١. فى المصدر: عن ابى عمر سعد الجلاب.

٢-٢. فى المصدر: يحيى.

٣-٣. رجال الكشي: ١٥٢.

٤-٤. فى المصدر: عن سعد بن جناح الكشي.

٥-٥. فى المصدر: القمي.

٦-٦. فى المصدر: عن الحسن بن عثمان الرواسي.

٧-٧. رجال الكشي: ١٥٤.

و قال عند ذكر أبي الجارود زياد بن المنذر الأعمى السرحوب حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا و تنسب إليه السرحوبيه من الزيديه و سماه بذلك أبو جعفر عليه السلام و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر و كان أبو الجارود مكفوفاً أعمى أعمى القلب

رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمَيْهِورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ بَشَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (١) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَرَّتْ بِنَا جَارِيَةٌ مَعَهَا قُمَّمٌ (٢) فَقَلَبْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ كَانَ قَلْبَ (٣) قَلْبَ أَبِي الْجَارُودِ كَمَا قَلَبْتَ هَذِهِ الْجَارِيَةَ هَذَا الْقُمَّمَ فَمَا ذَنْبِي.

وَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ (٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا فَعَلَ أَبُو الْجَارُودِ أَمَا إِنَّهُ لَا يَمُوتُ إِلَّا تَائِهًا.

وَ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: ذَكَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرَ النَّوَاءِ وَ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ وَ أَبَا الْجَارُودِ فَقَالَ كَذَّابُونَ مُكَذِّبُونَ كُفَّارٌ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ كَذَّابُونَ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَمَا مُكَذِّبُونَ (٥) فَقَالَ كَذَّابُونَ يَأْتُونَنَا فَيُخْبِرُونَنَا أَنَّهُمْ يُصَدِّقُونَا (٦) لَيْسَ كَذَلِكَ فَيَسْمَعُونَ (٧) حَدِيثَنَا فَيُكَذِّبُونَ بِهِ.

وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْجَبْرَائِلِيُّ وَ عُثْمَانُ بْنُ حَامِدٍ الْكُشَيْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْخَرَفِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْحَمَّادِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٣٢

١-١. في المصدر: عن ابي نصر.

٢-٢. القمم: وعاء من نحاس يسخن فيه الماء.

٣-٣. في المصدر: قد قلب.

٤-٤. في المصدر: قال: قال لي.

٥-٥. في المصدر: فما معنى مكذبون.

٦-٦. في المصدر: فيخبرون انهم يصدقوننا.

٧-٧. في المصدر: و يسمعون.



يَقُولُ لِأَبِي الْجَارُودِ بِنِي فِي فُسَيْطَاطِهِ (١) يَا أَبَا الْجَارُودِ كَانَ وَاللَّهِ أَبِي إِمَامَ أَهْلِ الْأَرْضِ حَيْثُ مَاتَ لَا يَجْهَلُهُ إِلَّا ضَالٌّ ثُمَّ رَأَيْتُهُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ قَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَلَقِيْتُ أَبَا الْجَارُودِ بَعِيدَ ذَلِكَ بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ لَهُ أَلَيْسَ قَدْ سَمِعْتَ مَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ قَالَ إِنَّمَا يَعْنِي أَبَاهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

و قال في عمر بن رباح قيل إنه كان أولا يقول بإمامه أبي جعفر عليه السلام ثم إنه فارق هذا القول و خالف أصحابه مع عده يسيره تابعوه على ضلالتهم فإنه زعم أنه سأله أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابها فيها بجواب (٣) ثم عاد إليه في عام آخر و زعم أنه سأله

عن تلك المسألة بعينها فأجابها فيها بخلاف الجواب الأول فقال لأبي جعفر عليه السلام هذا بخلاف ما أجبته في هذه المسألة عامك الماضي فذكر له (٤) أن جوابنا خرج على وجه التقيه فشكك في أمره و إمامته فلقى رجلا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام يقال له محمد بن قيس فقال إنني سألت أبا جعفر عليه السلام عن مسألة فأجابني فيها بجواب ثم سألته (٥) عنها في عام آخر فأجابني فيها بخلاف الجواب الأول فقلت له لم فعلت ذلك قال فعلته للتقيه و قد علم الله أنني ما سألته إلا و إنني (٦) صحيح العزم على التدين بما يفتيني به (٧) و قبوله و العمل به و لا وجه لالتقائه إياي و هذا حاله فقال له محمد بن قيس فلعله حضر من اتقاه فقال ما حضر مجلسه في واحد من المجالس غيري و لكن كان جواباه جميعا على وجه التجنب (٨) و لم يحفظ ما أجب فيه في العام الماضي فيجيب بمثله فرجع عن إمامته و قال لا يكون إمام يفتي بالباطل على شيء من الوجوه و لا في حال من الأحوال و لا يكون إمام يفتي بالتقيه من غير ما يجب عند الله و لا هو

ص: ٣٣

١-١. في المصدر بعد ذلك: رافعا صوته.

٢-٢. رجال الكشي: ١٥٠.

٣-٣. في (ك): الجواب.

٤-٤. في المصدر: فذكر أنه قال له.

٥-٥. في المصدر: ثم سألت.

٦-٦. في المصدر: إلا و أني.

٧-٧. في المصدر: بما يفتيني فيه.

٨-٨. في المصدر: على وجه التخب.

يرخى ستره (١) و لا- يغلّق بابيه و لا- يسع الإمام إلا الخروج و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فمال إلى سنته بقول البتريه و مال معه نفر يسير (٢).

أقول: لا اعتماد على نقل هذا الضال المبتدع فى دينه و على تقدير صحته لعله اتقى ممن علم أنه بعد خروجه سيذكره عنده و أما الدلائل على وجوب التقيه فسنذكرها فى محلها ثم روى الكشى أيضا عن حمدويه عن ابن يزيد عن محمد بن عمر عن ابن عذافر عن عمّار بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصادق عليه السلام و على الزيدية فقال لا تصدق عليهم بشئ و لا تسقيهم من الماء إن استطعت و قال لى الزيدية هم النصاب.

و روى عن محمد بن الحسن عن أبى على الفارسى قال حكى منصور عن الصادق على بن محمد بن الرضا عليه السلام أن الزيديه و الواقفه و النصاب بمنزله عنده سواء

و عن محمد بن الحسن عن أبى على عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبى عمير عن حيدته قال: سألت محمد بن على الرضا عليه السلام عن هذه الآية و جوه يومئذ خاشعته عامله ناصبه (٣) قال نزلت فى النصاب و الزيدية و الواقفه من النصاب (٤).

أقول: كتب أخبارنا مشحونه بالأخبار الداله على كفر الزيديه و أمثالهم من الفطحيه و الواقفه و غيرهم من الفرق المضله المبتدعه و سيأتى الرد عليهم فى أبواب أحوال الأئمه عليهم السلام و ما ذكرناه فى تضاعيف كتابنا من الأخبار و البراهين الداله على عدد الأئمه و عصمتهم و سائر صفاتهم كافيه فى الرد عليهم و إبطال مذاهبهم السخيفه الضعيفه و الله يهْدى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ص: ٣٤

١-١. ارخى ستره: أسد له و أرسله.

٢-٢. رجال الكشى: ١٥٤ و ١٥٥.

٣-٣. سوره الغاشيه: ٢ و ٣.

٤-٤. رجال الكشى: ١٤٩.

«١»- لى، [الأمالى]: للصدوق الهَمِيدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَ مُحَرَّرِ بْنِ هِشَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا مُطَلِبُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ كُلُّهُمْ يَقُولُ أَنَا أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَخَذَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاطِمَةَ مِمَّا يَلِي بَطْنَهُ وَ عَلِيًّا مِمَّا يَلِي ظَهْرَهُ وَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتُمْ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكُمْ (١).

«٢»- لى، [الأمالى] للصدوق أَبِي وَ ابْنُ مَسْرُورٍ (٢) عَنْ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ حُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ عَلِيًّا وَ صَبِيَّ وَ خَلِيفَتِي وَ زَوْجَتَهُ فَاطِمَةَ (٣) سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ابْنَتِي وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَدَايَ مَنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ وَالَانِي وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِي وَ مَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِي وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِي وَ مَنْ بَرَّاهُمْ فَقَدْ بَرَّانِي وَ صَلَّى اللهُ مَنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ مَنْ قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ مَنْ أَعَانَهُمْ (٤) وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَ رُسُلِكَ ثِقُلٌ وَ أَهْلُ بَيْتِ فَعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَهْلُ بَيْتِي وَ ثِقَلِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (٥).

ص: ٣٥

١- ١. أمالى الصدوق: ٩.

٢- ٢. لم يذكر «ابن مسرور» فى المصدر.

٣- ٣. فى المصدر: و زوج فاطمه.

٤- ٤. فى المصدر: و نصر من نصرهم، و أعان من أعانهم.

٥- ٥. أمالى الصدوق: ٢٨٣.

«٣- لى، [الأمالى] للصدوق عَمَّنْ عَلِيٍّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقِفُ عِنْدَ طُلُوعِ كُلِّ فَجْرٍ عَلَى يَابِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ

تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ سَمِعَ سَامِعٌ (١) بِحَمْدِ اللَّهِ وَنِعْمَتِهِ وَحُسْنِ بَلَاءِهِ عِنْدَنَا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَبَاحِ النَّارِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ مَسَاءِ النَّارِ الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (٢).

بيان: قال فى النهايه فى الحديث سمع سامع بحمد الله و حسن بلائه علينا أى لىسمع السامع و ليشهد الشاهد حمدنا لله تعالى على ما أحسن إلينا و أولانا من نعمه و حسن البلاء النعمه و الاختبار بالخير ليتبين الشكر و بالشر ليظهر الصبر انتهى (٣) و قال بعض شراح صحيح مسلم هذا يعنى سمع بكسر الميم و روى بفتحها مشدده يعنى بلغ سامع قولى هذا لغيره و قال مثله تنبيها على الذكر و الدعاء فى السحر و قال بعضهم الذهاب إلى الخبر أولى أى من كان له سمع فقد سمع بحمدنا لله و إفضاله علينا فإن كليهما قد اشتهر و استفاض حتى لا يكاد يخفى على ذى سمع.

«٤- لى، [الأمالى] للصدوق ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله بن جبلة عن معاوية بن عمارة عن الحسن بن عبد الله عن أبيه عن جدّه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوهُ أخبرني عن خمسهِ أشياء مكتوبات في التوراه أمر الله بنى إسرائيل أن يقتلوا بموسى فيها من بعده قال النبي صلى الله عليه و آله فأشادتك بالله إن أنا أخبرتك تُقر لي قال اليهودي نعم يا محمد قال فقال النبي صلى الله عليه و آله أول ما فى التوراه مكتوب (٤) مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِيَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ طَابَ ثَمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ يَجِدُونَهُ

ص: ٣٦

١-١. فى المصدر: سميع سامع.

٢-٢. أمالى الصدوق: ٨٨.

٣-٣. النهايه ٢: ١٨١ و ١٨٢.

٤-٤. فى المصدر: اما فى التوراه مكتوب.

مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَ مُبَشَّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ(١) وَ فِي السَّطْرِ الثَّانِي اسْمٌ وَصِيَّتِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الثَّلَاثِ وَ الرَّابِعِ سَبَطَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فِي السَّطْرِ الْخَامِسِ (٢) أُمُّهُمَا فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ وَ فِي التَّوْرَةِ اسْمٌ وَصِيَّتِي إِلْيَا وَ اسْمُ السَّبْطَيْنِ شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ وَ هُمَا نُورًا فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ الْيَهُودِيُّ: صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَأَخْبِرْنِي عَنْ فَضْلِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِي فَضْلٌ عَلَى النَّبِيِّينَ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا دَعَا عَلَى قَوْمِهِ بِدَعْوِهِ وَ أَنَا أَخَزْتُ دَعْوَتِي لِأُمَّتِي لِأَشْفَعَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا فَضْلُ أَهْلِ بَيْتِي وَ ذُرِّيَّتِي عَلَى غَيْرِهِمْ كَفَضْلِ الْمَاءِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ بِهِ حَيَاةُ كُلِّ شَيْءٍ وَ حُبُّ أَهْلِ بَيْتِي وَ ذُرِّيَّتِي

اسْتِكْمَالُ الدِّينِ وَ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْآيَةَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا(٣) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ(٤).

بيان: قال الفيروز آبادي شبر كبقم و شبير كقمير و مشبر كمحدث أبناء هارون عليه السلام قيل و بأسمائهم سمي النبي صلى الله عليه و آلِهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ الْمَحْسَنُ(٥).

«٥»- لى، [الأمالى] للصدوق العسكركرى عن مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَ أَبِي يَزِيدَ الْقُرَشِيِّ مَعًا عَنْ نَضْرِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ(٦).

«٦»- ب، [قرب الإسناد] ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: قال رسول الله لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى قَالَ إِنَّ الْوَرَقَةَ مِنْهَا تُظَلُّ الدُّنْيَا وَ عَلَى كُلِّ وَرَقَةٍ(٧) مَلَكٌ يُسَبِّحُ اللَّهَ يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الدُّرُّ وَ الْيَاقُوتُ

ص: ٣٧

١-١. ملفق من آيتين إحداهما في سورة الأعراف: ١٥٧. و الأخرى في سورة الصف: ٦.

٢-٢. في المصدر: و في الخامس.

٣-٣. سورة المائدة: ٣.

٤-٤. أمالى الصدوق: ١١٣.

٥-٥. القاموس المحيط ٢: ٥٥.

٦-٦. أمالى الصدوق: ١٣٨.

٧-٧. في المصدر: و على كل ورق.

تُبَصِّرُ اللَّوْلُوْ مُقْدَارَ خَمْسِ مَائِهِ عَامٍ (١) وَ مَا يَسْقُطُ مِنْ ذَلِكَ الدَّرِّ وَ الْيَاقُوْتِ يُخْرِجُوْنَهُ (٢) مَلْعَائِكُهُ مُوَكَّلِيْنَ بِهِ يُلْقَوْنَهُ فِي بَحْرِ مِنْ نُوْرِ يُخْرِجُوْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ جُمُعِهِ إِلَى السُّدْرَةِ الْمُتَنَهَى فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيَّ رَحَبُوا بِي وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مَرَحِبًا بِكَ فَسَمِعْتُ اضْطِرَابَ رِيحِ السُّدْرَةِ وَ خَفَقَةَ أَبْوَابِ الْجِنَانِ قَدْ اهْتَرَّتْ فَرَحًا لِمُحِبِّيكَ (٣) فَسَمِعْتُ الْجِنَانَ تُنَادِي وَ شَوْقَاهُ إِلَيَّ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٤).

«٧- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا وَ شَيْعَتُنَا أَوْرَاقُهَا (٥) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ (٦).

«٨- ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ الدِّيْنَورِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ صَارَتِ الْمَغْرِبُ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ وَ أَرْبَعًا بَعْدَهَا لَيْسَ فِيهَا تَقْصِيرٌ فِي حَضَرٍ وَ لَا سَفَرٍ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِكُلِّ صِدْمَةٍ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ لِكُلِّ صِدْمَةٍ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَ قَصَرَ فِيهَا فِي السَّفَرِ إِلَّا الْمَغْرِبَ فَلَمَّا صَدِمَتِ الْمَغْرِبَ بَلَغَهُ مَوْلِدُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَأَضَافَ إِلَيْهَا رَكَعَةً شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَضَافَ إِلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ الْحُسَيْنُ أَضَافَ إِلَيْهَا رَكَعَتَيْنِ شُكْرًا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لِلذَّكْرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيِّنِ فَتَرَكَهَا عَلَيَّ حَالِهَا فِي الْحَضَرِ وَ السَّفَرِ (٧).

«٩- ما، [الأمالي] لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ الْمُفِيدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَبْهَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَخِي عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ أَبِيهِ هَمَّامِ بْنِ نَافِعٍ عَنْ مِينَا

ص: ٣٨

- ١- ١. في (ك): خمسين مائه عام.
- ٢- ٢. في المصدر: و ما سقط من ذلك الدر و الياقوت يخزنونه اه.
- ٣- ٣. في المصدر: قد اهترت فرحا لمحيئك.
- ٤- ٤. قرب الإسناد: ٤٨ و ٤٩.
- ٥- ٥. في (د): و شيعتنا ورقها.
- ٦- ٦. لم نجد الرواية في المصدر المطبوع، نعم يوجد مثلها في صلى الله عليه و آله ٢٢١ منه بأدنى اختلاف.
- ٧- ٧. علل الشرائع: ١١٦.

مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: قَالَ لِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَا مِينَا أَلَا أَحَدَّثُكَ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) قُلْتُ بَلَى قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا شَجَرَةٌ وَفَاطِمَةُ فَرْعُهَا وَعَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَمُحِبُّوهُمْ مِنْ أُمَّتِي وَرَقُّهَا (٢).

بيان: أبهر كأصغر اسم بلد قال في القاموس أبهر بلا-لام معرب آب هر أى ماء الرحي بلد عظيم بين قزوين و زنجان و بليده بنواحي أصفهان (٣) و قال اللقاح كسحاب ما تلقح به النخلة و طلع الفحال أى ذكر النخل (٤).

«١٠-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن الجعابى عن عمر بن سعيد السجستاني عن محمد بن يزيد عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيب (٥) عن حذيفة بن اليمان قال سمعت النبي صلى الله عليه و آله يقول: أتانى ملك لم

يهبط إلى الأرض قبل وفته فعرفني أنه استأذن الله عز و جل في السلام علي فأذن له فسلم علي و بشرني أن ابنتي فاطمة سيده نساء أهل الجنة و أن الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنة (٦).

«١١-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن هواذة بن خليفة (٧) عن عوف بن عطية عن أبيه عن أم سلمة قالت: بينا رسول الله صلى الله عليه و آله في بيتي إذ قالت الحادى يا رسول الله إن علياً و فاطمة عليهما السلام بالسدة (٨) فقال قومي فتحنى لى عن أهل

ص: ٣٩

١-١. فى المصدر: سمعته عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٩.

٣-٣. القاموس ١: ٣٧٨.

٤-٤. القاموس ١: ٢٤٧ و ٤: ٢٩.

٥-٥. كذا فى (ك)؛ و فى (م) و (د): زر بن جيش. و فى المصدر: زر بن خنيس. و الكل مصحف، و الصحيح: زر بن جيش كما فى (ت).

٦-٦. أمالى الشيخ: ٥٢.

٧-٧. كذا فى (ك)؛ و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: هوذة بن خليفة.

٨-٨. فى المصدر: فى السدة. قال فى النهاية (٢: ١٥٣): فيه «انه قيل له: هذا على و فاطمه قائمين بالسدة فأذن لهما» السدة كالظلمة على الباب لتقى الباب من المطر، و قيل: هى الباب نفسه، و قيل: هى الساحة بين يديه.

بَيْتِي (١) قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَيْتُ فِي الْبَيْتِ قَرِيبًا فَدَخَلَ عَلَيَّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ فَوَضَعَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجْرِهِ وَ قَبَلَهُمَا وَ اعْتَنَقَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى وَ قَبَلَ فَاطِمَةَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَكُمْ فَقَالَ وَ أَنْتِ (٢).

«١٢»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَطَوَانِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ وَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَبَّادُ بْنُ الرَّبِيعِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُثْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّي عَلَى عَائِشَةَ فَذَكَرْتُ لَهَا عَلِيًّا فَقَالَتْ مَا رَأَيْتُ رَجُلًا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُ وَ مَا رَأَيْتُ امْرَأَةً كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ امْرَأَتِهِ (٣).

«١٣»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُكَّاشَةَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنِ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ شَكَتْ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٤٥١٥٥١٥٥

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جَمَاعَةً عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ بْنِ ابْنِ عُقْدَةَ: مِثْلَهُ (٤).

بيان: الاستثناء في قوله صلى الله عليه و آله إلا- ما جعل الله لمريم موافق لروايات العامة و سيأتي أخبار متواتره أنها سيده نساء العالمين من الأولين و الآخرين و يمكن أن

ص: ٤٠

١- ١. في المصدر: فتحنى عن أهل بيتي.

٢- ٢. أمالي الشيخ: ٨٥. و لا يخفى انه لا تنافي بين هذه الرواية و الروايات الواردة في باب آيه التطهير، فان الكون مع أهل بيت الرسول كما هو المذكور هناك غير الكون من أهل بيته صلوات الله عليه و عليهم.

٣- ٣. أمالي الشيخ، ١٥٦.

٤- ٤. أمالي ابن الشيخ: ٤٦.



يكون المعنى أن سياده النساء(١) منحصره فيها إلا مريم فإنها سيده نساء عالمها.

«١٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابْن الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ عَنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ نَاصِحِ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَنَسٍ قَالَ: اتَّكَأَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ أَخِي وَ أَكُونَ أَخَاكَ وَ تَكُونَ وَلِيِّ وَ وَصِيِّ وَ وَارِثِي تَدْخُلُ رَابِعَ أَرْبَعَةِ الْجَنَّةِ أَنَا وَ أَنْتَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ ذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا وَ مَنْ تَبَعَنَا مِنْ أُمَّتِنَا عَلَيَّ أَيْمَانِهِمْ وَ شِمَائِلِهِمْ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ (٢).

«١٥»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمُنْقَرِيَّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِشْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِيْمَانَ عَنْ حَنِيَّانِ بْنِ سَيِّدِيْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَالِسًا فِي مَسْجِدِهِ فَجَاءَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمَ وَ جَلَسَ ثُمَّ جَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَجْلَسَهُ فِي حَجْرِهِ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ (٣) ثُمَّ قَالَ لَهُ أَذْهَبْ فَاجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَعَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ قَالَ لَهُ اجْلِسْ مَعَ أَبِيكَ إِذْ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَاصَّةً وَ أَعْرَضَ عَنِّي وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَيَّ وَ وُلْدِهِ (٤) فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لَقَدْ رَأَيْتُ الرَّحْمَةَ تَنْزِلُ عَلَيْهِ وَ عَلَيَّ وَ وَلَدَيْهِ (٥).

«١٦»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المُفِيدُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْعَبْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَبْدِ السَّلَامِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ عَبَّايَةَ بْنِ رَبِيعٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ:

مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَضَةً فَأَتَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمَرَضِ وَ الْجَهْدِ اسْتَعْجَبَتْ وَ بَكَتْ حَتَّى سَالَتْ دُمُوعُهَا عَلَيَّ حَتَّى دَخَلْتُهَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ إِنِّي لِكَرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَتِكَ أَقْدَمُهُمْ سَلْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَعْظَمُهُمْ حِلْمًا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ

ص: ٤١

١-١. في (د): أن سيده النساء.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٢١١ و ٢١٢.

٣-٣. فى المصدر: و ضمه إليه و قبله.

٤-٤. فى المصدر: و ولديه.

٥-٥. أمالى الشيخ: ١٤٠.

إِلَى أَهْلِ الْمَارِضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَنِي مِنْهَا فَبَعَثَنِي نَبِيًّا وَاطَّلَعَ إِلَيْهَا ثَانِيَةً فَاخْتَارَ بَعْلِكَ فَجَعَلَهُ وَصِيًّا فَسِرَّتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَاسْتَبَشَرَتْ فَأَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَزِيدَهَا مَزِيدَ الْخَيْرِ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أُعْطِينَا سَبْعًا لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَنَا وَ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ بَعْدَنَا نَبِينًا أَفْضَلَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيَّتُنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ عَمُّكَ وَ مِنَّا مَنْ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّكَ وَ مِنَّا سَبْطٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا بُدَّ لَهُذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ مَهْدِيٍّ وَ هُوَ وَ اللَّهُ مِنْ وُلْدِكَ (١).

«١٧»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن محمد العطار عن الخشاب عن علي بن النعمان عن بشير الدهان قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام جعلت فداك أي الفصوص أركبه على خاتمي فقال عليه السلام يا بشير أين أنت عن العقيق الأحمر والعقيق الأصفر والعقيق الأبيض فإنها ثلاثة جبال في الجنة فأما الأحمر فمطل (٢) على دار رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وأما الأصفر فمطل على دار فاطمة ص لموات الله عليها وآله وأما الأبيض فمطل على دار أمير المؤمنين عليه السلام والدور كلها واحده يخرج منها ثلاثة أنهار من تحت كل جبل نهر أشد برداً من الثلج وأخلى من العسل وأشد بياضاً من اللبن لا يشرب منها إلا محمد وآله وشيعتهم ومصبها كلها واحد ومجراها من الكوثر (٣) وإن هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدس وتمجده وتسبح لعمري آل محمد صلوات الله عليهم فمن تحتم بشيء منها من شيعه آل محمد صلوات الله عليهم لم ير إلا الخير والحسنى والسعة في رزقه والسلامة من جميع أنواع البلاء وهو في أمان (٤) من السلطان الجائر ومن كل ما يخافه الإنسان ويحذره (٥).

«١٨»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عفة عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق عن محمد

ص: ٤٢

١- ١. أمالى الشيخ: ٩٥ و ٩٦.

٢- ٢. أى مشرف. و فى (ك) «مطل» فى المواضع.

٣- ٣. فى المصدر: و مخرجها من الكوثر.

٤- ٤. فى المصدر: و هو أمان.

٥- ٥. أمالى الشيخ: ٢٤.

بْنِ إِسْحَاقَ (١) عَنْ صَبَّاحٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ صَبِيحٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِذَا عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَكُمْ (٢).

بشأ، [بشاره المصطفى] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِي عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أُسَيْبِ بْنِ نَصِيرٍ عَنِ السُّدِّيِّ: مِثْلَهُ (٣).

وَ بِهِذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَزَمٍ عَنِ ابْنِ الْحَجَّافِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: مِثْلَهُ (٤).

«١٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفّار عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن زاذان عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يسار عن محمد بن إسماعيل عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمره عن علي بن عليه السلام و عن الحارث بن علي بن عليه السلام (٥) عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: مثلي مثل شجره أنا أصلها و علي فروعها و الحسن و الحسين ثمرتها (٦) و الشيعة و رقها فأبى أن يخرج من الطيب إلّا الطيب (٧).

«٢٠»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى علي بن شبل عن ظفر بن حمدون عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن الأصعب بن نباته قال: سمعت الأشعث بن قيس الكندي و جويبر الخثلي قالوا لعلي أمير المؤمنين عليه السلام (٨) حدثنا

ص: ٤٣

١-١. فى المصدر: عن إبراهيم بن محمد بن إسحاق، عن إسحاق بن يزيد.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٢١٤.

٣-٣. تفحصنا المصدر «بشاره المصطفى» و لم نجد فيه مثل الحديث المنقول عن الأمالى بالسندين المذكورين فى المتن، نعم يوجد فيه مثل الحديث عن يحيى بن محمد الجوانى بإسناده عن زيد بن أرقم لكن بين السندين اختلاف، راجع ص ١٤٣.

٤-٤. تفحصنا المصدر «بشاره المصطفى» و لم نجد فيه مثل الحديث المنقول عن الأمالى بالسندين المذكورين فى المتن، نعم يوجد فيه مثل الحديث عن يحيى بن محمد الجوانى بإسناده عن زيد بن أرقم لكن بين السندين اختلاف، راجع ص ١٤٣.

٥-٥. ليس فى المصدر «و عن الحارث عن على ع».

٦-٦. فى المصدر: ثمرها.

٧-٧. أمالى الشيخ: ٢٢٥.

٨-٨. فى المصدر: قالوا لعلى عليه السلام: يا أمير المؤمنين اه.

فِي خَلْوَاتِكَ أَنْتَ وَفَاطِمَةُ قَالَتْ نَعَمْ بَيْنَنَا أَنَا وَفَاطِمَةُ فِي كِسَاءٍ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ نِصْفَ اللَّيْلِ وَكَانَ يَأْتِيهَا بِالتَّمْرِ وَاللَّبَنِ لِيُعِينَهَا عَلَى الْغُلَامَيْنِ فَدَخَلَ فَوَضَعَ رِجْلًا بِحِبَالِي [بِحِبَالِهَا] وَرِجْلًا بِحِبَالِهَا [بِحِبَالِهَا] ثُمَّ إِنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ بَكَتْ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا

يُبْكِيكَ يَا بُنَيَّةُ مُحَمَّدٌ فَقَالَتْ حَالُنَا كَمَا تَرَى فِي كِسَاءٍ نِصْفُهُ تَحْتَنَا وَنِصْفُهُ فَوْقَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهَا (١) يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ أَطْلَاعَهُ مِنْ سَمَائِهِ إِلَى أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَاتَّخَذَهُ صِدْقًا وَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ وَائْتَمَنَهُ عَلَى وَحْيِهِ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ اللَّهَ أَطَّلَعَ أَطْلَاعَهُ مِنْ سَمَائِهِ إِلَى أَرْضِهِ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ وَآمَرَنِي أَنْ أَرْوِّجَكِيهِ وَأَنْ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَعْلَمِينَ أَنَّ الْعَرْشَ سَأَلَ رَبُّهُ أَنْ يُزَيِّنَهُ بِزَيْنِهِ لَمْ يُزَيِّنْ بِهَا بَشَرًا مِنْ خَلْقِهِ فَزَيَّنَهُ بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْجَنَّةِ وَرُوي رُكْنَيْنِ مِنْ أَرْكَانِ الْعَرْشِ (٢).

«٢١-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن محمد بن القاسم بن زكريا عن الحسين بن نصير بن مزاحم عن أبيه عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عن آباءه عن علي عليه السلام قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله (٣) فقال يا رسول الله أئى الخلق أحب إليك قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و أنا إلى جنبه (٤) هذا و ابنه و أمهما هم منى و أنا منهم و هم معى فى الجنة هكذا و جمع بين إصبعيه (٥).

«٢٢-» ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبي المفضل عن عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوى عن محمد بن علي بن حمزة العلوى عن أبيه عن الحسين بن زيد بن علي قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن سنن جدنا علي بن الحسين عليه السلام قال (٦) أخبرنى أبى عن أبى علي بن الحسين قال كنت أمشى خلف عمى و أبى الحسن و الحسين (٧)

ص: ٤٤

١-١. فى المصدر: فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٢٥٩.

٣-٣. فى المصدر: إلى النبي صلى الله عليه وآله.

٤-٤. فى المصدر: قال: و أنا إلى جنبه فقال اه.

٥-٥. أمالى الشيخ: ٢٨٨.

٦-٦. فى المصدر: فقال.

٧-٧. فى المصدر: خلف عمى الحسن و أبى الحسين.

فِي بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ فِي الْعَامِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ عَمِّي الْحَسَنُ وَ أَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ قَدْ نَاهَزْتُ الْحُلْمَ أَوْ كِدْتُ (١) فَلَقِيَهُمَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّانِ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَ الْأَنْصَارِ فَمَا تَمَالَكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى أَكَبَّ عَلَيَّ أَيَّدِيهِمَا وَ أَرْجُلَيْهِمَا يُقْبِلُهُمَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ نَسَبِيًّا لِمَرْوَانَ (٢) أَ تَصْنَعُ هَذَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي سِنِّكَ (٣) وَ مَوْضِعِكَ مِنْ صُحْبِهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ كَانَ جَابِرٌ قَدْ شَهِدَ يَدْرَأَ فَقَالَ لَهُ إِلَيْكَ عَنِّي فَلَوْ عَلِمْتَ يَا أَخَا قُرَيْشٍ مِنْ فَضْلِهِمَا وَ مَكَانِهِمَا مَا أَعْلَمَ لَقَبَلْتُ مَا تَحْتَ أَقْدَامِهِمَا مِنَ التُّرَابِ ثُمَّ أَقْبَلَ جَابِرٌ عَلَيَّ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيهِمَا بِأَمْرٍ مَا ظَنَنْتُهُ أَنْ

يَكُونَ فِي بَشَرٍ (٤) قَالَ لَهُ أَنَسُ وَ مَا الَّذِي أَخْبَرَكَ (٥) يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ فَأَنْطَلَقَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ وَقَفْتُ أَنَا أَسْمِعُ مُحَاوَرَةَ الْقَوْمِ فَأَنْشَأَ جَابِرٌ يُحَدِّثُ قَالَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الْمَسْجِدِ وَ قَدْ خَفَّ مِنْ حَوْلِهِ (٦) إِذْ قَالَ لِي يَا جَابِرُ ادْعُ لِي حَسِينًا وَ حَسِينًا وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ شَدِيدَ الْكَلْفِ بِهِمَا (٧) فَأَنْطَلَقْتُ فَدَعَوْتُهُمَا وَ أَقْبَلْتُ أَحْمِلُ هَذَا مَرَّةً وَ هَذَا مَرَّةً (٨) حَتَّى جِئْتُهُ بِهِمَا فَقَالَ لِي وَ أَنَا أَعْرِفُ السُّرُورَ فِي وَجْهِهِ لِمَا رَأَى مِنْ حُنُوقٍ عَلَيْهِمَا (٩) وَ تَكْرِيمِي إِيَّاهُمَا أَعْجَبْتُهُمَا يَا جَابِرُ قُلْتُ وَ مَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي وَ مَكَانَهُمَا مِنْكَ (١٠) مَكَانَهُمَا قَالَ أَ فَلَا أَخْبَرَكَ عَنْ

ص: ٤٥

١-١. في المصدر: و أنا يومئذ غلام لم اراهم أو كدت.

٢-٢. النسيب: القريب.

٣-٣. في المصدر: و انت في سنك هذا.

٤-٤. في المصدر: انه يكون في بشر.

٥-٥. في المصدر: و بما ذا أخبرك.

٦-٦. خف القوم: ارتحلوا مسرعين وقلوا. و في المصدر « و قد خف من حوله» أي أحذقوا و استداروا به.

٧-٧. كلفه: أحبه حبا شديدا و أولع به. و الكلف - بكسر اوله و سكون ثانيه -: الرجل العاشق.

٨-٨. في المصدر: و هذا اخرى.

٩-٩. الحنو: العطفه. و في المصدر: لما رأى من محبتي لهما.

١٠-١٠. في المصدر: و أنا اعرف مكانهما منك.

فَضْلِهِمَا قُلْتُ بَلَىٰ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَرَادَ (١) أَنْ يَخْلُقَنِي خَلَقَنِي نُطْفَةً بَيْضَاءَ طَيِّبَةً فَأَوْدَعَهَا صُلْبَ أَبِي آدَمَ فَلَمْ يَزَلْ يُنْقَلُهَا مِنْ صُلْبِ طَاهِرٍ إِلَى رَحِمِ طَاهِرٍ إِلَى نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمْ يُصِبْ بِنِي مِنْ دَنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ شَيْءٌ ثُمَّ افْتَرَقَتْ تِلْكَ النُّطْفَةُ شَطْرَيْنِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي طَالِبٍ فَوَلَدَنِي أَبِي فَخَتَمَ اللَّهُ بِي النُّبُوَّةَ وَ وُلِدَ عَلِيٌّ فَخَتَمَتْ بِهِ الوَصِيَّةُ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ النُّطْفَتَانِ مِنِّي وَ مِنْ عَلِيٍّ فَوَلَدَتَا (٢) الْجُهْرَ وَ الْجَهِيْرَ الْحَسَنَانَ فَخَتَمَ اللَّهُ بِهِمَا (٣) أَسْبَاطَ النُّبُوَّةِ وَ جَعَلَ ذُرِّيَّتِي مِنْهُمَا وَ الَّذِي يَفْتَحُ مَدِينَهُ أَوْ قَالَ مَدَائِنَ الْكُفْرِ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ رَجُلٌ يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَمْلَأُ أَرْضَ اللَّهِ عَدْلًا بَعْدَ مَا مَلَأَتْ جَوْرًا فَهُمَا طَهْرَانِ مُطَهَّرَانِ (٤) وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ طُوبَى لِمَنْ أَحَبَّهُمَا وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا وَ وَيْلٌ لِمَنْ حَادَّهُمْ وَ أَبْغَضَهُمْ (٥).

بيان: ناهزت الحلم أو كدت أى قربت من البلوغ أو كدت أن أكون بالغاً و ترديده عليه السلام إما للمصلحة أو المعنى أنى كنت فى سن لو كان غيرى فى مثله لكان الأمران فيه محتملين فإن بلوغهم و حلمهم ليس كسائر الناس و على المشهور من تاريخهم عليهم السلام كان

للسجادة عليه السلام فى تلك السنة إحدى عشرة سنة و قيل ثلاث عشرة سنة و يمكن أن يكون وجه المصلحة فى التبيين الاختلاف فى سن البلوغ.

و قال الجزرى فيه أكلفوا من العمل ما تطيقون يقال كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به و أحببته (٦) و قال الفيروز آبادى حنت على ولدها حنوا كعلو عطف (٧) و قال جهر و جهير بين الجمهوره و الجهاره ذو منظر و الجهر

ص: ٤٦

١- ١. فى المصدر: لما أحب.

٢- ٢. فى المصدر: فولدنا.

٣- ٣. فى المصدر: فختم بهما.

٤- ٤. فى المصدر: و امرنى بفتح مدينه- أو قال مدائن- الكفر و من ذريه هذا- و أشار إلى الحسين عليه السلام- رجل يخرج فى آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، فهما طاهران مطهران.

٥- ٥. أمالى الشيخ: ٣١٨ و ٣١٩. و فيه: و ويل لمن حاربهم و أبغضهم.

٦- ٦. النهايه: ٣١٤.

٧- ٧. القاموس ٤: ٣٢٠. و فيه: حنت على أولادها.

بالضم هيئه الرجل و حسن منظره و الجهير الجميل و الخلق للمعروف و الأجهر الحسن المنظر و الجسم التامه (١) و فى النهايه فى صفته صلى الله عليه و آله من رآه جهره أى عظم فى عينه يقال جهرت الرجل و اجتهرته إذا رأته عظيم المنظر و رجل جهير أى ذو منظر (٢).

«٢٣»- مع، [معانى الأخبار] العجلئى عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلؤل عن أبيه عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله ذات يوم جالسا و عنده علي و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فقال و الذى بعثنى بالحق بشيرا ما على وجه الأرض خلق أحب إلى الله عز و جل و لا أكرم عليه منا إن الله تبارك و تعالى شق لى اسما من أسمائه فهو محمود و أنا محمد و شق لك يا علي اسما من أسمائه فهو العلي الأعلى و أنت علي و شق لك يا حسن اسما من أسمائه فهو المحسن و أنت حسن و شق لك يا حسين اسما من أسمائه فهو ذو الأحسان و أنت حسين و شق لك يا فاطمه اسما من أسمائه فهو الفاطم و أنت فاطمه ثم قال اللهم إني أشهدك أنني سلم لمن سالمهم و حرب لمن حربهم و محب لمن أحبهم و مبغض لمن أبغضهم و عدو لمن عاداهم و ولي لمن والاهم لأنهم مني و أنا منهم (٣).

«٢٤»- شف، [كشف اليقين] من كتاب الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عمارة عن أبيه عن أبي إسحاق إبراهيم و أبيه علي بن الحسن معاً عن أحمد بن عبد الباقي عن عبد الملك بن عيسى العنبري عن أبي الحسن علي بن عثمان عن أحمد بن إدريس عن محمد بن موسى اللؤلؤي عن عبد الله بن مسلم عن الأزهرى عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله رأيت ليله أسرى بى إلى السماء الرابعه ديكا بدنه دره بيضاء (٤) و عيناه ياقوتتان حمراوان و رجلاه من الزبرجد الأخضر و هو ينادى لا إله إلا الله محمد رسول الله

ص: ٤٧

١-١. القاموس ١: ٣٩٥.

٢-٢. النهايه ١: ١٩١.

٣-٣. معانى الأخبار: ٥٥ و ٥٦.

٤-٤. فى المصدر: ديكا من زبرجده بيضاء.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ وَوَلَدُهَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ يَا غَافِلِينَ اذْكُرُوا اللَّهَ عَلَى مُبْغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ  
(١).

«٢٥»- شا، [الإرشاد] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَالَ لَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ سَبْعُ خِصَالٍ مَا مِنْهُنَّ خَصِيْلَةٌ فِي النَّاسِ مِنْنا النَّبِيُّ وَمِنْنا الْوَصِيُّ خَيْرٌ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْنا حَمْرُهُ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ وَسَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَمِنْنا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْمُزَيَّنُ بِالْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَمِنْنا سَبْطًا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَسَيِّدًا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَمِنْنا قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ الَّذِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ وَمِنْنا الْمَنْصُورُ (٢).

بيان: لعل المراد بالمنصور أيضا القائم عليه السلام بقرينه أن بالقائم يتم السبع و يحتمل أن يكون المراد به الحسين عليه السلام فإنه منصور في الرجعة و سيأتي ما يؤيده.

«٢٦»- جا، [المجالس] للمفيد عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّرْفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ بْنِ مَيْسِرَةَ عَنِ الْمُنْهَالِ عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا رَأَيْتُ الشَّخْصَ الَّذِي اعْتَرَضَ لِي (٣) قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ذَاكَ مَلَكٌ لَمْ يَهْبِطْ قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَ السَّاعَةِ اسْتَأْذَنَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي السَّلَامِ عَلَيَّ فَأَذِنَ لَهُ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَبَشَّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٤).

«٢٧»- م، [تفسير الإمام عليه السلام] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا سَوَى اللَّهِ قَطُّ امْرَأَةً بَرَجَلٍ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ

ص: ٤٨

١-١. اليقين: ١٤١. و أنت خير بأن المصنّف قدس سره قد عين رمز «شف» عند تعيين الرموز في أول المجلد الأول لكشف اليقين، و هو من تأليفات العلامة رحمه الله، لكن الروايات التي يوردها مرزا ب «سف» توجد في كتاب «اليقين في أمره أمير المؤمنين» تأليف السيد ابن طابوس، فالظاهر وقوع سهو منه قدس سره او من الناسخين.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٦ و ١٧.

٣-٣. أي لقيني.

٤-٤. أمالي الشيخ المفيد: ١٣.



تَسْوِيهِ اللَّهِ فَاطِمَةَ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِحْقَاقِهَا وَهِيَ امْرَأَةٌ بِأَفْضَلِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ (١) وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَالْحَقِيقَةِ اللَّهُ إِيَّاهُمَا بِالْأَفْضَلِينَ الْأَكْرَمِينَ لَمَّا أَدْخَلَهُمْ فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَالْحَقَّ اللَّهُ فَاطِمَةَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فِي الشَّهَادَةِ وَالْحَقِّ

الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ بِهِمْ قَالَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَمَنْ حَرَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ (٢) فَكَانَ الْأَبْنَاءُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ جَاءَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْعَدَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ كَجَزْوِي الْأَسَدِ (٣) وَأَمَّا النِّسَاءُ فَكَانَتْ فَاطِمَةَ جَاءَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَقْعَدَهَا خَلْفَهُ كَلْبُوهِ الْأَسَدِ (٤) وَأَمَّا الْأَنْفُسُ (٥) فَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقْعَدَهُ عَلَى يَمِينِهِ (٦) كَالْأَسَدِ وَرَبَضَ (٧) هُوَ كَالْأَسَدِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَهْلِ نَجْرَانَ هَلُمُّوا الْآنَ نَتَبَاهَلُ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ هَذَا اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِي وَهُوَ عِنْدِي عِدْلُ نَفْسِي اللَّهُمَّ هَذِهِ نِسَائِي أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَانِ وَلَدَايَ وَسِبْطَايَ فَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبُوهُ وَسَلْمٌ لِمَنْ سَلِمُوا مِمَّنْ مَيَّزَ اللَّهُ تَعَالَى (٨) عِنْدَ ذَلِكَ الصَّادِقِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَجَعَلَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَأَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَهُوَ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ (٩) وَأَمَّا عَلِيُّ فَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَهُ وَأَمَّا فَاطِمَةُ فَأَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَأَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَسَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِي الْخَالَةِ عِيسَى وَيَحْيَى (١٠)

ص: ٤٩

١- ١. في المصدر: وإحراقها به وهي امرأة وأفضل نساء العالمين.

٢- ٢. سورة آل عمران: ٦١.

٣- ٣. الجرو- بتثيit الجيم:- صغير كل شيء حتى الرمان والبطيخ، و غلب على ولد الكلب والأسد.

٤- ٤. لبوه الأسد: انثاه.

٥- ٥. في المصدر: فكانت.

٦- ٦. في المصدر: فأقعدته عن يمينه.

٧- ٧. ربض الأسد على فريسته: برك.

٨- ٨. في المصدر: يميز الله تعالى.

٩- ٩. في المصدر: وأما محمد فأفضل رجال العالمين.

١٠- ١٠. في المصدر: ويحيى بن زكريا.

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَلْحَقَ صَبِيئًا بِرِجَالِ كَامِلِي الْعُقُولِ (١) إِلَّا هُوَ لَاءِ الْأَرْبَعَةِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَيَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَمَّا عِيسَى فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكَى قِصَّتَهُ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيئًا (٢) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَاكِيًا عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا (٣) الْآيَةَ وَ قَالَ فِي قِصَّةِ يَحْيَى يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (٤) قَالَ لَمْ يَخْلُقْ أَحَدًا قَبْلَهُ اسْمُهُ يَحْيَى فَحَكَى اللَّهُ قِصَّتَهُ إِلَى قَوْلِهِ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا (٥) قَالَ وَ مِنْ ذَلِكَ الْحُكْمِ أَنَّهُ كَانَ صَبِيًّا فَقَالَ لَهُ الصَّبِيَّانُ هَلُمَّ نَلْعَبْ (٦) فَقَالَ أُوهِ وَ اللَّهُ مَا لَلْعِبِ خُلِقْنَا وَ إِنَّمَا خُلِقْنَا

لِلْجِدِّ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ ثُمَّ قَالَ وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا يَعْنِي تَحَنُّنًا وَ رَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ وَ سَائِرِ عِبَادِنَا وَ زَكَاهَ يَعْنِي طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَقَهُ وَ كَانَ تَقِيًّا يَتَّقَى الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا مُطِيعًا لَهُمَا وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا يُقْتَلُ (٧) عَلَى الْغَضَبِ وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ لِكِنَّةٍ مَا مِنْ عَبْدٍ عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٨) إِلَّا وَ قَدْ أَحْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ مَا خَلَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا فَإِنَّهُ لَمْ يُذْنِبْ وَ لَمْ يَهَمَّ بِذَنْبٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (٩) وَ قَالَ أَيْضًا فِي قِصَّةِ يَحْيَى هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (١٠) يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَآكِهَهُ الشُّتَاءِ فِي

ص: ٥٠

١- ١. فى المصدر: كاملى العقل.

٢- ٢. سورة مريم: ٢٩.

٣- ٣. سورة مريم: ٣٠.

٤- ٤. سورة مريم: ٧.

٥- ٥. سورة مريم: ١٢.

٦- ٦. فى المصدر: هلم تلعب.

٧- ٧. فى المصدر: فيقتل.

٨- ٨. فى المصدر و فى (د): عبد لله عز و جل.

٩- ٩. سورة مريم: ١٣-١٥.

١٠- ١٠. سورة آل عمران: ٣٨.

الصَّيْفِ وَفَاكِهَهُ الصَّيْفِ فِي الشَّيْءِ وَقَالَ لَهَا يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ  
أَيَقْنَنَّ زَكَرِيَّا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ كَانَ (١) لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ (٢) إِنَّ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ لِمَرْيَمَ  
بِفَاكِهَةِ الشَّيْءِ فِي الصَّيْفِ وَفَاكِهَهُ الصَّيْفِ فِي الشَّيْءِ لَقَادِرٌ أَنْ يَهَبَ لِي وَلِدًا وَإِنْ كُنْتُ شَيْخًا وَكَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَذَا لَكَ  
دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ فَ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا  
وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِبِحَبِيْبِي مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ مُصَدِّقًا بِعِيسَى يُصَدِّقُ بِعِيسَى (٣) وَ سَيِّدًا  
بِمَعْنَى رَيْسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ وَ حُضُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (٤) قَالَ وَ كَانَ أَوَّلُ تَصَدِيقِ  
يَحْيَى بِعِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ زَكَرِيَّا كَانَ لَا يَصْعَدُ إِلَى مَرْيَمَ فِي تِلْكَ الصُّومَعَةِ غَيْرُهُ يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِسَلَامٍ فَإِذَا نَزَلَ أَقْفَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ فَتَحَ  
لَهَا مِنْ فَوْقِ الْبَابِ كُوَّةً (٥) صَ غَيْرَهُ يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْهَا الرِّيحُ فَلَمَّا وَجَدَ مَرْيَمَ وَ قَدْ حَبِلَتْ (٦) سَاءَهُ ذَلِكَ وَ قَالَ فِي نَفْسِهِ مَا كَانَ  
يَصِيءُ عِدًّا إِلَى هَيْدِهِ أَحَدٌ غَيْرِي وَ قَدْ حَبِلَتْ وَ الْآنَ أَفْتَضِحُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَشْكُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ  
فَقَالَتْ يَا زَكَرِيَّا لِمَا تَخْفَ فِإِنَّ اللَّهَ لَمَّا يَصْنَعُ بِعَبْدِكَ إِلَّا خَيْرًا وَ ائْتِنِي بِمَرْيَمَ أَنْظُرِي إِلَيْهَا وَ أَسْأَلْهَا عَنْ حَالِهَا فَجَاءَ بِهَا زَكَرِيَّا إِلَى امْرَأَتِهِ  
فَكَفَى اللَّهُ مَرْيَمَ مُتُونَةَ الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ وَ لَمَّا دَخَلَتْ إِلَى أُخْتِهَا وَ هِيَ الْكُبْرَى وَ مَرْيَمَ الصُّغْرَى لَمْ تَقُمْ إِلَيْهَا امْرَأَةٌ زَكَرِيَّا فَأَذِنَ  
اللَّهُ لِيَحْيَى وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَنَحَسَ (٧) فِي بَطْنِهَا وَ أَرْعَجَهَا وَ نَادَى أُمُّهُ (٨) تَدْخُلُ إِلَيْكَ سَيِّدَةٌ نِسَاءِ

ص: ٥١

١-١. ليست كلمه «كان» في المصدر.

٢-٢. في المصدر: قال في نفسه عند ذلك. و الجملة جواب لما.

٣-٣. ليست هذه الجملة في المصدر.

٤-٤. سورة آل عمران: ٣٩.

٥-٥. الكوه- بفتح الكاف و ضمها- الخرق في الحائط.

٦-٦. في المصدر: فلما وجد مريم قد حبلى.

٧-٧. نخسه: ازعجه و هيجه.

٨-٨. في المصدر: و ناداها يا أمه.

الْعَالَمِينَ مُشْتَمَلَةً عَلَى سَيِّدِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ وَ لَا تَقُومِينَ إِلَيْهَا (١) فَانْتَرَعَجَتْ وَقَامَتْ إِلَيْهَا وَ سَجَدَ يَحْيَى وَ هُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَذَلِكَ أَوَّلُ تَصَدِيقِهِ لَهُ فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِي الْخَالِ يَحْيَى وَ عِيسَى (٢) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هُوَ لَاءِ الْأَرْبَعَةِ عِيسَى وَ يَحْيَى وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هَبَّ اللَّهُ لَهُمُ الْحِكْمَةَ (٣) وَ أَبَانَهُمْ بِالصِّدْقِ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَجَعَلَهُمْ مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ فِي زَمَانِهِمْ وَ أَلْحَقَهُمْ بِالرَّحَالِ الْفَاضِلِينَ الْبَالِغِينَ وَ فَاطِمَةَ جَعَلَهَا مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ لَمَّا مَيَّزَ الصَّادِقِينَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَهُ نَفْسَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَعَلَهُ أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ (٤) عَزَّ وَ جَلَّ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ فَلَهُ مِنَ الْبِقَاعِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنَ اللَّيَالِي وَ الْأَيَّامِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنَ الشُّهُورِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنْ عِبَادِهِ خِيَارٌ وَ لَهُ مِنْ خِيَارِهِمْ خِيَارٌ فَأَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْبِقَاعِ فَمَكَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ فَإِنَّ صِيْلَاتِي (٥) فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صِيْلَةٍ فِي سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى يَعْنِي مَكَّةَ وَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ اللَّيَالِي فَلِيَالِي الْجُمُعِ (٦) وَ لَيْلَةُ النُّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَ لَيْلَتَا الْعِيدَيْنِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الْأَيَّامِ فَأَيَّامُ الْجُمُعِ (٧) وَ الْأَعْيَادِ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنَ الشُّهُورِ فَرَجَبٌ وَ شَعْبَانُ وَ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ أَمَّا خِيَارُهُ مِنْ عِبَادِهِ فَوُلْدُ آدَمَ وَ خِيَارُهُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ مَنْ اخْتَارَهُمْ (٨) عَلَى عِلْمٍ مِنْهُ بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا اخْتَارَ خَلْقَهُ اخْتَارَ وُلْدَ آدَمَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ الْعَرَبَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنَ الْعَرَبِ مُضَرَ ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ

ص: ٥٢

١-١. في المصدر: فلا تقومين إليها.

٢-٢. في المصدر: عيسى و يحيى.

٣-٣. في المصدر: الحكم.

٤-٤. في (ك): اول خلق الله.

٥-٥. الصحيح كما في المصدر: و ان صلاه.

٦-٦. في المصدر: فليالي الجمعة.

٧-٧. في المصدر: فأيام الجمعة.

٨-٨. في المصدر: من اختاره.

مُضَرَ قُرَيْشًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ قُرَيْشٍ هَاشِمًا ثُمَّ اخْتَارَ مِنْ هَاشِمٍ أَنَا (١) وَأَهْلُ بَيْتِي كَذَلِكَ فَمَنْ أَحَبَّ الْعَرَبَ فَبِحَبِيبِي أَحَبَّهُمْ وَمَنْ  
أَبْغَضَ الْعَرَبَ فَبِابْنِي أَبْغَضَهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اخْتَارَ مِنَ الشُّهُورِ شَهْرَ رَجَبٍ وَشَهْرَ رَمَضَانَ (٢) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ يَا  
عِبَادَ اللَّهِ فَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ فِي ذَلِكَ فَكَمْ مِنْ شَقِيٍّ بِهِ هُنَاكَ أَلَّا أُبْتِكُمْ بِمَثَلِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ مُحَمَّدٌ فِي عِبَادِ اللَّهِ كَشَهْرِ رَمَضَانَ فِي الشُّهُورِ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي عِبَادِ اللَّهِ كَشَهْرِ شَعْبَانَ فِي الشُّهُورِ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ فِي آلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ أَيَّامِ شَعْبَانَ وَلَيْالِيهِ وَهُوَ لَيْلُهُ نَضِيغُهُ وَيَوْمُهُ وَسَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي آلِ مُحَمَّدٍ كَشَهْرِ رَجَبٍ فِي شَهْرِ  
شَعْبَانَ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَطَبَقَاتٌ فَأَجِدُهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَقْرَبَهُمْ شَبَهًا بِآلِ مُحَمَّدٍ أَلَّا أُبْتِكُمْ بِرَجُلٍ قَدْ جَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ  
كَأَوَائِلِ أَيَّامِ رَجَبٍ مِنْ أَوَائِلِ أَيَّامِ شَعْبَانَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مِنْهُمْ الَّذِي يَهْتَرُ عَرْشَ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ (٣) وَيَسْتَبِشِرُ الْمَلَائِكَةُ  
فِي السَّمَاوَاتِ بِقُدُومِهِ وَيَخْدُمُهُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ وَفِي الْجَنَانِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَلْفٌ ضَعْفَ عِدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى  
آخِرِهِ وَلَمَّا يَمِيتُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَتَّى يَشْفِيَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيَشْفِي صَاحِبًا لَهُ وَأَخًا فِي اللَّهِ مُسَاعِدًا لَهُ عَلَى تَعْظِيمِ آلِ مُحَمَّدٍ  
صَلواتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ قَالُوا وَمَنْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكُمْ غَضَبَانُ فَاسْأَلُوهُ عَنْ غَضَبِهِ فَإِنَّ غَضَبَهُ لَأَلِ مُحَمَّدٍ صَلواتِ  
اللَّهِ عَلَيْهِمْ خُصُوصًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَطَمَحَ الْقَوْمُ بِأَعْنَاقِهِمْ وَشَخَّصُوا بِأَبْصَارِهِمْ (٤) وَنَظَرُوا فَإِذَا أَوَّلُ طَالِعِ عَلَيْهِمْ  
سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَهُوَ غَضَبَانُ فَأَقْبَلَ فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٥) قَالَ لَهُ يَا سَعْدُ أَمَا إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ لَمَّا غَضِبْتَ لَهُ أَشَدُّ  
فَمَا الَّذِي أَغْضَبَكَ حَدَّثْنَا (٦) بِمَا قُلْتَهُ فِي غَضَبِكَ حَتَّى أُحْدِثَكَ بِمَا قَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِمَنْ قُلْتَ لَهُ وَقَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ  
أَجَابَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

ص: ٥٣

١-١. في المصدر: ثم اختارني من هاشم اه.

٢-٢. قد أسقط المصنف من هنا ما لا يناسب المقام.

٣-٣. في المصدر: فهو الذي يهتر عرش الرحمن بموته.

٤-٤. طمح بصره إليه: ارتفع ونظره شديدا. شخص بصره: فتح عينيه فلم يطرف.

٥-٥. في المصدر: فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله.

٦-٦. في المصدر: حدثني خ ل.

فَقَالَ سِعْدُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى بَابِي وَ بِحَضْرَتِي (١) نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَنْصَارِ (٢) إِذْ تَمَادَى رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ دَبَّ فِي أَحَدِهِمَا النِّفَاقُ (٣) فَكَرِهَتْ أَنْ أَدْخُلَ بَيْنَهُمَا مَخَافَهُ أَنْ يَزْدَادَ شَرَّهُمَا وَ أَرَدَتْ أَنْ يَتَكَافَأَ فَلَمْ يَتَكَافَأَ (٤) وَ تَمَادَى فِي شَرِّهِمَا حَتَّى انْتَهَيَا (٥) إِلَى أَنْ جَرَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السَّيْفَ عَلَى صَاحِبِهِ فَأَخَذَ هَذَا سَيْفَهُ وَ تَرَسَهُ وَ هَذَا سَيْفَهُ وَ تَرَسَهُ (٦) وَ تَجَادَلَا وَ تَضَارَبَا فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا (٧) يَتَّقِي سَيْفَ صَاحِبِهِ بِدَرْقَتِهِ (٨) وَ كَرِهَتْ أَنْ أَدْخُلَ بَيْنَهُمَا مَخَافَهُ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْ يَدِ خَاطِئِهِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ انصُرْ أَحَبَّهُمَا لِنَبِيِّكَ وَ آلِهِ فَمَا زَالَا يَتَجَاوَلَانِ لَا يَتَمَكَّنُ (٩) وَاحِدٌ مِنْهُمَا مِنَ الْآخِرِ إِلَى أَنْ طَلَعَ عَلَيْنَا أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَدَّحَتْ بِهِمَا هَيْدًا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَمْ تُوقِّرَاهُ فَوْقَرَاهُ وَ تَكَافَأَ وَ هَيْدًا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَفْضَلُ آلِ مُحَمَّدٍ فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَإِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ مَقَالَتِي رَمَى بِسَيْفِهِ وَ دَرَقَتِهِ مِنْ يَدِهِ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَلَمْ يَحْفَلْ بِعَدْلِكَ (١٠) فَتَمَكَّنَ لِاسْتِسْلَامِ صَاحِبِهِ مِنْهُ فَقَطَعَهُ بِسَيْفِهِ قِطْعًا أَصَابَهُ بِتَيْفٍ وَ عَشْرِينَ ضَرْبَةً فَغَضِبْتُ عَلَيْهِ وَ وَجَدْتُ مِنْ ذَلِكَ وَجْدًا (١١) شَدِيدًا وَ قُلْتُ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِئْسَ الْعَبْدُ أَنْتَ لَمْ تُوقِّرْ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ أَثَخَنْتَ بِالْجِرَاحِ (١٢) مِنْ وَقْرِهِ وَ قَدْ كَانَ لَكَ قِرْنًا كَفِيًّا بِدِفَاعِكَ عَنِ نَفْسِهِ وَ مَا تَمَكَّنْتَ مِنْهُ إِلَّا بِتَوْقِيرِهِ أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٥٤

١-١. في المصدر: و يحضرنى.

٢-٢. في المصدر و في (د) من أصحابى الأنصار. و في المصدر: من الاصحاب خ ل.

٣-٣. تمادى فى غيه: دام على فعله ولج. دب: سرى و جرى. و فى المصدر: فرأيت فى أحد هما النفاق.

٤-٤. أى أردت ان يكف كل منهما عن الآخر فلم يكف.

٥-٥. فى المصدر: حتى توثبا.

٦-٦. الترس - بضم التاء -: صفحه من الفولاذ تحمل للوقايه من السيف و نحوه.

٧-٧. فى المصدر: فيجعل كل منهما.

٨-٨. الدرقة - بالفتحات -: الترس.

٩-٩. فى المصدر: فما زالا يتجاولان و لا يتمكن اه.

١٠-١٠. أى ما بالى به و لا اهتم له.

١١-١١. الوجد: الغضب.

١٢-١٢. أثخنه الجراح: أوهنته و أضعفته.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَا الَّذِي صَنَعَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ لَمَّا كَفَّ صَاحِبُكَ وَتَعَدَّى عَلَيْهِ الْآخِرُ قَالَ جَعَلَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْرِبُ (١) بِسِنِّهِ لَا يَقُولُ شَيْئًا وَلَا يَفْعَلُهُ (٢) ثُمَّ جَازَ وَتَرَكَهُمَا وَإِنَّ ذَلِكَ الْمَضْرُوبَ لَعَلَّهُ بِآخِرِ رَمَقٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَيِّدُ لَعَلَّكَ ظَنَنْتَ (٣) أَنَّ ذَلِكَ الْبَاطِلَ الْمَتَعِدِّيَ ظَافِرٌ إِنَّهُ مَا ظَفَرَ يَغْنَمُ مِنْ ظَفَرِ بَاطِلٍ (٤) إِنَّ الْمَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنَ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دُنْيَاهُ إِنَّهُ لَا يُحْصِدُ مِنَ الْمُرِّ حُلْوًا وَلَا مِنَ الْحُلْوِ مُرٌّ وَأَمَّا غَضَبُكَ لِذَلِكَ الْمَظْلُومِ عَلَى ذَلِكَ الظَّالِمِ فَغَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِ (٥) أَشَدُّ مِنْ ذَلِكَ وَغَضِبَ الْمَلَائِكَةُ عَلَى ذَلِكَ الظَّالِمِ لِذَلِكَ الْمَظْلُومِ وَأَمَّا كَفُّ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ عَنْ نُصَيْرِهِ ذَلِكَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ مِنْ إِظْهَارِ آيَاتِ مُحَمَّدٍ فِي ذَلِكَ لَا أُحَدِّثُكَ يَا سَيِّدُ بِمَا قَالَ اللَّهُ وَقَالَتْهُ الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ الظَّالِمِ وَلِذَلِكَ الْمَظْلُومِ وَكَأَنَّ تَأْتِيَنِي بِالرَّجُلِ الْمُشْخَنِ فَتَرَى فِيهِ آيَاتِ اللَّهِ الْمُصَدِّقَةَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ سَعِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ آتَى بِهِ وَعُنُقُهُ مُتَعَلِّقَةٌ (٦) بِجِلْدِهِ رَفِيقِهِ وَيَدُهُ وَرِجْلُهُ كَذَلِكَ وَإِنْ حَرَّكَتَهُ تَمَيَّزَتْ أَعْضَاؤُهُ وَتَفَاصَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا سَيِّدُ إِنَّ الَّذِي يُنْسِيئُ السَّحَابَ وَلَا شَيْءَ مِنْهُ حَتَّى يَتَكَثَّفَ وَيُطْبِقُ أَكْنَافَ السَّمَاءِ وَآفَاقَهَا ثُمَّ يَلْأَشِيهِ مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ فَلَا تَرَى مِنْهُ شَيْئًا لِقَادِرٍ وَإِنْ تَمَيَّزَتْ تِلْكَ الْأَعْضَاءُ أَنْ يُؤَلَّفَهَا مِنْ بَعْدِ كَمَا أَلَّفَهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا قَالَ سَيِّدُ صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَذَهَبَ فَجَاءَ بِالرَّجُلِ وَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ بِآخِرِ رَمَقٍ فَلَمَّا وَضَعَهُ انْفَصَلَ رَأْسُهُ عَنْ كَيْفِهِ وَيَدُهُ عَنْ زَنْدِهِ وَفَخِذُهُ عَنْ أَصْلِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّأْسَ فِي مَوْضِعِهِ وَالْيَدَ وَالرَّجُلَ فِي مَوْضِعِهِمَا ثُمَّ تَفَلَّ عَلَيَّ

ص: ٥٥

- ١-١. في المصدر: وهو يضربه.
- ٢-٢. كذا في النسخ، وفي المصدر: ولا يمنعه خ ل.
- ٣-٣. في المصدر: لعلك تقدر.
- ٤-٤. كذا في النسخ و المصدر، ولا بد لتصحيح المعنى أن يقرأ «ظفر» على المجهول، و لعله كان في الأصل « ما يغنم من ظفر بظلم» كما هو مقتضى سياق العبارة فتأمل.
- ٥-٥. في المصدر: فغضب الله له عليه.
- ٦-٦. في المصدر: معلقه.

الرَّجُلِ - (١) وَ مَسَّحَ يَدَهُ عَلَى مَوَاضِعِ جِرَاحَاتِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُحْيِي لِلْأَمْوَاتِ وَالْمُمِيتُ لِلْأَحْيَاءِ وَالْقَادِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ (٢) وَ عَبْدُكَ هَذَا مُتَّخِنٌ بِهَذِهِ الْجِرَاحَاتِ بِتَوْقِيرِهِ (٣) لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اللَّهُمَّ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ شِفَاءً مِنْ شِفَائِكَ وَ دَوَاءً مِنْ دَوَائِكَ وَ عَافِيَةً مِنْ عَافِيَتِكَ قَالَ فَوَ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّهُ لَمَّا قَالَ ذَلِكَ التَّأَمَّتِ الْأَعْضَاءُ وَ التَّصَيَّقَتْ وَ تَرَاجَعَتِ الدَّمَاءُ إِلَى عُرُوقِهَا وَ قَامَ قَائِمًا سَوِيًّا سَالِمًا صَحِيحًا لَا يَلِيَهُ بِهِ وَ لَا يَظْهَرُ عَلَى بَدَنِهِ أَثَرُ جِرَاحِهِ (٤) كَأَنَّهُ مَا أُصِيبَ بِشَيْءٍ الْبَتَّةَ ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى سَعْدٍ وَ أَضْحَاهُ فَقَالَ الْإِنْسَانُ بَعْدَ ظُهُورِ آيَاتِ اللَّهِ لِتَصَدِّقِ مَحَمَّدٍ أَحَدُكُمْ بِمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَكَ وَ لِصَاحِبِكَ هَذَا وَ لَذَلِكَ الظَّالِمِ (٥) إِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ لِهَذَا الْعَبْدِ أَحْسِنْتَ فِي كَفِّكَ عَنِ الْقِتَالِ تَوْقِيرًا لِأَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَمَا قُلْتَ لِصَاحِبِهِ أَسِيَّاتٍ فِي تَعْدِيكَ عَلَيَّ مِنْ كَفِّ عَنكَ تَوْقِيرًا لِغَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَمَا أَنَّ ذَلِكَ قَرْنَا وَفِيَّأً وَ كُفُوا (٦) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا لَهُ بِئْسَ مَا صَنَعْتَ وَ بِئْسَ الْعَبْدُ (٧) أَنْتَ فِي تَعْدِيكَ عَلَيَّ مِنْ كَفِّ عَن دَفْعِكَ عَن نَفْسِهِ تَوْقِيرًا لِغَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَخِي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٨) ثُمَّ لَعَنَهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ الْعَرْشِ وَ صَلَّى عَلَيْكَ يَا سَعْدُ فِي حَتِّكَ عَلَيَّ تَوْقِيرًا لِغَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيَّ صَاحِبِكَ فِي قَبُولِهِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا رَبَّنَا لَوْ أَدْنَتْ (٩) لَأَنْتَقَمْنَا مِنْ هَذَا الْمُتَعَدِّي فَقَالَ

ص: ٥٦

- ١- ١. أى طرح بصاقه عليه.
- ٢- ٢. فى المصدر: على ما تشاء.
- ٣- ٣. (: لتوقيره.
- ٤- ٤. فى المصدر: أحد جراحاته (أثر خ ل).
- ٥- ٥. من هنا إلى آخر الرواية يوجد فى (ك) فقط. و فى غيره من النسخ بعد ذلك: «أقول: إلى هنا انتهى ما وصل إلينا من تفسير الإمام عليه السلام، و لم يكن فيه تمام الخبر، فالظاهر أن المصنّف قدس سرّه ظفر بنسخه من التفسير بعدا قد كان فيها تمامه و ألحقه بما نقله قبلا، أو أن المصحح لطبعه «ك» ألحقه و أتمه، و فى المطبوع من التفسير قد ذكر الخبر بتمامه.
- ٦- ٦. فى المصدر: قرنا كفيا كفوا.
- ٧- ٧. فى المصدر: بئس ما صنعت يا عدو الله اه.
- ٨- ٨. فى المصدر: اخى محمد رسول الله، و قال الله عزّ و جلّ: بئس العبد انت يا عبدى فى تعديك على من كف عنك توقيرا لآخى محمد صلى الله عليه و آله.
- ٩- ٩. فى المصدر: لو أذنت لنا.



تَعَالَى (١) يَا عِبَادِي سَوْفَ أَمَكُنُ سَعْدَ بَنِ مَعَاذٍ مِنَ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ وَ أَشْفِي غَيْظَهُ حَتَّى يَنَالَ فِيهِمْ بُغْيَتَهُ وَ أَمَكُنُ هَذَا الْمَظْلُومَ مِنْ ذَلِكَ الظَّالِمِ (٢) بِمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ إِهْلَاكِكُمْ لِهَذَا الْمُتَعَبِّدِي إِنْ أَعْلَمْتُ مَا لَا تَعْلَمُونَ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ أَفَتَأْذُنُ (٣) أَنْ نُنَزَّلَ إِلَى هَذَا الْمُتَّخِنِ بِالْجِرَاحَاتِ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَ رِيحَانِهَا لِيُنزَلَ بِهِ الشِّفَاءُ (٤) فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى سَوْفَ أُجْعِلُ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ رِيقَ مُحَمَّدٍ يَنْفُثُ مِنْهُ عَلَيْهِ (٥) وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَيَأْتِيهِ الشِّفَاءُ وَ الْعَافِيَةُ يَا عِبَادِي إِنْ أَنَا مَالِكُ الشِّفَاءِ (٦) وَ الْإِحْيَاءِ وَ الْإِمَاتَةِ وَ الْغِنَاءِ (٧) وَ الْإِفْقَارِ وَ الْإِسْقَامِ وَ الصَّحَّةِ وَ الرَّفْعِ وَ الْخَفْضِ وَ الْإِهْرَانِ وَ الْإِعْزَازِ دُونَكُمْ وَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ (٨) قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ كَذَلِكَ أَنْتَ يَا رَبَّنَا فَقَالَ سَعْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ أُصِيبَ أَكْحَلِي (٩) هَذَا وَ رَبَّمَا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الدَّمُ وَ أَخَافُ الْمَوْتَ وَ الضَّعْفَ قَبْلَ أَنْ أَشْفِي مَنْ بَيْنِي قَرِيظَةً فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ لَهُ فَبَقِيَ حَتَّى حُكِّمَ فِي بَنِي قَرِيظَةَ (١٠) فَقَتَلُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ غَنِمَتْ أَمْوَالُهُمْ وَ سُبَيْتَ ذَرَارِيَّهُمْ ثُمَّ انْفَجَرَ دَمُهُ (١١) وَ مَاتَ وَ صَارَ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ فَلَمَّا وَقِيَ دَمُهُ مِنْ جِرَاحَاتِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا سَعْدُ سَوْفَ يَشْفِي اللَّهُ (١٢) غَيْظَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَزِدَادُ لَكَ (١٣) غَيْظَ الْمُنَافِقِينَ فَلَمْ يَلْبَثْ

ص: ٥٧

- ١-١. في المصدر: فقال الله عز وجل.
- ٢-٢. في المصدر: من ذلك الظالم و ذويه.
- ٣-٣. في المصدر: فقالت الملائكة: يا ربنا أفتأذن لنا اه.
- ٤-٤. في المصدر: لتنزل به عليه الشفاء.
- ٥-٥. نفت البصاق من فيه: رمى به.
- ٦-٦. في المصدر: أنا المالك للشفاء.
- ٧-٧. في المصدر: و الاغناء.
- ٨-٨. في المصدر: و دون سائر خلقي.
- ٩-٩. في النهاية (٤: ١٠) و فيه «ان سعدا رمى في أكحله» الاكحل عرق في وسط الذراع يكثر فصدده. و في القاموس (٤: ٤٤) الاكحل عرق في اليد أو هو عرق الحياه.
- ١٠-١٠. حكمه: و لاه و أقامه حاكما و فوض إليه الحكم. و في المصدر: فمسح عليه رسول الله يده فبرأ إلى أن شفاه الله من بني قريظه.
- ١١-١١. في المصدر: ثم انفجر كلمه.
- ١٢-١٢. في المصدر: سوف يشفي الله بك.
- ١٣-١٣. في المصدر: و يزداد بك.

يَسِيرًا (١) حَتَّى كَانَ حُكْمَ سَعْدٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ لَمَّا نَزَلُوا (٢) وَ هُمْ تِسْعَ مَائَةٍ (٣) وَ خَمْسُونَ رَجُلًا جَلْدًا (٤) شَبَابًا ضَرَابِينَ بِالسَّيْفِ فَقَالَ  
أَرْضَيْتُمْ بِحُكْمِي قَالُوا بَلَى وَ هُمْ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ يَسْتَبِقِيهِمْ لِمَا كَانَ بَيْنَهُ مِنَ الرِّضَاعِ وَ الرَّحِمِ (٥) وَ الصُّهْرِ قَالَ فَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ  
فَوَضَعُوهَا قَالَ اعْتَرَلُوا فَاعْتَرَلُوا قَالَ سَلِّمُوا حِصْنَكُمْ فَسَلِّمُوهُ قَالَ (٦) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَحْكُمْ فِيهِمْ يَا سَعْدُ قَالَ (٧) قَدْ  
حَكَمْتُ فِيهِمْ بِأَنْ يُقْتَلَ رِجَالُهُمْ وَ تُسَبَى نِسَاؤُهُمْ وَ ذَرَارِيُّهُمْ وَ تُغْنَمَ أَمْوَالُهُمْ فَلَمَّا سَلَّ الْمُسْلِمُونَ سَبَّوْهُمْ لِيَضَعُوا عَلَيْهِمْ (٨) قَالَ  
سَعْدٌ لَا أُرِيدُ هَكَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَيْفَ تُرِيدُ اقْتَرِحْ وَ لَا تَقْتَرِحِ الْعَذَابَ فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي الْقَتْلِ  
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَقْتَرِحُ الْعَذَابَ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ وَ هُوَ الَّذِي تَعْدَى عَلَى صَاحِبِنَا هَذَا لَمَّا كَفَّ عَنْهُ تَوْفِيرًا لِعَلِّي بِنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ رَدُّهُ (٩) إِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْيَهُودِ فَهُوَ مِنْهُمْ (١٠) يُؤْتَى وَاحِدٌ وَاحِدٌ مِنْهُمْ نَضْرِبُهُ بِسَيْفٍ مُرْهَفٍ إِلَّا ذَلِكَ فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِهِ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا سَعْدُ أَلَمْ أَمِنْ اقْتَرِحْ عَلَى عِدُوِّهِ عَذَابًا بَاطِلًا فَقَدْ اقْتَرَحْتَ أَنْتَ عَذَابًا حَقًّا فَقَالَ سَعْدٌ لَلْفَتَى قُمْ  
بِسَيْفِكَ هَذَا إِلَى صَاحِبِكَ الْمُتَعَدَّى عَلَيْكَ فَاقْتَصَّ مِنْهُ قَالَ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَمَا زَالَ يَضْرِبُهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ وَ عَشْرِينَ ضَرْبَةً  
كَمَا كَانَ ضَرْبَهُ هُوَ فَقَالَ هَذَا عَدَدُ مَا ضَرَبْتَنِي بِهِ فَقَدْ كَفَانِي ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ ثُمَّ جَعَلَ الْفَتَى يَضْرِبُ أَعْنَاقَ قَوْمٍ يَتَعَدُونَ عَنْهُ وَ يَتْرُكُ  
قَوْمًا يَقْرَبُونَ فِي الْمَسَافَةِ مِنْهُ ثُمَّ كَفَّ وَ قَالَ دُونَكُمْ فَقَالَ سَعْدٌ فَأَعْطِنِي السَّيْفَ فَأَعْطَاهُ فَلَمْ يُمَيِّزْ أَحَدًا وَ قَتَلَ كُلَّ مَنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ  
حَتَّى

ص: ٥٨

١-١. في المصدر: فلم يلبث الا يسيرا.

٢-٢. في المصدر: لما نزلوا بحكمه.

٣-٣. في المصدر: وهم سبع مائة (تسع مائة خ ل).

٤-٤. الجلد: الشديد القوي.

٥-٥. في المصدر: لما كان بينه وبينهم من الرحم والرضاع.

٦-٦. في المصدر: فقال.

٧-٧. في المصدر: فقال.

٨-٨. وضع السلاح على العدو: قاتلهم.

٩-٩. في المصدر: وردة نفاقه اه.

١٠-١٠. في المصدر: فهو فيهم.

قَتَلَ عَدَدًا مِنْهُمْ ثُمَّ سَلَّ وَ رَمَى بِالسَّيْفِ وَقَالَ دُونَكُمْ فَمَا زَالَ الْقَوْمُ يَقْتُلُونَهُمْ حَتَّى قُتِلُوا عَنْ آخِرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِلْفَتَى مَا لَكَ (١) قَتَلْتِ مَنْ بَعْدَ فِي الْمَسَافَةِ (٢) وَ تَرَكْتِ مَنْ قُرْبَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ أَتَنَكَّبُ (٣) عَنِ الْقَرَابَاتِ وَ آخُذُ فِي الْأَجْنِبِيِّ (٤)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَقَدْ كَانَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ لَيْسَ بِقَرَابَةٍ وَ تَرَكْتِ (٥) قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ لَهُمْ عَلَيَّ أَيَادٍ فِي الْحَيَاهِلِيِّه فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَوَلَّى قَتْلَهُمْ وَ لَهُمْ عَلَيَّ تَلَسُّكَ الْأَيَادِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَّا إِنَّكَ لَوْ شَفَعْتَ إِلَيْنَا فِيهِمْ لَشَفَعْنَاكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ لِأَذْرًا عَذَابَ اللَّهِ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ إِنْ كُنْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَوْلِيَهُ (٦) بِنَفْسِي ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِسَعْدٍ وَ أَنْتِ فَمَا بِالْحِكِّ لَمْ تُمَيِّزِي أَحَدًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَادَيْتُهُمْ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضْتُهُمْ (٧) فِي اللَّهِ فَلَا أُرِيدُ مُرَاقَبَةَ (٨) غَيْرِكَ وَ غَيْرِ مُحِبِّكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَنْتِ (٩) مِنَ الَّذِينَ لَمَّا تَأْخُذُهُمْ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَأَنْتِ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ آخِرِهِمْ انْفَجَرَ كَلْمُهُ وَ مَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله هَذَا وَلِيُّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَقًّا اهْتَرَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِهِ وَ لِمَنْدِيلِهِ (١٠) فِي الْجَنَّةِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا إِلَى سَائِرِ مَا يُكْرَمُ بِهِ فِيهَا حَيَّاهُ اللَّهُ مَا حَيَّاهُ (١١).

بيان: سيف مرهف على بناء المفعول من الإفعال أى مرقق ليكون أسرع فى القتل.

«٢٨»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب فى المُحَاضِرَاتِ رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَمْسَ

ص: ٥٩

١-١. فى المصدر: ما بالك.

٢-٢. فى المصدر: من بعد فى المسافه عنك.

٣-٣. تنكب عنه. عدل عنه.

٤-٤. فى المصدر: فى الاجنبيين.

٥-٥. فى المصدر: وقد كان فيهم من ليس بقراهه و تركته.

٦-٦. فى المصدر: أن أتولاه.

٧-٧. فى المصدر: و أبغضتهم.

٨-٨. فى المصدر: فلا أريد مراقبه أحداه.

٩-٩. فى المصدر: يا سعد أنت.

١٠-١٠. فى المصدر: و لمناديله.

١١-١١. تفسير الإمام ٢٧٦-٢٨٣. و فيه: حياء الله بتوقيره أخوا رسول الله.

سَجَدَاتٍ بِلَا رُكُوعٍ فَقُلْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ أَتَانِي جِبْرِئِيلُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا فَسَجَدْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنَ فَسَجَدْتُ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحُسَيْنَ فَسَجَدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فَاطِمَةَ فَسَجَدْتُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ فَسَجَدْتُ (١).

«٢٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو هريرة و ابن عباس و الصادق عليه السلام: أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ عَادَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عِنْدَ مَرَضِهِ الَّذِي عُوفِيَ مِنْهُ وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَأَقْبَلَا يَغْمَزَانِ (٢) مِمَّا يَلِيهِمَا مِنْ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى اضْطَجَعَا عَلَى عَضُدَيْهِ وَ نَامَا فَلَمَّا انْتَبَهَا خَرَجَا فِي لَيْلِهِ ظُلْمَاءَ مُيَدِّلَهُمْ ذَاتِ رَعْدٍ وَ بَرْقٍ وَ قَدْ أَرَحَتِ السَّمَاءُ عَزَائِلَهُمَا (٣) فَسَطَعَ لَهُمَا نُورٌ فَلَمْ يَزَالَا يَمْسِجَانِ فِي ذَلِكَ النُّورِ وَ يَتَحَدَّثَانِ حَتَّى أَتِيَا حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَاضْطَجَعَا وَ نَامَا فَأَنْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ نَوْمِهِ وَ طَلَبَهُمَا فِي مَنْزِلِ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَكُونَا فِيهِ فَقَامَ عَلَى رِجْلَيْهِ وَ هُوَ يَقُولُ إِلَهِي وَ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ هَذَا سِبْلَايَ خَرَجَا مِنَ الْمَحْمَصَةِ وَ الْمَجَاعَةِ اللَّهُمَّ أَنْتَ وَ كَيْلِي عَلَيْهِمَا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَحَدًا بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَاحْفَظْهُمَا وَ سَلِّمْهُمَا فَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِنُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ لَا تَحْزَنْ وَ لَا تَعْتَمَّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِلَانِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا هُمَا نَائِمَانِ فِي حِدِيقَةِ بَنِي النَّجَّارِ وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكًا فَسَطَعَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نُورٌ فَلَمْ يَزَلْ يَمْضِي فِي ذَلِكَ النُّورِ حَتَّى أَتَى حَدِيقَةَ بَنِي النَّجَّارِ فَإِذَا هُمَا نَائِمَانِ وَ الْحَسَنُ مُعَانِقُ الْحُسَيْنِ وَ قَدْ تَقَشَّعَتِ السَّمَاءُ (٤) فَوَفَّهِمَا كَطَيْقٍ وَ هِيَ تُمَطِّرُ كَأَشَدِّ مَطَرٍ وَ قَدْ مَنَعَ اللَّهُ الْمَطَرَ مِنْهُمَا وَ قَدْ أَكْتَفَتْهُمَا (٥) [اكتفتنهما] حَيْثُ لَهَا شَعْرَاتٌ كَأَجَامِ الْقَصَبِ (٦) وَ جَنَاحَانِ جَنَاحٍ قَدْ غَطَّتْ بِهِ

ص: ٦٠

١- ١. مناقب آل أبي طالب ٢: ٩٠.

٢- ٢. غمزه: كبسه و مسه.

٣- ٣. إشاره إلى شدة وقع المطر.

٤- ٤. تقشع السحاب: زال و انكشف.

٥- ٥. في المصدر و (د) و (ت): و قد اكتفتنهما.

٦- ٦. الاجمه: الشجر الكثير الملتف.

الْحُسَيْنَ فَانْسَابَتِ الْحَيَّةُ (١) وَ هِيَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَ أَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ أَنَّ هَذَا شَيْبًا نَبِيَّكَ قَدْ حَفِظْتُهُمَا عَلَيْهِ وَ دَفَعْتُهُمَا إِلَيْهِ سَالِمِينَ صَاحِبَيْنِ فَمَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُقْبَلُهُمَا حَتَّى انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا حَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْحَسْنَ وَ حَمَلَ جَبْرِئِيلُ الْحُسَيْنَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ اذْفَعُهُمَا إِلَيْنَا فَقَدْ أَثَقَلَاكَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ أَحَدَهُمَا عَلَى جَنَاحِ جَبْرِئِيلَ وَ الْآخَرَ عَلَى جَنَاحِ مِيكَائِيلَ فَقَالَ عُمَرُ اذْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَهُمَا أُخَفِّفُ عَنْكَ فَقَالَ امْضِ فَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ وَ عَرَفَ مَقَامَكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْفَعْ إِلَيَّ أَحَدَ شَيْبَتَيْ وَ شَيْبَتَيْكَ فَالتَفَتَ إِلَى الْحَسَنِ فَقَالَ يَا حَسَنُ هَلْ تَمْضِي إِلَى كَيْفِ أَبِيكَ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا حِوْدَاهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كَيْفَكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَيْفِ أَبِي ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ تَمْضِي إِلَى كَيْفِ أَبِيكَ فَقَالَ أَنَا أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نِعْمَ الْمَطِيَّةُ مَطِيَّتُكُمَا (٢) وَ نِعْمَ الرَّكِبَانِ أَنْتُمَا فَلَمَّا أَتَى الْمَسِيحَ جَدَّ قَالَ وَ اللَّهُ يَا حَبِيبِي لَأَشْرَفَنَّكُمَا بِمَا شَرَّفَكُمَا اللَّهُ ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيًا يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْمَسِيحِ جَدِّ فَقَامَ وَ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَ جَدَّهُ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ جَدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ جَدَّتُهُمَا خَدِيجَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَ أُمَّاً وَ هَكَذَا عَمًّا وَ عَمَّةً وَ خَالًا وَ خَالَةً وَ قَدْ رَوَى الْخَزْكَوَشِيُّ فِي شَرْفِ النَّبِيِّ عَنْ هَارُونَ الرَّشِيدِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا الْمَعْنَى (٣).

بيان: فى القاموس العزلاء مصب الماء من الراويه و نحوها و الجمع عزالى (٤) و فى النهايه فأرسلت السماء عزاليها العزالى جمع العزلاء و هم فم المزاده الأسفل فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذى يخرج من فم المزاده (٥) و قال فتشع السحاب أى تصدع و أقلع (٦).

ص: ٦١

١-١. انسابت الحيه: جرت و تدافعت فى مشيها.

٢-٢. المطيه: المركب.

٣-٣. مناقب آل أبى طالب ٢: ١٦٢.

٤-٤. القاموس ٤: ١٥.

٥-٥. النهايه ٣: ٩٣.

٦-٦. النهايه ٣: ٢٥٥.

«٣٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ قَالَ لِي الْعَزِيزُ آمَنْ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ خَلْفَتِكَ لَأُمَّتِكَ مِنْ بَعِيدِكَ قُلْتُ خَيْرَهَا لِأَهْلِهَا قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ عَزَّ شَأْنُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَطَّلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ أَطَّلَعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا وَ اسْتَقَفْتُ لَكَ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي لَا أُذْكَرُ فِي مَكَانٍ إِلَّا ذُكِرْتَ مَعِيَ فَأَنَا مُحَمَّدٌ (١) وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَطَّلَعْتُ الثَّانِيَةَ أَطَّلَعَهُ فَاخْتَرْتُكَ مِنْهَا عَلِيًّا وَ اسْتَقَفْتُ لَهُ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي فَأَنَا الْأَعْلَى وَ هُوَ عَلِيُّ يَا مُحَمَّدُ خَلَقْتُكَ وَ خَلَقْتُ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَشْبَاحَ نُورٍ مِنْ نُورِي وَ عَرَضْتُ وَلَمَّا يَتَّكُمُ عَلَى السَّمَاوَاتِ (٢) وَ أَهْلِيهَا وَ عَلَى الْأَرْضِينَ وَ مَنْ فِيهِنَّ فَمَنْ قَبِلَ وَلَا يَتَّكُمُ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَظْفَرِينَ (٣) وَ مَنْ جَحَدَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْكُفَّارِ (٤) يَا مُحَمَّدُ لَوْ أَنَّ عَبْدًا عَبْدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ كَالشَّنِّ الْبَالِي (٥) ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَا يَتَّكُمُ مَا غَفَرْتُ لَهُ حَتَّى يُقَرَّ بِوَلَايَتِكُمْ (٦).

وَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْلَى: مِثْلَهُ (٧).

«٣١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى التُّسْتَرِيِّ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَانَ وَ لَا شَيْءَ فَخَلَقَ خَمْسَةَ مِنْ نُورٍ جَلَالِهِ وَ اسْتَقَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ اسْمًا (٨) مِنْ أَسْمَائِهِ الْمُتَنَزِّلَةِ فَهُوَ الْحَمِيدُ وَ سَمَّانِي مُحَمَّدًا وَ هُوَ الْأَعْلَى

ص: ٦٢

- ١-١. في المصدر: فأنا المحمود.
- ٢-٢. في المصدر: على السماء.
- ٣-٣. في هامش (ك): من الاطهرين ظ.
- ٤-٤. في المصدر: من الكافرين.
- ٥-٥. في المصدر: و يصير كالشن البالي.
- ٦-٦. تفسير فرات: ٥.
- ٧-٧. تفسير فرات: ٧ و ٨.
- ٨-٨. في المصدر: و لكل واحد منهم اسم اه.

وَسَمِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسَيْنِي فَاشْتَقَّ مِنْهَا حَسِينًا وَ حُسَيْنِيًا وَ هُوَ فَاطِرٌ فَاشْتَقَّ لِفاطِمَةَ مِنْ أَسْمَائِهِ اسْمًا (١) فَلَمَّا خَلَقَهُمْ جَعَلَهُمْ فِي الْمِيثَاقِ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ نُورٍ فَلَمَّا أَنْ نَظَرُوا إِلَيْهِمْ عَظَّمُوا أَمْرَهُمْ وَ شَانَهُمْ وَ لُقِّنُوا التَّسْبِيحَ

فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ (٢) فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ فَقَالَ يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ يَا آدَمُ هَؤُلَاءِ صِفَوْتِي وَ خَاصَّتِي خَلَقْتُهُمْ مِنْ نُورٍ جَلَالِي وَ شَقَقْتُ لَهُمْ اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي قَالَ يَا رَبِّ فَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ عَلَّمَنِي أَسْمَاءَهُمْ قَالَ يَا آدَمُ فَهُمْ عِنْدَكَ أَمَانَةٌ سِرٌّ مِنْ سِرِّي لَا يَطَّلِعُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ إِلَّا بِإِذْنِي قَالَ نَعَمْ يَا رَبِّ قَالَ يَا آدَمُ أَعْطِنِي عَلَى ذَلِكَ الْعَهْدِ (٣) فَأَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ ثُمَّ عَلَّمَهُ أَسْمَاءَهُمْ ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَكُنْ عَلَمَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (٤) قَالَ وَ أَوْفُوا بَوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَرَضًا مِنَ اللَّهِ أَوْفِ لَكُمْ بِالْحَبَّةِ (٥).

«٣٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَرَارِيُّ مُعَنَّأً عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلَانِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامَ وَ عَائِشَةَ وَ هُمَا تَفْتَخِرَانِ وَ قَدْ احْمَرَّتْ وَجُوهُهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ خَبْرِهِمَا فَأَخْبَرَتَاهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَائِشَةُ أَوْ مَا عَلِمْتِ أَنَّ اللَّهَ اضْطَفَى آدَمَ وَ نُوحًا وَ آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ حَمْزَةَ وَ جَعْفَرًا وَ فَاطِمَةَ وَ خَدِيجَةَ عَلَى الْعَالَمِينَ (٦).

«٣٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ مُعَنَّأً عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْبَيْتِ

ص: ٦٣

- ١-١. في المصدر: اسما من أسمائه.
- ٢-٢. سورة الصافات: ١٦٥ و ١٦٦.
- ٣-٣. في المصدر: أعطني على ذلك عهدا.
- ٤-٤. كذا في النسخ، و قد سقط ذيل الرواية عنها، و ما نقل بعد ذلك من روايه اخرى منقوله في المصدر تلو هذه الروايه في تفسير قوله تعالى: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ».
- ٥-٥. تفسير فرات: ١١.
- ٦-٦. تفسير فرات: ٢٣.

فَقَالَتِ الْخَادِمُ هَذَا عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَائِمِينَ بِالسُّدَّةِ فَقَالَ قَوْمِي تَنَحَّيْ لِي عَنْ أَهْلِ بَيْتِي فَقُمْتُ فَجَلَسْتُ فِي نَاحِيهِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَ اعْتَنَقَهَا وَ قَبَّلَ عَلِيًّا وَ اعْتَنَقَهُ وَ ضَمَّ إِلَيْهِ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَبِيئِينَ صَغِيرَيْنِ ثُمَّ أَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَهُ سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ أَنْتَ عَلِيٌّ خَيْرٌ (١).

بيان: قال الجوهرى أغدفت المرأه قناعها أرسلته على وجهها (٢).

«٣٤»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مُعْنَعًا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ (٣) قَالَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٤) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَ الْمَرْجَانُ (٥) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع.

وَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرَارِيُّ مُعْنَعًا عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: هَكَذَا مَعْنَى آيَةِ.

وَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَكَذَا (٦).

«٣٥»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدٍ مُعْنَعًا عَنِ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَ الْمَرْجَانُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَمَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْمَرْبَعِ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تَكُونُوا كُفَرَاءً يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَلَقُوا فِي النَّارِ (٧).

«٣٦»- يَف، [الطرائف] مِنْ طَرَائِفِ مَا وَجَدْتُهُ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ تَأْلِيفِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَحْمَدَ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَفْعَلُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ شَيْئًا مِنَ التَّقْبِيلِ وَ الْإِلْطَافِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَفْعَلُ بِفَاطِمَةَ شَيْئًا لَمْ أَرَكَ تَفْعَلُهُ قَبْلُ فَقَالَ يَا حُمَيْرَاءُ إِنَّهُ لَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلَتْ الْجَنَّةُ فَوَقَفْتُ عَلَى شَجَرِهِ

ص: ٦٤

١-١. تفسير فرات: ١٢١.

٢-٢. الصحاح ج: ٤ ص: ١٤٠٩.

٣-٣. سورة الرحمن: ١٩ و ٢٠.

٤-٤. سورة الرحمن: ١٩ و ٢٠.

٥-٥. سورة الرحمن: ٢٢.

٦-٦. تفسير فرات: ١٧٧.

٧-٧. تفسير فرات: ١٧٧.



مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ لَمْ أَرِ شَجْرَهُ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسَيْنًا وَلَا أَنْضَرَ (١) مِنْهَا وَرَقًا وَلَا أَطْيَبَ مِنْهَا ثَمْرًا فَتَنَاوَلْتُ ثَمْرَهُ مِنْ ثَمَرِهَا فَأَكَلْتُهَا فَصَارَتْ نُطْفَةً فِي ظَهْرِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعِيَتْ خَدِيجَةً فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ سَمِعْتُ [شَمِئْتُ] رِيحَهَا مِنْ فَاطِمَةَ يَا حُمَيْرَاءُ إِنَّ فَاطِمَةَ لَيْسَتْ كِنِسَاءِ الْأَدَمِيِّينَ وَلَا تَعْتَلُّ كَمَا يَعْتَلِّلُنَّ يَغْنِي بِهِ الْحَيْضَ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ آبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْفَقِيهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْرَفَاتٍ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُخَاهَهُ أَذُنٌ مِنِّي يَا عَلِيُّ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرِهِ فَأَنَا أَضِلُّهَا وَ أَنْتَ فَرَعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُضَنِ مِنْهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَلَقَّاها آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ عَلَيْهِ قَالَ سَأَلَهُ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ إِلَّا تَبَّتْ عَلَيَّ فَتَابَ عَلَيْهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْوَدَّ فِي الْقُرْبَى (٢) قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَرَابَتِكَ الَّذِينَ وَجِبَتْ مَوَدَّتُهُمْ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ ابْنَاهُمَا رَوَاهُ الثُّعْلُبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بِهَذِهِ الْأَلْفَافِ وَ الْمَعَانِي وَ رَوَى أَيْضًا فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ قَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (٣).

«٣٧- يَف، [الطرائف] رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرِضٌ مَرِضَةٌ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ فَاطِمَةُ تَعُوذُهُ وَ هُوَ نَاقَهُ مِنْ

ص: ٦٥

١-١. نضر اللون او الوجه او الشجر: نعم و حسن و كان جميلا.

٢-٢. سورة الشورى: ٢٣.

٣-٣. الطرائف: ٢٧.

مَرَضِهِ فَلَمَّا رَأَتْ مَا بَرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ خَنَقَتْهَا الْعَبْرَةُ حَتَّى جَرَتْ دُمْعُهَا فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْمَارِضِ اطَّلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهَا أَبَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا (١) ثُمَّ أَطَّلَعَ إِلَيْهَا الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنْهَا بَعْلَكَ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ فَأَنْكَحْتُهُ وَاتَّخَذْتَهُ وَصِيًّا أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ إِيَّاكَ زَوْجَكَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا وَأَقْدَمَهُمْ سَلْمًا وَأَعْلَمَهُمْ عِلْمًا فَسَيَّرْتُ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامَ فَاسْتَبَشَّرْتُ ثُمَّ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَضْرَاسٍ ثَوَاقِبَ (٢) إِيْمَانُهُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَزْوِجُهُ فَاطِمَةَ وَسَبْطَاهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ نَهْيُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ قَضَاؤُهُ بِكِتَابِ اللَّهِ يَا فَاطِمَةُ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ أَوْتِينَا سَبْعَ خِصَالٍ لَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ مِنَ الْمَأْوَلِينَ قَبْلَنَا أَوْ قَالَ الْأَنْبِيَاءِ وَ لَا يُدْرِكُهَا أَحَدٌ مِنَ الْآخِرِينَ غَيْرُنَا نَبِيْنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ أَبُوكَ وَ وَصِيْنَا أَفْضَلُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بَعْلُكَ وَ شَهِيدُنَا خَيْرُ الشُّهَدَاءِ وَ هُوَ حَمْرُهُ عَمَّكَ وَ مِنَّا مَنْ لَهُ جَنَاحَانِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ وَ هُوَ جَعْفَرُ ابْنُ عَمَّكَ وَ مِنَّا سَبْطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ هُمَا ابْنَاكَ وَ مِنَّا وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَهْدِي هَذِهِ الْأُمَّةِ (٣).

«٣٨»- مد، [العمدة] من صحيح البخاري: فاطمة سيده نساء أهل الجنة.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ مِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ (٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَعْضَبَهَا أَعْضَبَنِي.

وَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْهَدَلِيِّ عَنْ شَقِيقِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ: مِثْلُهُ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيْبُنِي مَا أَرَابَهَا وَ يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا.

وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ شَقِيقِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنِ الْمِسْوَرِ

ص: ٦٦

١-١. في المصدر: فبعثه في رساله.

٢-٢. في هامش (د) و(ت): ثوابت ظ.

٣-٣. الطرائف: ٣٢.

٤-٤. أورد ابن الأثير ترجمته في أسد الغابه ٤: ٣٦٥ و ٣٦٦ و روى أيضا عنه هذه الرواية.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا (١).

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي كَامِلٍ فَضَيْلِ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي عَوَانَةَ عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنَّ أَرْوَاحُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُ لَمْ يُعَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةً (٢) فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامَ تَمْشِي مَا تُخْطِئُ مَشِيَّتُهَا عَنْ مَشِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَيْئًا فَلَمَّا رَأَاهَا رَحَّبَ بِهَا فَقَالَ مَرْحَبًا بِابْنَتِي فَأَجْلَسَهَا (٣) عَنْ يَمِينِهِ أَوْ عَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ سَارَهَا فَبَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا فَلَمَّا رَأَى حُزْنَهَا سَارَهَا ثَانِيَةً (٤) فَضَحِكَتْ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ بِالسَّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْكِينَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَأَلْتُهَا مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ مَا كُنْتُ لِأُفْشِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا لِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا حَدَّثْتَنِي مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ أَمَا الْآنَ فَتَعْمَ أَمَا حِينَ سَارَنِي فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَأَخْبَرَنِي أَنَّ جَبْرَيْلَ كَانَ يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَ إِنَّهُ عَارِضُهُ الْآنَ مَرَّتَيْنِ وَ إِنِّي لَأَرَى الْأَجَلَ قَدْ اقْتَرَبَ (٥) فَاتَّقَى اللَّهَ وَ اضْبِرِّي فَهَاتِهِ نِعَمَ السَّلْفِ أَنَا لَكَ قَالَتْ فَبَكَتُ الْبُكَاءَ الَّذِي رَأَيْتَ (٦) فَلَمَّا رَأَى حُزْنَ سَارَنِي الثَّانِيَةَ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَضَحِكَتُ (٧) ضَحِكِي الَّذِي رَأَيْتَ (٨).

وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ زَكَرِيَّا وَ حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ فِرَاسٍ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ

ص: ٦٧

١-١. توجد الروايات مفصلة في صحيح مسلم ٧: ١٤٠-١٤٢.

٢-٢. غادره: تركه و أبقاه.

٣-٣. في المصدر و في صحيح مسلم: ثم أجلسها.

٤-٤. ليست كلمه «ثانيه» في المصدر.

٥-٥. في المصدر و في صحيح مسلم: و اني لا أرى الأجل إلا قد اقترب.

٦-٦. في المصدر و في صحيح مسلم: فبكيت بكائي الذي رأيت.

٧-٧. في المصدر و في صحيح مسلم: قالت فضحكت.

٨-٨. توجد الروايه في صحيح مسلم ٧: ١٤٢ و ١٤٣.

وَبِإِسْنَادِ عَنِ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ وَ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حِدِّهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلُهُ مَعَ اخْتِصَارٍ إِلَّا أَنَّهَا قَالَتْ قَالَتْ فَاطِمَةُ أَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ فَبَكَيْتُ ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَتَّبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ فَضَحِكْتُ (٢).

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّغَلْبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّيْنَوَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ الزُّبَيْرِ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَجَّافٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ (٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ وَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّنَّةِ مِنْ سَيِّبِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَارَ فَاطِمَةَ وَ قَالَ لَهَا أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَقَالَتْ فَأَيَّنَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ فَقَالَ مَرْيَمُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ آسِيَةُ سَيِّدَةَ نِسَاءِ عَالَمِهَا.

وَ بِإِسْنَادٍ أَيْضًا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَاطِمَةُ بَضَعَهُ مِنِّي فَمَنْ أَعْضَبَهَا فَقَدْ أَعْضَبَنِي.

وَ بِإِسْنَادٍ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ (٥).

أَقُولُ: وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَيْضًا فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: أَلَا تَنْطَلِقُ بِنَا نَعُودُ فَاطِمَةَ فَإِنَّهَا تَشْتَكِي قُلْتُ بَلَى قَالَ فَانْطَلَقْنَا إِلَى أَنْ انْتَهَيْنَا

١- ١. و توجد في صحيح مسلم ٧: ١٤٣ و ١٤٤.

٢- ٢. و توجد في صحيح مسلم ٧: ١٤٢.

٣- ٣. في المصدر: عن داود بن الزبير.

٤- ٤. كذا في النسخ، و الصحيح كما في المصدر: عن أبي زرعه.

٥- ٥. العمدة: ٢٠٠-٢٠٢.

إِلَىٰ بَابِهَا فَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنَ (١) فَقَالَ أَذْخُلُ أَنَا وَ مَنْ مَعِيَ قَالَتْ نَعَمْ وَ مَنْ مَعَكَ يَا أَبْتَاهُ فَوَاللَّهِ مَا عَلَيَّ إِلَّا عِبَاءَةٌ فَقَالَ لَهَا اضْمِئِي بِهَا كَذَا وَ اضْمِئِي بِهَا كَذَا فَعَلَّمَهَا كَيْفَ تَسْتَتِرُ فَقَالَتْ وَ اللَّهُ مَا عَلَيَّ رَأْسِي مِنْ خِمَارٍ قَالَ فَأَخَذَ خَلْقَ مِائَةٍ (٢) كَانَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ اخْتَمِرِي بِهَا ثُمَّ أَذِنْتَ لَهُمَا فَدَخَلَا فَقَالَ كَيْفَ تَجِدِينَكَ يَا بِنْتِي قَالَتْ إِنِّي لَوَجِعُهُ وَ إِنَّهُ لِيَزِيدُنِي أَنْ مَا لِي طَعَامٌ آكُلُهُ قَالَ يَا بِنْتِي أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَتْ يَا أَبْتَ فَأَيْنَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ قَالَ تِلْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِهَا وَ أَنْتِ سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِكَ أَمْ وَ اللَّهُ لَقَدْ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: مِثْلُهُ وَ قَالَ فِي آخِرِهِ إِنَّهَا سَيِّدَةُ النِّسَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ: مِثْلُ مَا مَرَّ فِي رِوَايَةِ مُسْلِمٍ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ الشَّعْبِيِّ وَ رَوَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ وَ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ: نَحْوَهُ.

وَ عَنْهُ أَيْضًا: مِثْلُ حَدِيثِ الْمَشُورِ بِثَلَاثَةِ أَسَانِيدٍ.

وَ عَنْهُ أَيْضًا عَنْ سَيِّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ صَمَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ مَا خَيْرُ النِّسَاءِ قَالَتْ (لَا يَرِينِ النِّسَاءُ) وَ أَنْ لَا يَرِينِ الرِّجَالَ وَ لَا يَرُونَهُنَّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي.

وَ عَنْهُ أَيْضًا بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَصَابَتْ فَاطِمَةَ صَبِيحَةَ يَوْمِ الْعُرْسِ رِعْدَةٌ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا فَاطِمَةُ زَوَّجْتُكَ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لِمَنْ الصَّالِحِينَ يَا فَاطِمَةُ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى إِمْلَاكَكَ بِعَلِيٍّ أَمَرَ جَبْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَصَفَّ الْمَلَائِكَةَ صُفُوفًا ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ فَرَوَّحَكَ مِنْ عَلِيٍّ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى شَجَرَ الْجَبْتَانِ فَحَمَلَتِ الْحُلِيَّ وَ الْحَلَالَ ثُمَّ أَمَرَهَا فَتَنَّتْهُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَيْئًا أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَهُ غَيْرُهُ افْتَخَرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَتْ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لَقَدْ كَانَتْ فَاطِمَةُ تَفْتَخِرُ عَلَى النِّسَاءِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ خَطَبَ عَلَيْهَا جَبْرَائِيلُ.

ص: ٦٩

١-١. في المصدر و (د) و استأذن لي.

٢-٢. الخلق: البالي. و الملاءه- بضم الميم- ثوب يلبس على الفخذين.

وَمِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِإِبْنِ شَيْرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْلُ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ مِثْلَهَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَعَنْهُ يَأْسِنَادِهِ عَنْ سَيِّدِهِ النَّسَاءِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كُلُّ بَنِي أَبِي يَنْتُمُونَ إِلَيَّ عَصَبَهُ أَبِيهِمْ (١) إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ فَإِنِّي أَنَا أَبُوهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ.

وَعَنْهُ يَأْسِنَادِهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ وَجَعَلَ صَدَاقَهَا الْأَرْضَ فَمَنْ مَشَى عَلَيْهَا مُبْغِضًا لَكَ مَشَى حَرَامًا.

وَعَنْهُ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تُحَشِّرُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَمَعَهَا ثِيَابٌ مَضْبُوعَةٌ بِدَمٍ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ قَاتِلِ وَلَدِي فَيَحْكُمُ لِابْنَتِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ.

وَمِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَمَّارِ الْمُؤَصِّلِيِّ يَأْسِنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لِعُضْبِكَ وَيَرْضَى لِرِضَاكِ.

وَمِنْ كِتَابِ مَنَاقِبِ الصَّحَابَةِ لِأَبِي الْمُظَفَّرِ السَّمْعَانِيِّ يَأْسِنَادِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ (٢) عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْحُجْبِ يَا أَهْلَ الْجَمْعِ نَكَسُوا رُءُوسَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَجُوزَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَى الصَّرَاطِ.

وَعَنْهُ يَأْسِنَادِهِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ مَعَاذِيهِ قَبْلَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٣).

ص: ٧٠

١- ١. انتمى فلان إلى أبيه: انتسب و اعترى. و العصبه- بالفتحات- قوم الرجل الذين يتعصبون له.

٢- ٢. بتقديم المعجمه كان من صغار الصحابه. ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه و آله توفى و أبو جحيفه لم يبلغ الحلم و لكنه سمع من رسول الله صلى الله عليه و آله و روى عنه، و جعله أمير المؤمنين عليه السلام على بيت المال بالكوفه، و شهد معه مشاهدته كلها، و كان يحبه و يثق إليه. (أسد الغابه: ٥: ١٥٧).

٣- ٣. مستدرک ابن بطريق مخطوط و لم نظفر بنسخته.

توضيح: و تأييد قال فى النهايه فى حديث فاطمه يربىها أى يسوؤنى ما يسوؤها و يزعجنى ما يزعجها يقال رابنى هذا الأمر و أرابنى إذا رأيت منه ما تكره (١).

و أقول: قد أخرجت أكثر أخبار فضائل فاطمه و الحسين عليهم السلام من جامع الأصول لا سيما أخبار سياده النساء و قد روى ما مر من روايه عائشه من صحاح البخارى و مسلم و أبى داود و الترمذى إلى قوله يا فاطمه أ ما ترضين أن تكونى سيده نساء المؤمنين أو سيده نساء هذه الأمه و فى روايه مسلم و الترمذى فقال أ ما ترضين أن تكونى سيده نساء أهل الجنه و أنك أول أهلى لحوقا بى ثم قال و فى روايه الترمذى قالت ما رأيت أحدا أشبه سمى و دلا و هديا برسول الله فى قيامه و قعوده من فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله قالت و كانت إذا دخلت على النبى قام إليها فقبلها و أجلسها فى مجلسه و كان النبى صلى الله عليه و آله إذا دخل عليها قامت

من مجلسها فقبلته و أجلسته فى مجلسها فلما مرض النبى صلى الله عليه و آله دخلت فاطمه فأكبت عليه و قبلته ثم رفعت رأسها فبكت ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت فقلت إنى كنت أظن أن هذه من أعقل نساءها فإذا هى من النساء فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله قلت لها أ رأيت حين أكببت على النبى فرفعت رأسك فبكيت ثم أكببت عليه فرفعت رأسك فضحكت ما حملك على ذلك قالت إنى إذا لبذره أخبرنى أنه ميت من وجعه هذا فبكيت ثم أخبرنى أنى أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت.

و قال فى النهايه الدل و الهدى و السميت عباره عن الحاله التى يكون عليها الإنسان من السكينه و الوقار و حسن السيره و الطريقه و استقامه المنظر و الهيئه و منه أعجبنى دلها أى حسن هيئتها و قيل حسن حديثها (٢) و قال فى حديث فاطمه عند وفاه النبى صلى الله عليه و آله قالت لعائشه إذا البذره البذر الذى يفسى السر و يظهر ما يسمعه (٣).

ص: ٧١

١- ١. النهايه ٢: ١١٧.

٢- ٢. النهايه ٢: ٣٠.

٣- ٣. النهايه ١: ٦٩.

و قد أورد أخبارا أخر(١) تركناها مخافه الإطناب و قد أوردت الأخبار المتعلقة بمناقبها و أحوالها فى باب أحوالها عليها السلام و باب فدك و إنما أوردت قليلا منها هاهنا استطرادا.

«٣٩- مد، [العمده] يَأْسِنَادُهُ إِلَى مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَ حُسَيْنِ (٢) وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَذَيْنِ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَفَّانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ فَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْرَقِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَا نَائِمٌ عَلَى الْمَنَامَةِ فَاسْتَشَفَى الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى شَاهِ لَنَا بَكِيٍّ (٣) فَدَرَّتْ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَسَقَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَتْ فَاطِمَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّهُ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ اسْتَشَفَى قَبْلَهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي وَ إِيَّاكَ وَ ابْنَيْكَ وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٤).

بيان: قال فى النهايه بكأت الناقه و الشاه إذا قل لبناها فهى بكى ء و بكينه و منه حديث على عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا على المنامه فقام إلى شاه بكى ء فحلبها(٥) و قال المنامه هاهنا الدكان التى ينام عليها و فى غير هذا هى القطيفه و الميم الأولى زائده(٦) قوله عليه السلام فدرت أى جرى لبناها.

ص: ٧٢

١- ١. من قوله: «توضيح و تأييد» إلى قوله: «و يظهر ما يسمعه» يوجد فى (ك) فقط؛ و الموجود فى غيره من النسخ بعد تمام ما أوردته عن مستدرک ابن بطريق هكذا: و قد أورد ابن بطريق رحمه الله فى كتابيه اخبارا آخراه. و الظاهر ان الزيادة من المصحح، و على أى فتكون كالمعترضه فى السنين، لظهور اتصال قوله: «و قد أورد أخبارا أخر» بما أوردته عن العمده و المستدرک لابن بطريق.

٢- ٢. فى المصدر: أخذ بيد الحسن و الحسين.

٣- ٣. فى المصدر: إلى شاه بكى ء لنا.

٤- ٤. العمده: ٢٠٦.

٥- ٥. النهايه ١: ٩٠.

٦- ٦. النهايه ٤: ١٨٣.



(٤٠) - مد، [العمده] مِنْ صَاحِبِ الْبُخَارِيِّ عَنْ صَدَقَةَ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرَةَ (١) قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى الْمِنْبَرِ وَالْحَسَنُ إِلَى جَنْبِهِ يُنْظَرُ إِلَى النَّاسِ مَرَّةً وَإِلَى الْحَسَنِ مَرَّةً وَيَقُولُ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ.

وَ عَنْهُ عَنْ مُسَدَّدٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عُمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحُسَيْنَ (٢) وَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا أَوْ كَمَا قَالَ.

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا.

وَ مِنْ صَاحِبِ مُسْلِمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لِحَسَنِ إِنِّي أُحِبُّهُ اللَّهُمَّ فَأَحِبَّهُ وَ أَحَبَّ مَنْ يُحِبُّهُ (٣).

وَ عَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْجَبْرِاءِ بْنِ عَيَّازٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْحَسَنُ عَلَى عِيَّاتِهِ (٤) وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ.

وَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (٥) قَالَ فَاطِمَةُ وَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْثُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ.

قَالَ الثَّعْلَبِيُّ وَ رَوَى هَذَا الْقَوْلُ أَيْضاً عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ قَالَ: بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ مُحَمَّدٌ.

وَ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّاحِحِ السُّنَّةِ لِزَيْنِ الْعَبْدِرِيِّ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَاحِبِ التُّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَ عَنْهُ مِنْ سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَعْطَانِي وَ إِذَا سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي قَالَ وَ أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ قَالَ مَنْ

ص: ٧٣

١-١. كان من فضلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، أورد ترجمته في أسد الغابة ٥: ١٥١.

٢-٢. في المصدر: انه كان يأخذ الحسن والحسين.

٣-٣. في المصدر و صحيح مسلم: اللهم إني احبه فأحبه.

٤-٤. في المصدر و صحيح مسلم، و الحسن بن علي عاتقه.

٥-٥. سورة الرحمن: ١٩ و ٢٠.

أَحَبِّي وَأَحَبَّ هَذَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا وَكَانَ مُتَّبِعًا لِسُنَّتِي (١) كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ.

وَمِنْ كِتَابِ الْمَصَابِيحِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَعْلَى بْنِ مَرْثَدَةَ (٢) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ (٣) أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حُسَيْنٌ سَبَطَ مِنَ الْأَسْبَاطِ.

وَعَنْهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: طَرَفْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ لَيْلٍ فِي بَعْضِ الْحَاجَاتِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ لَّا أَدْرِي (٤) مَا هُوَ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْ حَاجَتِي قُلْتُ مَا الَّذِي أَنْتَ مُشْتَمِلٌ عَلَيْهِ فَكَشَفَهُ فَأِذَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى وَرِكَتَيْهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا وَأَحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُمَا (٥).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ الْأَخْبَارَ الْمُتَقَدِّمَةَ بِأَسَانِيدٍ كَثِيرَةٍ مِنْ كِتَابِ الْمَغَازِي لِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ كِتَابِ الْحَلِيَّةِ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ وَ مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ لِابْنِ شَيْرَوَيْهِ وَ رَوَى مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: إِنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ سَأَلَ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زِيَارَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَارَهُ فِي سَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ جَنبِي عَرْشِ الرَّحْمَنِ بِمَنْزِلَةِ الشَّنْفَيْنِ مِنَ الْوُجْهِ (٦).

بيان: في القاموس الشنفة بالضم لحن (٧) القرط الأعلى أو معلاق في فوق الأذن (٨) أو ما علق في أعلاها و أما ما علق في أسفلها فقرط و الجمع شنوف (٩).

ص: ٧٤

١-١. في المصدر: و مات متبعا لسنتي.

٢-٢. في المصدر: عن معلى بن مره.

٣-٣. في المصدر: و أنا من حسين.

٤-٤. في المصدر: ما أدري.

٥-٥. العمده: ٢٠٧-٢١١.

٦-٦. مخطوط.

٧-٧. أى ضبطه بالفتح، و الضم لحن غير صواب. و القرط: ما يعلق في شحمه الاذن من دره و نحوها.

٨-٨. في المصدر: «في قوف الاذن» أى أعلاها.

٩-٩. القاموس المحيط ٣: ١٦٠.

وَمِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ عَمَّارِ الْمُؤَصِّلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ يَا عَلِيُّ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقُومُ أَنَا مِنْ قَبْرِي وَأَنْتَ كَهَاتَيْنِ وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَابِهِ وَالْوُسْطَى وَحَرَكَهُمَا وَصَفَّهُمَا أَنْتَ عَنْ يَمِينِي وَفَاطِمَةُ مِنْ وَرَائِي وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ قَدَامِي حَتَّى نَأْتِيَ الْمُؤَقَفَ ثُمَّ يَنَادِي مُنَادٍ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى أَلَا إِنَّ عَلِيًّا وَشِيعَتَهُ الْأَمْثُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَمِنْ كِتَابِ فَصَائِلِ الصَّحَابَةِ لِلسَّمْعَانِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: طَلَعَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى سَيِّدِ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَعْلَى قَالَ: جَاءَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَسَعِيَانَ (١) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ وَأَخَذَ الْآخَرَ فَضَمَّهُ إِلَى إِبْطِهِ ثُمَّ قَالَ هَذَانِ رِيحَاتَايَ مِنَ الدُّنْيَا مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُمَا.

وَعَنْهُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانَا يَضْطَرِعَانِ فَاطَلَعَ عَلَيْهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ إِنَّهَا الْحُسَيْنُ. فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ الْحُسَيْنُ فَقَالَ إِنَّ جَبْرَائِيلَ يَقُولُ إِنَّهَا الْحُسَيْنُ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ الْحَسَنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَانَ يُجِبُّهُ حُبًّا شَدِيدًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَذْهَبَ إِلَى أُمِّكَ فَقُلْتُ أَذْهَبُ مَعَهُ (٢) قَالَ لَا فَجَاءَتْ بَرْقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ فَمَشَى فِي ضَوْئِهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى أُمِّهِ.

وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ابْنَايَ هَذَانِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَابُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا (٤).

أقول: قد أورد أخبارا كثيرة في مناقبهما و سنوردها من غيره من الكتب في أبواب فضائلهما عليهما السلام.

١- ١. سعي: مشى و عدا.

٢- ٢. الصحيح «إيه» مبنيا على الكسر، و هو اسم فعل للاستزاده من حديث أو فعل.

٣- ٣. الظاهر وقوع هذه القضية في ليلة ظلماء، و لاجل ذلك استجاز أبو هريره عن رسول الله صلى الله عليه و آله مصاحبه الحسن عليه السلام.

٤- ٤. مخطوط.

«٤١» - يل، [الفضائل] لابن شاذان سَيْلِمَانُ بْنُ مَهْرَانَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ وَفَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى نَاكِرِهِمْ وَبَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ (١).

«٤٢» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضة] بِالْأَسَانِيدِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ (٢) بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ يَا مُحَمَّدُ عَلَى مَنْ تُخَلِّفُ أُمَّتِكَ (٣) قُلْتُ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ قَالَ صَدَقْتَ أَنَا خَلِيفَتُكَ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ (٤) يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ بِرِسَالَتِي وَأَنْتَ أَمِينِي عَلَى وَحْيِي ثُمَّ خَلَقْتَ مِنْ طِبْتِكَ الصَّدِيقَ الْأَكْبَرَ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَجَعَلْتَ لَهُ (٥) الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ الشَّجَرَةَ وَ عَلِيٌّ غُضُنَهَا وَ فَاطِمَةُ وَرَقَّتْهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ جَعَلْتَ شِيعَتَكُمْ مِنْ بَقِيَّةِ طِبْتِكَ فَلِذَلِكَ قُلُوبُهُمْ وَ أَجْسَادُهُمْ تَهْوِي إِلَيْكُمْ (٦).

أَقُولُ: وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ وَ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَ أَحَبَّ هَيْدِينَ وَ أَبَاهُمَا وَ أُمَّهُمَا كَانَ مَعِيَ فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ ذَكَرَ رَزِينٌ بَعِيدٌ قَوْلَهُ وَ أُمَّهُمَا وَ مَاتَ مُتَّبِعًا لِسُنَّتِي غَيْرَ مُتَّبِعٍ كَانَ مَعِيَ فِي الْجَنَّةِ.

وَ مِنَ التِّرْمِذِيِّ أَيْضًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سَلْمٌ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (٧).

«٤٣» - ختص، [منتخب البصائر] الصَّدُوقُ عَنِ مَيَّاجِيلَوَيْهِ عَنِ عَمِّهِ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْعُلَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ:

ص: ٧٦

١-١. لم نجده في المصدر المطبوع.

٢-٢. في الروضة: ليله اسرى.

٣-٣. في الروضة: على من تخلى امتك.

٤-٤. خلفه ربّه في قومه: جعله خليفه عليهم. و في الروضة: أنا خلقتك و فضلتك اه.

٥-٥. في الروضة: و جعلت منه.

٦-٦. الروضة: ١٧. و لم نجده في الفضائل المطبوع.

٧-٧. الظاهر ان ابن الأثير رواها في جامع الأصول، و هو مخطوط، و لم تذكر الروايات في تيسير الوصول.

قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقُولُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ ذَاكَ نَفْسِي قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ قَالَ هُمَا رُوْحَايَ (١) وَفَاطِمَةُ أُمُّهُمَا ابْنَتِي يَسُوؤُنِي مَا سَاءَهَا وَيَسِيرُنِي مَا سَيَّرَهَا أَشْهَدُ اللَّهُ أَنِّي حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَّمَ لِمَنْ سَالَهُمْ يَا جَابِرُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ فَيَسْتَجِيبَ لَكَ فَادْعُهُ بِأَسْمَائِهِمْ فَإِنَّهَا أَحَبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٢).

أقول: تمامه في باب فضائل سلمان.

«٤٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَهُ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ سَلَامِ الْأَسَدِيِّ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ خُرَيْمَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مِسْعَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَلِيْقٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّتِهِ أُمِّ بَجِيدٍ امْرَأَةِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ مَيْمُونَةَ وَ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَتَا: اسْتَسْقَى الْحَسَنُ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَجَدَحَ لَهُ فِي غَمْرِ كَانَ لَهُمْ يَغْنَى فَدَحًا يُشْرَبُ فِيهِ ثُمَّ أَتَاهُ بِهِ

فَقَامَ الْحَسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اسْقِنِيهِ يَا أَبَةَ فَأَعْطَاهُ الْحَسَنُ ثُمَّ جَدَحَ لِلْحَسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَقَاهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ قَالَ إِنَّهُ اسْتَسْقَى قَبْلَهُ وَ إِنِّي وَ إِيَّاكَ وَ هُمَا وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ فِي الْجَنَّةِ (٣).

بيان: قال ابن حجر في التقريب أم بجيد بالتصغير بجيم يقال لها حرا صحابيه لها حديث (٤) و قال الجزرى الجدح أن يخلط السويق بالماء و يخوض حتى يستوى و كذلك اللبن و نحوه (٥) و قال الغمر بضم الغين و فتح الميم القدح الصغير انتهى (٦) و المراد بالراقد أمير المؤمنين عليه السلام كان نائما.

«٤٥»- يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] بِالْأَسْمَاءِ نَادٍ إِلَى أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ (٧) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

ص: ٧٧

- ١- ١. في المصدر: هما روحى.
- ٢- ٢. الاختصاص: ٢٢٣.
- ٣- ٣. أمالى ابن الشيخ: ٢٦.
- ٤- ٤. تقريب التهذيب: ٦٦٥. وفيه: ام بجيده. وفيه ايضا: حواء.
- ٥- ٥. النهايه ١: ١٤٦. وفيه: أن يحرك السويق.
- ٦- ٦. النهايه ٣: ١٧٠.
- ٧- ٧. قال فى جامع الرواه (٢: ٣٦٧): له صحبه، و كان معاويه وضع عليه الحراس لثلا يهرب إلى علي عليه السلام. و قال فى أسد الغابه (٥: ١٣٨): اسمه صدى بن عجلان كان من المكثرين فى الروايه.

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَعَلِيًّا (١) مِنْ شَجَرِهِ وَاحِدِهِ فَأَنَا أَصْلُهَا وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَشِيعَتُنَا وَرَقَّهَا (٢) فَمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَوَى (٣).

وَبِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى قِيَادَةِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّ النَّارَ افْتَحَرَتْ عَلَى الْجَنَّةِ فَقَالَتِ النَّارُ تَسِيكُنِي الْمَلُوكُ وَالْجَبَابِرَةُ (٤) وَأَنْتِ تَسِيكُنِي الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ فَشَكَتِ الْجَنَّةُ إِلَى رَبِّهَا فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا اسِيكُنِي (٥) فَأِنِّي أُرِيكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ بِمُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ وَعَلِيٍّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشِيعَتِهِمْ فِي قُصُورِكَ مَعَ الْخُورِ الْعَيْنِ (٦).

«٤٦» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنٍ وَقَالَ مَنْ أَحَبَّنِي وَأَحَبَّ هَدْيَيْنِ وَأَبَاهُمَا وَأُمَّهُمَا كَانَ مَعِي فِي دَرَجَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ (٧).

وَمِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَا سَلِّمٌ لِمَنْ سَلَّمْتُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ.

وَمِنْهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى بَيْتِ فِيهِ فَاطِمَةُ وَعَلِيٌّ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلِّمٌ لِمَنْ سَلَّمَهُمْ (٨).

«٤٧» - فض، [كتاب الروضة] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ يَا عَائِشَةُ لَمْ يَكُنْ قَطُّ فِي الدُّنْيَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ مِنْهُ وَمِنْ زَوْجَتِي فَاطِمَةَ ابْنَتِي وَمِنْ وَلَدَيْهِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ تَعَلَّمِينَ يَا عَائِشَةُ أَيُّ شَيْءٍ رَأَيْتِ لِابْنَتِي فَاطِمَةَ وَبِعْلَمِهَا قُلْتُ أَخْبَرَنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَائِشَةُ إِنَّ ابْنَتِي سَيِّدَةُ نِسَاءٍ

ص: ٧٨

- ١-١. في الروضة: وخلق عليا.
- ٢-٢. في الفضائل: و شيعتنا أوراقها.
- ٣-٣. الفضائل: ١٤٠ و ١٤١. الروضة: ٢٠ و ٢١.
- ٤-٤. في الروضة: تسكني الجبابره و الملوك.
- ٥-٥. في الروضة: فاسكتي.
- ٦-٦. الروضة: ٢٠ و ٢١. و لم نجده في الفضائل المطبوع.
- ٧-٧. كشف الغمه: ٢٧ و ١٣٥.
- ٨-٨. كشف الغمه: ٢٨.

أَهْلِيلِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ بَعْلَهَا لَمَا يُقَاسُ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَإِنَّ وَلَدَيْهِ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ هُمَا رِيحَانَتَايَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا عَائِشَةُ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَابْنُ عَمِّي عَلِيُّ فِي غُرْفِهِ بَيْضَاءَ (١) أَسَاسِيهَا رَحْمَةُ اللَّهِ وَأَطْرَافُهَا رِضْوَانُ اللَّهِ وَهِيَ تَحْتَ عَرْشِ اللَّهِ وَبَيْنَ عَلِيٍّ وَبَيْنَ نُورِ اللَّهِ بَابٌ يُنْظَرُ إِلَى اللَّهِ وَيُنْظَرُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَذَلِكَ وَقْتُ يُلْجِمُ اللَّهُ النَّاسَ بِالْعَرَقِ عَلَى رَأْسِهِ تَأْجِحُ قَدْ أَضَاءَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ يَرْفُلُ فِي حُلَّتَيْنِ حَمْرًا وَبَيْنَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى خَلَقْتُكَ وَ عَلِيًّا مِنْ طِينَةِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقْتُ ذُرِّيَّتَهُ وَ مُجِيبَهُ مِنْ طِينِهِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَ خَلَقْتُ مُبْغِضِيهِ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ وَ هِيَ طِينُهُ مِنْ جَهَنَّمَ (٢).

بيان: فى النهايه فى الحديث يبلغ العرق منهم ما يلجمهم أى يصل إلى أفواههم و يصير لهم بمنزله اللجام و يمنعهم عن الكلام يعنى فى المحشر (٣) و فى النهايه رفل رفلا أى جر ذيله و تبختر فى مشيته (٤) و فى النهايه فى الحديث الخبال عصاره أهل النار الخبال فى الأصل الفساد و يكون فى الأفعال و الأبدان و العقول (٥).

«٤٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ (٦) أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ (٧) وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلْتُمْ (٨).

وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَكُمْ وَ سَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَكُمْ (٩).

وَ مِنَ الْمُسْنَدِ عَنْ حَيْدِيفَةَ بِنِ الْيَمَانِ قَالَ: سَأَلْتُنِي أُمِّي مَتَى عَهْدُكَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهَا مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَالْتِ مَنِّي وَ سَبَّيْتَنِي قَالَ فَقُلْتُ لَهَا دَعِينِي

ص: ٧٩

١-١. فى الفضائل: فى غرفه من دره بيضاء.

٢-٢. الروضة: ٣٩، الفضائل: ١٧٨ و ١٧٩.

٣-٣. النهايه ٤: ٥٠. و فيه: فى المحشر يوم القيامة.

٤-٤. النهايه ٢: ٩٣.

٥-٥. النهايه ١: ٢٨٠.

٦-٦. فى المصدر: و الحسن و الحسين.

٧-٧. فى المصدر: تقديم و تأخير بين الجملتين.

٨-٨. كشف الغمه: ١٥٨.

٩-٩. كشف الغمه: ١٣٦.

فَإِنِّي آتَى النَّبِيَّ فَأَصَلَّى مَعَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ لَمْ أَدْعُهُ حَتَّى يَسْتَتَغْفِرَ لِي وَ لَكَ قَالَ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْمَغْرِبَ فَصَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْعِشَاءَ ثُمَّ انْقَلَبَ (١) فَتَعَبْتُهُ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَنَاجَاهُ ثُمَّ ذَهَبَ فَاتَّبَعْتُهُ فَسَمِعَ صَوْتِي فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقُلْتُ حُذَيْفَةُ قَالَ مَا لَكَ فَحَدَّثْتُهُ بِالْأَمْرِ قَالَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ لَأُمَّكَ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَرَضَ لِي قُبَيْلُ قَالَ قُلْتُ بَلَى قَالَ هُوَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَطُّ قَبْلَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ وَ يُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ (٢).

أَقُولُ: رَوَاهُ ابْنُ بَطْرِيْقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْحَلِيَّةِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ حُذَيْفَةَ: مِثْلُهُ وَ فِي آخِرِهِ وَ أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣).

«٤٩» - كَشَفَ، [كَشَفَ الْغَمَةَ] مِنْ كِتَابِ مَوْلِدِ فَاطِمَةَ لِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابُوئِيهِ رَوَى حَدِيثًا مَرْفُوعًا إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا (٤) وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ فَعَصَرَ ذَلِكَ النُّورَ عَصْرَةً فَخَرَجَ مِنْهَا شَيْعَتُنَا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحُوا وَ قَدَسْنَا فَقَدَّسُوا وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلُوا وَ مَجَّدْنَا فَمَجَّدُوا وَ وَحَدَّنَا فَوَحَّدُوا ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بَيْنَ وَ خَلَقَ الْمَلَائِكَةَ فَمَكَّتْ الْمَلَائِكَةَ مِائَةَ عَامٍ لَا تَعْرِفُ تَشْبِيحًا وَ لَا تَقْدِيسًا فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتْ شَيْعَتُنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ وَ كَذَلِكَ فِي الْبُؤَاقِي فَنَحْنُ الْمُؤَحَّدُونَ حَيْثُ لَمَّا مُوَحَّدٌ غَيْرُنَا وَ حَقِيقٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا اخْتَصَّنَا وَ اخْتَصَّ شَيْعَتَنَا أَنْ يُنَزِّلَنَا وَ شَيْعَتَنَا فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ إِنَّ اللَّهَ اضِيْطَفَانَا وَ اضِيْطَفَى شَيْعَتَنَا مِنْ قُبَيْلِ أَنْ تَكُونَ أَجْسَامًا فَدَعَانَا فَأَجَبْنَا فَغَفَرَ لَنَا وَ لَشَيْعَتَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ نَسْتَعْفِرَ اللَّهَ تَعَالَى.

قال قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولي و كذا في البواقي لأن فيه و قدسنا فقدست شيعتنا فقدست الملائكة إلى آخرها و نبهت على ذلك لتعلمه.

ص: ٨٠

١- ١. أي انصرف.

٢- ٢. كشف الغمّة: ١٣٥ و ١٣٦.

٣- ٣. مخطوط.

٤- ٤. في المصدر: و خلق عليا.



وَرُوي عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَنِي وَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ.

وَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: دَخَلْتُ عَائِشَةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ يُقَبِّلُ فَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا فَقَالَتْ (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُقَبِّلُهَا وَ هِيَ ذَاتُ بَعْلِ فَقَالَ لَهَا أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ وَدَى لَهَا إِذَا لَأَزِدُّتِ لَهَا وَدًّا (٢) إِنَّهُ لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَذَنَ جِبْرِئِيلُ وَ أَقَامَ مِيكَائِيلُ ثُمَّ قَالَ لِي اأَذِنُ فَقُلْتُ أَذُنُو وَ أَنْتَ بِحَضْرَتِي فَقَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ أَنْبِيَاءَهُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ فَضَّلَكَ أَنْتَ خَاصَّةً فَذَنَوْتُ فَصَلَّيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَلَمَّا صَلَّيْتُ وَ صِرْتُ إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ إِذَا أَنَا بِمَلَكٍ مِنْ نُورٍ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِهِ صَفٌّ مِنْ الْمَلَائِكَةِ وَ عَنْ يَسَارِهِ صَفٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ هُوَ مُتَّكِيٌّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ أَيُّهَا الْمَلِكُ سَلِّمْ عَلَيكَ حَبِيبِي وَ خَيْرَتِي مِنْ خَلْقِي فَرَدَدْتُ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ أَنْتَ مُتَّكِيٌّ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَتَقَوْمَنَّ وَ لَتَسَلِّمَنَّ عَلَيْهِ وَ لَمَّا تَقَعْدُ (٣) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَوَثَبَ الْمَلِكُ (٤) وَ هُوَ يُعَايِنُنِي وَ يَقُولُ مَا أَكْرَمَكَ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُحَمَّدٌ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْحُجْبِ نُودِيْتُ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ فَأَلْهَمْتُ فَقُلْتُ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ ... كُتِبَ وَ رُسُلُهُ ثُمَّ أَخَذَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِي وَ أَدْخَلَنِي الْجَنَّةَ (٥) وَ أَنَا مُسْرُورٌ فَإِذَا أَنَا بِشَجَرَةٍ مِنْ نُورٍ مُكَلَّلَةٍ بِالنُّورِ وَ فِي أَصْلِهَا مَلَكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِيَّ وَ الْحُلَّلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِقَصِيرٍ مِنْ لَوْلُوهِ بَيْضَاءَ لَا صَدْعَ فِيهَا وَ لَا وَصْلَ (٦) فَقُلْتُ حَبِيبِي (٧) لِمَنْ هَذَا الْقَصِيرُ قَالَ لِأَبْنِكَ الْحَسَنِ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِتَفَّاحٍ لَمْ أَرْ تَفَّاحًا أَعْظَمَ مِنْهُ فَأَخَذْتُ تَفَّاحَهُ فَفَلَقْتُهَا فَإِذَا أَنَا بِحَوْرَاءَ كَانَ أَجْفَانُهَا مَقَادِيمَ أَجْنِحَةٍ

ص: ٨١

١-١. في المصدر: فقالت له.

٢-٢. في المصدر: لآزددت لها حبا.

٣-٣. في المصدر: ولا تقعدن.

٤-٤. وثب: نهض وقام.

٥-٥. في المصدر: فأدخلني الجنة.

٦-٦. الصدع: الشق. والوصل بضم الواو وكسرهما: كل عضو على حده.

٧-٧. في المصدر: حبيبي جبرئيل.

النُّسُورِ (١) فَقُلْتُ لَهَا لِمَنْ أَنْتِ فَبَكَتْ ثُمَّ قَالَتْ أَنَا لِإِنِّيكَ الْمَقْتُولِ ظُلْمًا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامِي فَإِذَا أَنَا بِرُطْبٍ أَلْيَنَ مِنَ الزُّبَيْدِ الزُّرْعَالِ وَأَخْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَأَكَلْتُ رُطْبَهُ مِنْهَا وَأَنَا أَشْتَهِيهَا فَتَحَوَّلَتِ الرُّطْبَةُ نُطْفَةً فِي صُلْبِي فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَعْتُ خَدِيحَهُ فَحَمَلْتُ بِفَاطِمَةَ فَفَاطِمَةُ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٍ فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شِمَمْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ صَيَلَوَاتُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَلَى أَبِيهَا وَبَعْلِهَا.

وَمِنْهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلُهُ وَفِيهِ زِيَادَةٌ يَتَعَلَّقُ بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ فَقَالَ لِأَخِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهَذَا الْمَلِكَانِ يَطْوِيَانِ الْحُلِيَّ وَالْحُلَّلَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَفِيهِ فَأَخَذْتُ رُطْبَهُ فَأَكَلْتُهَا فَتَحَوَّلَتْ وَفِيهِ قَبْلَ هَذَا فَصَلِّ لَيْتُ بِأَهْلِ السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ ثُمَّ التَّفْتُ عَنْ يَمِينِي فَإِذَا أَنَا يَا إِبْرَاهِيمَ فِي رَوْضِهِ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ قَدْ اكْتَنَفَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَفِيهِ فَنُودِيَتْ فِي السَّادِسَةِ يَا مُحَمَّدُ نَعَمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ وَنَعَمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيُّ (٢).

فَر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ أَبِي نَصْرِ بْنِ أَبِي مَسْعُودٍ (٣) الْأَضِيْفَهَانِيَّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُوصِلِيِّ عَنْ أَبِي فَرَارَةَ عَنْ حَدِيثِهِ: مِثْلُهُ (٤).

«٥٠» - بشار، [بشاره المصطفى] يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ الْجَوَانِيَّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّاعِيَّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الْمُنْدِرِ بْنِ مُحَمَّدِ اللَّخْمِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَهُمْ (٥).

«٥١» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مِنْ كِتَابِ مِصْبَاحِ الْأَنْوَارِ لِشَيْخِ الطَّائِفَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

ص: ٨٢

١-١. جمع النسر بتثنية النون و الفتح أشهر و أفصح طائر من أشد الطيور و ارفعها طيرانا و أقواها جناحا.

٢-٢. كشف الغمّة: ١٣٧ و ١٣٨.

٣-٣. محمود خ ل.

٤-٤. تفسير فرات: ١٠.

٥-٥. بشاره المصطفى: ١٤٣.

قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ صِيْلَمَاءَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفَسِّرَ لَنَا قَوْلَهُ تَعَالَى فَأَوْلِيكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا(١) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَّا النَّبِيُّونَ فَأَنَا وَ أَمَّا الصَّادِقُونَ فَأَخِي عَلِيُّ وَ أَمَّا الشُّهَدَاءُ فَعَمِّي حَمْرُهُ وَ أَمَّا الصَّالِحُونَ فَأَبْتِي فَاطِمَةُ وَ أَوْلَادُهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ قَالَ وَ كَانَ الْعَبَّاسُ حَاضِرًا فَوَثَبَ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ أَلَسْنَا أَنَا وَ أَنْتَ وَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ

الْحُسَيْنُ مِنْ نَبْعِهِ(٢) وَاحِدَهُ قَالَ وَ مَا ذَاكَ يَا عَمُّ قَالَ لِأَنَّكَ تُعَرِّفُ بِعَلِيِّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ دُونَنَا قَالَ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ وَ قَالَ أَمَّا قَوْلُكَ يَا عَمُّ أَلَسْنَا مِنْ نَبْعِهِ وَاحِدَهُ فَصِدَقْتَ وَ لَكِنْ يَا عَمُّ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ لَا سَمَاءَ مَبْنِيَّةً وَ لَا أَرْضَ مَدْحِيَّةً وَ لَا ظُلْمَةَ وَ لَا نُورَ وَ لَا شَمْسَ وَ لَا قَمَرَ وَ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَ كَيْفَ كَانَ يَدُ خَلْقِكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَمُّ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَنَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَلَقَ مِنْهَا نُورًا ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحًا ثُمَّ مَزَجَ النُّورَ بِالرُّوحِ فَخَلَقَنِي وَ خَلَقَ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَكُنَّا نُسَبِّحُهُ حِينَ لَا تَسْبِيحَ وَ نُتَدَسِّسُهُ حِينَ لَا تَقْدِيسَ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْشِئَ الصَّنْعَةَ فَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ فَالْعَرْشُ مِنْ نُورِي وَ نُورِي مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ نُورِي أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ أَخِي عَلِيِّ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةَ فَالْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ أَخِي عَلِيِّ وَ نُورِ اللَّهِ وَ عَلِيُّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَالْأَرْضُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ مِنْ نُورِ اللَّهِ تَعَالَى وَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ أَفْضَلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ وَلَدِي الْحَسَنِ وَ خَلَقَ مِنْهُ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ فَالشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ مِنْ نُورِ وَلَدِي الْحَسَنِ وَ نُورِ اللَّهِ وَ الْحَسَنُ أَفْضَلُ مِنَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ ثُمَّ فَتَقَ نُورَ وَلَدِي الْحُسَيْنِ فَخَلَقَ مِنْهُ الْجَنَّةَ وَ الْحُورَ الْعِينِ فَالْجَنَّةُ وَ الْحُورُ الْعِينُ مِنْ نُورِ وَلَدِي الْحُسَيْنِ وَ نُورِ وَلَدِي الْحُسَيْنِ مِنْ نُورِ اللَّهِ فَوَلَدِي الْحُسَيْنُ أَفْضَلُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ الْحُورِ الْعِينِ

ص: ٨٣

١- ١. سورة النساء: ٦٩.

٢- ٢. النبعة: الأصل.

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ الظُّلَمَاتِ أَنْ تَمُرَّ عَلَى سَحَابِ النَّظْرِ (١) فَأَظْلَمَتِ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّقْدِيسِ وَ التَّسْبِيحِ وَقَالَتْ  
 إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا مُنْذُ خَلَقْتَنَا وَ عَرَفْتَنَا هَذِهِ الْأَشْبَاحُ لَمْ نَرِ بِأَسَافٍ فَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَشْبَاحِ إِلَّا مَا كَشَفْتَ عَنَّا هَذِهِ الظُّلْمَةَ فَأَخْرَجَ اللَّهُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي  
 فَاطِمَةَ قَنَادِيلَ فَعَلَّقَهَا فِي بَطْنَانِ الْعَرْشِ فَأَزْهَرَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ ثُمَّ أَشْرَقَتْ بِنُورِهَا فَلَأَجَلَ ذَلِكَ سُمِّيَتِ الرَّهْزَاءُ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ  
 إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا لِمَنْ هَذَا النُّورُ الزَّاهِرُ الَّذِي قَدْ أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهَا هَذَا نُورٌ اخْتَرَعْتَهُ مِنْ نُورِ جَلَالِي لِأُمَّتِي  
 فَاطِمَةَ ابْنَةِ حَبِيبِي وَ زَوْجِهِ وَ لِي وَ أَخِي نَبِيِّ وَ أَبُو [أَبِي] حُجَّجِي عَلَى عِيَادِي فِي بِلَادِي أَشْهَدُكُمْ مَلَائِكَتِي أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ ثَوَابَ  
 تَسْبِيحِكُمْ وَ تَقْدِيسِكُمْ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ وَ شَرِيْعَتِهَا وَ مُحَبِّبِهَا إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَبَّاسُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
 ذَلِكَ وَ ثَبَّ وَ قَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْ عَالِيٍّ وَ قَالَ وَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ لِمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ (٢).

«٥٢» - بشاء، [بشاره المصطفى] بِالْإِسْنَادِ إِلَى الصَّدُوقِ عَنِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سَلْمَةَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ  
 الثَّقَفِيِّ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى ابْنِ أُخْتِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَمَاءِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ  
 الْمُسَيَّبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ جَالِسًا يَوْمًا (٣) وَ عِنْدَهُ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ  
 عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ

تَعْلَمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيَّ فَأَحِبَّ (٤) مَنْ يُحِبُّهُمْ وَ أَبْغِضْ مَنْ يُبْغِضُهُمْ وَ وَالِ مَنْ وَالَاهُمْ وَ عَيَادِ مَنْ عَادَاهُمْ وَ  
 أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ اجْعَلْهُمْ مُطَهَّرِينَ مِنْ كُلِّ رِجْسٍ مَعْصُومِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ وَ أَيِّدْهُمْ بِرُوحِ الْقُدُسِ مِنْكَ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ إِمَامٌ  
 أُمَّتِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيْهَا بَعْدِي وَ أَنْتَ قَائِدُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ابْنَتِي فَاطِمَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيَّ نَجِيبٌ مِنْ نُورٍ  
 عَنْ

ص: ٨٤

١- ١. كذا في النسخ، و في البرهان: أن تمر بسحاب الظلم.

٢- ٢. مخطوط، و أورده في البرهان ١: ٣٩٢ و ٣٩٣.

٣- ٣. في المصدر: ذات يوم.

٤- ٤. في المصدر: فأحب.

بِمِينِهَا سَبَّعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَعَنْ شِمَالِهَا سَبَّعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا سَبَّعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ وَخَلْفَهَا سَبَّعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ تَقُودُ مُؤَمِّنَاتٍ أُمَّتِي إِلَى الْجَنَّةِ فَأَيُّمَا امْرَأَةٍ صِلْتُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ خَمْسَ صِلَوَاتٍ وَصَامَتْ شَهْرَ رَمَضَانَ وَحَجَّتْ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَزَكَتْ مَالَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا وَوَالَتْ عَلِيًّا بَعْدِي دَخَلَتِ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَإِنَّهَا سَيِّدَةُ (١) نِسَاءِ الْعَالَمِينَ فَيَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ (٢) سَيِّدَةُ نِسَاءِ عَالَمِيهَا فَقَالَ ذَاكَ لِمَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ فَأَمَّا ابْنَتِي فَاطِمَةَ فَهِيَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولَى وَالْآخِرِينَ وَإِنَّهَا لَتَقُومُ فِي مِحْرَابِهَا فَيَسَلُّمُ عَلَيْهَا سَبَّعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَيُنَادُونَهَا بِمَا نَادَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (٣) مَرْيَمَ فَيَقُولُونَ يَا فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ انْتَفَتَّ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي وَنُورٌ عَيْنِي (٤) وَثَمَرَةٌ فُؤَادِي يَسُوءُنِي مَا سَاءَهَا وَيَسُرُّنِي مَا سَرَّهَا إِنَّهَا أَوَّلُ مَنْ تَلَحُّقَنِي (٥) مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَأَحْسِنْ إِلَيْهَا بَعْدِي وَ أَمَّا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَهُمَا ابْنَايَ وَرِيحَانَتَايَ وَهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَكُونَا عَلَيْكَ كَسَيِّمِعِكَ وَبَصِيرِكَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنِّي مُحِبٌّ لِمَنْ أَحَبَّهُمْ مُبْغِضٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُمْ سَلِّمْ لِمَنْ سَأَلَهُمْ وَحَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَعَدُوٌّ لِمَنْ عَادَاهُمْ وَوَلِيٌّ لِمَنْ وَالَاهُمْ (٦).

«٥٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ رَجَالِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنَا أَمْ فَاطِمَةُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاطِمَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ وَأَنْتَ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْهَا فَكَانَتْ بِيكَ وَأَنْتَ عَلَيَّ حَوْضِي تَذُودُ (٧) عَنْهُ النَّاسَ وَإِنَّ عَلَيْهِ أَبَارِيقَ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَحَمْرَةٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْجَنَّةِ

ص: ٨٥

١-١. في المصدر: لسيدته.

٢-٢. في المصدر: أهي.

٣-٣. في المصدر: الملائكة المقربون.

٤-٤. في المصدر: وهي نور عيني.

٥-٥. في المصدر: و إنما اول لحوق يلحقني اه.

٦-٦. بشاره المصطفى: ٢١٨ و ٢١٩.

٧-٧. ذاته: دفعه و طرده.

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ وَأَنْتَ مَعِيَ وَشِيعَتُكَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذِهِ الْآيَةَ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ (١).

«٥٤»- أَقُولُ وَحَدَّثْتُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ عَنْ أَبِي بَانَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَلْمَانَ وَ أَبُو ذَرَّ وَ الْمُقَدَّادُ وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْجَحَّافِ (٢) دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْعَوْفِيُّ يَزُورِي عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ تَوَقَّدُ تَحْتَ قَدْرِ لَهَا تَطْبُخُ طَعَامًا لِأَهْلِهَا وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ نَائِمٌ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَائِمَانِ إِلَى جَنْبِهِ فَقَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَعَ ابْنَتِهِ يُحَدِّثُهَا وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مَعَ فَاطِمَةَ يُحَدِّثُهَا وَ هِيَ تَوَقَّدُ تَحْتَ قَدْرِهَا لَيْسَ لَهَا خَادِمٌ فَإِذَا اسْتَيْقَظَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ يَا أَبَتِ اسْقِنِي وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى يَا جَدَّاهُ اسْقِنِي فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَامَ إِلَى نَعِجِهِ (٣) كَانَتْ لَهُ فَاحْتَبَّهَا بِيَدِهِ ثُمَّ جَاءَ بِهِ (٤) وَ عَلَى اللَّبَنِ رَغْوَةٌ (٥) لِيُنَاوِلَهُ الْحَسَنُ فَاسْتَيْقَظَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَتِ اسْقِنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا بَنِي أَخُوكَ وَ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ قَدْ اسْتَسْقَانِي (٦) فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْقِنِي قَبْلَهُ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَطْلُبُ إِلَيْهِ (٧) أَنْ يَدَعَ أَخَاهُ يَشْرَبُ وَ الْحُسَيْنُ يَأْبَى فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا أَبَتِ كَأَنَّ الْحَسَنَ أَحَبُّهُمَا إِلَيْكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا هُوَ بِأَحَبُّهُمَا إِلَيَّ وَ إِنَّهُمَا عِنْدِي لَسَوَاءٌ غَيْرَ أَنَّ الْحَسَنَ اسْتَسْقَانِي أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ إِنِّي وَ إِيَّاكَ وَ إِيَّاهُمَا وَ هَذَا الرَّاقِدُ فِي الْجَنَّةِ لَفِي مَنَزَلٍ وَاحِدٍ وَ دَرَجَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَائِمٌ لَا يَدْرِي بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ قَالَ وَ مَرَّ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُمَا يَلْعَبَانِ فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَاحْتَمَلَهُمَا وَ وَضَعَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى عَاتِقِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ قَالَ وَ فِي رِوَايَةٍ

ص: ٨٦

١- ١. الكنز مخطوط، و أورده في البرهان ٢: ٣٤٨. و الآية في سورة الحجر: ٤٧.

٢- ٢. بتقديم المعجمه على المهمله.

٣- ٣. في المصدر: إلى لقحه. و هي بكسر اللام و فتحها الناقه الحلوب الغزيره اللبن.

٤- ٤. في المصدر: ثم جاء بالعبه. و هي بضم العين إناء ضخم من جلد أو خشب.

٥- ٥. الرغوه من اللبن: ما عليه من الزبد.

٦- ٦. في المصدر: و قد استسقاني.

٧- ٧. في المصدر: فجعل رسول الله يرغبه (يقبله خ ل) و يلين له و يطلب.

أُخْرَى فَوَضَعَ أَحَدَهُمَا عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْمَنِ وَالْمَآخِرَ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِهِمَا فَاسْتَقْبَلَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ لِنِعْمِ الرَّاحِلَةِ أَنْتَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى نِعْمَ الْمَرْكَبُ رَكِبْتُمَا يَا غُلَامَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنِعْمَ الرَّاكِبَانِ هُمَا إِنَّ هَذَيْنِ الْغُلَامَيْنِ رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا قَالَ فَلَمَّا أَتَى بِهِمَا مَنْزِلَ فَاطِمَةَ أَقْبَلًا يَضِيحُ طَرِيعَانِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ إِيهَ يَا حَسَنُ (١) فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَقُولُ إِيهَ يَا حَسَنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ فَقَالَ هَذَا جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ إِيهَ يَا حُسَيْنُ (٢) فَصَرَخَ الْحُسَيْنُ الْحَسَنُ قَالَ وَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَيْهِمَا يَوْمًا

وَ قَدْ أَقْبَلَا فَقَالَ هَذَانِ وَاللَّهِ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا إِنَّ أَحْيَرَ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَحَبَّهُمْ إِلَيَّ وَ أَكْرَمَهُمْ عَلَيَّ أَبُو كَمَا تَمَّ أُمُكَمَا وَ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنِّي وَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَلَا إِنَّهُ خَلِيلِي وَ وَزِيرِي وَ صَفِيِّي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي وَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي فَإِذَا هَلَكَ فَايْتِي الْحَسَنُ مِنْ بَعْدِهِ فَإِذَا هَلَكَ فَايْتِي الْحُسَيْنُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ الْأَيْمَةُ التَّشَعُّعُ مِنْ عَقِبِ الْحُسَيْنِ الْهُدَاهُ الْمُهْتَدُونَ هُمْ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَهُمْ لَا يُفَارِقُونَهُ وَ لَا يُفَارِقُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ هُمْ زُرُّ الْأَرْضِ (٣) الَّذِينَ تَسْكُنُ إِلَيْهِمُ الْأَرْضُ وَ هُمْ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ وَ هُمْ عُرْوَةُ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا وَ هُمْ حُجَجُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ شُهَدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ (٤) وَ مَعَادِنُ حِكْمَتِهِ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ سَفِينَةِ نُوحٍ مَنْ رَكِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَرَكَهَا غَرِقَ وَ هُمْ بِمَنْزِلَةِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا فَرَضَ اللَّهُ فِي الْكِتَابِ طَاعَتَهُمْ وَ أَمَرَ فِيهِ بِوَلَايَتِهِمْ مَنْ أَطَاعَهُمْ أَطَاعَ اللَّهَ وَ مَنْ عَصَاهُمْ عَصَى اللَّهَ قَالَ وَ كَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَجِيءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ هُوَ سَاجِدٌ فَيَتَخَطَّى

ص: ٨٧

١-١. في المصدر: هي يا حسن. و كذا فيما يأتي.

٢-٢. في المصدر: هي يا حسين.

٣-٣. في النهاية (٢: ١٢٤): في حديث أبي ذرٍّ يصف علياً و انه لعالم الأرض و زورها الذي نسكن إليه» أى قوامها، و أصله من زر القلب و هو عظيم صغير يكون قوام القلب به.

٤-٤. في المصدر بعد ذلك: و خزنه علمه.

الصُّفُوفَ (١) حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيَّ فَيَزُكَبَ ظَهْرَهُ فَيَقُومُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَهْرِ الْحُسَيْنِ وَ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رُكْبَتِهِ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَ كَانَ الْحَسَنُ يَأْتِيهِ وَ هُوَ عَلَى الْمِثْبَرِ يَخُطُبُ فَيُضَعِدُ إِلَيْهِ فَيَزُكَبُ عَلَى عَاتِقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يُدْلِي رِجْلَيْهِ عَلَى صِدْرِهِ حَتَّى يُرَى بَرِيقَ خُلْخَالِهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخُطُبُ فَيَمْسِكُهُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ (٢).

بيان: قال في النهاية إيه كلمه يراد بها الاستزاده و هي مبنيه على الكسر فإذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا و إذا قلت إيه بالنصب فإنما تأمره بالسكوت و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضى بالشىء (٣).

«٥٥» - لى، [الأمالى للصدوق] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الدَّقَّاقُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّنَانِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الصَّائِغِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَرَّاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ بُرَيْدٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ الْمُكْتَبِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ «يَحْيَى» مُحَمَّدِ بْنِ بَاطُونِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ اللَّحْمِيُّ فِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسَاوِرِ الْجَوْهَرِيِّ سَنَةَ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتِينَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْفَضْلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَدَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي اللَّفْظِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَا لَمْ يَقُلْ بَعْضٌ وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ لِمَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ

ص: ٨٨

١- ١. تخطاه: تجاوزه و سبقه.

٢- ٢. كتاب سليم بن قيس الكوفى: ٩٧- ١٠٠.

٣- ٣. النهاية: ٥٤ و ٥٥.



الْعَزِيَّ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ الدَّوَانِقِيُّ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ قَالَ فَقُمْتُ مُتَّفَكِرًا فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَ قُلْتُ مَا بَعَثَ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي قَالَ فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَ لَبِسْتُ كَفَنِي وَ دَخَلْتُ فِيهِ عَلَيْهِ (١) فَقَالَ اذُنُ فَدَنَوْتُ وَ عِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ طَابَتْ نَفْسِي شَيْئًا ثُمَّ قَالَ اذُنُ فَدَنَوْتُ حَتَّى كَادَتْ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ قَالَ فَوَجَدَ مِنِّي رَائِحَةَ الْحُنُوطِ فَقَالَ وَ اللَّهُ لَتَصُدُّنِي أَوْ لَأُصَلِّبَنَّكَ قُلْتُ مَا حَاجَتُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِمَّا شَأْنُكَ مُتَحَنِّطًا قُلْتُ أَتَانِي رَسُولُكَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ أَنْ أَجِبَ فَقُلْتُ عَسَى أَنْ يَكُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعَثَ إِلَيَّ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ لِيَسْأَلَنِي عَنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَلِّي إِنْ أَخْبَرْتُهُ قَتَلَنِي فَكَتَبْتُ وَصِيَّتِي وَ لَبِسْتُ كَفَنِي قَالَ وَ كَانَ مُتَكِنًا فَاسْتَوَى قَاعِدًا فَقَالَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ يَا سَيِّدِي كَمْ حَدِيثًا تَرَوِيهِ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ يَسِيرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَمْ قُلْتُ عَشْرَةَ آلَافٍ حَدِيثٍ وَ مَا زَادَ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَمْ حَدِيثًا تَرَوِيهِ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنْسِي كُلَّ حَدِيثٍ سَمِعْتَهُ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ هَارِبًا مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَ كُنْتُ أَتَرَدَّدُ فِي الْبُلْدَانِ فَأَتَقَرَّبُ إِلَى النَّاسِ بِفَضَائِلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانُوا يُطْعِمُونِي وَ يُرَوِّدُونِي حَتَّى وَرَدْتُ بِلَادَ الشَّامِ وَ إِنِّي لَفِي كِسَاءٍ خَلَقَ مِنِّي عَلِيٌّ غَيْرُهُ فَسَجِعْتُ الْإِقَامَةَ وَ أَنَا جَائِعٌ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ لِأُصَلِّيَ وَ فِي نَفْسِي أَنْ أَكَلِمَ النَّاسَ فِي عِشَاءٍ يُعْشُونَ فَلَمَّا سَلَّمَ الْإِمَامُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ صَبِيحًا فَالْتَمَتِ الْإِمَامُ إِلَيْهِمَا وَ قَالَ مَرْحَبًا بِكُمَا وَ مَرْحَبًا بِمَنْ اسْتَمَكُمَا عَلَى اسْمِهِمَا فَكَانَ إِلَيَّ جَنِبِي شَابٌّ فَقُلْتُ يَا شَابُّ مَا الصَّبِيحَانِ مِنَ الشَّيْخِ قَالَ هُوَ حَدِيثُهُمَا وَ لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُحِبُّ عَلِيًّا غَيْرَ هَذَا الشَّيْخِ فَلِذَلِكَ سَمِي أَحَدَهُمَا الْحَسَنَ وَ الْآخَرَ الْحُسَيْنَ فَقُمْتُ فَرِحًا فَقُلْتُ لِلشَّيْخِ هَلْ لَكَ فِي حَدِيثِ أُفْرُؤُ بِهِ عَيْنَكَ فَقَالَ إِنْ أَفْرَزْتَ عَيْنِي أَفْرَزْتُ عَيْنَكَ قَالَ فَقُلْتُ حَدِيثِي وَالِدِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبْكِي فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ

يَا أَبَتِ خَرَجَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَمَا أُدْرِي أَيْنَ بَاتَا فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ فَإِنَّهُ الَّذِي خَلَقَهُمَا هُوَ  
اللطيفُ بِهِمَا مِنْكَ وَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا أَخَذَا بَرًّا أَوْ بَحْرًا فَاحْفَظْهُمَا وَسَيِّئَهُمَا فَتَنَزَّلْ  
جِبْرَائِيلُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَغْتَمَّ لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَاضِحَتَانِ فِي الدُّنْيَا فَاضِحَتَانِ فِي  
الْآخِرَةِ وَ أَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا (١)

هُمَا نَائِمَانِ فِي حَظِيرَةِ بَنِي النَّجَارِ وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِمَا مَلَكًا قَالَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرِحًا وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ حَتَّى أَتَوْا  
حَظِيرَةَ بَنِي النَّجَارِ فَإِذَا هُمْ بِالْحَسَنِ مُعَانِقٌ لِلْحُسَيْنِ (٢) وَإِذَا الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِهِمَا قَدِ افْتَرَشَ أَحَدَ جَنَاحَيْهِ تَحْتَهُمَا وَغَطَّاهُمَا بِالْآخِرِ  
قَالَ فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَبِّلُهُمَا حَتَّى انْتَبَهَا فَلَمَّا اسْتَيْقَظَا حَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْحَسَنَ وَحَمَلَ جِبْرَائِيلُ  
الْحُسَيْنَ فَخَرَجَ مِنَ الْحَظِيرَةِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَأَشْرَفَنَّكُمَا كَمَا شَرَّفَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ نَاوِلْنِي أَحَدَ الصَّبِيِّينِ أُخَفِّفْ  
عَنْكَ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ نَعَمْ الْحَامِلَانِ وَنَعَمْ الرَّاكِبَانِ (٣) وَ أَبُوهُمَا أَفْضَلُ مِنْهُمَا فَخَرَجَ (٤) حَتَّى أَتَى بَابَ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا بِلَالُ هَلُمَّ  
عَلَيَّ بِالنَّاسِ فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْمَدِينَةِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ  
فَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ حَيْدًا وَحَيْدَةً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ جِدَّهُمَا مُحَمَّدٌ وَ  
جَدَّتَهُمَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ أَبًا وَ أُمَّ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ  
أَبَاهُمَا (٥) يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَ أُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ عَمًّا وَ  
عَمَّةً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَإِنَّ عَمَّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الطَّيَّارُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ وَ عَمَّتَهُمَا أُمُّ هَانِي  
بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَلَا

ص: ٩٠

١- ١. في المصدر و (م): و أبوهما أفضل منهما.

٢- ٢. في المصدر و (م): معانقا للحسين.

٣- ٣. المحمولان خ ل.

٤- ٤. في المصدر: فخرج منها.

٥- ٥. في المصدر: فان أباهما على اه.

أَدَلَّكُمْ عَلَى خَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَ خَالَةً قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَإِنَّ خَالَهُمَا الْقَاسِمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ خَالَتَهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا يَحْشُرُنَا اللَّهُ (١) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ فِي الْجَنَّةِ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ جَدَّتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ يُحِبُّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ يُبْغِضُهُمَا فِي النَّارِ قَالَ فَلَمَّا قُلْتَ ذَلِكَ لِلشَّيْخِ قَالَ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَا أَعَرَبِيٌّ أَنْتَ أَمْ مَوْلَى قَالَ قُلْتُ بَلْ عَرَبِيٌّ قَالَ فَأَنْتَ تُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَ أَنْتَ فِي هَذَا الْكِسَاءِ فَكَسَانِي خَلَعْتُهُ (٢) وَ حَمَلَنِي عَلَى بَغْلَتِهِ فَبِعْتَهُمَا (٣) بِمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ يَا شَابُّ أَقْرَرْتَ عَيْنِي فَوَاللَّهِ لَأُقَرَّنَنَّ عَيْنَكَ وَ لَأُرْسِدَنَّكَ إِلَى شَابِّ يُقَرُّ عَيْنَكَ الْيَوْمَ قَالَ فَقُلْتُ أُرْسِدَنِي قَالَ لِي أَخَوَانِ أَحَدُهُمَا إِمَامٌ وَ الْآخَرُ مُؤَدِّنٌ أَمَّا الْإِمَامُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ عَلِيًّا مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَ أَمَّا الْمُؤَدِّنُ فَإِنَّهُ يُبْغِضُ عَلِيًّا مُنْذُ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَالَ قُلْتُ أُرْسِدَنِي فَأَخَذَ بِيَدِي حَتَّى أَتَى بَابَ الْإِمَامِ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ خَرَجَ إِلَيَّ فَقَالَ أَمَّا الْبَغْلَةُ وَ الْكِسِيُّ فَاعْرِفُوهَا وَ اللَّهُ مِمَّا كَمَا نَ فُلَعَانُ يَحْمِلُكَ وَ يَكْسِيُوكَ إِلَّا أَنْكَ تَحِبُّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ رَسُولَهُ فَحَدَّثَنِي بِحَدِيثٍ فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقُلْتُ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذْ جَاءَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا يُبْكِيكِ يَا فَاطِمَةُ قَالَتْ يَا أَبَتَ عَيْرْتَنِي نِسَاءُ قُرَيْشٍ وَ قُلْنَ أَنَّ أَبَاكَ زَوَّجَكَ مِنْ مُعِيدِمٍ (٤) لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَا تَبْكِينَ فَوَاللَّهِ مِمَّا زَوَّجْتِكَ حَتَّى زَوَّجَكَ اللَّهُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَ أَشْهَدَ بِدَلِّكَ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا فَاخْتَارَ

ص: ٩١

١-١. قال بيده أو برأسه: أشار. و الظاهران معنى الجملة أن رسول الله صلى الله عليه و آله ضمهما إلى صدره و أشار إلى الناس: هكذا يحشرنا الله.

٢-٢. الخلعه بكسر الخاء الثوب الذي يعطى منحه. كل ثوب تخلعه عنك. خيار المال.

٣-٣. في المصدر و(م) فبعثها.

٤-٤. المعدم: الفقير.

مِنَ الْخَلَائِقِ أَبْيَاكَ فَبَعَثَهُ نَبِيًّا ثُمَّ أَطْلَعَ الثَّانِيَةَ فَاخْتَارَ مِنَ الْخَلَائِقِ عَلِيًّا فَزَوَّجَكَ إِيَّاهُ وَاتَّخَذَهُ وَصِيًّا فَعَلِيَ أَشْجَعُ النَّاسِ قَلْبًا وَ أَخْلَمُ النَّاسِ حِلْمًا وَ أَسِيحُ النَّاسِ كَفًّا وَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْمًا وَ أَعْلَمُ النَّاسِ عِلْمًا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَاهُ وَ هُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ اسِيْمُهُمَا فِي التَّوْرَةِ شَبْرٌ وَ شَبِيرٌ لِكِرَامَتِهِمَا (١) عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ فَوَ اللَّهُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُكْسِي أَبُوكَ حُلَّتَيْنِ وَ عَلِيٌّ حُلَّتَيْنِ وَ لِتَوَاءِ الْحَمِيدِ بِيَدِي فَأَنَاوِلُهُ عَلِيًّا لِكِرَامَتِهِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا فَاطِمَةُ لِمَا تَبْكِينَ فِإِنِّي إِذَا دُعِيتُ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ يَجِيءُ عَلِيٌّ مَعِي وَ إِذَا شَفَعَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَفَعَ عَلِيًّا مَعِي يَا فَاطِمَةُ لَا تَبْكِينَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُنَادِي مُنَادٍ فِي أَهْوَالِ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَا مُحَمَّدُ نِعْمَ الْحَيُّ جَدُّكَ إِبرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَ نِعْمَ الْمَأْخُ أَخُوكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ عَلِيٌّ يُعِينُنِي عَلَى مَفَاتِيحِ الْجَنَّةِ وَ شِيَعَتُهُ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غَدًا فِي الْجَنَّةِ فَلَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ قَالَ يَا بِنْتِي مِمَّنْ أَنْتِ قُلْتُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَعْرَبِيٌّ أَمْ مَوْلَى قُلْتُ بَيْلَ عَرَبِيٌّ قَالَ فَكَسَانِي ثَلَاثِينَ ثُوبًا وَ أَعْطَانِي عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ثُمَّ قَالَ يَا شَابُّ قَدْ أَقْرَرْتُ عَيْنِي وَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قُلْتُ قَضَيْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَإِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِ مَسْجِدَ آلِ فُلَانٍ كَيْمَا تَرَى أَخِي الْمُبَغِضَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَطَالَتْ عَلَيَّ تِلْكَ اللَّيْلَةُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ الَّذِي وَصَفَ لِي فَقُمْتُ فِي الصَّفِّ فَإِذَا إِلَى جَانِبِي شَابٌّ مُتَعَمِّمٌ فَذَهَبَ لِيَرْكَعَ فَسَقَطَتْ عِمَامَتُهُ فَنظَرْتُ فِي وَجْهِهِ فَإِذَا رَأْسُهُ رَأْسُ خَنْزِيرٍ وَ وَجْهُهُ وَجْهُ خَنْزِيرٍ فَوَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ فِي صِيْلَمَاتِي (٢) حَتَّى سَلَّمَ الْإِمَامُ فَقُلْتُ يَا وَيْحَكَ مَا الَّذِي أَرَى بِكَ فَبَكَى وَ قَالَ لِي انْظُرِي إِلَى هَذِهِ الدَّارِ فَنظَرْتُ فَقَالَ لِي كُنْتُ مُؤَدِّنًا لِآلِ فُلَانٍ كُلَّمَا أَصْبَحْتُ لَعَنْتُ عَلِيًّا أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ الْمَآذَانَ وَ الْإِقَامَةِ وَ كُلَّمَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَعَنْتُهُ أَرْبَعَةَ آلَافِ مَرَّةٍ فَخَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَاتَّيْتُ دَارِي فَاتَّكَأْتُ عَلَى هَذَا الدُّكَانِ الَّذِي تَرَى فَرَأَيْتُ فِي مَنْامِي كَأَنِّي بِالْجَنَّةِ وَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ فَرِحِينَ وَ رَأَيْتُ كَأَنَّ النَّبِيَّ عَنْ يَمِينِهِ الْحَسَنُ وَ عَنْ يَسَارِهِ الْحُسَيْنُ وَ مَعَهُ كَأْسٌ فَقَالَ يَا حَسَنُ

ص: ٩٢

١-١. في المصدر: و كرامتهما.

٢-٢. في المصدر: في صلاته.

اسْتَقْبَلَنِي فَسَبَّحَهُ ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبَلَنَا الْجَمَاعَةُ فَشَرِبُوا ثُمَّ رَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ قَالَ اسْتَقْبَلَنَا عَلَى هَذَا الدُّكَّانِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ يَا حَيْدُ أَمَا تُؤْمِرُنِي أَنْ  
 أَشِيقِي هَذَا وَهُوَ يَلْعَنُ وَالِدِي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ مَرَّةٍ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَقَدْ لَعَنَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ مَرَّةٍ فَاتَانِي النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لِي مَا لَكَ عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ تَلْعَنُ عَلِيًّا وَ عَلِيٌّ مِنِّي وَ تَشْتِمُ عَلِيًّا وَ عَلِيٌّ مِنِّي فَرَأَيْتُهُ كَأَنَّهُ تَفَلَّ فِي وَجْهِي وَ صَرَيْتَنِي  
 بِرَجْلِهِ وَقَالَ قُمْ عَيَّرَ اللَّهُ مَا بَكَ مِنْ نِعْمَةٍ فَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي فَإِذَا رَأَسِي رَأْسُ خَنْزِيرٍ وَ وَجْهِي وَجْهٌ خَنْزِيرٍ ثُمَّ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ  
 الْمُؤْمِنِينَ أَ هَذَا الْحَدِيثَانِ فِي يَدِكَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ حُبُّ عَلِيٍّ إِيْمَانٌ وَ بُغْضُهُ نِفَاقٌ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُهُ إِلَّا  
 مُنَافِقٌ قَالَ قُلْتُ الْأَمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْأَمَانُ قُلْتُ فَمَا تَقُولُ فِي قَاتِلِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِلَى النَّارِ وَ فِي النَّارِ قُلْتُ وَ  
 كَذَلِكَ مَنْ قَتَلَ وَ لَدَ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى النَّارِ وَ فِي النَّارِ قَالَ الْمَلِكُ عَقِيمٌ يَا سُلَيْمَانُ أَخْرُجْ فَحَدَّثْتُ بِمَا سَمِعْتُ (١).

بشا، [بشاره المصطفى] وَحَدَّثْتُ بِحُطِّ وَالِدِي أَبِي الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بِجُرْجَانَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ الصُّوفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ: وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ بِأَدْنَى تَغْيِيرٍ وَ تَبْدِيلٍ فِي الْأَلْفَاظِ (٢).

بيان: في القاموس العشاء كسما طعم العشى و تعشى أكله و عشاها عشوا و عشيا أطعمه إياه كعشاها و أعشاها (٣).

و أقول: و روى هذا الحديث الخوارزمي في مناقبه أطول و أبسط من ذلك (٤) و رواه صاحب المناقب الفاخره في العتره الطاهره  
 و هو أيضا من المخالفين و ساق الحديث نحو ما مر إلى قوله حتى سلم الإمامه فالتفت إليه و قلت له ما هذا الذي أرى بك فقال  
 لى لعلك صاحب أخى بالأمس قلت نعم فأخذ بيدي و أقامنى و هو يبكى حتى أتينا إلى منزله فقال لى ادخل فدخلت فقال انظر  
 إلى هذا الدكان فنظرت إلى دكه

ص: ٩٣

١-١. أمالى الصدوق: ٢٦٠-٢٦٤.

٢-٢. بشاره المصطفى: ١٣٨-١٤٢.

٣-٣. القاموس المحيط ٤: ٣٦٢.

٤-٤. راجع ص ١٩١-٢٠٣.

فقال كنت مؤدبا أؤدب الصبيان على هذه الدكه و كنت ألعن عليا بين كل أذان و إقامه ألف مره و إنه كان قد لعنته فى يوم الجمعة بين الأذان و الإقامه أربعة آلاف مره فخرجت من المسجد و أتيت الدار فانطرحت على هذه الدكه نائما فرأيت فى منامى إلى آخر الخبر.

«٥٦» - يـف، [الطرائف] ذَكَرَ الْحِرَاكُمُ النَّيْسَابُورِيَّ وَ هُوَ مِنْ ثِقَاتِ الْأَرَبِ فِي تَارِيخِ النَّيْسَابُورِيِّ فِي تَرْجَمِهِ هَارُونَ وَ يَدَأُ بِذِكْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ رَفَعَهُ إِلَى مَيْمُونِ الْهَاشِمِيِّ إِلَى الرَّشِيدِ قَالَ: جَرَى ذِكْرُ آلِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ الرَّشِيدِ فَقَالَ يُتَوَهَّمُ عَلَى الْعَوَامِّ أَنِّي أَبْغَضُ عَلِيًّا وَ وُلْدَهُ وَ اللَّهُ مَا ذَلِكَ كَمَا يُظُنُّونَهُ وَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ شِدَّةَ حُبِّي لِعَلِيِّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ مَعْرِفَتِي بِفَضْلِهِمْ وَ لَكِنَّا طَلَبْنَا بِنَائِرِهِمْ حَتَّى أَقْضَى اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ إِلَيْنَا فَقَرَّبْنَاهُمْ وَ خَلَطْنَاهُمْ فَحَسَدُونَا وَ طَلَبُوا مَا فِي أَيْدِينَا وَ سِعُوا فِي الْأَرْضِ فَسَادًا.

وَ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ هِيَ تَبْكِي وَ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَ آبَاهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ أُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ عَمَّهُمَا فِي

الْجَنَّةِ وَ عَمَّتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ خَالَتَهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَحَبَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمَا فِي النَّارِ وَ قَالَ سُلَيْمَانُ وَ كَانَ هَارُونَ يُحَدِّثُنَا وَ عَيْنَاهُ تَدْمَعَانِ وَ تَخُنْفُهُ الْعَبْرَةُ (١).

«٥٧» - يـف، [الطرائف] ابْنُ الْمُعَاذِ لِي بِإِسْنَادِهِ قَالَ: دَخَلَ الْأَعْمَشُ عَلَى الْمُنْصُورِ وَ هُوَ جَالِسٌ لِلْمِظَالِمِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ (٢) قَالَ لَهُ يَا سُلَيْمَانُ تَصِيدُ دُرًّا قَالَ لَا، أَتَصَدَّرُ حَيْثُ جَلَسْتُ (٣) ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي السَّجَّادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي الشَّهِيدُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَ هُوَ الْوَصِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ حَدَّثَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ أَنْفَاءً فَقَالَ تَحْتَمُّوا بِالْعَقِيقِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ حَجَرٍ شَهِدَ لِلَّهِ تَعَالَى بِالْوَحْيِ دَائِيهِ وَ لِي بِالنَّبُوَّةِ (٤) وَ لِعَلِيِّ بِالْوَصِيَّةِ وَ وُلْدِهِ

ص: ٩٤

١- ١. لم نجده فى الطرائف المطبوع، و الظاهر أنه سقط عند الطبع.

٢- ٢. فى المصدر: فلما نظر به.

٣- ٣. فى المصدر و (م) قال: أنا صدر حيث جلست.

٤- ٤. فى المصدر: و لمحمد بالنبوه.

بِالْإِمَامَةِ وَ لِسَيِّدِهِ بِالْجَنَّةِ قَالَ فَاسْتَدَارَ النَّاسُ بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَهُ فَقِيلَ لَهُ تَذَكَّرْ قَوْمًا فَعَلِمَ مَنْ لَا يَعْلَمُ فَقَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْيَاقِزُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ السَّجَّادُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ الشَّهِيدُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ وَ الْوَصِيُّ هُوَ التَّقِيُّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (١).

«٥٨» - أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ دَرِزِيلَ الْهَمْدَانِيُّ فِي كِتَابِ صِفَائِهِ عَنِ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَبْدِ الْحَنَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي الْحُجْرَةِ يُوحَى إِلَيْهِ وَ نَحْنُ نَنْتَظِرُهُ حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ فَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ مَعَهُ فَاطِمَةُ وَ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَعِدُوا فِي ظِلِّ حَائِطٍ يُنْتَظَرُونَهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأَاهُمْ فَأَتَاهُمْ وَ وَقَفْنَا نَحْنُ مَكَانَنَا ثُمَّ جَاءَ إِلَيْنَا وَ هُوَ يُظَلِّلُهُمْ بِتَوْبِهِ مُمَسِّكًا بِطَرْفِ الثُّوبِ وَ عَلِيُّ مُمَسِّكٌ بِطَرْفِهِ الْآخِرِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُمْ فَأَحِبَّهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُمْ لِمَنْ سَأَلْتُمْ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَهُمْ قَالَ فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ انْتَهَى (٢).

«٥٩» - وَ رَوَى ابْنُ شَيْبَرٍ فِي الْفَرْدَوْسِ عَنْ عَلِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَمَّا أُسِيرَ بِي رَأَيْتُ عَلِيَّ بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ لَا بِمَاءِ الذَّهَبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ (٣) عَلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلِيَّ بَاغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

«٦٠» - وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: يُحْشَرُ الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِيُؤْفُوا يَوْمَهُمُ الْمَحْشَرِ وَ يُبْعَثُ صَالِحٌ عَلِيَّ نَاقَتِهِ وَ يُبْعَثُ ابْنَايَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلِيَّ نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ وَ أُبْعَثُ عَلِيَّ الْبَرَّاقِ خَطُوبَهَا عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهَا.

وَ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطِمَةُ وَ مَعَهَا ثِيَابٌ مَصْبُوعَةٌ بِدَمٍ فَتَتَعَلَّقُ بِقَائِمِهِ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَتَقُولُ يَا عَدْلُ احْكُمْ بَيْنِي وَ بَيْنَ قَاتِلِ وُلْدِي فَيَحْكُمُ لِابْنَتِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ (٤).

«٦١» - فس، [تفسير القمي] مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ

ص: ٩٥

١-١. الطرائف: ٣٢ و ٣٣. وفيه: و التقى و هو الوصي اه.

٢-٢. لم نظفر بموضعه في المصدر.

٣-٣. رسول الله خ ل.

٤-٤. مخطوط.

الْمُنْقَرِي عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْعَطَّارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (١) قَالَ عَلِيُّ وَفَاطِمَةُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَحْرَانِ عَمِيقَانِ لَمَا يَبْغِي أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ (٢) قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

«٦٢» - كشف، [كشف الغمه] الحافظ أبو بكر بن مردويه: قَوْلُهُ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخُ النَّبِيِّ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (٤).

«٦٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مَحْفُوظِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ لَا يَبْغِي عَلِيُّ عَلِيَّ فَاطِمَةُ وَ لَا تَبْغِي فَاطِمَةُ عَلِيَّ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ لَمَّا يُحِبُّهُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَمَّا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا كَافِرٌ فَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِحُبِّ أَهْلِ الْبَيْتِ وَ لَا تَكُونُوا كُفَرَارًا يُبْغِضُ أَهْلَ الْبَيْتِ فَتَلْقُوا فِي النَّارِ (٥).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفِيِّ مَعْنَعًا عَنْ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ: مِثْلُهُ سَوَاءً (٦).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ مَعْنَعًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ قَالَ عَلِيُّ وَ فَاطِمَةُ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٧).

فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ عَتَّابٍ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ الْفَزَارِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

وَ رَوَى: مِثْلُهُ: عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ (٨).

ص: ٩٦

١-١. سورة الرحمن: ١٩ و ٢٠.

٢-٢. سورة الرحمن: ٢٢.

٣-٣. تفسير القمّي: ٦٥٩.

٤-٤. كشف الغمّة: ٩٥.

٥-٥. الكنز مخطوط. و أوردها في البرهان: ٤: ٢٦٥.

٦-٦. تفسير فرات: ١٧٧.

٧-٧. تفسير فرات: ١٧٧.

٨-٨. تفسير فرات: ١٧٧.



بيان: أقول رواه العلامة قدس الله روحه عن ابن عباس (١) و الطبرسى نور الله ضريحه عن سلمان الفارسى و سعيد بن جبير و سفيان الثورى ثم قال و لا غرو أن يكونا عليهما السلام بحرين لسعه فضلهما و كثره خيرهما فإن البحر إنما يسمى بحرا لسعته و قال معنى مرج أرسل (٢) و قال الجوهرى الغرو العجب يقال لا غرو أى ليس بعجب (٣).

أقول: قد أثبتنا كثيرا من أخبار هذا الباب فى أبواب أحوال الأنبياء عليهم السلام لا سيما أحوال آدم عليه السلام و فى أبواب أحوال فاطمه عليها السلام و فى باب فضائل حمزه و جعفر و باب أحوال عباس و عقيل و فى كثير من أبواب كتاب الإمامه.

وَ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا أَنَّ أُمَّ أَيْمَنَ قَالَتْ: مَضَيْتُ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى مَنْزِلِ مَوْلَاتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ لِأَزْوَرَهَا فِي مَنْزِلِهَا وَ كَانَ يَوْمًا حَارًّا مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ فَأَتَيْتُ إِلَى بَابِ دَارِهَا وَ إِذَا بِالْبَابِ مُغْلَقًا فَنَظَرْتُ مِنْ شُقُوقِ الْبَابِ فَإِذَا بِفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ نَائِمَةً عِنْدَ الرَّحَى وَ رَأَيْتُ الرَّحَى تَطْحَنُ الْبُرَّ وَ هِيَ تَدُورُ مِنْ غَيْرِ يَدٍ تُدِيرُهَا وَ الْمَهْدُ أَيْضًا إِلَى جَانِبِهَا وَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَائِمٌ فِيهِ وَ الْمَهْدُ يَهْتَرُ وَ لَمْ أَرْ مَنْ يَهْتَرُهُ (٤) وَ رَأَيْتُ كَفًّا يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى قَرِيبًا مِنْ كَفِّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ قَالَتْ أُمَّ أَيْمَنَ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكْتُهَا وَ مَضَيْتُ إِلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ عَجَبًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ أَبَدًا فَقَالَ لِي مَا رَأَيْتَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ فَقُلْتُ إِنِّي قَصَدْتُ مَنْزِلَ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ فَلَقَيْتُ الْبَابَ مُغْلَقًا وَ إِذَا أَنَا بِالرَّحَى تَطْحَنُ الْبُرَّ وَ هِيَ تَدُورُ مِنْ غَيْرِ يَدٍ تُدِيرُهَا وَ رَأَيْتُ مَهْدَ الْحَسَنِ يَهْتَرُ مِنْ غَيْرِ يَدٍ تَهْتَرُهُ وَ رَأَيْتُ كَفًّا يُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى قَرِيبًا مِنْ كَفِّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ لَمْ أَرْ شَخْصَهُ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ يَا أُمَّ أَيْمَنَ اعْلَمِي أَنَّ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ صَائِمَةٌ وَ هِيَ مُتَعَبَةٌ جَائِعَةٌ وَ الزَّمَانُ قَنِيطٌ (٥)

ص: ٩٧

١-١. راجع كشف الحق ١: ١٢٨. و كشف اليقين: ٩٣.

٢-٢. مجمع البيان ٩: ٢٠١.

٣-٣. الصحاح ج: ص:

٤-٤. هز الشىء و بالشىء: حركه.

٥-٥. القاظ و القيط: الشديد الحر.

فَأَلْقَى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا التُّعَاسَ فَنَامَتْ فَسُبْحَانَ مَنْ لَا يَنَامُ فَوَكَّلَ اللَّهُ مَلَكًا يَطْحَنُ عَنْهَا قُوتَ عِيَالِهَا وَ أَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًا آخَرَ يَهْزُ مَهْدَ وَلَدِهَا الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِنَلَا يُزَعِّجَهَا مِنْ نَوْمِهَا وَ وَكَّلَ اللَّهُ مَلَكًا آخَرَ يُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَرِيبًا (١) مِنْ كَفِّ فَاطِمَةَ يَكُونُ ثَوَابُ تَسْبِيحِهِ لَهَا لِأَنَّ فَاطِمَةَ لَمْ تَفُتِرْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ فَإِذَا نَامَتْ جَعَلَ اللَّهُ ثَوَابَ تَسْبِيحِ ذَلِكَ الْمَلِكِ لِفَاطِمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَنْ يَكُونُ الطَّحَّانُ وَ مَنْ الَّذِي يَهْزُ مَهْدَ الْحُسَيْنِ وَ يُنَاقِيهِ (٢) وَ مَنْ الْمُسَبِّحُ فَتَبَسَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ضَاحِكًا وَ قَالَ أَمَّا الطَّحَّانُ فَجَبْرِئِيلُ وَ أَمَّا الَّذِي يَهْزُ مَهْدَ الْحُسَيْنِ فَهُوَ مِيكَائِيلُ وَ أَمَّا الْمَلِكُ الْمُسَبِّحُ فَهُوَ إِسْرَافِيلُ.

«٦٤»- كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدِّيَابِجِيِّ (٣) عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ آله: دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا مَكْتُوبًا (٤) لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَلِيُّ اللَّهِ فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَلَى مُبْغِضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ.

«٦٥»- وَ عَنِ ابْنِ شَادَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ (٥) عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَالِمِ الْبُرَّازِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ بَعْدِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَمَنْ قَالَ غَيْرَ هَذَا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ (٦).

ص: ٩٨

١- ١. أى شبيها.

٢- ٢. ناغى الصبى: كلمه بما يعجبه و يسره.

٣- ٣. فى المصدر بعد ذلك: قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث بمصر، قال: حدثنا موسى ابن إسماعيل، عن أبيه .هـ.

٤- ٤. فى المصدر: مكتوبا بالذهب.

٥- ٥. فى المصدر: عن عبيد الله بن عمر.

٦- ٦. كثر الكراچكى: ٦٣.

«١-» لى، [الأمالى للصدوق] القَطَانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِىِّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَبْرِئِيلَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ جَبْرِئِيلَ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ نُعَيْمِ النَّخَعِيِّ عَنِ الضَّحَّاكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرِئِيلُ (١) وَ بِيَدِهِ تُفَاحَةٌ فَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ وَ حَيَّا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ حَيَّا بِهَا الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَيَّا بِهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ وَ حَيَّا بِهَا الْحُسَيْنَ وَ قَبَلَهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَتَحَيَّا بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ حَيَّا بِهَا فَاطِمَةَ فَتَحَيَّا بِهَا وَ رَدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ آله ثَانِيَةً وَ حَيَّا بِهَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَحَيَّا بِهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا هَمَّ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَقَطَتِ التُّفَاحَةُ مِنْ أَطْرَافِ أُنَامِلِهِ فَمَا نَفَلَقَتْ بِنُضَيْهِ فَمِنْ فَسَطَعِ مِنْهَا نُورٌ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا وَ إِذَا عَلَيْهِ سَيِّطْرَانِ مَكْتُوبَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ تَحِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ الْمُضِيِّ طَفِي وَ عَلِيِّ الْمُزْتَضِي وَ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ سَبْطِي رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمَانٌ لِمُحِبِّيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ (٢).

بيان: فى القاموس التحية السلام و حياة تحية و البقاء و الملك و حياك الله أبقاك أو ملكك انتهى (٣) و كأن المراد بالتحية هنا الإتحاف و الإهداء و بالتحية قبولها.

ص: ٩٩

١- ١. فى المصدر: إذ هبط جبرئيل.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٣٥٥.

٣- ٣. القاموس المحيط ٤: ٣٢٢.

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الحفّار عن عيسى بن أحمد الحلوانى عن محمد بن القاسم المقرئ عن الفضل بن حباب عن مسلم بن إبراهيم عن أبيان عن قتادة عن أبي العباس عن ابن عباس قال: كنا جلوساً مع النبي صلى الله عليه وآله إذ هبط عليه الأمين جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وعتيراً وكان إلى جنب رسول الله على بن أبي طالب ولداه الحسن والحسين عليهما السلام فقال له السلام عليك الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي (١) علياً ولديه قال ابن عباس فلما صارت في كف رسول الله صلى الله عليه وآله هلت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان ذرب (٢) طلق يعنى الحرام بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى فاشتمها النبي صلى الله عليه وآله وحيا (٣) بها علياً فلما صارت في كف علي قال بسم الله الرحمن الرحيم إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فاشتمها علي عليه السلام وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون فاشتمها الحسن وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور ثم ردت إلى النبي صلى الله عليه وآله فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السماوات والأرض قال ابن عباس فلا أدري أسماء صعدت (٤) أم في الأرض توارت بقدره الله تعالى عز وجل (٥).

«٣- سج، [الخرائج والجرائح] روى عن أم سلمة: أن فاطمة عليها السلام جاءت إلى النبي حاملة حسناً وحسيناً وقد حملت فخاراً فيه حريرة فقال ادعى ابن عمك فأجلس أحدهما على فخذه اليمنى والآخر على فخذه اليسرى وجعل علياً وفاطمة أحدهما بين يديه والآخر

ص: ١٠٠

١-١. في المصدر: أن تحيي بها اه.

٢-٢. ذرب اللسان: حديده.

٣-٣. في المصدر: «و حبا» وكذا فيما يأتي. أي أعطاه إياه بلا جزاء.

٤-٤. في المصدر: أ في السماء صعدت.

٥-٥. أمالى الشيخ: ٢٢٧ و ٢٢٨.

خَلْفَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَأَنَا عِنْدَ عَتَبَةِ الْبَابِ فَقُلْتُ وَ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ إِلَى خَيْرٍ وَمَا فِي الْعَيْتِ أَحَدٌ غَيْرُ هَؤُلَاءِ وَ جَبْرِئِيلُ ثُمَّ أَغْدَفَ حَمِيصَهُ كَسَاءِ خَيْرِي فَجَلَّلَهُمْ بِهِ (١) وَ هُوَ مَعَهُمْ ثُمَّ أَنَاهُمْ جَبْرِئِيلُ بِطَبَقٍ فِيهِ رُمَانٌ وَ عِنَبٌ فَأَكَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَبَّحَ ثُمَّ أَكَلَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَتَنَاوَلَا مِنْهُ فَسَبَّحَ الْعِنَبُ وَ الرُّمَانُ فِي أَيْدِيهِمَا فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ فَسَبَّحَ أَيْضاً ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَ فَلَمْ يُسَبِّحْ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ إِنَّمَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا نَبِيٌّ وَ وَصِيٌّ وَ وَلَدُ نَبِيٍّ.

«٤-» يَج، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَعَثَ عَلِيّاً يَوْماً فِي حَاجِهِ فَأَنْصَرَفَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِي حُجْرَتِي فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ مِنْ بَابِ الْحُجْرَةِ اسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى وَسْطِ وَاسِعٍ مِنَ الْحُجْرَةِ فَعَايَنَتْهُ وَ أَظَلَّتْهُمَا غَمَامَةٌ سَتَرَتْهُمَا عَنِّي ثُمَّ زَالَتْ عَنْهُمَا فَرَأَيْتُ فِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عُنُقُودَ عِنَبٍ أبيض وَ هُوَ يَأْكُلُ وَ يُطْعِمُ عَلِيّاً فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْكُلُ وَ تُطْعِمُ عَلِيّاً وَ لَا تُطْعِمُنِي قَالَ إِنَّ هَذَا مِنْ ثَمَارِ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ فِي الدُّنْيَا.

«٥-» يَج، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ جَائِعَانِ قَالَ مَا لَكُمْ يَا حَبِيبِي قَالَا- نَشْتَهِي طَعَاماً فَقَالَ اللَّهُمَّ أَطْعِمْهُمَا طَعَاماً قَالَ سَلِمَانٌ فَظَنَرْتُ فَبَادَا بِيَدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَيْفُجَةً مُشَبَّهَةً بِالْجَرَّةِ الْكَبِيرَةِ (٢) أَشَدُّ بِيَاضاً مِنَ اللَّبَنِ فَفَرَّكَهَا (٣) بِإِبْهَامِهِ فَصَيَّرَهَا نَضِيفِينَ فَدَفَعَ نَضِيفَهَا لِلْحَسَنِ وَ نَضِيفَهَا لِلْحُسَيْنِ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ أَنَا أَشْتَهِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا طَعَامٌ مِنَ الْجَنَّةِ لَا يَأْكُلُهُ رَجُلٌ حَتَّى يَنْجُوَ مِنَ الْحِسَابِ غَيْرُنَا وَ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ (٤).

أقول: أوردنا بعض الأخبار في باب سخاء أمير المؤمنين صلوات الله عليه.

«٦-» قَب، [المناقب] لابن شهر آشوب العَلَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَبْرِ طَوِيلٍ: أَنَّهُ اجْتَمَعَ النَّبِيُّ

ص: ١٠١

١- ١. أغدف: أرسل. الخميصة: ثوب اسود مربع. جلال الشىء: غطاه.

٢- ٢. الجر- بفتح الجيم- إناء من خزف له بطن كبير و عروتان و فم واسع.

٣- ٣. فرك الجوز و نحوه: دلكه و حكه حتى ينقلع قشره. و المراد هنا الشق.

٤- ٤. لم نجد الروايات الثلاث في المصدر المطبوع.

فِي إِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ (١) فَمَدَّتْ فَاطِمَةُ يَدَهَا إِلَى رَغِيفٍ وَ وَضَعَتْ عَلَيْهِ طَيْرًا وَ حَمَلَتْ بِالْجَامِ وَ أَرَادَتْ أَنْ تَدْفَعَ إِلَى السَّائِلِ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (٢) فِي وَجْهِهَا وَقَالَ إِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَى هَذَا السَّائِلِ ثُمَّ تَبَّأَهَا بِأَنَّهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ أَنَّهُ لَوْ وَاسَيْنَاهُ لَصَارَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الطَّعَامِ خَرَجَ عَلِيٌّ مِنَ الدَّارِ وَ وَاجَهَ إِبْلِيسَ وَ بَكَتَهُ (٣) وَ وَبَّخَهُ وَقَالَ لَهُ الْحَكَمُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ السَّيْفُ أَلَا تَعْلَمُ بِفَنَاءِ مَنْ نَزَلَتْ يَا لَعِينُ شَوْشَتْ ضَمِيغَهُ نُورِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ فِي كَلَامِ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَلِّمْ أَمْرَهُ إِلَى دَيَّانِ يَوْمِ الدِّينِ فَقَالَ إِبْلِيسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَقْتُّ إِلَى رُؤْيِهِ عَلِيٌّ فَجِئْتُ أَخْذُ مِنْهُ الْحِطَّ الْأَوْفَرَ وَ إِنَّمِ اللَّهُ إِنِّي مِنْ أَوْلِيَّهِ وَ إِنِّي لَأَوْلِيهِ.

أَبُو صَالِحِ الْمُؤَدَّنُ فِي الْأَرْبَعِينَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ: فِي حَدِيثِ دُخُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى فَاطِمَةَ وَ قَوْلِهِ لَهَا هِيَ اتِي ذَلِكَ الطَّرِيَانِ (٤) وَ كَمَا أَنَّ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَإِذَا سَائِلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ أَطْعَمُونَا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُطْعِمُكَ اللَّهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَجَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَرَدَّهُ إِلَى آخِرِ الْخَبْرِ.

كِتَابُ أَبِي إِسْحَاقِ الْعَدْلِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَعَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَا وَ عَلِيٌّ (٥) وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثُمَّ نَادَى بِالصَّحْفَةِ (٦) فِيهَا طَعَامٌ كَهَيْئَةِ السَّكَنْجَبِينَ وَ كَهَيْئَةِ الرَّيْبِ الطَّائِفِيِّ الْكِبَارِ فَأَكَلْنَا مِنْهُ فَوْقَ سَائِلٍ

١-٢. في المصدر: المسكين.

٢-٣. في المصدر و (م) نبى الله.

٣-٤. بكته: ضربه بسيف أو عصا. غلبه بالحجة.

٤-٥. في المصدر: هاتي ذاك الطيرتان.

٥-٦. كذا في النسخ لكنه زائد (ب).

٦-٧. الصحفه: قصعه كبيره منبسطه تشبع الخمسه.

عَلَى الْيَابِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اخْسَأْ ثُمَّ قَالَ اذْفَعْ مَا فَضَلَ فَرَفَعَهُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَكَ صَنَعْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا (١) مَا كُنْتُ تَفْعَلُهُ سَأَلَ سَائِلٌ فَقُلْتُ اخْسَأْ وَرَفَعْتَ فَضَلَ الطَّعَامِ وَ لَمْ أَرَكَ رَفَعْتَ طَعَامًا قَطُّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّ الطَّعَامَ كَانَ مِنْ طَعَامِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ السَّائِلَ كَانَ شَيْطَانًا (٢).

بيان: قال الجزري فيه أنه أكل قديدا على طريان قال ابن السكيت هو الذى يؤكل عليه (٣).

«٧» - كشف، [كشف الغمه] عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَضِيحَ عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ يَا فَاطِمَةُ عِنْدَكَ شَيْءٌ تُعَدِّدِينِيهِ قَالَتْ لَا وَاللَّهِ أَكْرَمَ أَبِي بِالنُّبُوَّةِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّةِ مَا أَضِيحَ الْغَدَاةَ (٤) عِنْدِي شَيْءٌ أُعَدِّدُكَ وَ مَا كَانَ عِنْدِي شَيْءٌ مِنْذُ يَوْمَيْنِ إِلَّا شَيْءٌ كُنْتُ

أَوْثَرَكَ بِهِ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى ابْنَيْ هَذَا حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا فَاطِمَةُ أَلَا كُنْتُ أَعَلَّمْتِنِي فَأَبْغَيْكُمْ شَيْئًا فَقَالَتْ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ إِلَهِي أَنْ تُكَلِّفَ نَفْسَكَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَخَرَجَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَانْتَقَا بِاللَّهِ حَسَنَ الظَّنِّ بِهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاسْتَقْرَضَ دِينَارًا فَأَخَذَهُ لِيَشْتَرِيَ لِعِيَالِهِ مَا يُضِيحُ لِحُجَّتِهِمْ فَعَرَضَ لَهُ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَدْ لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ مِنْ فَوْقِهِ وَ آذَتْهُ مِنْ تَحْتِهِ فَلَمَّا رَأَاهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْكَرَ شَأْنَهُ فَقَالَ يَا مُقَدَّادُ مَا أَرَعَجَكَ (٥) هَذِهِ السَّاعَةَ عَنْ رَحْلِكَ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ نَحْلٌ سَبِيلِي وَ لَا تَسْأَلْنِي عَمَّا وَرَأَيْتَنِي قَالَ يَا أَخِي لَا يَسْأَلُنِي أَنْ تُجَاوِزَنِي حَتَّى أَعْلَمَ عِلْمَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ رَغِبْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِلَيْكَ أَنْ تُخَلِّيَ سَبِيلِي وَ لَا تَكْشِفْنِي عَنْ حَالِي فَقَالَ يَا أَخِي لَا يَسْعُكَ (٦) أَنْ تَكْتُمَنِي حَالَكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ فَوَالَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا بِالنُّبُوَّةِ وَ أَكْرَمَكَ بِالْوَصِيَّةِ مَا أَرَعَجَنِي مِنْ رَحْلِي إِلَّا الْجُهْدُ

ص: ١٠٣

١-١. فى المصدر: لقد رأيتك اليوم صنعت شيئا.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٤١٢ و ٤١٣.

٣-٣. النهاية ٣: ٣٧. و القديد: اللحم المقدد. و قدد اللحم: جعله قطعاً و جففه.

٤-٤. فى المصدر: اليوم خ ل.

٥-٥. زعجه و ازعجه: اقلقه و قلعه من مكانه.

٦-٦. فى المصدر: إنه لا يسعك.

وَقَدْ تَرَكْتُ عِيَالِي جِياعاً فَلَمَّا سَمِعْتُ بُكَاءَهُمْ لَمْ تَحْمِلْنِي الْأَرْضُ فَخَرَجْتُ مَهْمُوماً رَاكِباً رَأْسِي هَذِهِ حَالَتِي (١) وَ قَصَّتِي فَأَنْهَمَلْتُ عَيْنِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ بِالْبُكَاءِ (٢) حَتَّى بَلَّتْ دُمُوعُهُ لِحْيَتَهُ فَقَالَ أَحْلِفْ بِاللَّيْلِ حَلَفْتُ بِهِ مَا أَرْعَجَنِي إِلَّا الَّذِي أَرْعَجَكَ وَ قَدْ اقْتَرَضْتُ دِينَاراً فَهَآكِهِ فَقَدْ آتَزْتُكَ عَلَى نَفْسِي فَدَفَعَ الدِّينَارَ إِلَيْهِ وَ رَجَعَ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَ العَصْرَ وَ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ الْمَغْرِبَ مَرَّ بِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ فَعَمَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلِحِقَهُ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ وَ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَكَ عِشَاءٌ تُعَشِّنَانَا فَنَمِيلَ مَعَكَ فَمَكَثَ مُطْرِقاً لَا يُحِيرُ جَوَاباً حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ عَرَفَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا [الدُّنْيَا] وَ مِنْ أَيْنَ أَخَذَ [أَخَذَهُ] وَ أَيْنَ وَجَّهَهُ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ إِلَى نَبِيِّهِ وَ أَمْرِهِ أَنْ يَتَعَشى عِنْدَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى سَيْكُوتِهِ قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَكَ لَا تَقُولُ لِي فَأَنْصِرِفَ أَوْ نَعَمْ فَأَمْضِيَ مَعَكَ فَقَالَ حَيَاءً وَ تَكْرُماً فَادْهَبْ بِنَا فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِإِدِّ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانْطَلَقَا حَتَّى دَخَلَا عَلَى فَاطِمَةَ وَ هِيَ فِي مُصَلَّاهَا قَدْ قَضَتْ صَلَاتَهَا وَ خَلَفَهَا جَفْنَهُ (٣) تَقُورُ دُخَاناً فَلَمَّا سَمِعَتْ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَتْ مِنْ مُصَلَّاهَا فَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ كَمَانَتْ أَعَزَّ النَّاسِ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَسَّحَ بِإِدْيِهِ عَلَى رَأْسِهَا وَ قَالَ لَهَا يَا بِنْتَاهُ كَيْفَ أَمْسَيْتِ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَتْ بِخَيْرٍ قَالَ عَشِينَا رَحِمَكَ اللَّهُ وَ قَدْ فَعَلَ فَأَخَذَتْ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيُّ فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيُّ إِلَى الطَّعَامِ وَ شَمَّ رِيحَهُ رَمَى فَاطِمَةَ بِبَصَرِهِ رَمِيّاً شَجِيحاً قَالَتْ لَهُ فَاطِمَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا أَشْحَ نَظْرَكَ وَ أَشَدَّهُ هَيْلُ أَدْنَبْتُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ ذَنْباً اسْتَوْجِبْتُ مِنْكَ السُّخْطَ (٤) فَقَالَ وَ أَيُّ ذَنْبٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِ أَصَيْبَتِهِ (٥) أَلَيْسَ عَهْدِي بِسِكِّ الْيَوْمِ الْمَاضِي وَ أَنْتِ تَحْلِفِينَ بِاللَّهِ مُجْتَهِدَةً مَا طَعِمْتَ طَعَاماً مُنْذُ يَوْمَيْنِ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَتْ إِلَهِي يَعْلَمُ فِي سَمَائِهِ

ص: ١٠٤

١-١. في المصدر: هذه حالي.

٢-٢. انهملت عينه: فاضت و سالت.

٣-٣. الجفنه- بفتح الجيم- القصعه الكبيره.

٤-٤. في المصدر: استوجب به منك السخط.

٥-٥. في المصدر: اصبتيه.



وَأَرْضِهِ أَنِّي لَمْ أَقْصِلْ إِلَّا حَقًّا فَقَالَ لَهَا يَا فَاطِمَةُ أَنِّي لَكَ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي لَمْ أَنْظُرْ إِلَى مِثْلٍ لَوْنِهِ وَ لَمْ أَشَمِّ مِثْلَ رَائِحَتِهِ قَطَّ وَ لَمْ أَكُلْ أَطْيَبَ مِنْهُ قَالَ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله كَفَّهُ الطَّيِّبَةَ الْمُبَارَكَةَ بَيْنَ كَتِفَيْ عَلِيٍّ فَعَمَزَهَا ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا بَدَلٌ عَنْ دِينَارِكَ هَذَا جَزَاءُ دِينَارِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ اسْتَمْعَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بَاكِئًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَبِي لَكُمْ أَنْ تَخْرُجَا مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى يُجْرِيَكُمَا يَا عَلِيُّ مَجْرَى زَكْرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُجْرِي فَاطِمَةَ مَجْرَى مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

قلت: حديث الطعام قد أورده الزمخشري في كشافه (١) عند تفسير قوله تعالى كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا الْآيَةَ (٢).

بيان: قال الجوهرى بغيتك الشىء طلبته لك (٣) و قال لوحته الشمس غيرته و سفعت وجهه (٤) و فى المصباح ركب الشخص رأسه إذا مضى على وجهه بغير قصد (٥).

«٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَازِدِيِّ عَنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ هَمَّامِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَبِي هَارُونَ الْعَيْدِيِّ عَنِ رَبِيعَةَ السَّعِيدِيِّ عَنِ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَدِمَ جَعْفَرُ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِأَرْضِ خَيْبَرَ فَأَتَاهُ بِالْفَرْعِ مِنَ الْعَالِيَةِ (٦) وَ الْقَطِيفَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا دَفَعَنَّ هَذِهِ الْقَطِيفَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَمَدَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَعْنَاقَهُمْ إِلَيْهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَيْنَ عَلِيُّ فَوَثَبَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَدَعَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَا عَلِيُّ خُذْ هَذِهِ الْقَطِيفَةَ إِلَيْكَ فَأَخَذَهَا عَلِيُّ وَ أَمْهَلَ (٧) حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَانْطَلَقَ إِلَى الْبَيْعِ

ص: ١٠٥

١- ١. ج ١: ٣٠٣.

٢- ٢. كشف الغمّة: ١٤١ و ١٤٢. و الآيه فى سورة آل عمران: ٣٧.

٣- ٣. الصحاح ج: ٦ ص: ٢٢٨٢.

٤- ٤. ج: ١ ص: ٤٠٢.

٥- ٥. المصباح المنير ١: ١٢٧.

٦- ٦. فى المصدر: من العالیه.

٧- ٧. أى صبر.

وَهُوَ سُوقُ الْمَدِينَةِ فَأَمَرَ صَائِغًا (١) فَفَصَّلَ الْقَطِيفَةَ سِتْلَكًا سِتْلَكًا فَبَاعَ الذَّهَبَ وَكَانَ أَلْفٌ مِثْقَالٍ فَفَرَّقَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ لَمْ يَتْرُكْ (٢) مِنَ الذَّهَبِ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيرًا فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْ غَدٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيهِمْ حُذَيْفَةُ وَ عَمَّارٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّكَ أَخَذْتَ بِالْأَمْسِ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَاجْعَلْ غَدَائِي الْيَوْمَ وَ أَصْحَابِي هَؤُلَاءِ عِنْدَكَ وَ لَمْ يَكُنْ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْجِعُ يَوْمَئِذٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْعُرُوضِ (٣) ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ فَقَالَ حَيَاءٌ مِنْهُ وَ تَكْرُمًا نَعَمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ فِي الرَّحْبِ وَ السَّعَةِ ادْخُلْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَنْتَ وَ مَنْ مَعَكَ قَالَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا ادْخُلُوا قَالَ حُذَيْفَةُ وَ كُنَّا خَمْسَةَ نَفَرٍ أَنَا وَ عَمَّارٌ وَ سَيْلَمَانٌ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلْنَا وَ دَخَلَ عَلِيُّ عَلَيَّ فَاطِمَةَ يَتَّبِعُنِي عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ زَادٍ فَوَجَدَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ جَفْنَةً مِنْ ثَرِيدٍ تَفُورٌ وَ عَلَيْهَا عِرَاقٌ كَثِيرٌ وَ كَانَ رَائِحَتُهَا الْمَسْكُ فَحَمَلَهَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤) وَ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ فَأَكَلْنَا مِنْهَا حَتَّى تَمَلَّأْنَا وَ لَا يَنْقُصُ مِنْهَا قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ قَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ وَ قَالَ أَنَّى لَكَ هَذَا الطَّعَامُ يَا فَاطِمَةُ فَردَّتْ عَلَيْهِ وَ نَحْنُ نَسْمَعُ قَوْلَهُمَا فَقَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَيْنَا مُسْتَعْبِرًا وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُمِثَّنِي حَتَّى رَأَيْتُ لِابْنَتِي مَا رَأَى زَكَرِيَّا لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ كَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا يَقُولُ لَهَا يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا فَتَقُولُ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٥).

بيان: بالفرع من الغالية و القطيفة أى بالنفيس العالى منهما و فى بعض النسخ و الغالية فالمراد بالفرع القوس قال الفيروزآبادى فرع كل شىء أعلاه و المال الطائل المعد و القوس عملت من طرف القضيبي و القوس الغير المشقوقه أو الفرع من

ص: ١٠٦

١-١. الصائغ: من حرفته معالجه الفضة و الذهب و نحوهما بأن يعمل منهما حلوى و أوانى. و فى المصدر: فأمر صابغا.

٢-٢. فى المصدر: و لم يترك له.

٣-٣. العرض: المتاع. حطام الدنيا. الغنيمه.

٤-٤. فى المصدر: بين يدي النبى صلى الله عليه و آله.

٥-٥. أمالى ابن الشيخ: ٣٦.

و فى الدر النظم رواه عن حذيفه أيضا قال لما خرج جعفر بن أبى طالب من أرض الحبشه إلى النبى صلى الله عليه و آله أرسل النجاشى من غاليه و قطيفه منسوجه بالذهب هديه إلى النبى صلى الله عليه و آله فقدم جعفر و النبى صلى الله عليه و آله بأرض خيبر فأتاه بالقدح من الغاليه و القطيفه إلى آخر الخبر.

ص: ١٠٧

---

١-١. القاموس المحيط ٣: ٦١ و ٦٢. و القسى جمع القوس.

**أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التي أقيمت عليها**

**باب ٥٢ أخبار الغدير و ما صدر في ذلك اليوم من النص الجلى على إمامته عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازله في تلك الواقعه**

أقول: روى الشيخ أحمد بن فهد في المهذب و غيره بأسانيدهم عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يوم النّيروز هو اليوم الذي أخذ فيه النبي صلى الله عليه و آله لأمير المؤمنين عليه السلام العهد بغير حُم فأقروا له بالولايه فطوبى لمن ثبتَ عليّها و الويل لمن نكثها.

«١-لى، [الأمالى] للصدوق الحسين بن محمد بن الحسن السكونى عن إبراهيم بن محمد بن يحيى عن أبي جعفر بن السرى و أبي نصر بن موسى الخلال معاً عن علي بن سعيد عن ضمرة بن شوذب عن مطر عن شهر بن حوشب عن أبي هريره قال: من صام يوم ثمانيه عشر من ذى الحجه كتب الله له صيام ستين شهراً و هو يوم غدير حُمّ لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام و قال أ لست أ لست أولى بالمؤمنين قالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلى مولاه فقال له عمر يخيخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مسلم فأنزل الله عزّ و جل اليوم أكملت لكم دينكم (١).

ص: ١٠٨

١-١. أمالى الصدوق: ٢ و ٣.

يف، [الطرائف] ابنُ المغازليِّ بإسنادهِ إلى أبي هريرة: مثله (١).

و رواه الخطيبُ في تاريخ بغداد: مثله.

«٢- لي، [الأمالي] للصدوق ابنُ السَّعيدِ الهاشميِّ عن فُرَاتٍ عن مُحَمَّدِ بْنِ ظَهْرٍ عن عَبيدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عن الصَّادِقِ عن آبائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَوْمُ غَدِيرِ حُمٍّ أَفْضَلُ أَعْيَادِ أُمَّتِي وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَمَرَنِي اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فِيهِ بَنَصْبِ أَحِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلِمًا لِأُمَّتِي يَهْتَدُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ الدِّينَ وَآتَمَّ عَلَى أُمَّتِي فِيهِ النِّعْمَةَ وَرَضِيَ لَهُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْ عَلِيٍّ خُلِقَ مِنْ طِينَتِي وَ هُوَ إِمَامُ الْخَلْقِ بَعْدِي يُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ سُنَّتِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ زَوْجُ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ أَبُو الْأَيْمَةِ الْمَهْدِيِّينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا أَحَبَّنِي وَ مَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا أَبْغَضَنِي وَ مَنْ وَصَلَ عَلِيًّا وَصَلَنِي وَ مَنْ قَطَعَ عَلِيًّا قَطَعَنِي وَ مَنْ جَفَا عَلِيًّا جَفَوْتُهُ وَ مَنْ وَالَى عَلِيًّا وَالَيْتُهُ وَ مَنْ عَادَى عَلِيًّا عَادَيْتُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا مَدِينَةُ الْحِكْمَةِ وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بَابُهَا وَ لَنْ تُؤْتِيَ الْمَدِينَةَ إِلَّا مِنْ قِبَلِ الْبَابِ وَ كَذَبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُحِبُّنِي وَ يُبْغِضُ عَلِيًّا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالنُّبُوَّةِ وَ اضْطَفَانِي عَلَى جَمِيعِ الْبَرِيَّةِ مَا نَصَبْتُ عَلِيًّا عَلِمًا لِأُمَّتِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَوَّهَ اللَّهُ بِاسْمِهِ فِي سَمَاوَاتِهِ وَ أَوْجَبَ وَلايَتَهُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ (٢).

إيضاح: قال الجزري فيه أمتي الغر المحجلون أي بيض مواضع الضوء من الأيدي و الأقدام استعار أثر الضوء في الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس و يديه و رجله (٣) و قال يعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصلحه فحل النحل (٤) و قال نوه به أي شهره و عرفه (٥).

«٣- لي، [الأمالي] للصدوق أبي عن سعدٍ عن البرقيِّ عن أبيه عن خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عن أبي الحسنِ

ص: ١٠٩

١-١. الطرائف: ٣٥.

٢-٢. أمالي الصدوق: ٧٦ و ٧٧.

٣-٣. النهاية ١: ٢٠٤.

٤-٤. «٣: ٩٤.

٥-٥. «٥: ١٨٤.

الْعَبِيدِيَّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَّيْهِ بْنِ رَبِيعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِى بِهِ إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَى بِهِ جِبْرِئِيلُ إِلَى نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ النُّورُ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (١) فَلَمَّا انْتَهَى بِهِ إِلَى ذَلِكَ النَّهْرِ فَقَالَ لَهُ جِبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ اغْبُرْ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهُ فَقَدْ نَوَّرَ اللَّهُ لَكَ بَصِيرَتَكَ وَمِيدَ لَكَ أَمَامَكَ فَإِنَّ هَذَا نَهْرٌ لَمْ يَعْبُرْهُ أَحَدٌ لَمْ يَلِكْ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسِلٌ غَيْرَ أَنْ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ اغْتِمَاسُهُ فِيهِ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهُ فَأَنْفَضَ أُجْنِحَتِي فَلَيْسَ مِنْ قَطْرِهِ تَقَطَّرَ مِنْ أُجْنِحَتِي إِلَّا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهَا مَلَكًا مُقَرَّبًا لَهُ عَشْرُونَ أَلْفَ وَجْهِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفَ لِسَانٍ كُلُّ لِسَانٍ يَلْفِظُ بِلُغَةٍ لَا يَفْقَهُهَا اللُّسَانُ الْآخَرُ فَعَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحُجْبِ وَالْحُجْبُ خَمْسُ مِائَةٍ حِجَابٍ مِنَ الْحِجَابِ إِلَى الْحِجَابِ مَسِيرُهُ خَمْسِمِائَةَ عَامٍ ثُمَّ قَالَ تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَهُ يَا جِبْرِئِيلُ وَ لِمَ لَا تَكُونُ مَعِيَ قَالَ لَيْسَ لِي أَنْ أُجُوزَ هَذَا الْمَكَانَ فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ حَتَّى سَمِعَ مَا قَالَ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَا الْمَحْمُودُ وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَكَ بَتَكْتُهُ أَنْزَلَ إِلَيَّ عِبَادِي فَأَخْبِرُهُمْ بِكَرَامَتِي إِيَّاكَ وَأَنْ لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيرًا وَأَنْكَ رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا وَزِيرَكَ فَهَبَطَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَّرَهُ أَنْ يُحَدِّثَ النَّاسَ بِشَيْءٍ كَرَاهِيَةٍ أَنْ يَتَّهَمُوهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَدِيثِي الْعَهْدِ (٢) بِالْحِجَابِ حَتَّى مَضَى لِتَدْلِكَ سِتِّهِ أَيَّامَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ (٣) فَاحْتَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ذَلِكَ حَتَّى كَانَ يَوْمَ الثَّامِنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٤) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٥) وَقَالَ (٦) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَهْدِيدٌ بَعْدَ وَعِيدٍ لِأَمْضِيْنَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَإِنْ يَتَّهَمُونِي

ص: ١١٠

١-١. هذا تفسير الآيه، وأصلها « وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ » الانعام: ١.

٢-٢. فى المصدر: حديثى عهد.

٣-٣. سورة هود: ١٢.

٤-٤. فى المصدر: أنزل الله تبارك و تعالى عليه.

٥-٥. سورة المائدة: ٦٧.

٦-٦. فى المصدر: فقال.

وَيُكَذِّبُونِي فَهَوَ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ يُعَاقِبَنِي الْعُقُوبَةَ الْمَوْجِعَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَالَ وَ سَلَّمَ جَبْرَائِيلُ عَلَيَّ يَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمِعْ الْكَلَامَ وَلَا أَحْسُ الرُّؤْيَةَ فَقَالَ يَا عَلِيُّ هَذَا جَبْرَائِيلُ أَتَانِي مِنْ قَبْلِ رَبِّي بِتَصْدِيقٍ مَا وَعَدَنِي ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا فَرَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى سَلِمُوا عَلَيْهِ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا بِلَالُ نَادِ فِي النَّاسِ أَنْ لَا يَبْقَى عَدَا أَحَدٍ إِلَّا عَلِيٌّ إِلَّا خَرَجَ إِلَى غَدِيرِ خُمٍّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَمَاعِهِ أَصْحَابِهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ بِرِسَالِهِ وَ إِنِّي ضَمَمْتُ بِهَا ذُرْعًا (١) مَخَافَهُ أَنْ تَتَّهَمُونِي وَ تُكَذِّبُونِي حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ وَعِيدًا بَعْدَ وَعِيدٍ فَكَانَ تَكْذِيبُكُمْ إِيَّايَ أَيْسَرَ عَلَيَّ مِنْ عُقُوبَةِ اللَّهِ إِيَّايَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَسْرَى بِي وَ أَسِيَمَعْنِي وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنَا الْمَحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي فَمَنْ وَصَلَكَ وَصَلَّتْهُ وَ مَنْ قَطَعَكَ بَنَكَتُهُ أَنْزَلَ إِلَيَّ عِبَادِي (٢) فَأَخْبَرَهُمْ بِكَرَامَتِي إِيَّاكَ وَ أَنِّي لَمْ أَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلْتُ لَهُ وَزِيرًا وَ إِنَّكَ رَسُولِي وَ أَنْ عَلِيًّا وَزِيرُكَ ثُمَّ أَخَذَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِئِهِمَا وَ لَمْ يُرْ قَبْلَ ذَلِكَ ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذْ مَنْ خذَلَهُ فَقَالَ الشُّكَّاكُ وَ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ زَيْغٌ (٣) نَبْرًا إِلَى اللَّهِ مِنْ مَقَالِهِ لَيْسَ بِحُتْمٍ وَ لَا نَرَضَى أَنْ يَكُونَ عَلِيًّا وَ زِيرُهُ هَيْدُهُ مِنْهُ عَصِيْبُهُ فَقَالَ سَلِمَانُ وَ الْمُقَدَّادُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ اللَّهُ مَا بَرِحْنَا الْعُرْصَةَ حَتَّى نَزَلَتْ هَيْدَةُ الْآيَةِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (٤) فَكَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَلِكَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ إِنَّ كَمَالَ الدِّينِ وَ تَمَامَ النُّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِإِرْسَالِي إِلَيْكُمْ بِالْوَلَايَةِ بَعْدِي لِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ

ص: ١١١

١-١. ضقت بالامر ذرعا أى لم أقدر عليه.

٢-٢. فى المصدر و(م): انزل على عبادى.

٣-٣. الزيف: الميل عن الحق. الشك.

٤-٤. سورة المائدة: ٣.

بيان: قوله عليه السلام ثم قال تقدم لعل هذا القول كان من وراء النهر كما دل عليه قوله فيما تقدم و البتك القطع.

«٤-» لى، [الأمالى] للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (٢) عَنْ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ قَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيًا فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَأَخَذَ يَبْدُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعْرًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْعَلُ فَقَالَ

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيَّهُمْ \*\*\* بِحُمٍّ وَ أَكْرَمِ النَّبِيِّ مُنَادِيًا

يَقُولُ فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَ وَلِيِّكُمْ \*\*\* فَقَالُوا وَ لَمْ يُبَدُوا هُنَاكَ التَّعَادِيَا

إِلَهُكَ مَوْلَانَا وَ أَنْتَ وَئِينَا \*\*\* وَ لَنْ تَجِدَنَّ مِنَّا لَكَ الْيَوْمَ عَاصِيًا

فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا عَلِيُّ فَإِنِّي \*\*\* رَضِيْتُكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَ هَادِيًا (٣)

وَ كَانَ عَلِيُّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَتَتَعَى \*\*\* لِعَيْنَيْهِ مِمَّا يَشْتَكِيهِ مُدَاوِيًا (٤)

فَدَاوَاهُ خَيْرُ النَّاسِ مِنْهُ بِرَبِيقِهِ \*\*\* فَبُورِكَ مَرْقِيًا وَ بُورِكَ رَاقِيًا (٥)

«٥-» فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: آخِرُ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى الْوَلَايَةَ ثُمَّ لَمْ يُنَزَلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةٌ ثُمَّ نَزَلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِكَرَاعِ الْغَمِيمِ (٦) فَأَقَامَهَا رَسُولُ اللَّهِ بِالْجُحْفَةِ فَلَمْ يُنَزَلْ بَعْدَهَا فَرِيضَةٌ (٧).

ص: ١١٢

١-١. أمالى الصدوق: ٢١٣ و ٢١٤.

٢-٢. فى المصدر: عن محمد بن الحسين بن حفص.

٣-٣. فى المصدر: اوصيك من بعدى إماما و هاديا.

٤-٤. رمدت العين: هاجت.

٥-٥. أمالى الصدوق: ٣٤٢ و ٣٤٣.

٦-٦. كراع الغميم: موضع بحجاز بين مكة و المدينة أمام عسفان بثمانية أميال (مراصد الاطلاع ٣: ١١٥٣).

٧-٧. تفسير القمى: ١٥٠.



«٦- فس، [تفسير القمي]: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي عَلِيٍّ (١) وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ فِي مَنْصِبِ رَفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَحَجَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَجَّةَ الْوَدَاعِ لِتَمَامِ عَشْرِ حَجَجٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ وَكَانَ مِنْ قَوْلِهِ بِمَنْبَى (٢) أَنْ حَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ اسْمِعُوا قَوْلِي وَاعْقِلُوا عَنِّي فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعِيدَ عَامِي هَذَا ثُمَّ قَالَ هَلْ تَعْلَمُونَ أَيُّ يَوْمٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالَ النَّاسُ هَذَا الْيَوْمُ قَالَ فَأَيُّ شَهْرٍ قَالَ النَّاسُ هَذَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ وَأَيُّ بَلَدٍ أَعْظَمُ حُرْمَةً قَالَ النَّاسُ بَلَدُنَا هَذَا (٣) قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا إِلَى يَوْمٍ تَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ فَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ. ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَا وَكُلُّ مَا تُرَاهُ أَوْ بَدَعَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ دَمٌ أَوْ مَالٌ فَإِنَّهَا (٤) تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ لَيْسَ أَحَدٌ أَكْرَمَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَكُلُّ دَمٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ مَوْضُوعٍ مِنْهُ رَبِّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَلَا وَكُلُّ دَمٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ مَوْضُوعٍ مِنْهُ دَمٌ رَيْبَعَهُ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَسَّ أَنْ يُعَيِّدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ وَلَكِنَّهُ رَاضٍ بِمَا تَحْتَقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ أَلَا وَإِنَّهُ إِذَا أُطِيعَ فَقَدْ عُيِدَ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ الْمُسْلِمَ أَخُو الْمُسْلِمِ حَقًّا وَلَا يَحِلُّ لِأَمْرِي مُسْلِمٌ دَمٌ أَوْ مَالٌ إِلَّا مَا أَعْطَاهُ بِطَيْبِهِ نَفْسٍ مِنْهُ وَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا فَاقْتُلُوا قَتْلًا فَصِيحًا مِثْلَ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحَسْبِائِهِمْ عَلَى اللَّهِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ

ص: ١١٣

١-١. في المصدر: قال نزلت في علي.

٢-٢. في المصدر: من قوله بمنى في خطبه اه.

٣-٣. في المصدر: قالوا: بلدنا هذا.

٤-٤. في المصدر: فهو.

ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ احْفَظُوا قَوْلِي تَنْتَفِعُوا بِهِ بَعْدِي وَافْقَهُوهُ تَنْتَعِشُوا بِهِ بَعْدِي (١) أَلَا لَأَتَزَجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ بِالسَّيْفِ عَلَى الدُّنْيَا فَإِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ وَتَفَعَّلْتُمْ لَتَجِدُونَنِي (٢) فِي كِتَابِي بَيْنَ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ أَضْرِبُ وُجُوهَكُمْ بِالسَّيْفِ ثُمَّ التَفَّتْ عَنْ يَمِينِهِ وَسَيْكَتْ سِيعَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَوْ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا - كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَلَا فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمَا فَقَدْ نَجَى وَمَنْ خَالَفَهُمَا فَقَدْ هَلَكَ أَلَا هَلْ بَلَغْتُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا وَإِنَّهُ سَيَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ مِنْكُمْ رِجَالٌ فَيُدْفَعُونَ عَنِّي فَأَقُولُ رَبِّ أَصِحَّابِي فَيُقَالُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُمْ أَحَدُثُوا بَعْدَكَ وَغَيَّرُوا سُنَّتَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا فَلَمَّا كَانَ آخِرُ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُعِيتُ إِلَيَّ نَفْسِي ثُمَّ نَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ وَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ نَصَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَبَلَغَهَا لِمَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا فَرُبَّ حَامِلٍ فَفِيهِ غَيْرُ فِقِيهِ وَرُبَّ حَامِلٍ فَفِيهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يُغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَيِّمِهِ الْمُسْلِمِينَ وَلُزُومُ جَمَاعَتِهِمْ فَإِنْ دَعَوْتَهُمْ (٣) مُحِيطَةٌ مِنْ وَرَائِهِمُ الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ يَسْعَى بِحِلْمَتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارَكْتُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الثَّقَلَانِ فَقَالَ كِتَابُ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي فَإِنَّهُ قَدْ تَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَأَصْبَعِي هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَجْعَلَ الْإِمَامَةَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ فَخَرَجَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ نَفَرُوا إِلَى مَكَّةَ وَدَخَلُوا الْكَعْبَةَ وَتَعَاهَدُوا وَتَعَاقَدُوا وَكَتَبُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ كِتَابًا إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَوْ قَتَلَهُ (٤) أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ

ص: ١١٤

١-١. في المصدر: وافهموه تنعشوا.

٢-٢. في المصدر: لتجدونني.

٣-٣. في المصدر: فان دعوته.

٤-٤. (: إن مات محمد او قتل.

تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ فِي ذَلِكَ أَمْ أُبْرِمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَعْدِيهِمْ يَكْفُرُونَ (١)  
فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ مَكَّةَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ حَتَّى نَزَلَ مَنْزِلًا يُقَالُ لَهُ غَدِيرُ خُمٍّ وَقَدْ عَلَّمَ النَّاسَ مَنَاسِكَ كُهُمْ وَأَوْعَزَ  
إِلَيْهِمْ وَصِيَّتَهُ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَأْيَةُ (٢) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ  
يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَعْلَمُونَ  
مَنْ وَلِيكُمْ قَالُوا نَعَمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ (٣) قَالُوا بَلَىٰ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ فَأَعَادَ ذَلِكَ  
عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ مِثْلَ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ وَيَقُولُ النَّاسُ كَذَلِكَ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ فَرَفَعَهَا (٤) حَتَّى بَدَأَ لِلنَّاسِ بِيَاضِ إِبْطَيْهِمَا ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ  
عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَاجِبٌ مَنْ أَحَبَّهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيْهِمْ وَأَنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ فَاسْتَفْهَمَهُ عُمَرُ  
مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ (٥) فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَعَمْ (٦) مِنْ اللَّهِ وَمِنْ  
رَسُولِهِ إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَإِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ يُقَعِّدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَأَعْدَاءَهُ  
النَّارَ فَقَالَ أَصْحَابُهُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا بَعْدَهُ قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مَا قَالَ وَقَالَ هَاهُنَا مَا قَالَ وَإِنْ رَجَعَ  
إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْخُذُنَا بِالْبَيْعَةِ لَهُ فَاجْتَمَعُوا أَرْبَعَةَ عَشَرَ نَفْرًا وَتَأَمَّرُوا عَلَى قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَعَدُوا لَهُ فِي الْعَقَبَةِ وَ  
هِيَ عَقَبَةُ أَرْضِي بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَالْأَبْوَاءِ (٧)

ص: ١١٥

- ١-١. سورة الزخرف. ٧٩ و ٨٠.
- ٢-٢. في المصدر: اذ نزل جبرئيل هذه الآية.
- ٣-٣. في المصدر: اني اولى بكم من انفسكم.
- ٤-٤. في المصدر: رفعه.
- ٥-٥. في المصدر: فقام من بين اصحابه.
- ٦-٦. في المصدر: هذا من الله و من رسوله؟ فقال: نعم اه.
- ٧-٧. في المصدر: و بين الابواء. و هي قريه من اعمال الفرع من المدينة، بينها و بين الجحفه مما يلي المدينة ثلاثة و عشرون ميلا. و بها قبر آمنه أم النبي صلى الله عليه و آله (مراصد الاطلاع ١: ١٩).

فَقَعَدُوا سَبْعَهُ عَنْ يَمِينِ الْعَقَبَةِ وَ سَبْعَهُ عَنْ يَسَارِهَا لِيُنْفِرُوا نَاقَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْعَسْكَرَ فَأَقْبَلَ يَنْعَسُ (١) عَلَى نَاقَتِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْعُقَبَةِ نَادَاهُ جَبْرَائِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانًا وَ فُلَانًا قَدْ قَعِدُوا لَكَ فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا خَلْفِي فَقَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ أَنَا حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ مَا سَمِعْتُ قَالَ بَلَى قَالَ فَآكُتْمُ

ثُمَّ دَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنْهُمْ فَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا نِدَاءَ رَسُولِ اللَّهِ فَزُّوا (٢) وَ دَخَلُوا فِي غَمَارِ النَّاسِ (٣) وَ قَدْ كَانُوا عَقَلُوا رَوَّاحِلَهُمْ فَتَرَكَوْهَا وَ لَحِقَ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ طَلَبُوهُمْ وَ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى رَوَّاحِلِهِمْ فَعَرَفَهَا فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ تَحَالَفُوا فِي الْكُفْبِ إِنَّ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَوْ قَتَلَهُ (٤) أَنْ لَا يَرُدُّوا هَذَا الْأَمْرَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَدًا فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَحَلَفُوا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا وَ لَمْ يُرِيدُوهُ وَ لَمْ يَهْمُوا بِشَيْءٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانزَلَ اللَّهُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَ هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا (٥) مِنْ قَتْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَ إِنْ يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ (٦) فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ بَقِيَ بِهَا الْمُحَرَّمُ وَ النُّصَفُ مِنْ صَفَرٍ لَا يَشْتَكِي شَيْئًا ثُمَّ ابْتَدَأَ بِهِ الْوَجْعُ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٧).

توضيح: قال الجزري في الحديث ألا- إن كل دم و مأثره كانت في الجاهلية فإنها تحت قدمي هاتين مأثر العرب مكارمها و مفاخرها التي تؤثر عنها أي تروى و تذكر (٨) أراد إخفاءها و إعدامها و إذلال أمر الجاهلية و نقض سنتها و قال فلا أنتعش

ص: ١١٦

١-١. نعت الرجل: اخذته فتره في حواسه فقارب النوم.

٢-٢. في المصدر: مروا.

٣-٣. الغمار- بضم الغين و فتحها- جماعة الناس و لفيهم.

٤-٤. في المصدر: ان مات محمد او قتل.

٥-٥. سورة التوبة: ٧٤.

٦-٦. سورة التوبة: ٧٤.

٧-٧. تفسير القمّي: ١٥٩-١٦٢.

٨-٨. النهاية ١: ١٦.

أى فلا أرتفع و انتعش العاشر إذا نهض من عثرته (١) و قال الكتيبه القطعه العظيمه من الجيش (٢).

قوله صلى الله عليه و آله: أو على بن أبى طالب عطف على الياء فى قوله لتجدونى و سكونه و التفاته كان لاستماع الوحى حيث أوحى إليه أنه يفعل ذلك على عليه السلام و قال الجزرى فى حديث الحوض فأقول سحقا سحقا أى بعدا بعدا (٣) قوله نعت إلى نفسى قال الطبرسى اختلف فى أنهم من أى وجه علموا ذلك و ليس فى ظاهره نعى (٤) فقل لأن التقدير فسيح بحمد ربك فإنك حينئذ لاحق بالله و ذائق الموت كما ذاق من قبلك من الرسل و عند الكمال يرقب الزوال كما قيل.

إذا تم أمر دنا نقصه (٥)\*\*\*توقع زوالا إذا قيل تم.

و قيل: لأنه سبحانه أمره بتجديد التوحيد و استدراك الفائق بالاستغفار و ذلك مما يلزم عند الانتقال من هذه الدار إلى دار الأبرار (٦).

و قال الجزرى فيه نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها نضره و نضره و أنضره أى نعمه و يروى بالتخفيف و التشديد من النضاره و هى فى الأصل حسن الوجه و البريق و إنما أراد حسن خلقه و قدره (٧) و قال فى قوله يغل هو من الإغلال الخيانه فى كل شىء و يروى يغل بفتح الياء من الغل و هو الحقد و الشحناء أى لا يدخله حقد يزيله عن الحق و روى يغل بالتخفيف من الوغول فى الشر (٨) و المعنى أن هذه الخلال الثلاث تستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانه و الدغل و الشر و عليهن فى موضع الحال تقديره لا يغل كائنا عليهن قلب مؤمن (٩).

ص: ١١٧

١-١. النهايه ٤: ١٥٧.

٢-٢. النهايه ٤: ٧.

٣-٣. النهايه ٢: ١٥٠.

٤-٤. نعى لنا فلانا: اخبرنا بوفاته.

٥-٥. فى المصدر: بدا نقصه.

٦-٦. مجمع البيان ١٠: ٥٥٤.

٧-٧. النهايه ٣: ١٥٢.

٨-٨. فى المصدر: من الوغول: الدخول فى الشر.

٩-٩. النهايه ٣: ١٦٨.

و قال فيه فإن دعوتهم تحيط من ورائهم أى تحوطهم و تكفيهم و تحفظهم (١).

أقول: و يمكن أن يكون من على صيغه الموصول أو بالكسر حرف جر على التقديرين يحتمل أن يكون المراد بالدعوه دعاء النبي إلى الإسلام أو دعاؤه و شفاعته لنجاتهم و سعاداتهم أو الأعم منه و من دعاء المؤمنين بعضهم لبعض بأن يكون إضافه الدعوه إلى الفاعل و على التقدير الأول يحتمل أن يكون المعنى أن دعوه النبي صلى الله عليه و آله ليست مختصه بالحاضرين بل تبليغه صلى الله عليه و آله يشمل الغائبين و من يأتى بعدهم من المعدومين قوله تتكافأ دماؤهم أى تتساوى فى القصاص و الديات و قال الجزرى الذمه العهد و الأمان و منه الحديث يسعى بذمتهم أدناهم أى إذا أعطى أحد لجيش العدو أمانا جاز ذلك على جميع المسلمين و ليس لهم أن يخفروه و لا أن ينقضوا عليه عهده (٢).

أقول: لعل المعنى أن أدنى المسلمين يسعى فى تحصيل الذمه لكافر على جميع المسلمين و هو كناية عن قبول أمانه فإنه لو لم يقبل أمانه لم يسع فى ذلك و يمكن أن يقرأ يسعى على البناء للمجهول و يكون أدناهم بدلا عن الضمير فى قوله بذمتهم و الأول أظهر و قال الجزرى فيه هم يد على من سواهم أى هم مجتمعون على أعدائهم لا يسع التخاذل (٣) بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الأديان و الملل كأنه جعل أيديهم يدا واحده و فعلهم فعلا واحدا (٤) و قال الجوهرى أوعزت إليه فى كذا و كذا أى تقدمت (٥).

«٧- ب، [قرب الإسناد] السُّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ فِي الْوَلَايَةِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِالذُّوْحَاتِ فِي غَدِيرِ خُمٍّ فَقُمَّنَّ (٦)

ص: ١١٨

١- ١. لم نجده فى النهايه، نعم ذكر فى (حوط) ما لفظه: و منه الحديث « و تحيط دعوته من ورائهم» أى تحدد بهم من جميع جوانبهم. (١: ٢٧١).

٢- ٢. النهايه ٢: ٥٠. و خفره: اخذ منه مالا ليجيره و يؤمنه.

٣- ٣. فى المصدر: لا يسعهم التخاذل.

٤- ٤. النهايه ٤: ٢٦٣.

٥- ٥. الصحاح ج: ٢ ص: ٨٩٨.

٦- ٦. الدوحه: الشجره العظيمه المتصله. قم البيت: كنسه.

ثُمَّ نُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ يُبَايِعُونَ عَلِيًّا فَبَايَعَهُ النَّاسُ لَا يَجِيءُ أَحَدٌ إِلَّا بَايَعَهُ وَلَا يَتَكَلَّمُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ثُمَّ جَاءَ زُفْرٌ وَ حَبِئْرٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَهُ يَا زُفْرُ بَايِعْ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ حَيَّاءَ حَبِئْرٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَبَايِعْ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (٢) ثُمَّ ثَنَى عِطْفَهُ مُتْلِفَتًا فَقَالَ لِرُفْرٍ لَشَدَّ مَا يَزْفَعُ بِضَيْعِ ابْنِ عَمِّهِ (٣).

بيان: قال الجزري الضَّبْعُ بسكون الباء وسط العضد و قيل هو ما تحت الإبط (٤).

«٨- فس، [تفسير القمي] أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ التَّاجِرُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ عَنِ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ كَانَ بِحَدَائِهِ سَبْعَةٌ نَفَرٍ مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ وَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَالَ عُمَرُ أَمَا تَرَوْنَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهِمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّاعَةَ يَقُومُ وَ يَقُولُ قَالَ لِي رَبِّي فَلَمَّا قَامَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ قَالَ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَنْزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ أَعْلَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَقَالِهِ الْقَوْمِ فَدَعَاهُمْ فَسَأَلَهُمْ فَأَنْكَرُوا وَ حَلَفُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا (٥).

«٩- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ ابْنِ سَبَّانٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصِبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لِلنَّاسِ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا

ص: ١١٩

١-١. في المصدر: من الله او من رسوله. و كذا فيما بعده.

٢-٢. كذا في النسخ، و في المصدر بعد ذلك: فقال من الله و من رسوله.

٣-٣. قرب الإسناد: ٢٧.

٤-٤. النهاية ٣: ١١.

٥-٥. تفسير القمي: ٢٧٧. و الآية في سورة التوبة: ٧٤.

أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عِلِّيِّ بِعَدِيرِ حُمِّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَجَاءَتْ الْأَبَالِسَةُ إِلَى إِبْلِيسَ الْأَكْبَرِ وَحَثُوا التُّرَابَ (١) عَلَى رُءُوسِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ مَا لَكُمْ فَقَالُوا إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عَقَدَ الْيَوْمَ عُقْدَةً لَا يَحُلُّهَا شَيْءٌ إِلَّا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا إِنَّ الدِّينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِي فِيهِ عِدَّةً لَنْ يُخْلِفُونِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ الْآيَةَ (٢).

«١٠»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَمْرٍو حَسَّانَ (٣) عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ قَالَ الْوَلَايَةُ نَزَلَتْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ (٤).

«١١»- فس، [تفسير القمي] أَبِي رَفَعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَمَّا نَزَلَتْ الْوَلَايَةُ وَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ بِعَدِيرِ حُمِّ سَلَّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا- مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ حَقًّا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (٥) إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّبِينَ يُفَعِّدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ يَدْخُلُ أَعْدَاءُهُ النَّارَ (٦) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَ حَيْلًا وَ لَا- تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعِيدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ يَعْنِي قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ وَ لَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ (٧).

«١٢»- ب، [قرب الإسناد] السَّنْدِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَتْ الْوَلَايَةُ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ رَجُلٌ مِنْ جَانِبِ النَّاسِ فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّسُولُ لِهَذَا الرَّجُلِ عُقْدَةً لَا يَحُلُّهَا بَعْدَهُ إِلَّا كَافِرٌ فَجَاءَهُ الثَّانِي فَقَالَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ

ص: ١٢٠

١-١. حثا التراب: صبه.

٢-٢. تفسير القمي: ٥٣٨. و الآيه في سوره سبأ: ٢٠.

٣-٣. في المصدر: عن حنان.

٤-٤. تفسير القمي: ٤٧٤. و الآيات في سوره الشعراء: ١٩٢ و ١٩٤.

٥-٥. في المصدر: فقالوا أ من الله و من رسوله؟ فقال لهم اه.

٦-٦. في المصدر: و أعداءه النار.

٧-٧. تفسير القمي: ٣٦٤. و الآيتان في سوره النحل: ٩١ و ٩٢.



مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ فَسَيَكْتُ فَرَجَعَ الثَّانِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ رَجُلًا فِي جَانِبِ النَّاسِ وَهُوَ يَقُولُ عَقَدَ هَذَا الرَّسُولُ لِهَذَا الرَّجُلِ عَقْدَهُ لَا يَحُلُّهَا إِلَّا كَافِرٌ فَقَالَ يَا فُلَانُ ذَلِكَ جَبْرَيْلُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَحُلُّ الْعُقْدَةَ فَيَنْكُصُ (١).

«١٣»- ب، [قرب الإسناد] هَارُونُ عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ إِبْلِيسَ (٢) رَنَّ أَرْبَعَ رَنَاتٍ يَوْمَ لُغْنٍ وَ يَوْمَ أُهْبِطَ إِلَى الْأَرْضِ وَ يَوْمَ بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ يَوْمَ الْعُدَيْرِ (٣).

«١٤»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ (٤).

«١٥»- ل، [الخصال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ ابْنِ يَزِيدَ مَعًا عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَلِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنْ عَمِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدِ أَبِي بَرْزَيْعَةَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُودَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدِ الْغِفَارِيِّ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَ نَحْنُ مَعَهُ أَقْبَلُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْجُحْفَةِ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالنُّزُولِ فَنَزَلَ الْقَوْمُ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ نُوذِيَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ قَدْ تَبَأَنَى اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنِّي مَيِّتٌ وَ أَنْكُمْ مَيِّتُونَ وَ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّي مَسْئُولٌ عَمَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَ عَمَّا خَلَفْتُ فِيكُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ حُجَّتِهِ وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ لِرَبِّكُمْ قَالُوا نَقُولُ قَدْ بَلَّغْتَ وَ نَصَيْحَتِ وَ جَاهِدْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

ص: ١٢١

١- ١. قرب الإسناد: ٢٩ و ٣٠. نكص عن الامر: احجم عنه. نكص على عقبيه: رجع عما كان عليه. و في المصدر: فنكص.

٢- ٢. في المصدر: إن إبليس عدو الله اه.

٣- ٣. قرب الإسناد: ٧.

٤- ٤. عيون الأخبار: ٢١١.

وَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْبَعْثَ بَعْدَ الْمَوْتِ حَقٌّ فَصَالُوا نَشْهَدُ بِذَلِكَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ عَلَيَّ مَا يَقُولُونَ أَلَا وَ إِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَهَلْ تَقْرُونَ بِذَلِكَ (١) وَ تَشْهَدُونَ لِي بِهِ فَقَالُوا نَعَمْ نَشْهَدُ لَكَ بِذَلِكَ فَقَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ وَ هُوَ هَذَا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَرَفَعَهَا مَعَ يَدِهِ حَتَّى يَدَّتْ أَبَاطُهُمَا (٢) ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عِيَادِ مَنْ عِيَادَاهُ (٣) أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُكُمْ وَ أَنْتُمْ وَارِدُونَ عَلَيَّ الْحَوْضَ غَدًا (٤) وَ هُوَ حَوْضٌ عَرْضُهُ مِثْلُ بَيْتِ بَصْرَى وَ صِنْعَاءُ فِيهِ أَقْدَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ عِيدِدٌ نُجُومِ السَّمَاءِ أَلَا وَ إِنِّي سَأَلْتُكُمْ غَدًا مَاذَا صَنَعْتُمْ فِيمَا أَشْهَدْتُ اللَّهَ بِهِ عَلَيْكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا إِذْ وَرَدْتُمْ عَلَيَّ حَوْضِي وَ مَاذَا صَنَعْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَانظُرُوا كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي (٥) فِيهِمَا حِينَ تَلْقَوْنِي

قَالُوا وَ مَا هِيَ إِذِ الثَّقَلَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمَّا الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ فَكِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبَ مَمْدُودٍ مِنَ اللَّهِ وَ مِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ الطَّرْفُ الْأَخْرَبُ بِأَيْدِيكُمْ فِيهِ عِلْمٌ مَا مَضَى وَ مَا بَقِيَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ وَ أَمَّا الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ فَهُوَ حَلِيفُ الْقُرْآنِ (٦) وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَثْرَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ قَالَ مَعْرُوفُ بْنُ خَرْبُودٍ فَعَرَضْتُ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ صَدَقَ أَبُو الطَّفِيلِ هَذَا كَلَامًا وَ جَدَنَاهُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَرَفْنَاهُ (٧).

إيضاح: بصرى بالضم موضع بالشام و صنعاء بالمد قصبه باليمن.

«١٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الحسين بن أحمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن سهل بن قاسم النوشجاني قال: قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله إنه يزوي عن عروته بن

ص: ١٢٢

١- ١. في المصدر: فهل تقرون لي بذلك.

٢- ٢. جمع الابط: باطن الكتف.

٣- ٣. في المصدر بعد ذلك: و انصر من نصره و اخذل من خذله.

٤- ٤. في المصدر و (م): على الحوض حوضي غدا.

٥- ٥. في المصدر: كيف تكونوا خلفتموني.

٦- ٦. الحليف: كل شيء لزم شيئا فلم يفارقه.

٧- ٧. الخصال ١: ٣٤ و ٣٥. وفيه: هذا الكلام وجدناه.

الرَّبِيبِ أَنَّهُ قَالَ تُوْفِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) وَهُوَ فِي تَقِيَّتِهِ فَقَالَ أَمَا بَعِيدَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَإِنَّهُ أَزَالَ كُلَّ تَقِيَّتِهِ بِضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ وَبَيَّنَّ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَكِنَّ قُرَيْشًا فَعَلَتْ مَا اشْتَهَتْ بَعْدَهُ وَ أَمَا قَبْلَ نَزُولِ هَذِهِ الْآيَةِ فَلَعَلَّهُ (٢).

«١٧»- مع، [معاني الأخبار] بالأسانيدِ إِلَى دَارِمٍ عَنْ نَعِيمِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذِلْ مَنْ خَذَلَهُ (٣).

«١٨»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيّد عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عَمْرَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِغَدِيرِ حُجْمٍ يَقُولُ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَمَا تَحِلُّ لِي وَ لَمَا لِأَهْلِ بَيْتِي لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ادَّعَى إِلَيَّ غَيْرَ أَبِيهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى إِلَيَّ غَيْرَ مِوَالِيهِ الْوَلَدُ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ وَ لِلْعَاهِرِ (٤) الْحَجَرُ وَ لَيْسَ لِوَارِثٍ وَصِيَّةٌ أَلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَ رَأَيْتُمُونِي أَلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَ إِنِّي فَرَطُ لَكُمْ عَلَيَّ

الْحَوْضِ وَ مَكَائِرُ بِكُمْ الْيَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَا تُسَوِّدُوا وَجْهِي أَلَا لَأَسْتَنْقِذَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَ لَيْسَتُنْقِذَنَّ مِنْ يَدِي أَقْوَامٌ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ (٥).

«١٩»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ سَيِّدِهِمْ بِنِ حُصَيْنِ بْنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ إِلَى مَكَّةَ أَنَا وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ سَبَّابَهُ لِعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ دَهْرًا قَالَ

ص: ١٢٣

١-١. فى المصدر: توفى رسول الله.

٢-٢. عيون الأخبار: ٢٧١ و ٢٧٢. و المعنى أن رسول الله صلى الله عليه و آله قبل نزول هذه الآية لعله كان فى تقيه.

٣-٣. معانى الأخبار: ٦٧.

٤-٤. عهر إليها: أتاها للفجور و عمل المنكر فهو عاهر.

٥-٥. أمالى الشيخ: ١٤٢.

قُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ فِي هَذَا يَعْنِي أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ تُخْرِدُ بِهِ عَهْدًا (١) قَالَ نَعَمْ فَاتَيْنَاهُ فَصَالَ هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ مَنْقَبَهُ قَالَ نَعَمْ إِذَا حَدَّثْتِكَ تَسْأَلُ (٢) عَنْهَا الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصِيَارَ وَقُرَيْشًا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَأَبْلَغَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ اذْنُ يَا عَلِيُّ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَيْهِ حَتَّى نَظَرَتْ إِلَى بِيَاضِ آبَاطِهِمَا قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ نَعَمْ وَأَشَارَ إِلَى أُذُنَيْهِ وَصَدْرِهِ قَالَ سَمِعْتُهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَرِيكِ فَقَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ وَسِيَهُمْ بِنِ حُصَيْنِ فَلَمَّا صَيَّرْنَا الْهَجِيرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلْقَمَةَ فَقَالَ إِنِّي أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَاسْتَغْفِرُهُ مِنْ سَبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٣).

توضيح: قال الجزري فيه أنه كان يصلى الهجير حين تدحض الشمس أراد صلاه الهجير يعنى الظهر فحذف المضاف و الهجير و الهاجره اشتداد الحر نصف النهار (٤).

«٢٠»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِدْرَارٍ عَنِ عَمِّهِ طَاهِرٍ عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُثَيْبَةَ وَ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنِ حَبِيبِ الْأَسْكَافِ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: حَطَبْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٥) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (٦).

«٢١»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فِطْرِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ ذِي مَرٍّ وَ سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ وَ عَنْ زَيْدِ بْنِ

ص: ١٢٤

١-١. فى المصدر: نحدث به عهدا.

٢-٢. فى المصدر: فاسأل.

٣-٣. أمالى الشيخ: ١٥٥.

٤-٤. النهايه ٤: ٢٤٠.

٥-٥. فى المصدر: فهذا على مولاه.

٦-٦. أمالى الشيخ: ١٥٩.

نُقِّعَ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي الرَّحْبَةِ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا قَالَ إِلَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبِّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضِ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذلْ مَنْ خذله قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ حِينَ فَرَّغَ مِنَ الْحَدِيثِ يَا بَا بَكْرٍ مَنْ أَنْسَأَ أُخْرَ (١).

«٢٢»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بالأسانيد عن الحسن بن عبيد الله بن موسى (٢) عن هانئ بن أيوب عن طلحة بن مصيرف عن عميرة بن سعد: أنه سمع علياً عليه السلام في الرحبة يشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام بضعه عشر فشهدوا (٣).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن الحسن: مثله (٤).

بشا، [بشاره المصطفى] أبو علي بن شريح الطائفة و محمد بن أحمد بن شهر يار عن الشيخ أبي جعفر الطوسى عن أبي عمرو عن ابن عقده: مثله (٥).

«٢٣»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن أحمد بن يحيى عن علي بن ثابت عن منصور بن الأسود (٦) عن مسلم الملائى عن أنس بن مالك: أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم و أخذ بيد علي عليه السلام و قال من

ص: ١٢٥

١- ١. أمالى الشيخ: ١٦٠. و روى فى بشاره المصطفى (ص ٢٣٥) عن عبد الملك بن أبى سليمان العزمى، عن عبد الرحيم، عن زاذان مثله. و أبو بكر كنيه فطر بن خليفة راويه أبى إسحاق. و قوله: «من أنسا آخر» كذا فى النسخ و لعل المراد أن من أمر بترك ما أمره الرسول صلى الله عليه وآله فى علي عليه السلام آخر من شأنه التقدّم. و فى المصدر «يا با بكر فى أشياء آخر» فىكون المراد أنهم صدقوا بهذا الامر و اعترفوا به فى ضمن أشياء آخر.

٢- ٢. فى المصدر: عن عبد الله بن موسى.

٣- ٣. أمالى الشيخ: ١٧٠ و ١٧١.

٤- ٤. أمالى الشيخ: ٢١٣.

٥- ٥. بشاره المصطفى: ١٥٦.

٦- ٦. فى المصدر: عن منصور بن أبى الأسود.

كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (١).

«٢٤»- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عثمة عن علي بن محمد عن داود بن سليمان عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَخَذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (٢).

أقول: نورد هاهنا ما ذكره السيد جمال الدين بن طوس فى كتاب الإقبال فى ذكر عمل يوم الغدير من أخباره قال اعلم أن نص النبى على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام يوم الغدير بالإمامه لا- يحتاج (٣) إلى كشف و بيان لأهل العلم و الأمانة و الدرايه و إنما نذكر تنبيها على بعض من رواه ليقصد من شاء و يقف على معناه فمن ذلك ما صنفه أبو سعد مسعود بن ناصر السجستانى المخالف لأهل البيت فى عقيدته المتفق عند أهل المعرفة به على صحه ما يرويه لأهل البيت و أمانته صنف كتابا سماه كتاب الدرايه فى حديث الولاية و هو سبعة عشر جزءا روى فيه حديث نص النبى صلى الله عليه وآله بتلك المناقب و المراتب على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام عن مائه و عشرين نفسا من الصحابه و من ذلك ما رواه محمد بن جرير الطبرى صاحب التاريخ الكبير فى كتاب صنفه و سماه كتاب الرد على الحرقوصيه (٤) روى فيه حديث يوم الغدير و ما نص النبى صلى الله عليه وآله على عليه السلام بالولاية و المقام الكبير و روى ذلك من خمس و سبعين طريقا و من ذلك ما رواه أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله الحسكانى فى كتاب سماه كتاب دعاء الهداه إلى أداء حق الموالاه و من ذلك الذى لم يكن مثله فى زمانه أبو العباس أحمد بن سعيد بن عقده الحافظ الذى زكاه و شهد بعلمه الخطيب مصنف تاريخ بغداد فإنه صنف كتابا سماه حديث الولاية وجدت هذا الكتاب بنسخه قد كتبت فى زمن أبو العباس بن عقده مصنفه تاريخها سنه ثلاثين و ثلاثمائه صحيح النقل عليه خط الطوسى و جماعه من شيوخ الإسلام لا يخفى

ص: ١٢٦

١-١. أمالى الشيخ: ٢١١.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٢١٨. و أورد الحديث بعينه فى بشاره المصطفى ( ص ١٢٥) بسند آخر عن الرضا عن آبائه عليهم السلام.

٣-٣. فى المصدر: ما يحتاج خ ل.

٤-٤. هم أتباع حرقوص بن زهير المعروف بذى النديه.

صححه ما تضمنه على أهل الأفهام وقد روى فيه نص النبي على مولانا على عليه السلام بالولاية من مائه و خمس طرق و إن عددت أسماء المصنفين من المسلمين في هذا الباب طال ذلك على من يقف على هذا الكتاب و جميع هذه التصانيف عندنا الآن إلا كتاب الطبرى.

فصل: فى بعض تفصيل ما جرت عليه حال يوم الغدير من التعظيم و التبجيل اعلم أن ما نذكر فى هذا الفصل ما رواه أيضا مخالفو الشيعة المعتمد عليهم فى النقل فمن ذلك ما رواه عنهم مصنف كتاب النشر و الطى (١) و جعله حجه ظاهره باتفاق العدو و الولى و حمل به نسخه إلى الملك شاه مازندران رستم بن على لما حضره بالرى فقال فيما رواه عن رجالهم.

فَصِيلٌ: وَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُهَلَّبِيِّ أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ الشَّعْرَانِيُّ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْفَضْلِ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ قَيْسِ بْنِ حَيَّانَ (٢) عَنْ عَطِيَّةِ السَّعِيدِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ حَدِيثَهُ بِنِ الْيَمَانِ عَنْ إِقَامَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيْهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ غَدِيرِ حُمٍّ كَيْفَ كَانَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ أَقُولُ أَنَا لَعَلَّهُ يَعْنِي بِالْمَدِينَةِ - النَّبِيِّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ (٣) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْوَلَايَةُ الَّتِي أَنْتُمْ بِهَا أَحَقُّ مِنَّا بِأَنْفُسِنَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَ كَرِهْتُمْ فَقُلْنَا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ مِيثَاقَهُ الَّذِي وَاتَّفَقْتُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا (٤) فَخَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَنْصَبْ عَلَيْنَا عِلْمًا لِلنَّاسِ فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى اخْضَلَتْ لِحْيَتُهُ (٥) وَ قَالَ يَا جَبْرَائِيلُ إِنَّ قَوْمِي حَادِثُوا عَهْدِي بِالْجَاهِلِيَّةِ ضَرَبْتُهُمْ عَلَى الدِّينِ طَوْعًا وَ كَرْهًا حَتَّى انْقَادُوا لِي فَكَيْفَ

ص: ١٢٧

١-١. فى المصدر: مصنف كتاب الخالص المسمى بالنشر و الطى.

٢-٢. فى المصدر: عن قيس بن حنان.

٣-٣. سورة الأحزاب: ٦.

٤-٤. سورة المائدة: ٧.

٥-٥. خضل و اخضل: ابتل.

إِذَا حَمَلَتْ عَلَى رِقَابِهِمْ غَيْرِي فَصَعِدَ جَبْرَيْلُ (١).

ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الشُّرِّ وَالطُّبِيِّ عَنْ حُدَيْفَةَ: وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعَثَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ فَوَافَى مَكَّةَ وَنَحْنُ مَعَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ تَوَجَّهَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا نَحْوَ الْكَعْبَةِ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ أَتَاهُ سَائِلٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ بِحَلَقِهِ خَاتَمِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (٢) فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَرَأَهُ عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ قَوْمُوا نَطْلُبُ هَذِهِ الصَّفَةَ الَّتِي وَصَفَ اللَّهُ بِهَا فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ الْمَسْجِدَ اسْتَقْبَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقَالَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الْمُصَلِّي تَصَدَّقَ عَلَيَّ بِهَذِهِ الْحَلَقَةِ وَهُوَ رَاكِعٌ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَضَى نَحْوَ عَلِيٍّ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا أَحَدَثْتَ الْيَوْمَ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُ إِلَى السَّائِلِ فَكَبَّرَ ثَالِثَةً فَنَظَرَ الْمُنَافِقُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا إِنَّ أَفْنِدَتَنَا لَا تَقْوَى عَلَى ذَلِكَ أَبَدًا مَعَ الطَّاعَةِ لَهُ فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ يُبَدِّلَهُ لَنَا فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُرْآنًا وَهُوَ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلَقَاءِ نَفْسِي (٣) الْآيَةَ فَقَالَ جَبْرَيْلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَمَّهُ فَقَالَ حَبِيبِي جَبْرَيْلُ قَدْ سَمِعْتَ مَا تَأْمَرُوا بِهِ فَانصَرَفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْأَمِينِ جَبْرَيْلُ.

ثُمَّ قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ الشُّرِّ وَالطُّبِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثٍ حُدَيْفَةَ: فَكَانَ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمَنَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ إِنْ أَحَدْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا - كِتَابَ اللَّهِ وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي وَإِنَّهُ قَدْ تَبَّأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَقْتَرِفَا

حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ كَاصِبَيْ هَاتَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ سَبَابَتَيْهِ أَلَا فَمَنْ اعْتَصَمَ بِهِمَا فَقَدْ نَجَا وَمَنْ خَالَفَهُمَا فَقَدْ هَلَكَ أَلَا هَلْ بَلَغَتْ أَيُّهَا النَّاسُ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ.

ثم قال صاحب كتاب الشر والطي فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل الله عليه إذا جاء نَصِيرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ إِلَى آخِرِهَا فقال صلى الله عليه وآله نعت إلى نفسي فجاء

ص: ١٢٨

١-١. في المصدر و(م): قال فصعد جبرئيل.

٢-٢. سورة المائدة: ٥٥.

٣-٣. سورة يونس: ١٥.



إلى مسجد الخيف فدخله و نادى الصلاه جامعه فاجتمع الناس فحمد الله و أثنى عليه و ذكر خطبته ثم قال فيها أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر كتاب الله عز و جل طرف بيد الله تعالى و طرف بأيديكم فتمسكوا به و الثقل الأصغر عترتي أهل بيتي فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كإصبعي هاتين و جمع بين سبابته و لا أقول كهاتين و جمع بين سبابته و الوسطى فتفضل هذه على هذه.

قال مصنف كتاب النشر و الطى فاجتمع قوم و قالوا يريد محمد صلى الله عليه و آله أن يجعل الإمامه فى أهل بيته فخرج منهم أربعة و دخلوا إلى مكه و دخلوا الكعبه و كتبوا فيما بينهم إن أمات الله محمدا أو قتل لا- يرد هذا الأمر فى أهل بيته فأنزل الله تعالى أَمْ أُبْرِمُوا آمْرًا فَمِائِنًا مُّبْرِمُونَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَ رُسُلُنَا لَعَدَيْهِمْ يَكْفُتُونَ (١): أقول فانظر هذا التدرىج من النبى صلى الله عليه و آله و التلطف من الله تعالى فى نصه على مولانا على صلوات الله عليه فأول أمره بالمدينه قال سبحانه و أولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله من المؤمنين و المهاجرين فنص على أن الأقرب إلى النبى صلى الله عليه و آله أولى به من المؤمنين و المهاجرين فعزل جل جلاله عن هذه الولايات المؤمنين و المهاجرين و خص بها أولى الأرحام من سيد المرسلين ثم انظر كيف نزل جبرئيل بعد خروجه إلى مكه بالتعيين على على عليه السلام (٢) فلما راجع النبى صلى الله عليه و آله و أشفق على قومه من حسدهم لعلى عليه السلام كيف عاد الله جل جلاله أنزل إنيما وئيتكم الله و رسوله و كشف عن على عليه السلام بذلك الوصف ثم انظر كيف مال النبى إلى التوطئه بذكر أهل بيته بمنى ثم عاد ذكرهم فى مسجد الخيف.

ثم ذكر صاحب كتاب النشر و الطى توجههم إلى المدينه و مراجعه رسول الله صلى الله عليه و آله مره بعد مره لله جل جلاله و ما تكرر من الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله فى ولايه على عليه السلام قال حذيفه و أذن النبى صلى الله عليه و آله بالرحيل نحو المدينه فارتحلنا ثم قال

ص: ١٢٩

١-١. سورة الزخرف: ٧٩-٨٠.

٢-٢. فى المصدر: فى على خ ل.

أَقُولُ: وَزَادَ فِي الْجُحْفَةِ أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودٌ بْنُ نَاصِرٍ السَّجِسْتَانِيُّ فِي كِتَابِ الدَّرَايَةِ فَقَالَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ عَدَّةٍ طُرُقٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالُوا: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَنَزَلَ جُحْفَةَ أَتَاهُ جَبْرَيْلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ بَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ أَلَسِيُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ.

قال ابن عباس وجبت والله (١) في أعناق الناس.

أقول: و سار النبي صلى الله عليه وآله من الجحفة قال مسعود السجستاني في كتاب الدراية بإسناده إلى عبد الله بن عباس أيضا قال أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ ولايه على عليه السلام فأنزل الله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (٢) يقول رضى الدين ركن الإسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس أمده الله بعناياته و أيده بكراماته اعلم أن موسى نبي الله راجع الله تعالى في إبلاغ رسالته و قال في مراجعته إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ (٣) و إنما كان قتل نفسا واحده و أما على بن أبي طالب عليه السلام فإنه كان قد قتل من قريش و غيرهم من القبائل قتلى كل واحد منهم يحتمل مراجعه النبي صلى الله عليه وآله لله جل جلاله في تأخير ولايه مولانا على عليه السلام و ترك إظهار عظيم فضله و شرف محله و كان النبي صلى الله عليه وآله

١-٢. في المصدر: وجبت كذا و الله.

٢-٣. سورة المائدة: ٦٧.

٣-٤. سورة القصص: ٣٣.

شفيقا على أمته كما وصفه الله جل جلاله فأشفق عليهم من الامتحان بإظهار ولايه على عليه السلام فى أوان و يحتمل أن يكون الله عز و جل أذن للنبي صلى الله عليه و آله فى مراجعته ليظهر لأمته أنه ما آثره لمولانا على عليه السلام و إنما الله جل جلاله آثره كما قال ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (١) قال صاحب كتاب النشر و الطى فى تمام حديثه ما هذا لفظه فهبط جبرئيل عليه السلام فقال اقرأ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ و قد بلغنا غدیر خم فى وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لانشوى و انتهى إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله فنادى الصلاة جامعه و لقد كان أمر على عليه السلام أعظم عند الله مما يقدر فدعا المقداد و سلمان و أبا ذر و عمارا فأمرهم أن

يعمدوا إلى أصل شجرتين فيقوموا ما تحتها فكسحوه (٢) و أمرهم أن يضعوا الحجارة بعضها على بعض كقامه رسول الله صلى الله عليه و آله و أمر بثوب فطرح عليه ثم صعد النبي صلى الله عليه و آله المنبر ينظر يمنة و يسره و ينتظر اجتماع الناس إليه فلما اجتمعوا فقال.

الحمد لله الذى علا فى توحده و دنا فى تفرده إلى أن قال أقر له على نفسى بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أودى ما أوحى إلى حذار إن لم أفعل أن تحل بى قارعه (٣) أوحى إلى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ معاشر الناس ما قصرت فى تبليغ ما أنزله الله تبارك و تعالى و أنا أبين لكم سبب هذه الآية أن جبرئيل هبط إلى مرارا أمرنى عن السلام أن أقول فى المشهد و أعلم الأبيض و الأسود أن على بن أبى طالب أخى و خليفتى و الإمام بعدى أيها الناس علمى بالمنافقين الذين يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم و يحسبوننا هينا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ و كثره أذاهم لى مره سمونى أذنا لكثرة ملازمته إباى و إقبالى عليه حتى أنزل الله وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ مُحِيطٌ (٤) و لو شئت أن أسمى القائلين

ص: ١٣١

١-١. سورة النجم: ٣ و ٤.

٢-٢. كسح البيت: كنهه.

٣-٣. القارعه: الداهية. النكبة المهلكة.

٤-٤. خبر لقوله «علمى» و الآية فى سورة التوبة: ٦١.

بأسمائهم لسميت و اعلموا أن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفترضا طاعته (١) على المهاجرين و الأنصار و على التابعين و على البادى و الحاضر و على العجمى و العربى و على الحر و المملوك و على الكبير و الصغير و إلى الأبيض و الأسود و على كل موحد فهو ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه معاشر الناس تدبروا القرآن و افهموا آياته و محكماته و لا تتبعوا متشابهه فو الله لا يوضح تفسيره إلا الذى أنا آخذ بيده و رافعها بيدي و معلمكم أن من كنت مولاه فهو مولاه و هو على معاشر الناس إن عليا و الطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الأصغر و القرآن الثقل الأكبر لن يفترقا حتى يردا على الحوض و لا تحل إمره المؤمنين لأحد بعدى غيره.

ثم ضرب بيده إلى عضده (٢) فرفعه على درجه دون مقامه متيامنا عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله فرفعه بيده و قال أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال صلى الله عليه و آله ألا من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله إنما أكمل الله لكم دينكم بولايته و إمامته و ما نزلت آيه خاطب الله بها المؤمنين إلا بدأ به و لا شهد الله بالجنه فى هل أتى إلا له و لا أنزلها فى غيره ذريه كل نبى من صلبه و ذريتى من صلب على لا يبغض عليا إلا شقى و لا يوالى عليا إلا تقى و فى على نزلت وَ الْعَصِيرِ وَ تفسيرها و رب عصر القيامة إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ أعداء آل محمد إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا بولايتهم وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بمواساه إخوانهم وَ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ فى غيبه غائبهم.

معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذى أنزل أنزل الله النور فى ثم فى على ثم النسل منه إلى المهدي الذى يأخذ بحق الله معاشر الناس إنى رسول الله قد خلت من قبلى الرسل إلا أن عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده من ولده من صلبه

معاشر الناس قد ضل من قبلكم أكثر الأولين أنا صراط الله المستقيم الذى أمركم أن تسلكوا الهدى إليه ثم على من بعدى ثم ولدى من صلبه أئمه يهدون

ص: ١٣٢

١- ١. فى المصدر: مفترض الطاعه خ ل.

٢- ٢. فى المصدر: على عضده خ ل.

بالحق إني قد بينت لكم وفهمتكم هذا على يفهمكم بعدى ألا وإني عند انقطاع خطبتي أدعوكم إلى مصافحتي على بيعته و الإقرار له بولايته ألا إني بايعت لله و على بايع لى و أنا آخذكم بالبيعه له عن الله فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَدَّ مَوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا معاشر الناس أنتم أكثر من أن تصافحوني بكف واحده قد أمرنى الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما عقدتم الإمره لعلى بن أبى طالب و من جاء من بعده من الأئمه منى و منه على ما أعلمتكم أن ذريتي من صلبه فليبلغ الحاضر الغائب فقولوا سامعين مطيعين راضين لما بلغت عن ربك نبايعك على ذلك بقلوبنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نجيا و نموت و نبعث لا- نغير و لا- نبدل و لا- نشك و لا- نرتاب أعطينا بذلك الله و إياك و عليا و الحسن و الحسين و الأئمه الذين ذكرت كل عهد و ميثاق من قلوبنا و ألسنتنا لا نبتغى (١) بذلك بدلا و نحن نؤدى ذلك إلى كل من رأينا فبادر الناس بنعم نعم سمعنا و أطعنا أمر الله و أمر رسوله آمنا به بقلوبنا و تداكوا (٢) على رسول الله و على بأيديهم إلى أن صليت الظهر و العصر فى وقت واحد و باقى ذلك اليوم إلى أن صليت العشاءان فى وقت واحد و رسول الله صلى الله عليه و آله يقول كلما أتى فوج الحمد لله الذى فضلنا على العالمين.

فصل: و أما ما رواه مسعود بن ناصر السجستاني فى صفه نص النبى صلى الله عليه و آله على مولانا على عليه السلام بالولايه فإنه مجلد أكثر من عشرين كراسا و أما الذى ذكره محمد بن جرير صاحب التاريخ فى ذلك فإنه مجلد و كذلك ما ذكره أبو العباس بن عقده و غيره من العلماء و أهل الروايات فإنها عده مجلدات.

فصل: و أما ما جرى من إظهار بعض من حضر فى يوم الغدير لكراهه نص النبى صلى الله عليه و آله على مولانا على عليه السلام فقد ذكر الثعلبى فى تفسيره أن الناس تنحوا عن النبى صلى الله عليه و آله و أمر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام و هو متوسد على يد على بن أبى طالب

ص: ١٣٣

١- ١. فى المصدر: و نحن لا نبتغى.

٢- ٢. تداك عليه القوم: ازدحموا.

عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه ثم قال أيها الناس إنه قد كرهت تخلفكم عنى حتى خيل إلى أنه ليس شجره أبغض إليكم من شجره تلىنى ثم قال لكن على بن أبى طالب أنزله الله منى بمنزلى منه فرضى الله عنه كما أنا راض عنه فإنه لا يختار على قبرى و محبى شىئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه قال فابتدر الناس إلى رسول الله صلى الله عليه و آله ليكون و يتضرعون و يقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك إلا كراهيه أن نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط رسوله فرضى رسول الله عنهم عند ذلك.

أقول: روى السيد فى الطرائف (١) و ابن بطريق فى العمدة (٢) عن ابن المغازلى بإسناده إلى جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه و آله نزل بخم فتنحى الناس عنه فأمر عليا فجمعهم إلى آخر الخبر.

ثم قال فى الإقبال:

فصل: و قال مصنف كتاب النشر و الطى قال أبو سعيد الخدرى فلم ننصرف حتى نزلت هذه الآيه اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام ديناً (٣) فقال رسول الله صلى الله عليه و آله الحمد لله على كمال الدين و تمام النعمة و رضى الرب برسالتى و ولايه على بن أبى طالب و نزلت اليوم يئس الذين كفروا من دينكم (٤) الآيه قال صاحب الكتاب فقال الصادق عليه السلام يئس الكفره و طمع الظلمه.

قلت أنا و قال مسلم فى صحيحه بإسناده إلى طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا معشر اليهود نزلت هذه الآيه اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتى و رضيت لكم الإسلام ديناً نعلم اليوم الذى أنزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيداً و روى نزول هذه يوم الغدير جماعه من المخالفين ذكرناهم فى الطرائف (٥) و قال مصنف كتاب النشر و الطى ما هذا لفظه

ص: ١٣٤

١-١. ص ٣٤.

٢-٢. ص ٥٣.

٣-٣. المائدة: ٣.

٤-٤. المائدة: ٣.

٥-٥. راجع ص ٣٣-٣٦.

فصل: و روى أن الله تعالى عرض علينا على الأعداء يوم الابتهاال فرجعوا عن العداوه و عرضه على الأولياء يوم الغدير فصاروا أعداء فشتان ما بينهما

وَ رَوَى أَبُو سَعِيدٍ السَّمَّانُ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَرْطَاخَشَ أَخْبَرَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فِي صُورِهِ شَيْخٌ حَسَنٌ السَّمْتِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا أَقْبَلَ مِنْ يُبَايِعُكَ عَلِيٌّ مَا تَقُولُ فِي ابْنِ عَمِّكَ عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فَاجْتَمَعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ الَّذِينَ نَكَلُوا عَنْهُ فَقَالُوا قَدْ قَالَ مُحَمَّدٌ بِالْأَمْسِ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ مَا قَالَ وَ قَالَ هَاهُنَا مَا قَالَ فَإِنْ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ يَأْخُذُ الْبَيْعَةَ لَهُ وَ الرَّأْيُ أَنْ نَقْتُلَ مُحَمَّدًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَعِدَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فِي الْعَقَبَةِ لِيَقْتُلُوهُ وَ هِيَ عَقَبَةٌ بَيْنَ الْجُحْفَةِ وَ الْأَبْوَاءِ فَقَعَدَ سَبْعَةٌ عَنْ يَمِينِ الْعَقَبَةِ وَ سَبْعَةٌ عَنْ يَسَارِهَا لِيَنْفُزُوا نَاقَتَهُ فَلَمَّا أَمْسَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله صِلَى وَ ارْتَحَلَ وَ تَقَدَّمَ أَصْحَابَهُ وَ كَانَتْ عَلَى نَاقِهِ نَاقِيَةٌ فَلَمَّا صَدَّعَ الْعَقَبَةَ نَادَاهُ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ فُلَانًا وَ فُلَانًا وَ سَيَاهُمْ كُلُّهُمْ وَ ذَكَرَ صَاحِبُ الْكِتَابِ أَسْمَاءَ الْقَوْمِ الْمُشَارِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ قَالَ جَبْرِئِيلُ يَا مُحَمَّدُ هُوَ لَاءِ قَدْ قَعَدُوا لَكَ فِي الْعَقَبَةِ لِيَعْتَالُوكَ (٢) فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى مَنْ خَلْفَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا خَلْفِي فَقَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ أَنَا حُذَيْفَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله سَمِعْتَ مَا سَمِعْنَا قَالَ

نَعَمْ قَالَ أَكْتُمُ ثُمَّ دَنَا مِنْهُمْ فَنَادَاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ فَلَمَّا سَمِعُوا بَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَرُّوا وَ دَخَلُوا فِي غَمَارِ النَّاسِ وَ تَرَكُوا رَوَاحِلَهُمْ وَ قَدَّ كَانُوا عَقَلُوهُمَا دَاخِلَ الْعَقَبَةِ وَ لَحِقَ النَّاسُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى رَوَاحِلِهِمْ فَعَرَفَهَا فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ تَحَالَفُوا فِي الْكُفْبِ إِنْ أَمَاتَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَوْ قُتِلَ لَا يُرَدُّ (٣) هَذَا الْأَمْرُ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ثُمَّ هَمُّوا بِمَا هَمُّوا بِهِ فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَخْلِفُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَهْمُوا بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَ هَمُّوا بِمَا لَمْ يَنَالُوا (٤) الْآيَةَ.

ص: ١٣٥

١-١. سورة سبأ: ٢٠.

٢-٢. ليقتلوك خ ل.

٣-٣. في المصدر: لا نرد.

٤-٤. سورة التوبة: ٧٤.

فصل: و بلغ أمر الحسد لمولانا على عليه السلام على ذلك المقام و الإنعام إلى بعضهم الهلاك و الاصطلام (١).

فَرَوَى الْحَاكِمُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسِيكَانِي فِي كِتَابِ دُعَاءِ الْهُدَاهِ إِلَى آدَاءِ حَقِّ الْمَوْلَاهِ وَ هُوَ مِنْ أَعْيَانِ رِجَالِ الْجُمْهُورِ فَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْدِلَانِيِّ فَأَقْرَبَ بِهِ حَدِيثَكُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الشَّيْبَانِيِّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَسَدِيُّ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْكِسَائِيُّ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ قَامَ التُّعْمَانُ بْنُ الْمُنْدِرِ الْفَهْرِيُّ فَقَالَ هَذَا شَيْءٌ قُلْتَهُ مِنْ عِنْدِكَ أَوْ شَيْءٌ أَمَرَكَ بِهِ رَبُّكَ قَالَ لَا بَلْ أَمَرَنِي بِهِ رَبِّي فَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ فَمَا بَلَغَ رَحْلَهُ حَتَّى جَاءَهُ حَجَرٌ فَأَذْمَاهُ (٢) فَخَرَّ مَيِّتًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَدَابٍ وَقَعَ (٣).

أَقُولُ: وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ الثَّغَلْبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ لِلْقُرْآنِ بِأَفْضَلٍ وَ أَكْمَلَ مِنْ هَذِهِ الرُّوَايَةِ وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ النَّشْرِ وَ الطِّيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِعَدِيرِ حُمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ فَشَاعَ ذَلِكَ فِي كُلِّ بَلَدٍ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ التُّعْمَانِ الْفَهْرِيُّ فَآتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَاقَهُ لَهُ حَتَّى أَتَى الْأَبْطَحَ فَنَزَلَ عَنْ نَاقَتِهِ وَ أَنَاخَهَا وَ عَقَلَهَا ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ وَ هُوَ فِي مَلَأٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَاقْبَلْنَا وَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَصِيَلِي خَمْسًا فَاقْبَلْنَا وَ أَمَرْتَنَا بِالْحَجِّ فَاقْبَلْنَا ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى رَفَعْتَ بِضَيْعِ (٤) ابْنِ عَمِّكَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْنَا وَ قُلْتَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ أَ هَذَا شَيْءٌ مِنْ عِنْدِكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ فَوَلَّى الْحَارِثُ يُرِيدُ رَاحِلَتَهُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَدَابٍ أَلِيمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ عَلَى هَامَتِهِ وَ خَرَجَ

ص: ١٣٦

١-١. اصطلمه: استأصله.

٢-٢. ادمى الرجل: أسال دمه.

٣-٣. سوره المعارج: ١.

٤-٤. فى المصدر: بضعى ابن عمك.



بيان: ناقه ناجيه و نجيته سريعه.

«٢٥»- ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنِ أَبِي ذُرْعَةَ (٢) عَنْ كَثِيرِ بْنِ يَحْيَى أَبِي مَالِكٍ عَنِ أَبِي عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ حَبِيبِ عَنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ وَائِلَةَ عَنِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ بِغَدِيرِ حُمٍّ ثُمَّ أَمَرَ بِدَوْحَاتٍ فَقُمَّ مَا تَحْتَهُنَّ (٣) ثُمَّ قَالَ كَأَنِّي قَدْ دُعِيتُ فَأَجِبتُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عَتْرَتِي (٤) فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ (٥) ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ قُلْتُ لِرَبِّدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ مَا كَانَ فِي الدَّوْحَاتِ أَحَدٌ إِلَّا وَ رَأَاهُ بَعِينِهِ وَ سَمِعَهُ بِأُذُنِهِ (٦).

ك، [إكمال الدين] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنِ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو عَنِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُعَلَّى عَنِ يَحْيَى بْنِ حَمَادٍ عَنِ أَبِي عَوَانَةَ: مِثْلُهُ (٧).

«٢٦»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي التَّلْحِجِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِكَرَاعِ الْعَمِيمِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَ إِن لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مُمَكَّ مِنَ النَّاسِ فَذَكَرَ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ بِالْوَلَمَايَةِ بِغَدِيرِ حُمٍّ قَالَ وَ نَزَلَ جِبْرَائِيلُ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا بَعَلِيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ١٣٧

- ١-١. اقبال الاعمال: ٤٥٣ و ٤٥٩.
- ٢-٢. في المصدر: عن أبي نهرعه.
- ٣-٣. في المصدر: فقممن ما تحتهن.
- ٤-٤. في المصدر: و عترتي أهل بيتي.
- ٥-٥. في المصدر: كل مؤمن و مؤمنه.
- ٦-٦. كمال الدين: ١٣٦. و فيه: إلا رآه بعينه و سمعه بأذنيه.
- ٧-٧. كمال الدين: ١٣٨.

فِي هَذَا الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ دِينَكُمْ وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتُهُ وَرَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَاسْمِعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا تَفُوزُوا وَتَغْنَمُوا (١).

«٢٧»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: آخِرُ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللَّهُ الْوَلَايَةَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَلَمْ يُنَزَلْ مِنَ الْفَرَائِضِ شَيْئًا بَعْدَهَا حَتَّى قَبِضَ اللَّهُ رَسُولَهُ (٢).

«٢٨»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَرَفَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُفَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ قُلْ لَأَمَّتْكَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا وَ لَسْتُ أَنْزِلُ عَلَيْكُمْ بَعِيدَ هَذَا قَدْ أَنْزَلْتُ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالصُّومَ وَالْحَجَّ وَ هِيَ الْخَامِسَةُ وَ لَسْتُ أَقْبَلُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ إِلَّا بِهَا (٣).

«٢٩»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ الْفَرِيضَةَ كَانَتْ تُنَزَّلُ ثُمَّ تُنَزَّلُ الْفَرِيضَةُ الْمَآخِرَى فَكَانَتْ الْوَلَايَةَ آخِرَ الْفَرَائِضِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ اللَّهُ لَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ هَذِهِ الْفَرِيضَةِ فَرِيضَةً (٤).

شى، [تفسير العياشى] عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: تَمَامُ النُّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ (٥).

«٣٠»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِالْوَلَايَةِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالدُّوْحَاتِ دَوْحَاتٍ عَدِيرٍ خُمٍّ فَقُمَّنَّ ثُمَّ نُودِيَ الصَّلَاةَ جَامِعَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ رَبِّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عِيَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ بِبَيْعَتِهِ وَبَايَعَهُ النَّاسُ لَا يَجِيءُ إِلَّا بِأَيْعَهُ لَا يَتَكَلَّمُ حَتَّى يَخِيءَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ بَايِعْ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ بَايِعْ عَلِيًّا بِالْوَلَايَةِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ نَتَى عِظْفِيهِ فَالْتَفَتَ

ص: ١٣٨

١-١. اليقين: ٤٦.

٢-٢. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ١: ٤٤٤.

٣-٣. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ١: ٤٤٤.

٤-٤. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ١: ٤٤٤.

٥-٥. مخطوط، و أوردهما فى البرهان ١: ٤٤٤.

فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لَشَدَّ مَا يَزْفَعُ بِضَعْبِي ابْنَ عَمِّهِ ثُمَّ خَرَجَ هَارِبًا مِنَ الْعَسِيكِرِ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ مِنَ الْعَسِيكِرِ لِحَاجَتِي فَرَأَيْتُ رَجُلًا عَلَيْهِ ثِيَابٌ لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهُ وَ الرَّجُلُ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَطْيَبِهِمْ رِيحًا فَقَالَ لَقَدْ عَقَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ إِلَّا كَافِرٌ فَقَالَ يَا عُمَرُ أَ تَدْرِي مَنْ ذَاكَ قَالَ لَا قَالَ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ فَأَخَذَ أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ

تَحُلُّهُ فَتَكْفُرُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ حَضَرَ الْعُدَيْرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ يَشْهَدُونَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَا قَدَرَ عَلَى أَخْذِ حَقِّهِ وَ إِنَّ أَحَدَكُمْ يَكُونُ لَهُ الْمَالُ وَ لَهُ شَاهِدَانِ فَيَأْخُذُ حَقَّهُ فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٣١»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَمَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا أَنْ يَنْصِبَ عَلِيًّا لِلنَّاسِ لِيُخْبِرَهُمْ بِوَلَايَتِهِ فَتَحَوَّفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَقُولُوا جَاءَ بِابْنِ عَمِّهِ وَ أَنْ يَطْعَوْا فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي أَمْرًا مِنْ النَّاسِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِوَلَايَتِهِ يَوْمَ عُدَيْرِ حُمٍ (٢).

«٣٢»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ جَبْرِئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ يَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَمَكَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثَلَاثًا حَتَّى أَتَى الْجُحْفَةَ فَلَمْ يَأْخُذْ بِيَدِهِ فَرَقًا مِنَ النَّاسِ (٣) فَلَمَّا نَزَلَ الْجُحْفَةَ يَوْمَ الْعُدَيْرِ فِي مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ مَهْيَعَةُ (٤) فَنَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالَ فَجَهَرُوا فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الثَّانِيَةَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الثَّلَاثَةَ فَقَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاةَ فَعَلِيٍّ مَوْلَاةَ اللَّهِ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ

ص: ١٣٩

١- ١. مخطوط.

٢- ٢. مخطوط.

٣- ٣. الفرق- بفتح الفاء و الراء-: الفرع.

٤- ٤. قال فى المراد (٣: ١٣٤٠): مهيعه بالفتح ثم السكون و ياء مفتوحه و عين مهمله، و هى الجحفه. و قيل: قريب منها.

فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مِنْ بَعْدِي (١).

«٣٣- شى، [تفسير العياشى] عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ الْعَجَبُ يَا أَبَا حَفْصٍ لِمَا لَقِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّهُ كَانَ لَهُ عَشْرَةٌ أَلْفٍ شَاهِدٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَحْذِ حَقَّهُ وَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ حَقَّهُ بِشَاهِدَيْنِ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ حَاجِياً وَ تَبِعَهُ خَمْسَةٌ أَلْفٍ وَ رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ وَ قَدْ شَيَّعَهُ خَمْسَةٌ أَلْفٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْجُحْفَةِ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بُولَمَائِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَتْ نَزَلَتْ وَ لَأَيْتُهُ بِمِنَى وَ امْتَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْقِيَامِ بِهَا لِمَكَانِ النَّاسِ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مَكَّ مِنَ النَّاسِ مِمَّا كَرِهْتَ بِمِنَى فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَمَّتِ السَّمْرَاتُ (٢) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ أَمَا وَ اللَّهُ لَيَأْتِيَنَّكُمْ بِدَاهِيَةٍ فَقُلْتُ لِعُمَرَ (٣) مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ الْحَبَشِيُّ (٤).

بيان: الحبشى هو عمر لانتسابه إلى الصهاكه الحبشيه.

«٣٤- شى، [تفسير العياشى] عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصِيرَةِ يُقَالُ لَهُ عُمَانُ الْأَعَشَى كَانَ يَزُورِي عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يُحَدِّثُنَا حَدِيثاً يَزْعُمُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ وَ لَا يُخْبِرُنَا مِنَ الرَّجُلِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ تَفْسِيرُهَا أَوْ تَخَشَى النَّاسُ فَاللَّهُ يَعْصِي مَكَّ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَهُ لَا قَضَى اللَّهُ دِينَهُ يَعْنِي صِلَاتَهُ أَمَا أَنْ لَوْ شَاءَ أَنْ يُخْبِرَ بِهِ خَبْرَ بِهِ إِنَّ جَبْرَائِيلَ هَيَّطَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ عَلَى صِلَاتِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَى الصَّلَاةِ وَ اخْتَجَّ بِهَا عَلَيْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمَّتَهُ عَلَيْهَا وَ اخْتَجَّ بِهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَأْمُرُكَ أَنْ تَدُلَّ أُمَّتَكَ مِنْ زَكَاتِهِمْ عَلَى مِثْلِ مَا دَلَلْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ صِلَاتِهِمْ فَدَلَّهُ عَلَى الزَّكَاةِ وَ اخْتَجَّ بِهَا عَلَيْهِ فَدَلَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أُمَّتَهُ عَلَى الزَّكَاةِ وَ اخْتَجَّ بِهَا عَلَيْهِمْ ثُمَّ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ

ص: ١٤٠

١- ١. مخطوط.

٢- ٢. السمر- بفتح السين و ضم الميم- اسم شجر.

٣- ٣. أى عمر بن يزيد راوى الحديث.

٤- ٤. مخطوط.



العالم (١) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عباد الله انسيبوني فقالوا أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ثم قال أيها الناس ألسنت أولى بكم منكم بأنفسكم (٢) فأنا مولاكم أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر إلى السماء وقال اللهم أشهد يقول هو ذلك وهم يقولون (٣) ذلك ثلاثاً ثم قال ألا من كنت مولاه وأولى به فهذا مولاه (٤) وأولى به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصرت من نصره وخذلت من خذله ثم قال قم يا أبا بكر فبايع له بإمره المؤمنين فقام ففعل ذلك وباع له (٥) ثم قال قم يا عمر فبايع له بإمره المؤمنين فقام فبايع (٦) ثم قال بعيد ذلك لتمام التسيعة ثم لرؤساء المهاجرين والأنصار فبايعوا كلهم فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب وقال يخ لك يا ابن أبي طالب أصيحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا عن ذلك وقد وكدت عليهم العهود والمواثيق ثم إن قوماً من متمرديهم وجبابرتهم تواطؤوا بينهم إن كانت لمحمد صلى الله عليه وآله كائنه لنيدفعن عن علي هذا الأمر ولما تتركه له فعرف الله ذلك من قبلهم وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد أقمنا علياً (٧) أحب خلق الله إلى الله وإليك وإلينا كفيتنا به مؤننه الظلمة لنا والجائرين في سياسيتنا (٨) وعلم الله تعالى في قلوبهم خلاف ذلك من موالاه بغضهم لبغض (٩) وأنهم على العداوة مقيمون ولدفع الأمر عن محقه (١٠) مؤثرون فأخبر الله عز وجل محمداً عنهم فقال يا محمد ومن

ص: ١٤٢

- ١-١. ليست كلمه «العالم» فى المصدر.
- ٢-٢. فى المصدر و(م): اولى بكم من أنفسكم.
- ٣-٣. فى المصدر: اللهم أشهد بقول هؤلاء ذلك، وهو يقول ويقولون اه.
- ٤-٤. فى المصدر: فهذا على مولاه.
- ٥-٥. فى المصدر: فقام وبايع له.
- ٦-٦. فى المصدر: فبايع له.
- ٧-٧. فى المصدر: لقد أقمنا علينا.
- ٨-٨. فى المصدر: والمجايرين فى سياستنا.
- ٩-٩. فى المصدر: من مواطاه بعضهم لبعض.
- ١٠-١٠. فى المصدر: عن مستحقه.

النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ الَّذِي أَمَرَكَ بِنَضْبِ عَلِيِّ إِمَامًا وَ سَائِسًا لِأُمَّتِكَ وَ مُدَبِّرًا وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ وَ لَكِنَّهُمْ مُوَاطِّئُونَ عَلِيَّ هَلَاكَكَ وَ هَلَاكَهِ يُوَاطِّئُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلِيَّ التَّمَرُّدِ عَلِيَّ عَلِيٌّ إِنْ كَانَتْ بِسُكِّ كَمَا نَهَى قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاتَّصَلَ (١) ذَلِكَ مِنْ مُوَاطِّئِهِمْ وَ قِيلِهِمْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سُوءِ تَدْبِيرِهِمْ عَلَيْهِ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَدَعَاهُمْ وَ عَاتَبَهُمْ فَاجْتَهَدُوا فِي الْإِيمَانِ وَ قَالَ أَوْلَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا اعْتَدَدْتُ (٢) بِشَيْءٍ كَأَعْتَادِي بِهِذِهِ الْبَيْعَةِ وَ لَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ يَفْسَحَ اللَّهُ بِهَا لِي فِي الْجَنَانِ (٣) وَ يَجْعَلَنِي فِيهَا مِنْ أَفْضَلِ النَّزَالِ وَ الشُّكَّانِ وَ قَالَ ثَانِيهِمْ يَا أَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا وَثَّقْتَ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ إِلَّا بِهَيْدَةِ الْبَيْعَةِ وَ اللَّهُ مَا يَسِّرُنِي إِنْ نَقَضْتُمَهَا أَوْ نَكَثْتُمْ بَعْدَ مَا أُعْطَيْتُمْ مِنْ نَفْسِي مَا أُعْطَيْتُمْ وَ إِنْ كَانَ لِي طِلَاعٌ مَا بَيْنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ لِنَالِي رَطْبُهُ وَ جَوَاهِرُ فَاحِرُهُ وَ قَالَ ثَالِثُهُمْ وَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَرَرْتُ مِنَ الْفَرَحِ بِهَيْدَةِ الْبَيْعَةِ مِنَ السُّرُورِ وَ الْفَتْحِ مِنَ الْأَمَالِ فِي رِضْوَانِ اللَّهِ مَا أَيْقَنْتُ أَنَّهُ لَوْ كَانَتْ عَلَيَّ ذُنُوبٌ أَهْلِلَ الْأَرْضَ (٤) كُلَّهَا لَمْ حَصَّتْ عَنِّي بِهَيْدَةِ الْبَيْعَةِ وَ حَلَفَ عَلِيٌّ مَا قَالَتْ مِنْ ذَلِكَ وَ لَعَنَ مَنْ بَلَغَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ خِلَافَ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ تَتَابَعَ بِهَذَا الْإِعْتِدَارِ (٥) مِنْ بَعْدِهِمْ مِنَ الْجَبْرِ إِبْرَهُ وَ الْمُتَمَرِّدِينَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُحَمَّدٍ يُخَادِعُونَ اللَّهَ يَغْنِي يُخَادِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِإِيْدَائِهِمْ خِلَافَ مَا فِي جَوَانِحِهِمْ وَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ أَيْضًا الَّذِينَ سَيِّدُهُمْ وَ فَاضَتْ لَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَضُرُّونَ بِيَتْلُكَ الْخَدْبَعَهُ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ فَاللَّهُ غَنِيٌّ عَنْهُمْ وَ عَن نُّصْرَتِهِمْ وَ لَوْ لَا إِمْنَاهُ لَمَا قَدَرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ فُجُورِهِمْ وَ طُغْيَانِهِمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ وَ أَنَّ اللَّهَ يُطَّلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ وَ كَذِبِهِمْ وَ كُفْرِهِمْ وَ يَأْمُرُهُ بِلِغْنِهِمْ فِي لَعْنَةِ الظَّالِمِينَ النَّاكِثِينَ وَ ذَلِكَ اللَّعْنُ لَا يُفَارِقُهُمْ

ص: ١٤٣

١-١. في المصدر: قال الإمام: قال موسى بن جعفر عليه السلام: لما اتصل اه.

٢-٢. في المصدر: و الله ما اعتددت.

٣-٣. في المصدر: في قصور الجنان.

٤-٤. في المصدر: لقد صرت من الفرح و السرور بهذه البيعة و الفتح من الآمال في رضوان الله و أيقنت انه لو كانت ذنوب

أهل الأرض على اه.

٥-٥. في المصدر: بمثل هذا الاعتذار.

فِي الدُّنْيَا يَلْعَنُهُمْ خَيْرٌ عِبَادِ اللَّهِ وَ فِي الآخِرَةِ يُبْتَلَوْنَ بِشِدَاتِ عَذَابِ اللَّهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ قَالَ مُوسَىٰ بِنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (١) إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا اعْتَدَرَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ بِمَا اعْتَدَرُوا تَكَرَّمَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ قَبِلَ ظَوَاهِرَهُمْ وَ وَكَلَّ بَوَاطِنَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ لَكِنَّ جَبْرِيْلَ أَتَاهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَخْرِجْ هَؤُلَاءِ الْمَرَدَّةَ الَّذِينَ اتَّصَلُ بِكَ عَنْهُمْ (٢) فِي عَلِيٍّ وَ نَكْتِهِمْ لِيُبَيِّنَهُ وَ تَوْطِينَهُمْ نَفْسَهُمْ عَلَى مُخَالَفَتِهِمْ عَلِيًّا لِيُظْهِرَ مِنَ الْعَجَائِبِ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ

طَوَاعِيهِ (٣) الْمَأْرُضِ وَ الْجِبَالِ وَ السَّمَاءِ لَهُ وَ سَائِرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَمَّا أَوْفَقَهُ مَوْقِفَكَ وَ أَقَامَهُ مُقَامَكَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَلِيَّ اللَّهِ عَلِيًّا غَنِيٌّ عَنْهُمْ وَ أَنَّهُ لَمَّا يَكْفُ عَنْهُمْ انْتِقَامَهُ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ فِيهِ وَ فِيهِمُ التَّدْبِيرُ الَّذِي يَالِغَهُ بِالْحِكْمَةِ الَّتِي (٤) هُوَ عَامِلٌ بِهَا وَ مُمَضٍ لِمَا يُوجِبُهَا (٥) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْجَمَاعَةَ الَّذِينَ اتَّصَلُ بِهِ عَنْهُمْ مَا اتَّصَلُ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمَوَاطِئَ عَلَى مُخَالَفَتِهِ بِالْخُرُوجِ فَقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا اسْتَنْفَرَ (٦) عِنْدَ صَيْحِ بَعْضِ جِبَالِ الْمَدِينَةِ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ جِئَلَ وَ عَلَمَا أَمَرَ هَؤُلَاءِ بِنَصْرِ رَيْتِكَ وَ مُسَاعَدَتِكَ وَ الْمَوَاطِئَ عَلَى خِدْمَتِكَ وَ الْجِدِّ فِي طَاعَتِكَ فَإِنْ أَطَاعُوكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ يَصِيْرُونَ فِي جَنَانِ اللَّهِ مُلُوكًا خَالِدِينَ نَاعِمِينَ وَ إِنْ خَالَفُوكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُمْ يَصِيْرُونَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ مُعَذِّبِينَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِيَتْلُوكَ الْجَمَاعَةَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ عَلِيًّا سِيْرْتُمْ وَ إِنْ خَالَفْتُمْ (٧) شَقِيتُمْ وَ أَغْنَاهُ اللَّهُ عَنْكُمْ بِمَنْ سِيْرِيكُمْ وَ بِمَا سِيْرِيكُمْ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ سِيْلْ رَبَّكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الَّذِينَ أَنْتَ بَعِيدٌ مُحَمَّدٍ سِيْدُهُمْ أَنْ يُقَلِّبَ لَكَ هَذِهِ الْجِبَالَ مَا شِئْتَ فَسَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فَانْقَلَبَتْ فِضَّةً

ص: ١٤٤

- ١- ١. في المصدر: قال الإمام: قال موسى بن جعفر عليه السلام.
- ٢- ٢. الفاعل غير مذكور في الجملة، اى اتصل بك عنهم ما اتصل. بقريته ما سيأتي.
- ٣- ٣. الطواعية: الطاعة.
- ٤- ٤. في المصدر: الذى هو بالغه، و الحكمة التى اه.
- ٥- ٥. فى المصدر: يوجهها.
- ٦- ٦. كذا فى (ك) و معناه: لما استنفر ناقة رسول الله كما مضى. و فى المصدر و (م): لما استقر.
- ٧- ٧. فى المصدر: و ان خالفتموه.



ثُمَّ نَادَتْهُ الْجِبَالُ يَا عَلِيُّ وَيَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّ لَكَ إِذَا أَرَدْتَ إِتْفَاقَنَا فِي أَمْرِكَ فَمَتَى دَعَوْتَنَا أَجْبِنَاكَ لِتَمْضِي فِيْنَا حُكْمَكَ وَتُنْفِذَ فِيْنَا قَضَاءَكَ ثُمَّ انْقَلَبْتَ ذَهَبًا كُلُّهَا (١) وَقَالَتْ مَقَالَهُ الْفِضَّةُ ثُمَّ انْقَلَبْتَ مِسْكَاً وَعَثْبَرًا وَعَبِيرًا وَجَوَاهِرًا وَيَوَاقِيتَ وَكُلَّ شَيْءٍ مِنْهَا يَنْقَلِبُ إِلَيْهِ فَنَادَتْهُ (٢) يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ الْمُسَيِّحَاتُ لَكَ ادْعُنَا مَتَى شِئْتَ لِتُنْفِقَنَا فِيمَا شِئْتَ نَجْبِكَ وَنَتَّحَوَّلَ لَكَ إِلَى مَا شِئْتَ (٣) ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عَلِيُّ سَلِ اللَّهَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ أَنْتَ سَيِّدُهُمْ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ يُقَلِّبَ أَشْجَارَهَا لَكَ رِجَالًا شَاكِينَ الْأَسْلِحَةَ (٤) وَصُخُورَهَا أُسُودًا وَنُمُورًا وَأَفَاعِيَّ فَدَعَا اللَّهَ عَلِيُّ بِذَلِكَ فَامْتَلَأَتْ تِلْكَ الْجِبَالُ وَالْهَضْبَاتُ (٥) وَقَرَارُ الْأَرْضِ مِنَ الرِّجَالِ الشَّاكِينَ السَّلَاحِ الَّذِينَ لَا يَفِي (٦) بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ عَشْرَهُ آلَافٍ مِنَ النَّاسِ الْمَعْهُودِينَ وَمِنَ الْأَسُودِ وَالنُّمُورِ وَالْأَفَاعِيَّ حَتَّى طُبِّقَتْ تِلْكَ الْجِبَالُ وَالْأَرْضُونَ وَالْهَضْبَاتُ كُلُّ يُنَادِي يَا عَلِيُّ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ نَحْنُ قَدْ سَيَّخَرْنَا اللَّهَ لَكَ وَأَمَرْنَا بِإِجَابَتِكَ كُلَّمَا دَعَوْتَنَا إِلَى اضْطِطْلَامِ كُلِّ مَنْ سَلَطْنَا عَلَيْهِ (٧) فَمَتَى شِئْتَ فَادْعُنَا نَجْبِكَ

وَمَا شِئْتَ فَأْمُرْنَا بِهِ نَطْعَكَ يَا عَلِيُّ يَا وَصِيَّ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الشَّانِ الْعَظِيمِ مَا لَوْ سَأَلْتَ اللَّهَ أَنْ يُصَيِّرَ لَكَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَجَوَائِبَهَا هَيْئَةً وَاحِدَةً كَصَيْرِهِ كَيْسَ لِفَعْلٍ أَوْ يُحِطَّ لَكَ السَّمَاءُ إِلَى الْأَرْضِ لِفَعْلٍ أَوْ يَرْفَعَ لَكَ الْأَرْضَ إِلَى السَّمَاءِ لِفَعْلٍ أَوْ يُقَلِّبَ لَكَ مَا فِي بَحَارِهَا الْأُجَاجَ مَاءً عَذْبًا أَوْ زَيْبَقًا أَوْ بَانًا (٨) أَوْ مَا شِئْتَ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَشْرِبَةِ وَالْأَذْهَانِ لِفَعْلٍ وَ لَوْ شِئْتَ أَنْ

ص: ١٤٥

- ١- ١. في المصدر: ذهبا احمر كلها.
- ٢- ٢. كذا في النسخ و المصدر: و الظاهر: يناديه.
- ٣- ٣. في المصدر بعد ذلك: ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أ رأيتم قد أغنى الله عزّ و جلّ عليا بما ترون عن اموالكم؟ اه.
- ٤- ٤. في المصدر: شاكي السلاح. و شاك السلاح- بالتخفيف و التشديد- و شاكيه: ذو شوكة و حده في سلاحه.
- ٥- ٥. جمع الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الأرض.
- ٦- ٦. في المصدر: من الرجال الشاكي الاسلحه التي لا يقى اه.
- ٧- ٧. في المصدر: كل من سلطانه عليه.
- ٨- ٨. الزئبق: سيال معدني لا يجمد إلّا في درجه ٤٠ من الصفر، و العامّه تقول له الزبيق و البان: شجر معتدل القوام لين ورقه كورق الصفصاف، يؤخذ من جبه دهن طيب.

يُجَمِّدَ الْبِحَارَ أَوْ يَجْعَلَ سَائِرَ الْأَرْضِ هِيَ الْبِحَارَ لَفَعَلَ لَا يَحْزُنُكَ (١) تَمَرُّدُ هَوْلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخِلَافُ هَوْلَاءِ الْمُخَالِفِينَ فَكَأَنَّهُمْ بِالدُّنْيَا قَدْ انْقَضَتْ عَنْهُمْ كَأَن لَمْ يَكُونُوا فِيهَا وَكَأَنَّهُمْ بِالْمَآخِرَةِ إِذَا وَرَدَتْ عَلَيْهِمْ كَأَن لَمْ يَزَالُوا فِيهَا يَا عَلِيُّ إِنَّ الَّذِي أَمَّهُلَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ وَفَسَادِهِمْ فِي تَمَرُّدِهِمْ عَنْ طَاعَتِكَ هُوَ الَّذِي أَمَّهُلَ فِرْعَوْنَ ذَا الْأَوْتَادِ وَنُمرُودَ بْنَ كَنْعَانَ وَمَنِ ادَّعَى الْإِلَهِيَّةَ مِنْ ذَوِي الطُّغْيَانِ وَاطَّغَى الطُّغْيَانَ إِبْلِيسَ رَأْسَ أَهْلِ الضَّلَالَةِ مَا خُلِقْتَ أَنْتَ وَ لَا هُمْ لِإِدَارِ الْفَنَاءِ بَلْ خُلِقْتُمْ لِإِدَارِ الْبَقَاءِ وَ لَكِنَّكُمْ تَنْتَقِلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ وَ لَا حَاجَةَ بِرَبِّكَ إِلَى مَنْ يَسُوسُهُمْ وَ يَرْعَاهُمْ وَ لَكِنَّهُ أَرَادَ تَشْرِيفَكَ عَلَيْهِمْ وَ إِبَانَتَكَ بِالْفَضْلِ فِيهِمْ وَ لَوْ شَاءَ لَهَدَاهُمْ: قَالَ فَمَرِضَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ لَمَّا شَاهَدُوا ذَلِكَ مُضَافًا إِلَى مَا كَانَ مِنْ مَرَضِ أَجْسَامِهِمْ لَهُ وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ اللَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَيْ فِي قُلُوبِ هَوْلَاءِ الْمُتَمَرِّدِينَ الشَّاكِينَ النَّاكِثِينَ لِمَا أَخَذَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعِهِ عَلِيُّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا بِحَيْثُ تَاهَتْ لَهُ قُلُوبُهُمْ جَزَاءً بِمَا أَرَيْتَهُمْ مِنْ هَيْدَةِ الْآيَاتِ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ مُحَمَّدًا وَ يَكْذِبُونَ فِي قَوْلِهِمْ إِنَّا عَلَى الْعَهْدِ وَ الْبَيْعَةِ مُقِيمُونَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَ لَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ قَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الْعَالِمُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا قِيلَ لَهُؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ لِلْبَيْعَةِ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بِإِظْهَارِ نَكْثِ الْبَيْعَةِ لِعِبَادِ اللَّهِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَتَشَوُّشُونَ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَ تُحَيِّرُونَ فِي مَذَاهِبِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ لِأَنَّنا لَا نَعْتَقِدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَ لَا غَيْرَ دِينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَحْنُ فِي الدِّينِ مُتَحَيِّرُونَ فَنَحْنُ نَرُضَى فِي الظَّاهِرِ بِمُحَمَّدٍ بِإِظْهَارِ قَبُولِ دِينِهِ وَ شَرِيعَتِهِ وَ نَقْضِي فِي الْبَاطِنِ عَلَى شَهَوَاتِنَا فَتَنْمَتَّعَ وَ نَتْرُكُهُ وَ نُعْتِقُ أَنْفُسَنَا مِنْ رِقِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَكْفُفُهَا مِنْ طَاعَةِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيِّ لِكِنِّي إِنْ أَبَدَ أَمْرُهُ فِي الدُّنْيَا (٢) كُنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا عِنْدَهُ وَ إِنْ اضْمَحَلَّ أَمْرُهُ كُنَّا قَدْ سَلَّمْنَا عَلَى أَعْدَائِهِ

ص: ١٤٦

١- ١. في المصدر: فلا يحزنك.

٢- ٢. في المصدر: لكي إن ادبل في الدنيا. أي صار متداولاً.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ بِمَا يَفْعَلُونَ أُمُورَ أَنْفُسِهِمْ (١) لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْرِفُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نِفَاقَهُمْ فَهُوَ يَلْعَنُهُمْ وَيَأْمُرُ الْمُسْلِمِينَ بِلْعَنِهِمْ وَ لَا يَثِقُ بِهِمْ أَيْضاً أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ يَطُنُّونَ أَنَّهُمْ يُنَافِقُونَهُمْ أَيْضاً كَمَا يُنَافِقُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا يَزْتَفِعُ لَهُمْ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَهُ وَ لَا يَحُلُونَ عِنْدَهُمْ مَحَلَّ أَهْلِ الثِّقَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَمْ نؤمنُ كَمَا آمَنَ الشُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الشُّفَهَاءُ وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ الْإِمَامُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢) وَ إِذَا قِيلَ لَهُؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ الْبَيْعَةَ قَالَ لَهُمْ خِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ كَسَيْلَمَانَ وَ الْمُقْدَادِ وَ عَمَّارٍ وَ أَبِي ذَرٍّ آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ وَ بَعَلَى الَّذِي وَفَّقَهُ مَوْفِقَهُ وَ أَقَامَهُ مُقَامَهُ وَ أَنَاطَ مَصَالِحَ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا كُلَّهَا بِهِ فَآمَنُوا بِهَذَا النَّبِيِّ وَ سَلِمُوا لِهَذَا الْإِمَامِ وَ سَلِمُوا لَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً (٣) كَمَا آمَنَ النَّاسُ الْمُؤْمِنُونَ كَسَيْلَمَانَ وَ الْمُقْدَادِ وَ أَبِي ذَرٍّ وَ عَمَّارٍ قَالُوا فِي الْجَوَابِ لِمَنْ يُفْضُونَ إِلَيْهِ (٤) لَا لَهُؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ لَا يَجْسُرُونَ عَلَى مُكَاشَفَتِهِمْ بِهَذَا الْجَوَابِ وَ لَكِنَّهُمْ يَذْكُرُونَ لِمَنْ يُفْضُونَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِهِمُ الَّذِينَ يَثِقُونَ بِهِمْ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ أَوْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالِشَّرِّ عَلَيْهِمْ وَاثِقُونَ بِهِمْ يَقُولُونَ لَهُمْ أَمْ نؤمنُ كَمَا آمَنَ الشُّفَهَاءُ يَعْنُونَ سَيْلَمَانَ وَ أَصْحَابَهُ لِمَا أُعْطُوا عَلِيًّا خَالِصَ وَدَّهِمْ وَ مَحْضَ طَاعَتِهِمْ وَ كَشَفُوا رُءُوسَهُمْ بِمَوْلَاهِ أَوْلِيَائِهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَائِهِ حَتَّى إِنْ اضْمَحَلَّ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ طَحَطَحَتْهُمْ (٥) أَعْيَادُهُ وَ أَهْلَكَهُمْ سَيِّئُ الْمُلُوكِ وَ الْمُخَالَفِينَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَيْ فَهُمْ بِهَذَا التَّعَرُّضِ لِأَعْيَادِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاهِلُونَ سَيْفَهُاءَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الشُّفَهَاءُ الْأَخْفَاءُ الْعُقُولِ وَ الْأَرَاءِ الَّذِينَ لَمْ يَنْظُرُوا فِي أَمْرِ مُحَمَّدٍ حَقَّ النَّظَرِ فَيَعْرِفُوا تَبَوُّتَهُ وَ يَعْرِفُوا بِهِ صِحَّةَ مَا نَاطَهُ بِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ وَ الدُّنْيَا حَتَّى بَقُوا لِتَزَكِيَّتِهِمْ تَأْمُلُ حُجَّجَ اللَّهِ جَاهِلِينَ وَ صَارُوا خَائِفِينَ (٦) مِنْ مُحَمَّدٍ

ص: ١٤٧

- ١-١. في المصدر: من أمور انفسهم.
- ٢-٢. في المصدر: قال الإمام: قال موسى بن جعفر عليه السلام.
- ٣-٣. في المصدر: في ظاهر الامر و باطنه.
- ٤-٤. أفضى إليه بسره: أعلمه به. و في المصدر: يقصون إليه. و كذا فيما يأتي.
- ٥-٥. طحطحه: بدده و أهلكه.
- ٦-٦. في المصدر: و صاروا خائفين و جليين.

وَذَوِيهِ وَ مِنْ مَّخَالِفِيهِمْ وَ لَمَّا يُؤْمِنُونَ أَنْ يَنْقَلِبَ فِيهِلْكَوْنَ مَعَهُ (١) فَهُمُ الشُّفَهَاءُ حَيْثُ لَا يَسِيَلَمُ لَهُمْ بِنِفَاقِهِمْ هَذَا لَا مَحَبَّةَ مُحَمَّدٍ وَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمَّا مَحَبَّةَ الْيَهُودِ وَ سَائِرِ الْكَافِرِينَ لِأَنَّهُمْ بِهِ وَ بِهِمْ (٢) يُظْهِرُونَ لِمُحَمَّدٍ مَتَى مَوَالِيَتِهِ وَ مَوَالِيَهُ أَخِيهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَادَاهِ أَعْدَائِهِمُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى وَ النَّوَاصِبِ كَمَا يُظْهِرُونَ لَهُمْ مِنْ مَعَادَاهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَادَاهِ أَعْدَائِهِمْ (٣) وَ بِهَذَا يُقَدَّرُونَ أَنْ نِفَاقَهُمْ مَعَهُمْ كِنِفَاقِهِمْ مَعَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ لَكِنْ لَمَّا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى أَسْرَارِهِمْ فَيَخْسَأُهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ وَ يُسْقِطُهُمْ (٤).

تبين: طلاع الشيء بالكسر ملؤه والمراد بالبان دهنه وهو معروف.

أقول: قال ابن الجوزي في كتاب المناقب حديث في قوله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى مولاه أخرجه أحمد بن حنبل في المسند والفضائل وأخرجه الترمذي أيضا فأما طريق أحمد فروى عن زاذان قال سمعت عليا ينشد الناس في الرحبه ويقول أنشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه فقام ثلاثه عشر رجلا من الصحابه فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك وأما طريق الترمذي فكذلك وزاد فيه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأدر الحق معه كيفما دار وحيث دار قال الترمذي هذا حديث حسن.

وأما طريق الفضائل فقال أحمد بن حنبل عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلى وليه وفي هذه الروايه فقام بالرحبه ثلاثون رجلا أو خلق كثير فشهدوا له بذلك وقال أحمد في الفضائل عن رباح بن الحارث قال جاء رهط إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقالوا السلام علينا فقال عليه السلام كيف أكون مولاكم وأنتم قوم عرب فقالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدیر خم من كنت مولاه فعلى مولاه قال رباح فقلت من هؤلاء فقيل لى نفر من الأنصار فيهم أبو أيوب

ص: ١٤٨

١-١. في المصدر: لا يؤمنون ايهم يقبل فيهلكون معه.

٢-٢. كذا في النسخ والمصدر.

٣-٣. أى أعداء اليهود والنصارى. وفي المصدر: «و موالاه أعدائهم» فيكون مرجع الضمير رسول الله وأصحابه.

٤-٤. تفسير الإمام: ٤١: ٤٥.

الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (١).

أقول: ورواه ابن بطريق عن عبد الله بن أحمد عن أبيه عن يحيى بن آدم عن جيش بن الحارث بن لقيط عن رباح بن الحارث (٢).

ثم قال ابن الجوزي: وقال أحمد حدثنا ابن نمير حدثنا عبد الملك عن عطيه العوفي قال: أتيت زيد بن أرقم فقلت له إن ختنا لى حدثنى عنك فى شأن على بن أبى طالب عليه السلام يوم الغدير وأنا أحب أن أسمعك منك فقال لى إنكم معشر أهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك منى بأس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله علينا ظهرا وهو آخذ بعصده على بن أبى طالب عليه السلام فقال أيها الناس أستم تعلمون أنى أولى بالناس من أنفسهم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلى مولاه قالها أربع مرات (٣).

مد، [العمدة] عبد الله بن أحمد عن أبيه مثله (٤).

أقول: قال ابن الجوزي وقال أحمد أيضا حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا عدى بن زيد عن عدى بن ثابت عن براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فىنا الصلاة جامعة وكسح (٥) لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين

فصلى بنا الظهر وأخذ بيد على بن أبى طالب عليه السلام وقال اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم انصر من نصره واخذل من خذله فقال عمر بن الخطاب هنيئا لك يا ابن أبى طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة (٦).

أقول: رواه السيد فى الطرائف وابن بطريق فى العمدة عن أحمد بن حنبل والثعلبى بإسنادهما عن البراء (٧).

ص: ١٤٩

١-١. مخطوط:

٢-٢. العمدة: ٤٦.

٣-٣. مخطوط:

٤-٤. العمدة: ٤٧.

٥-٥. أى كنس.

٦-٦. مخطوط.

٧-٧. راجع الطرائف: ٣٦. و العمدة: ٤٥.

ثم قال: ابن الجوزى اتفق علماء السير على أن قصه الغدير كانت بعد رجوع رسول الله من حجه الوداع فى الثامن عشر من ذى الحجه و كان معه من الصحابه و من الأعراب و ممن يسكن حول مكه و المدينه مائه و عشرون ألفا و هم الذين شهدوا معه حجه الوداع و سمعوا منه هذه المقاله و قد أكثر الشعراء فى يوم الغدير فقال حسان بن ثابت:

يناديهم يوم الغدير نبيهم\*\*\*بخم فأسمع بالرسول مناديا.

إلى آخر ما مر من قوله:

رضيتك من بعدى إماما و هاديا

فمن كنت مولاه فهذا وليه\*\*\*و كن للذى عادى عليا معاديا

فقال له النبى صلى الله عليه و آله يا حسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما نافحت عنا بلسانك (1) و قال قيس بن سعد بن عباده الأنصارى و أنشدها بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام يوم صفين.

قلت لما بغى الغدو علينا\*\*\*حسبنا ربنا و نعم الوكيل

و على إمامنا و إمام\*\*\*لسوانا أتى به التنزيل

يوم قال النبى من كنت مولاه\*\*\*فهذا مولاه خطب جليل (2).

إنما قاله الرسول على الأمة\*\*\* ما فيه قول و قال و قيل

و قال الكميت:

نفى عن عينك الأرق الهجوعا\*\*\*و مما تمترى عنها الدموعا (3).

لدى الرحمن يشفع بالمثانى\*\*\*و كان لنا أبو حسن شفيعا

و يوم الدوح دوح غدیر خم\*\*\*أبان له الولاية لو أطيعا

و لكن الرجال تدافعوها\*\*\* فلم أر مثلها خطرا منيعا

ص: ١٥٠

١-١. نافح عنه: دافع عنه.

٢-٢. الخطب: الشأن و الامر العظيم.

٣-٣. ارق ارقا: ذهب عنه النوم فى الليل. هجع هجوعا: نام ليلا. و امترى اللبن و نحوه: استخرجه و استدره.

و لهذه الأبيات قصه عجيبه حكاها لى بعض إخواننا قال أنشدت ليله هذه الأبيات و بت متفكرا فيها فنمت فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فى منامى فقال لى أنشدنى أبيات الكميت فأنشدته إياها فلما أنهيتها قال عليه السلام.

فلم أر مثل ذاك اليوم يوما\*\*\*و لم أر مثله حقا أضيعا

قال فانتبهت مذعورا(١).

و قال السيد الحميرى:

يا بائع الأخرى بدنياه\*\*\*ليس بهذا أمر الله

من أين أبغضت على الرضى\*\*\*و أحمد قد كان رضاه

من الذى أحمد من بينهم\*\*\*يوم غدير الخم ناواه

أقامه من بين أصحابه\*\*\*و هم حواله فسماه

هذا على بن أبى طالب\*\*\*مولى لمن قد كنت مولاه

فوال من والاه يا ذا العلى\*\*\*و عاد من قد كان عاداه

«٣٧- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ فِي مَجْلِسٍ لَنَا وَ أَحْيَى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ يُحَدِّثُنَا إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى فَرَسِهِ عَلَيْهِ زِيُ السَّفَرِ (٢) فَسَلَّمَ عَلَيْنَا ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ أَ فَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ زَيْدٌ أَنَا زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَمَا تُرِيدُ فَقَالَ الرَّجُلُ أَ تَدْرِي مَنْ أَيْنَ جِئْتُ قَالَ لَا قَالَ مِنْ فُسْطَاطِ مِصْرَ (٣) لِأَسْأَلْكَ عَنْ حَدِيثٍ بَلَّغْنِي عَنْكَ تَذَكُّرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ وَ مَا هُوَ قَالَ حَدِيثُ غَدِيرِ خُمٍّ فِي وَ لِيَّهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا ابْنَ أَحْيَى إِنَّ قَبْلَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ إِنَّ جَبْرَيْلَ الرُّوحِ الْمَأْمُومِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا قَوْمًا أَنَا فِيهِمْ فَاسْتَشَارَهُمْ فِي ذَلِكَ لِيُقِيمَ بِهِ فِي الْمَوْسِمِ فَلَمْ يَدْرِ مَا نَقُولُ لَهُ وَ بَكَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَكَ يَا مُحَمَّدُ أَ جَزَعْتَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فَقَالَ كَلَّا يَا جَبْرَيْلُ وَ لَكِنْ قَدْ عَلِمَ رَبِّي مَا لَقِيتُ مِنْ قُرْبَيْشٍ إِذْ لَمْ يُقَرُّوا لِي بِالرَّسَالَةِ حَتَّى أَمَرَنِي بِجِهَادِي وَ أَهْبَطَ إِلَيَّ جُنُودًا مِنَ السَّمَاءِ

ص: ١٥١

١- ١. أى خائفا دهشا.

٢- ٢. الزى، الهيئه. هيئه الملابس.

٣- ٣. اسم موضع بمصر بناه عمرو بن عاص حين ولاها، اورد قصته مفصله فى المراصد ٣: ١٠٣٦.

فَنصَرُونِي فَكَيْفَ يَقْرَوْنَ [يُقْرُونَ] لِعَلِّي مِّنْ بَعْدِي فَأَنْصَرَفَ عَنْهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ (١) فَلَمَّا نَزَلْنَا الْجُحْفَةَ رَاجِعِينَ وَضَرَبْنَا أَخْيَتَنَا (٢) نَزَلَ جِبْرِيلُ بِهِذِهِ الْآيَةِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يُنَادِي أَيُّهَا النَّاسُ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَأَتَيْنَاهُ مُسْرِعِينَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَإِذَا هُوَ وَاضِعٌ بَعْضَ ثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَبَعْضَهُ عَلَى قَدَمِهِ مِنَ الْحَرِّ وَآمَرَ بِقَمِّ مَا تَحْتَ الدَّوْحِ فَقَمَّ مَا كَانَ تَمَمَهُ مِنَ الشُّوْكِ وَالْحِجَارَةِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا دَعَاكَ إِلَى قَمِّ هَذَا الْمَكَانِ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَزْحَلَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَّا لِيَأْتِيَنَّكُمْ الْيَوْمَ بِجَدَاهِيهِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الْقَمِّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُؤْتَى بِأَخْلَاسِ دَوَابِّنَا وَاقْتَابِ إِبِلِنَا وَحَقَائِبِنَا (٣) فَوَضَعْنَا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَلْقَيْنَا عَلَيْهَا ثَوْبًا ثُمَّ صَدَّعْنَا عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ فَحَمِدَ اللَّهُ وَآثَنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ نَزَلَ عَلَيَّ عَشِيَّتَهُ عَرَفَهُ أَمْرٌ ضِيقَتْ بِهِ ذُرْعًا مَخَافَهُ تَكْذِيبِ أَهْلِ الْإِفْكِ (٤) حَتَّى جَاءَنِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَيْدٌ مِنْ رَبِّي إِنْ لَمْ أَفْعَلْ أَلَا وَإِنِّي غَيْرُ هَائِبٍ لِقَوْمٍ وَلَا مُحَابٍ لِقَرَابَتِي أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَأَنْتَ يَا جِبْرِيلُ فَاشْهَدْ حَتَّى قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَفَعَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَهَا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ هَلْ سَمِعْتُمْ فَقَالُوا اللَّهُمَّ بَلَى قَالَ فَأَقْرَأْتُمْ قَالُوا بَلَى ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَأَنْتَ يَا جِبْرِيلُ فَاشْهَدْ ثُمَّ نَزَلَ فَأَنْصَرَفْنَا إِلَى رِحَالِنَا وَكَانَ إِلَى جَانِبِ خِيَابِي خِيَاءٌ لِنَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ ثَلَاثَةٌ وَمَعِيَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ فَسَمِعْنَا أَحَدَ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ إِنْ مُحَمَّدًا لَأَحْمَقُ إِنْ كَانَ يَرَى أَنْ الْأَمْرَ

ص: ١٥٢

- 
- ١-١. سورة هود: ١٢.  
٢-٢. جمع الخباء: ما يعمل من صوف او وبر او شعر للسكن.  
٣-٣. الحلس: كل ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج او الرحل. القتب: الرحل. الحقيبه: الخريطه التي يضع المسافر فيها الزاد و نحوه.  
٤-٤. الافك: الكذب.



يَسْتَتِمْ لِعَلِيٍّ مِنْ بَعِيدِهِ وَقَالَ آخِرُ أَتَجَعَلُهُ أَحْمَقَ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ مَجْنُونٌ قَدْ كَادَ أَنْ يُضَيَّرَعَ عِنْدَ امْرَأَةِ ابْنِ أَبِي كَبَشَةَ وَقَالَ الثَّالِثُ دَعْوُهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ أَحْمَقَ وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَكُونَ مَجْنُونًا وَاللَّهِ مَا يَكُونُ مَا يَقُولُ أَيْدَاءً فَغَضِبَ حُرْدَيْفُهُ مِنْ مَقَالَتِهِمْ فَرَفَعَ جَانِبَ الْخِيَاءِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ فَعَلْتُمُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ وَوَحْيُ اللَّهِ يُنَزَّلُ عَلَيْكُمْ وَاللَّهِ لَأُخْبِرَنَّه بُكْرَةً بِمَقَالَتِكُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا وَقَدْ سَمِعْتَ مَا قُلْنَا أَكُنْتُمْ عَلَيْنَا فَإِنَّ لِكُلِّ جِوَارٍ أَمَانَةً فَقَالَ لَهُمْ مَا هَذَا مِنْ جِوَارِ الْأَمَانَةِ وَلَا مِنْ مَجَالِسِهَا مَا نَصَحْتُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ أَنَا طَوَيْتُ عَنْهُ (١) هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ فَوَاللَّهِ لَنُحْلِفَنَّ أَنَا لَمْ نَقُلْ وَ أَنْكَ قَدْ كَذَبْتَ عَلَيْنَا أَ فَتَرَاهُ يُصَدِّقُكَ وَيُكَذِّبُنَا وَ نَحْنُ ثَلَاثَةٌ فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا أَنَا فَلَا أُبَالِي إِذَا أَدَيْتَ النَّصِيحَةَ إِلَى اللَّهِ وَ إِلَى رَسُولِهِ فَقُولُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَقُولُوا ثُمَّ مَضَى حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٌّ إِلَى جَانِبِ مُحْتَبٍ بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ (٢) فَأَخْبَرَهُ بِمَقَالَةِ الْقَوْمِ فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَتَوْهُ فَقَالَ لَهُمْ مَاذَا قُلْتُمْ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا قُلْنَا شَيْئًا فَإِنْ كُنْتَ بُلَّغْتَ عَنَّا شَيْئًا فَمَكْذُوبٌ عَلَيْنَا فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَةِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ (٣) وَ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ ذَلِكَ لِيَقُولُوا مَا شَاءُوا وَ اللَّهُ إِنْ قَلْبِي بَيْنَ أَضْلَاعِي (٤) وَ إِنْ سَيْفِي لَيْفِي عُنُقِي وَ لَيْتَنِي هَمُّوا لَأَهْمَنَّ فَقَالَ جَبْرِئِيلُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَصْبِرْ لِلْأَمْرِ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا بِمَا أَخْبَرَهُ بِهِ جَبْرِئِيلُ فَقَالَ إِذَا أَصْبِرَ لِلْمَقَادِيرِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمَلَأِ شَيْخٌ لَيْتَنِي كُنَّا بَيْنَ أَقْوَامِنَا كَمَا يَقُولُ هَذَا لَنَحْنُ أَشْرُّ مِنَ الْحَمِيرِ قَالَ وَ قَالَ آخِرُ شَابٌّ إِلَى جَنْبِهِ لَيْتَنِي كُنْتُ صَادِقًا لَنَحْنُ أَشْرُّ مِنَ الْحَمِيرِ (٥).

ص: ١٥٣

١- ١. طوى الحديث: كتبه.

٢- ٢. احتبى بالثوب: اشتمل.

٣- ٣. سورة التوبة: ٧٤.

٤- ٤. كناية عن عدم خوفه عليه السلام عنهم.

٥- ٥. تفسير العياشي مخطوط، و أورده فى البرهان ٢: ١٤٥ و ١٤٦.

«(٣٨) - عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا قَالَ فِي غَدِيرِ خُمٍّ وَصَارُوا بِالْأَخْبِيَةِ مَرَّ الْمِقْدَادُ بِجَمَاعَةٍ مِنْهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ وَاللَّهِ إِنْ كُنَّا أَصْحَابَ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ لَكُنَّا فِي الْخَزِّ وَالْوَشِيِّ (١) وَالذَّبْيَاجِ وَالنَّسَاجَاتِ وَإِنَّا مَعَهُ فِي الْأَخْشَنِينَ نَأْكُلُ الْخَشْنَ وَنَلْبَسُ الْخَشْنَ حَتَّى إِذَا دَنَا مَوْتَهُ وَفَيْتَتْ أَيَّامُهُ وَحَضَرَ أَجْلُهُ أَرَادَ أَنْ يُؤَلِّيَهَا عَلَيَّا مِنْ بَعْدِهِ أَمَا وَاللَّهِ لَيُعْلَمَنَّ قَالَ فَمَضَى الْمِقْدَادُ وَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِهِ فَقَالَ الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ قَالَ فَقَالُوا قَدْ رَمَانَا الْمِقْدَادُ فَتَقَوْمُ نَحْلِفُ عَلَيْهِ قَالَ فَجَاءُوا حَتَّى جَثُوا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالُوا يَا بَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالنَّبِيِّهِ مَا قُلْنَا مَا بَلَغَكَ لَا وَالَّذِي أَصِيطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَ لَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَ كَفَرُوا بِعِدِّ إِسْلَامِهِمْ وَ هُمُوا بِكَ يَا مُحَمَّدُ لَيْلَهُ الْعَقَبَةِ وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢) كَانَ أَحَدَهُمْ

يَبِيعُ الرُّءُوسَ وَ آخَرَ يَبِيعُ الْكِرَاعَ (٣) وَ يَنْقُلُ الْقَرَامِلَ فَأَغْنَاهُمُ اللَّهُ بِرَسُولِهِ ثُمَّ جَعَلُوا حَيْدَهُمْ وَ حَدِيدَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ أَبَانُ بْنُ تَعْلَبٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ضَمَّ رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ رُءُوسَهَا وَقَالَا وَاللَّهِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَيْدَاءُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلَهُمْ عَمَّا قَالَا فَكَذَّبَا وَ حَلَفَا بِاللَّهِ مَا قَالَا شَيْئاً فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَاحِبِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا قَالُوا الْآيَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ تَوَلَّيَا وَ مَا تَابَا (٤).

بيان: قال الفيروزآبادي كان المشركون يقولون للنبي صلى الله عليه وآله ابن أبي كبشه شبوهه بابن أبي كبشه رجل من خزاعه خالف قريشا في عباده الأوثان أو هي كنيه وهب بن عبد مناف جدده صلى الله عليه وآله من قبل أمه لأنه كان نزع إليه في الشبهه

ص: ١٥٤

١-١. وشى الثوب: حسنه بالالوان.

٢-٢. سورة التوبه: ٤٧.

٣-٣. الكراع- بضم الكاف:- مستدق الساق من البقر و الغنم. و قيل: الكراع من الدواب: ما دون الكعب.

٤-٤. تفسير العياشى مخطوط، و أورده في البرهان ٢: ١٤٦ و ١٤٧.

أو كنيه زوج حليمه السعديه (١) و قال القرملة كجعفر شجر ضعيف بلا شوكة و كزبرج ما تشده المرأة في شعرها (٢).

«٣٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الواحدي في أسباب نزول القرآن بإسناده عن الأعمش و أبي الجحاف عن عطية عن أبي سعيد الخدري و أبو بكر الشيرازي فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين عليه السلام بالإسناد عن ابن عباس و المزني في كتابه عن ابن عباس قال: نزلت هذه الآية يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك يوم غدیر خم في علي بن أبي طالب عليه السلام.

تفسير ابن جريح و عطاء و الثوري و الثعلبي: أنها نزلت في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام.

إبراهيم الثقفى بإسناده عن الخدري و بریده الأسلمي و محمد بن علي: أنها نزلت يوم غدیر في علي عليه السلام.

تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد عليهما السلام: معناه بلغ ما أنزل إليك من ربك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نزلت هذه الآية أخذ النبي صلى الله عليه و آله بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه.

و عنه بإسناده عن الكلبي: نزل أن يبلغ فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فيه خمسة أشياء كرامته و أمره و حكاية و عزل و عصية أمر الله نبيه أن ينصب علياً إماماً فتوقف فيه لكرهته تكذيب القوم فنزلت فلعلك باخع نفسك الآية فأمرهم رسول الله أن يسلموا

علي عليه السلام بالإمره ثم نزل بعد أيام يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و جاء في تفسير قوله تعالى فأوحى إلى عبده ما أوحى (٣) لئله المعراج في علي عليه السلام فلما دخل

ص: ١٥٥

١- ١. القاموس المحيط ٢: ٢٨٥.

٢- ٢. «٤: ٣٧».

٣- ٣. سورة النجم: ١٠.

وَقْتُهُ قَالَ بَلَّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ مَا أَوْحَىٰ أَى بَلَّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَام لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ.

أَبُو سَيِّدٍ الْخُدْرِيُّ وَ جَابِرُ الْأَنْصَارِيُّ قَالَا: لَمَّا نَزَلَتْ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النُّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَ وَلَايَةِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَام بَعْدِي.

رواه النطنزي بإقامه حافظه فى الخصائص.

الْعِيَّاشِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي بِوَلَايَتِنَا وَ رَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا أَى تَسْلِيمِ النَّفْسِ لِأَمْرِنَا.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عَلَيْهِمَا السَّلَام: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْغَدِيرِ.

وَ قَالَ يَهُودِيُّ لِعُمَرَ: لَوْ كَانَ هَذَا الْيَوْمُ فِينَا لَاتَّخَذْنَاهُ عِيدًا فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَى يَوْمٍ أَكْمَلُ مِنْ هَذَا الْعِيدِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تُوُفِّيَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ بِأَحَدٍ وَ ثَمَانِينَ يَوْمًا (١).

بيان: أقول هذا على ما رواه العامه من كون وفاه الرسول صلى الله عليه و آله فى ثانى عشر شهر ربيع الأول يكون نزول الآيه بعد يوم الغدير بقليل (٢).

٤٠: قب، المناقب لابن شهر آشوب السدى لم ينزل الله بعد هذه الآيه حالاً و لا حراماً و حج رسول الله فى ذى الحجه و المحرم و قبض و روى أنه لما نزل إنما وئيكُم الله و رسوله أمره الله تعالى أن ينادى بولايه على عليه السلام فضاقت النبى بذلك ذرعا لمعرفته بفساد قلوبهم فأنزل يا أيها الرسول بَلَّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ ثُمَّ أَنْزَلَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ثُمَّ أَنْزَلَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ فى هذه الآيه خمس بشارات إكمال الدين و إتمام النعمه و رضى الرحمن و إهانته الشيطان و يأس الجاحدين قوله تعالى الْيَوْمَ يَسِّرُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ وَ فى الخبر الغدير عيد الله الأكبر.

ابن عباس اجتمعت فى ذلك اليوم خمس أعياد الجمعه و الغدير و عيد اليهود و النصرى و المجوس و لم يجتمع هذا فيما سمع قبله و فى روايه الخدرى أنه كان يوم الخميس.

ص: ١٥٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٢٦ و ٥٢٧.

٢- ٢. و يمكن أن يكون نزلت فى يوم الغدير لنقص كل من ذى الحجه و المحرم و صفر، لكنه بعيد.

و العلماء يطبقون (١) على قبول هذا الخبر و إنما وقع الخلاف في تأويله ذكره محمد بن إسحاق و أحمد البلاذري و مسلم بن الحجاج و أبو نعيم الأصفهاني و أبو الحسن الدارقطني و أبو بكر بن مردويه و ابن شاهين و أبو بكر الباقلاني و أبو المعاني الجويني و أبو إسحاق الثعلبي و أبو سعيد الخركوشي و أبو المظفر السمعاني و أبو بكر بن شيبه و علي بن الجعد و شعبه و الأعمش و ابن عباس و ابن الثلاج و الشعبي و الزهري و الأقلبي (٢) و ابن البيع و ابن ماجه و ابن عبد ربه و الألكاني و أبو يعلى الموصلي من عده طرق و أحمد بن حنبل من أربعين طريقا و ابن بطه من ثلاث و عشرين طريقا و ابن جرير الطبري من نيف و سبعين طريقا في كتاب الولايه و أبو العباس بن عقده من مائه و خمس طرق و أبو بكر الجعابي من مائه و خمس و عشرين طريقا و قد صنّف علي بن هلال المهلب كتاب الغدير و أحمد بن محمد بن سعيد (٣) كتاب من روى غدير خم و مسعود الشجري كتابا فيه رواه هذا الخبر و طرقها و استخراج منصور اللاتى الرازى فى كتابه أسماء رواتها على حروف المعجم.

و ذكر عن صاحب الكافي أنه قال روى لنا قصه غدير خم القاضى أبو بكر الجعابى عن أبى بكر و عمر و عثمان و على عليه السلام و طلحه و الزبير و الحسن و الحسين عليهما السلام و عبد الله بن جعفر و عباس بن عبد المطلب و عبد الله بن عباس و أبو ذر (٤) و سلمان و عبد الله بن عباس و عبد الرحمن و أبو قتاده و زيد بن أرقم و جرير بن حميد و عدى بن حاتم و عبد الله بن أنيس و البراء بن عازب و أبو أيوب و أبو برزخ السلمى و سهل بن حنيف و سمره بن جندب و أبو الهيثم و عبد الله بن ثابت الأنصارى و سلمه بن الأكوع و النخدرى و عقبه بن عامر و أبو رافع و كعب بن عجره و حذيفه بن اليمان و أبو سعيد البردى (٥) و حذيفه بن أسيد و زيد بن ثابت

ص: ١٥٧

- 
- ١-١. فى المصدر: العلماء مطبقون.
  - ٢-٢. قال فى القاموس ( ٢: ٢٨٥): اقليش - بالضم - بلد بالاندلس، منه أحمد بن معد بن عيسى.
  - ٣-٣. فى المصدر: سعد.
  - ٤-٤. كذا فى النسخ و المصدر فى جميع المواضع بالرفع، لكن القاعده تقتضى الخفض.
  - ٥-٥. و ابن مسعود خ ل. و فى المصدر: و أبو مسعود البدرى. و فى هامشه: اسمه عقبه بن عمرو بن ثعلبه، قال ابن حجر فى التقريب: صحابى جليل مات قبل الأربعين.

و سعد بن عباده و خزيمه بن ثابت و حباب بن عتبه و جند بن سفيان (١) و عمر بن أبي سلمه و قيس بن سعد و عباده بن الصامت و أبو زينب و أبو ليلي و عبد الله بن ربيعه و أسامه بن زيد و سعد بن جناده و حباب بن سمره (٢) و يعلى بن مره و ابن

قدامه الأنصاري و ناجيه بن عميره و أبو كاهل و خالد بن الوليد و حسان بن ثابت و النعمان بن عجلان و أبو رفاعه و عمرو بن الحمق و عبد الله بن يعمر و مالك بن حوريث و أبو الحمراء و ضميره بن الحديد و وحشى بن حرب و عروه بن أبي الجعد و عامر بن النميري و بشير بن عبد المنذر و رفاعه بن عبد المنذر و ثابت بن وديعه و عمرو بن حريث و قيس بن عاصم و عبد الأعلى بن عدى و عثمان بن حنيف و أبي بن كعب و من النساء فاطمه الزهراء و عائشه و أم سلمه و أم هانئ و فاطمه بنت حمزه.

و قال صاحب الجمهره فى الخاء و الميم خم موضع نص النبى صلى الله عليه و آله فيه على على عليه السلام و ذكره عمرو بن أبى ربيعه فى مفاخرته و ذكره حسان فى شعره و فى روايه عن الباقر عليه السلام قال لما قال النبى صلى الله عليه و آله يوم غدير خم بين ألف و ثلاث مائه رجل من كنت مولاة فعلى مولاة الخبر الصادق عليه السلام تعطى (٣) حقوق الناس بشهاده شاهدين و ما أعطى أمير المؤمنين حقه بشهاده عشره آلاف نفس يعنى الغدير و الغدير فى وادى الأراك على عشره فراسخ من المدينه و على أربعه أميال من الجحفه عند شجرات خمس دوحات عظام أنشد الكميث عند الباقر عليه السلام:

و يوم الدوح دوح غدير خم\*\*\*أبان له الولايه لو أطيعا

و لكن الرجال تبايعوها\*\*\*فلم أر مثلها خطرا منيعا

و لم أر مثل هذا اليوم يوما\*\*\*و لم أر مثله حقا أضيعا

فلم أقصد بهم لعنا و لكن\*\*\*أساء بذاك أولهم صنيعا

فصار لذاك أقربهم لعدل\*\*\*إلى جور و احفظهم مضيعا

أضاعوا أمر قائدهم فضلوا\*\*\*و أقربهم لدى الحدثان ريعا

ص: ١٥٨

١-١. فى المصدر: و حباب بن عتبه و جند بن سفيان.

٢-٢. فى المصدر: و حباب بن سمره.

٣-٣. فى المصدر: تعطى.

تناسوا حقه فيغوا عليه\*\*\*بلا تره و كان لهم قريبا(١)

و المجمع عليه أن الثامن عشر من ذى الحجة كان يوم غدیر خم فأمر النبي صلوات الله عليه مناديا فنادى الصلاة جامعه و قال من أولى بكم من أنفسكم قالوا الله و رسوله فقال اللهم اشهد ثم أخذ بيد على عليه السلام فقال من كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من اخذله و يؤكد ذلك أنه استشهد به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار حيث عدد فضائله فقال أفيكم من قال له رسول الله من كنت مولاه فعلى مولاه فقالوا لا فاعترفوا بذلك و هم جمهور الصحابه.

فضائل أحمد و أحاديث أبي بكر بن مالك و إبانة ابن بطه و كشف الثعلبي عن البراء قال لما أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه و آله في حجة الوداع كنا بغدير خم فنادى إن الصلاة جامعه و كسح للنبي (٢) تحت شجرتين فأخذ بيد على عليه السلام فقال أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم قالوا بلى يا رسول الله فقال أ و لست أولى من كل مؤمن بنفسه قالوا بلى قال هذا مولى من أنا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال فلقية عمر بن الخطاب فقال له هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولى كل مؤمن و مؤمنه.

أبو سعيد الخدرى فى خبر ثم قال النبي صلى الله عليه و آله يا قوم هئتوني هئتوني إن الله تعالى خصنى بالنبوه و خص أهل بيتى بالإمامه فلقى عمر بن الخطاب أمير المؤمنين عليه السلام فقال طوبى لك يا أبا الحسن أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنه الخركوشى فى شرف المصطفى عن البراء بن عازب فى خبر فقال النبي صلى الله عليه و آله اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقية عمر بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنه ذكر أبو بكر الباقلانى فى التمهيد متأولا له.

السمعانى فى فضائل الصحابه بإسناده عن سالم بن أبى الجعد قال قيل لعمر بن الخطاب

ص: ١٥٩

١-١. التره مصدر قولك: وتر حقه يتره: نقصه اياه. و القرع هنا: الغالب فى المقارعه.

٢-٢. فى المصدر: و كسح النبي.

إنك تصنع بعلى شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله قال إنه مولاي.

معاويه بن عمار عن الصادق عليه السلام فى خبر لما قال النبى صلى الله عليه و آله من كنت مولاه فعلى مولاه قال العدوى لا والله ما أمره بهذا و ما هو إلا شىء يتقوله فأنزل الله تعالى و لَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى الْكَافِرِينَ يَعْنِي مُحَمَّدًا وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ يَعْنِي بِهِ عَلِيًّا.

حسان الجمال عن أبى عبد الله عليه السلام فى خبر فلما رأوه رافعا يده يعنى رسول الله صلى الله عليه و آله قال بعضهم انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون فنزل جبرئيل بهذه الآية و إِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُرْلَقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ (١) إلى آخر السوره.

عمر بن يزيد سأل أبى عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ (٢) قال بالولاية قلت (٣) و كيف ذلك قال إنه لما نصبه للناس قال من كنت مولاه فعلى مولاه ارتاب الناس فقالوا إن محمدا ليدعونا فى كل وقت إلى أمر جديد و قد بدأ بأهل بيته يملكهم رقابنا ثم قرأ قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُكُمْ بِوَاحِدِهِ فقال أديت إليكم ما افترض عليكم ربكم أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلَ خِزْفٍ الْمُرْتَضَى قال فى التنزيه إن النبى صلى الله عليه و آله لما نص على أمير المؤمنين بالإمامه فى ابتداء الأمر جاءه قوم من قريش و قالوا له يا رسول الله إن الناس قريبو عهد بالإسلام و لا يرضون أن تكون النبوه فيك و الإمامه فى ابن عمك فلو عدلت بها إلى غيره (٤) لكان أولى فقال لهم النبى صلى الله عليه و آله ما فعلت ذلك لرأيت فأتخبر فيه و لكن الله أمرنى به و فرضه على فقالوا له فإذا لم تفعل ذلك مخافه الخلاف

على ربك فأشرك معه فى الخلافه رجلا- من قريش يسكن إليه الناس ليتم لك الأمر و لا- تخالف الناس عليك فنزل لئن أشركت ليحبطن عملك و لتكونن من الخاسرين (٥)

ص: ١٦٠

١-١. سوره القلم: ٥١.

٢-٢. سوره سبأ: ٤٦.

٣-٣. فى المصدر: قال: قلت:

٤-٤. فى المصدر: فلو عدلت بها إلى حين.

٥-٥. سوره الزمر: ٦٥.



عَبْدُ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيُّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خَبْرٍ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ اجْتَمَعَتْ إِلَيْ قُرَيْشٍ فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا تَرَكْنَا عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَاتَّبَعْنَاكَ فَأَشْرِكْنَا فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَكُونُ شُرَكَاءَ فَهَبَطَ جِبْرِئِيلُ عَلَيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَيْسَ أَشْرَكَتَ لِيَحْبِطَنَّ عَمَّاكَ الْآيَةَ قَالَ الرَّجُلُ فَضَاقَ صِدْرِي فَخَرَجْتُ هَارِبًا لِمَا أَصَابَنِي مِنَ الْجَهْدِ فَإِذَا أَنَا بِفَارِسٍ قَدْ تَلَقَانِي عَلَيَّ فَرَسٍ أَشْقَرَ (١) عَلَيْهِ عِمَامَةٌ صِدْفَاءُ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ فَقَالَ يَا رَجُلُ لَقَدْ عَقَدَ مُحَمَّدٌ عَقْدَهُ لَأَيُّهَا إِلَّا كَافِرٌ أَوْ مُنَافِقٌ قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ هَلْ عَرَفْتَ الْفَارِسَ ذَلِكَ جِبْرِئِيلُ عَرَضَ عَلَيْكُمْ وَلايَةَ (٢) إِنْ حَلَلْتُمْ الْعَقْدَ أَوْ شَكَّكُمْ كُنْتُمْ خَضَمَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

الباقر عليه السلام قال ابن هند و تمطى (٣) و خرج مغضبا واضعا يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري و يساره على المغيرة بن شعبه و هو يقول و الله لا نصدق محمدا على مقالته و نقر عليا بولايته فنزل فلا صدق و لا صلي (٤) الآيات فهم به رسول الله صلى الله عليه و آله أن يرده فيقتله فقال له جبرئيل عليه السلام لا تحرك به لسانك لتعجل به (٥) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه و آله.

و قال عليه السلام في قوله تعالى قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا أو بدله (٦) ذلك قول أعداء الله لرسول الله صلى الله عليه و آله (٧) من خلفه و هم يرون أنه لا- يسمع قولهم لو أنه جعلنا أئمه دون علي أو بدلنا آية مكان آية قال الله عز و جل ردا عليهم قل ما يكون لي أن أبدله (٨) الآية.

و قال أبو الحسن الماضي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه و آله دعا الناس إلى ولايه على عليه السلام

ص: ١٦١

١-١. الشقره لون يأخذ من الأحمر و الأصفر.

٢-٢. في المصدر: ذاك جبرئيل عرض عليكم عقد و لايه اه.

٣-٣. أي تبخر و تكبر.

٤-٤. سورة القيامة: ٣١.

٥-٥. سورة القيامة: ١٦.

٦-٦. سورة يونس: ١٥.

٧-٧. في المصدر: لرسوله.

٨-٨. سورة يونس: ١٥.

ليس إلا فاتهموه و خرجوا من عنده فأنزل الله قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَ لَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بِلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ رِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ وَ مَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِي وَ لِيَّهِ عَلِيٌّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا(١) و عنه عليه السلام فى قوله تعالى وَ اصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ فِيكَ وَ اهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَ ذُرْنِي وَ الْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيَّتِكَ أَوْلَى النَّعْمَةِ وَ مَهْلَهُمْ قَلِيلًا(٢) و عن بعضهم عليهم السلام فى قوله تعالى وَ يُلِّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا أُوْحَى إِلَيْكَ مِنْ وَ لِيَّهِ عَلِيٌّ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ كَذَبُوا الرِّسَالَاتِ فِي طَاعَةِ الْأَوْصِيَاءِ كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ(٣) من أْجْرَمَ إِلَى آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ رَكِبَ مِنْ وَصِيهِ مَا رَكِبَ.

أبو عبد الله عليه السلام وَ يَسْتَبْتَبُونَكَ أَ حَقُّ هُوَ مَا تَقُولُ فِي عَلِيٍّ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ وَ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ(٤): أبو عبيد و الثعلبى و النقاش و سفيان بن عيينه و الرازى و القزوينى و النيسابورى و الطبرسى و الطوسى فى تفاسيرهم(٥) أنه لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و آله بغدير خم ما بلغ و شاع ذلك فى البلاد أتى الحارث بن النعمان الفهرى و فى روايه أبى عبيد: جَابِرُ بْنُ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ الْعَبْدَرِيِّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَمَرْتَنَا عَنِ اللَّهِ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ بِالصَّلَاةِ وَ الصَّوْمِ وَ الْحَجِّ وَ الزَّكَاةِ فَقَبَلْنَا مِنْكَ ثُمَّ لَمْ تَرْضَ بِذَلِكَ حَتَّى رَفَعْتَ بَضْعَ ابْنِ عَمِّكَ فَفَضَّلْتَهُ عَلَيْنَا وَ قُلْتَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ فَوَلَّى الْحَارِثُ يُرِيدُ رَاحِلَتَهُ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بَعْدَ ابْنِ أَلِيمٍ فَمَا وَصَلَ إِلَيْهَا حَتَّى رَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ فَسَقَطَ

ص: ١٦٢

١-١. سورة الجن: ٢١-٢٣.

٢-٢. سورة المزمل: ١٠ و ١١.

٣-٣. سورة المرسلات: ١٥-١٨.

٤-٤. سورة يونس: ٥٣.

٥-٥. فى تفسير سورة المعارج.

عَلَى هَامَتِهِ وَخَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ فَقَتَلَهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (١) الْآيَةَ.

و فى شرح الأخبار أنه نزل أ فَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ (٢) و رواه أبو نعيم الفضل بن دكين.

و فى الخبر أن النبى صلى الله عليه و آله كان يخبر عن وفاته بمده و يقول قد حان منى خفوق (٣) من بين أظهركم و كانت المنافقون يقولون لئن مات محمد صلى الله عليه و آله لنخرب دينه (٤) فلما كان موقف الغدير قالوا بطل كيدنا فنزلت اليوم يئس الذين كفروا (٥) الآية و روى أن النبى

ص: ٦٧٣

و فى روايه أبى بصير عن الصادق عليه السلام فى خبر أن النبى صلى الله عليه و آله قال أما جبرئيل نزل على و أخبرنى أنه يأتى يوم القيامة بقوم إمامهم ضب فانظروا أن لا تكونوا أولئك فإن الله تعالى يقول يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (٦)

أَمَالِي أَبِي عَيْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ أَمَالِي أَبِي جَعْفَرِ الطُّوسِيِّ فِي خَبَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ يَوْمَ الْغَدِيرِ فِي السَّمَاءِ أَشْهُرٌ مِنْهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْفِرْدَوْسِ قَصِيرًا لَبَنَةً مِنْ فِضِّهِ وَ لَبَنَةً مِنْ دَهَبٍ فِيهِ مِائَةٌ أَلْفٍ قُبَّةٌ حَمْرَاءُ وَ مِائَةٌ أَلْفٍ خَيْمَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ خَضْرَاءُ تُرَابُهُ الْمِسْكُ وَ الْعَبْتَرُ فِيهِ أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ

ص: ١٦٣

١-١. سورة المعارج: ١.

٢-٢. سورة الشعراء: ٢٠٤. سورة الصافات: ١٧٦.

٣-٣. خفق النجم: غاب.

٤-٤. فى المصدر: ليحزب دينه.

٥-٥. سورة المائدة: ٣.

٦-٦. سورة بنى إسرائيل: ٧١.

نَهْرٌ مِنْ خَمْرٍ وَ نَهْرٌ مِنْ مَاءٍ وَ نَهْرٌ مِنْ لَبَنٍ وَ نَهْرٌ مِنْ عَسَلٍ حَوَالِيهِ أَشْجَارٌ جَمِيعُ الْفَوَاكِهِ عَلَيْهِ الطُّيُورُ أُبْدَانُهَا مِنْ لُؤْلُؤٍ وَ أَجْنَحَاتُهَا مِنْ يَاقُوتٍ تَصُوتُ بِاللَّوَانِ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْغَدِيرِ وَرَدَّ إِلَى ذَلِكَ الْقَصْرِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَ يُقَدِّسُونَهُ وَ يَهَلِّلُونَهُ فَتَطَايَرُ تِلْمَكَ الطُّيُورُ فَتَقَعُ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ وَ تَتَمَرَّغُ (١) فِي ذَلِكَ الْمِسْكِ وَ الْعَثْبِرِ فَإِذَا اجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ طَارَتْ فَتَنْفُضُ (٢) ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ إِنَّهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَيَتَهَادُونَ نَثَارَ فَاطِمَةَ (٣) فَإِذَا كَانَ آخِرَ الْيَوْمِ نُودُوا أَنْصِرِفُوا إِلَى مَرَاتِبِكُمْ فَقَدْ أَمِنْتُمْ مِنَ الْخَطَرِ وَ الزَّلَلِ إِلَى قَابِلٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ تَكْرِمَهُ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ.

الخبر.

مصباح المتعجد في خطبه الغدير إن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن هذا يوم عظيم الشأن فيه وقع الفرج و رفع الدرج و صحت الحجج و هو يوم الإيضاح و الإفصاح عن المقام الصراح (٤) و يوم كمال الدين و يوم العهد المعهود و يوم الشاهد و المشهود و يوم تبيان

العقود عن النفاق و الجحود و يوم البيان عن حقائق الإيمان و يوم دحر الشيطان (٥) و يوم البرهان هذا يوم الفضل الذي كُتِبَ تُوَعِّدُونَ هذا يوم الملا الأعلى الذي أنتم عنه مِعْرُضُونَ هذا يوم الإرشاد و يوم محنة العباد (٦) و يوم الدليل على الذواد هذا يوم إبداء أحقاد الصدور (٧) و مضمرات الأمور هذا يوم النصوص على أهل الخصوص هذا يوم شيث هذا يوم إدريس هذا يوم يوشع هذا يوم شمعون (٨).

«٤١» - شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْكُرُ فِي حَدِيثِ غَدِيرِ حُجْمٍ أَنَّهُ لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا قَالَ وَ أَقَامَهُ لِلنَّاسِ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرْخَةً فَاجْتَمَعَتْ لَهُ الْعَفَّارِيَةُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ فَقَالَ وَيْلَكُمْ يَوْمَكُمْ

ص: ١٦٤

١- ١. أى تنقلب.

٢- ٢. فى المصدر: فيفيض.

٣- ٣. النثار: ما يثر فى العرس على الحاضرين.

٤- ٤. الصراح: الخالص من كل شىء.

٥- ٥. الدحر: الطرد.

٦- ٦. فى المصدر: و يوم المحنة للعباد.

٧- ٧. فى المصدر: اخفاء الصدور.

٨- ٨. مناقب آل أبى طالب ١: ٥٢٧- ٥٤٠.

كَيَوْمِ عِيسَى وَ اللَّهُ لَأَصْلَنَ فِيهِ الْخُلُقَ قَالَ فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (١) فَقَالَ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرَخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَّارِيَةُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ الْأُخْرَى فَقَالَ وَيَحْكُمُ حَكَى اللَّهِ وَ اللَّهُ كَلَامِي قُرْآنًا وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ عَزَّتْكَ وَ جَلَالُكَ لَأُلْحِقَنَّ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ص بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ قَالَ صَرَخَ إِبْلِيسُ صَرَخَةً فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَّارِيَةُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا هَذِهِ الصَّرْخَةُ الثَّلَاثَةُ قَالَ وَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَ لَكِنَّ بِعِزَّتِكَ وَ جَلَالِكَ يَا رَبِّ لَأَزَيِّنَنَّ لَهُمُ الْمَعَاصِي حَتَّى أَبْغِضَهُمْ إِلَيْكَ قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ مُحَمَّدًا لِلْعَفَّارِيَةِ وَ الْأَبَالِسَةِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَكْثَرَ مِنَ الزَّنَابِيرِ عَلَى اللَّحْمِ وَ الْمُؤْمِنُ أَشَدُّ مِنَ الْجَبَلِ وَ الْجَبَلُ يُسَيِّتَقَلُّ مِنْهُ بِالْفَأْسِ فَيُنَحْتُ (٢) مِنْهُ وَ الْمُؤْمِنُ لَا يُسَيِّتَقَلُّ عَلَى دِينِهِ (٣).

«٤٢- جع، [جامع الأخبار] أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزِّيَادِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ (٤) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنْهَا وَ فِي خَبَرٍ آخَرَ وَ قَدْ شِيعَهُ مِنْ مَكَّةَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْيَمَنِ وَ

خَمْسَةَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمِيدَانِ حِيَاءَهُ جَبْرِئِيلُ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا جَبْرِئِيلُ إِنَّ النَّاسَ حَدِيثُو عَهْدٍ بِالْإِسْلَامِ فَأَخْشَى أَنْ يَضْطَرُّوا وَ لَمَّا يُطِيعُوا فَعَرَجَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانِهِ وَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي يَوْمِ الثَّانِي وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَازِلًا بَعْدِيرٍ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ (٦) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ

ص: ١٦٥

١-١. سورة نساء: ٢٠.

٢-٢. أي ينجر.

٣-٣. تفسير العياشي مخطوط، و أورده في البرهان ٢: ٤٢٧ و ٤٢٨.

٤-٤. في المصدر: عن سعيد.

٥-٥. في المصدر: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام.

٦-٦. في المصدر: فقال له يا محمد: قال الله تعالى اه.

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ فَقَالَ لَهُ يَا جَبْرَيْلُ أَخَشَى مِنْ أَصْحَابِي أَنْ يُخَالِفُونِي فَعَرَجَ جَبْرَيْلُ وَنَزَلَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ عَدِيرُ خُمٍّ وَقَالَ لَهُ (١) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ هَذِهِ الْمَقَالَهَ قَالَ لِلنَّاسِ أُنِيخُوا نَاقَتِي فَوَاللَّهِ مَا أُبْرِحُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ حَتَّى أُبَلِّغَ رِسَالَةَ رَبِّي وَأَمَرَ أَنْ يُنْصَبَ لَهُ مِنْتَبَرٌ مِنَ الْقَتَابِ الْأَيْلِ وَصَدَّهَا وَأَخْرَجَ مَعَهُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفَقَامَ قَائِمًا وَخَطَبَ خُطْبَةً بَلِيغَةً وَعَظَ فِيهَا وَزَجَرَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْكُمْ فَقَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَامَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِمَا (٢) ثُمَّ قَالَ أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْمِنْبَرِ وَجَاءَ أَصْحَابُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَنَّوهُ بِالْوَلَمَايَةِ وَأَوَّلَ مَنْ قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَمَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَنَزَلَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا سُبُلَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا (٣) قَالَ يَعْرِفُونَ يَوْمَ الْعَدِيرِ وَيُنْكِرُونَهَا يَوْمَ السَّقِيفَةِ فَاسْتَأْذَنَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ أَنْ يَقُولَ آيَاتًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَأُذِنَ لَهُ فَأَنشَأَ يَقُولُ:

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْعَدِيرِ نَبِيُّهُمْ

إِلَى قَوْلِهِ:

رَضِيَتْكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيًا

هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَلِيَّهُ\*\*\*وَ كُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيًا

فَخَصَّ بِهَا دُونَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا\*\*\*عَلِيًّا وَ سَمَاهُ الْعَزِيزُ الْمَوْحِيَا

فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَا تَرَالُ يَا حَسَّانُ مُؤَيَّدًا بِرُوحِ الْقُدُسِ مَا نَصَرْنَا بِلِسَانِكَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثِهِ وَجَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَجْلِسَهُ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ يُسَمَّى

ص: ١٦٦

١- ١. في المصدر: وقال له: يا رسول الله قال الله تعالى اه.

٢- ٢. في المصدر: ابطيه.

٣- ٣. سورة النحل: ٨٣.

عُمَرَ بْنِ عُمَيْرٍ وَ فِي خَيْرِ آخِرِ حِارِثِ بْنِ النُّعْمَانِ الْفِهْرِيِّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثِ مَسَائِلَ فَقَالَ سَلْ عَمَّا يَدَا لَكَ فَقَالَ  
 أَخْبِرْنِي عَنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَبِّكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْحَى إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ  
 (١) وَ السَّفِيرُ جَبْرِئِيلُ وَ الْمُؤَذِّنُ أَنَا وَ مَا أَدْنَتْ إِلَّا مِنْ أَمْرِ رَبِّي قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ أَمْ مِنْ  
 رَبِّكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَوْلِكَ فِيهِ مَنْ  
 كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيُّ مَوْلَاهُ إِلَى آخِرِهِ أَمْ مِنْ رَبِّكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْحَى إِلَيَّ مِنَ اللَّهِ وَ السَّفِيرُ جَبْرِئِيلُ وَ  
 الْمُؤَذِّنُ أَنَا وَ مَا أَدْنَتْ إِلَّا مَا أَمَرَنِي (٢) فَرَفَعَ الْمُخْزُومِيُّ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا فِيمَا يَقُولُ فَأَرْسِلْ عَلَيَّ  
 سُورًا (٣) مِنْ نَارٍ وَ فِي خَيْرِ آخِرِ فِي التَّفْسِيرِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ وَ وَلِي فَوْ  
 اللَّهِ مَا سَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ حَتَّى أَظْلَمَتْهُ سَحَابُهُ سَوْدَاءً فَأَزْعَدْتُ وَ أَبْرَقْتُ فَأَصْبَحْتُ الصَّاعِقَةَ (٤) فَأَحْرَقَتْهُ النَّارُ فَهَبَطَ جَبْرِئِيلُ وَ هُوَ  
 يَقُولُ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعَ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعُ السَّائِلُ عُمَرُ وَ الْمُحْتَرِقُ عُمَرُ (٥) فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ  
 لِأَصْحَابِهِ رَأَيْتُمْ قَالُوا نَعَمْ وَ سَجِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ طُوبَى لِمَنْ وَالِاهُ وَ الْوَيْلُ لِمَنْ عَادَاهُ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ وَ شَيْعَتِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 يُزْفُونَ عَلَى نُوقٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ شَبَابٌ مَتَوَجِّحُونَ مُكْحَلُونَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ قَدْ أُبْدُوا (٦) بِرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ  
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ حَتَّى سَكَنُوا حَظِيرَةَ الْقُدْسِ مِنْ جِوَارِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَهُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ وَ تَلْمِذُ الْأَعْيُنِ وَ هُمْ فِيهَا  
 خَالِدُونَ وَ يَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (٧).

«٤٣» - بشا، [بشاره المصطفى] الحسن بن الحسين بن بابويه عن الحسين بن الحسن بن زيد عن

ص: ١٦٧

١- ١. في المصدر: الوحي إلى من الله.

٢- ٢. في المصدر: الا ما أمرني ربي.

٣- ٣. الشواظ: لهب الدخان فيه.

٤- ٤. في المصدر و (م): فأصابته صاعقه.

٥- ٥. في المصدر و (م): و المتحرق عمر.

٦- ٦. في المصدر و (م): قد ابدوا.

٧- ٧. جامع الأخبار: ١٠- ١٣.

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيِّعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْخَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ قَالَا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ نَحْنُ نَزَعُ أَعْصِيَةَ الشَّجَرِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ أَدْعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَالَى إِلَى غَيْرِ مَوْلِيهِ وَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ لَيْسَ لِلْوَارِثِ وَصِيَّةُ آلَا وَ قَدْ سَمِعْتُمْ مِنِّي وَ رَأَيْتُمُونِي آلَا مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ آلَا إِنْ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ فَمَكَاتِرُ بِكُمْ الْأَمَمِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَلَمَّا تَسَوَّدُوا وَجْهِي آلَمَا لَأَسِيَّتَنَّقِدَنَّ رِجَالًا مِنَ النَّارِ وَ لَيْسِيَّتَنَّقِدَنَّ مِنْ يَدِي آخَرُونَ وَ لَأَقُولَنَّ يَا رَبِّ أَصِيْحَابِي فَيُقَالُ إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحَدْتُوا بَعْدَكَ آلَا وَ إِنَّ اللَّهَ وَلِيُّي وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ ثُمَّ قَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَ عِترَتِي طَرْفُهُ بِيَدِي وَ طَرْفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَاسْأَلُوهُمْ وَ لَا تَسْأَلُوا غَيْرَهُمْ فَتَضَلُّوا (١).

«٤٤» - بشاء، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَادٍ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَنِ الْحَارِثِ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِيَدِي فَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ أَنْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ (٢).

«٤٥» - كنز، [كنز جامع الفوائد] وَ تَأْوِيلُ الْآيَاتِ الظَّاهِرَةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْيَقُطِينِيِّ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ خُمٍّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ كَانَ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ حَاضِرًا بَعْفَارِيَّتِهِ فَقَالَتْ لَهُ حَيْثُ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ وَ اللَّهُ مَا هَكَذَا قُلْتُ لَنَا لَقَدْ أَخْبَرْتَنَا أَنَّ هَذَا إِذَا مَضَى افْتَرَقَ أَصِيْحَابُهُ وَ هَذَا أَمْرٌ مُسْتَقَرٌّ كَلَّمَا

ص: ١٦٨

١- ١. بشاره المصطفى: ١٦٦ و ١٦٧.

٢- ٢. بشاره المصطفى: ٢٠٤.



أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ وَاحِدٌ بَدَرَ آخِرُ(١) فَقَالَ افْتَرِقُوا فَإِنَّ أَصْحَابَهُ قَدْ وَعَدُونِي أَنْ لَا يُقْرُوا لَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا قَالَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَيُؤَيِّدُهُ مَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: دَخَلَ قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ أَنْ يَنْصَبَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلنَّاسِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِعَدِيرِ حُجْمٍ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيٌّْ مَوْلَاهُ حَتَّى (٢) الْأَبَالِسَةُ التُّرَابِ عَلَى رُءُوسِهَا فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ الْأَكْبَرُ لَعَنَهُ اللَّهُ مَا لَكُمْ قَالُوا قَدْ عَقَدَ هَذَا الرَّجُلُ عَقْمَدَهُ لَا يَحِلُّهَا إِنْ سَيِّئَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ لَهُمْ إِبْلِيسُ كَلَّا الَّذِينَ حَوْلَهُ قَدْ وَعَدُونِي فِيهِ عِدَةٌ وَ لَنْ يُخْلَفُونِي فِيهَا فَانزَلَ اللَّهُ سُجْحَانَهُ هَذِهِ الْآيَةُ وَ لَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْنِي بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ (٣).

«٤٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَازِدِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصَّائِعِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ الْجَبْرَازِ عَنِ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ (٤) جُعِلَتْ فِدَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ أَفْضَلُ مِنَ الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَى وَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ يَوْمِ عَرَفَةَ قَالَ فَقَالَ لِي نَعَمْ (٥) أَفْضَلُهَا وَ أَعْظَمُهَا وَ أَشْرَفُهَا عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةٌ وَ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَكْمَلَ اللَّهُ فِيهِ الدِّينَ وَ أَنْزَلَ عَلَيَّ نَبِيَّهُ مُحَمَّدٍ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ أَنْبِيَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَرَادَ أَحَدُهُمْ أَنْ يَعْقِدَ الْوَصِيَّةَ وَ الْإِمَامَةَ مِنْ بَعْدِهِ (٦) فَفَعَلَ ذَلِكَ

ص: ١٦٩

١- ١. أي أسرع.

٢- ٢. حثا التراب: صبه. و الجملة جواب لما.

٣- ٣. الكنز مخطوط. و أورده في البرهان ٣: ٣٥٠.

٤- ٤. في المصدر: قلت له.

٥- ٥. في المصدر: قال: نعم.

٦- ٦. في المصدر: أن يعقد الوصية و الإمامة للوصي من بعده.

جَعَلُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيداً وَإِنَّهُ الْيَوْمَ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا لِلنَّاسِ عِلْمًا وَ أَنْزَلَ فِيهِ مَا أَنْزَلَ وَ كَمَلَ فِيهِ الدِّينُ وَ تَمَّتْ فِيهِ النُّعْمَةُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ فِي السَّنَةِ قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ الْمَأْيَامَ تَتَقَدَّمُ وَ تَتَأَخَّرُ وَ رَبِّمَا كَانَ يَوْمَ السَّبْتِ وَ الْأَحَدِ وَ الْإِثْنَيْنِ (١) إِلَى آخِرِ أَيَّامِ السَّبْعَةِ قَالَ قُلْتُ فَمَا يَتَّبِعُنِي لَنَا أَنْ نَعْمَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ هُوَ يَوْمُ عِبَادِهِ وَ صِلَائِهِ وَ شُكْرِ اللَّهِ وَ حَمْدِهِ لَهُ وَ سُرُورٍ لِمَا مَنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ مِنْ وَلَائَتِنَا وَ إِنِّي أُحِبُّ لَكُمْ أَنْ تَصُومُوهُ (٢).

«٤٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحَسَنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعْتَمِدًا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ كَمَا أَنَّ مِنْ أَصْحَابِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٤٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعْتَمِدًا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ قَالَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذْ مَنْ خَذَلَهُ (٤).

«٤٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنِيُّ بْنُ الْحَكَمِ مُعْتَمِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٥) قَالَ أَوْحَى إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ لِلنَّاسِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَلَمْ يُبَلِّغْ ذَلِكَ وَ خَافَ النَّاسَ فَأَوْحَى إِلَيْهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مِمْكَ مِنَ النَّاسِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ (٦) وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٧).

ص: ١٧٠

١-١. في المصدر: و ربما كان السبت او الاحد او الاثنين.

٢-٢. تفسير فرات: ١٢. و فيه: و انى أحب ان تصوموا فيه.

٣-٣. لم نجده في المصدر المطبوع.

٤-٤. تفسير فرات: ٣٦.

٥-٥. في المصدر: مع ابى جعفر عليه السلام.

٦-٦. في المصدر: يوم غدير خم.

٧-٧. تفسير فرات: ٣٦.

«٥٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنَّأً عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ جَالِسٌ فِي صِيْحِنِ الْمَسْجِدِ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ صَيَّحِبُّكُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَزَلَ فِيهِ (١) إِنَّمَا وَتِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُوْلُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ نَزَلَ فِيهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَآخِذْ رَسُوْلُ اللَّهِ بِيَدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٢).

«٥١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنَّأً عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي قَالَ بِلَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٥٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ مُعَنَّأً عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَخَرَجَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ أَتَتْهُ عَزْمَةٌ مِنَ اللَّهِ فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرِّ فَنُودِيَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا وَ أَمَرَ بِشَجَرَاتٍ فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنَ الشُّوكِ ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ وَتِيكُمْ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (٤) قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُوْلُهُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٥).

«٥٣»- كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ الْعِيدَيْنِ قَالَ نَعَمْ يَا حَسَنُ أَعْظَمُهُمَا وَ أَشْرَفُهُمَا قُلْتُ وَ أَيُّ يَوْمٍ هُوَ قَالَ يَوْمَ نُسِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَمًا

لِلنَّاسِ (٦) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا يَتَّبِعِي لَنَا أَنْ نَصْنَعُ فِيهِ قَالَ تَصُومُهُ يَا حَسَنُ وَ تُكْتَبُ الصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ تَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ فَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ

ص: ١٧١

١-١. في المصدر: انزل فيه.

٢-٢. تفسير فرات: ٣٦ و ٣٧.

٣-٣. تفسير فرات: ٣٧.

٤-٤. في المصدر: من وليكم و أولى بكم من أنفسكم.

٥-٥. تفسير فرات: ٤٠.

٦-٦. في المصدر: هو يوم نصب أمير المؤمنين فيه علما للناس.

كَانَتْ تَأْمُرُ الْأَوْصِيَاءَ الْيَوْمَ الَّذِي (١) كَانَ يُقَامُ فِيهِ الْوَصِيُّ أَنْ يُتَّخَذَ عِيدًا قَالَ قُلْتُ فَمَا لِمَنْ صَامَهُ قَالَ صِيَامَ سِتِّينَ شَهْرًا (٢).

«٥٤» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَيِّهْلِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ لِلْمُسْلِمِينَ عِيدٌ غَيْرُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَالْأَضْحَى وَالْفِطْرِ قَالَ نَعَمْ أَكْبَرُهَا حُرْمَةٌ قُلْتُ وَ أَيْ عِيدٍ هُوَ جُعِلَتْ فِدَاكَ قَالَ الْيَوْمَ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قُلْتُ وَ أَيْ يَوْمَ هُوَ قَالَ وَ مَا تَصْنَعُ بِالْيَوْمِ إِنَّ السَّنَةَ تَدُورُ وَ لِكِنَّهُ يَوْمٌ تَمَّ آيَاتِهِ عَشْرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَقُلْتُ وَ مَا يَتَّبَعِي لَمَّا أَنْ نَفْعَلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ تَذَكَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ فِيهِ بِالصِّيَامِ وَ الْعِبَادَةِ وَ الذُّكْرِ لِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَوْصَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَّخِذَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا وَ كَذَلِكَ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ تَفْعَلُ كَانُوا يُوصُونَ أَوْصِيَاءَهُمْ بِذَلِكَ فَيَتَّخِذُونَهُ عِيدًا (٣).

«٥٥» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ (٤) عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حَسَّانِ الْجَمَّالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا انْتَهَيْتُنَا إِلَى مَسْجِدِ الْعَدِيرِ نَظَرُ إِلَى مَيْسَرَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ ذَلِكَ مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَيْثُ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَ فَقَالَ ذَلِكَ مَوْضِعُ فُسْطَاطِ أَبِي فَلَانَ وَ فَلَانَ وَ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُرَيْثَةَ وَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَلَمَّا أَنْ رَأَوْهُ رَافِعًا يَدَهُ (٥) قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ تَدُورَانِ كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَنَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذِهِ الْآيَةِ وَ إِنَّ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذُّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٦).

«٥٦» - كا، [الكافي] العِدَّةُ عَنْ سَهْلِ عَنِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ١٧٢

١-١. في المصدر: باليوم الذي.

٢-٢. الفروع من الكافي (٤): ١٤٨.

٣-٣. الفروع من الكافي (٤): ١٤٨.

٤-٤. في المصدر: عن محمد بن الحسين.

٥-٥. في المصدر: رافعا يديه.

٦-٦. الفروع من الكافي (٤): ٥٦٦ و ٥٦٧. والآية في سورة القلم: ٥١ و ٥٢.

يُسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ الْغَدِيرِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَقَامَ فِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَوْضِعُ أَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْحَقَّ (١).

«٥٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنِ بْنُ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَلِيَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقَامَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ لَقَدْ فُتِنَ بِهَذَا الْغُلَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَسْتَبْصِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (٢).

«٥٨»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الْحَسَنِ بْنُ بِنِ سَعِيدٍ مُعْنَعًا عَنْ أَبِي حُبَابٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَعَهَا قَالَ نَاسٌ فُتِنَ بِإِبْنِ عَمِّهِ فَنَزَلَتْ الْآيَةُ فَسْتَبْصِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ (٣).

«٥٩»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَخْلَدِ الْجَعْفِيِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِعَرَفَاتٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ قُلْ لِأُمَّتِكَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي بِوَلِيَّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَكَرَ كَلَامًا فِيهِ طُولٌ فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لِبَعْضِ مَا تَرَوْنَ عَيْنَاهُ تَدُورَانِ يَعْشُرَانِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَأَنَّهُ مَجْنُونٌ وَ قَدْ افْتَتَنَ بِإِبْنِ عَمِّهِ مَا يَأْلُو (٤) رَفَعَ بَضْعَهُ لَوْ قَدَرَ أَنْ يَجْعَلَهُ مِثْلَ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ لَفَعَلَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَعَلِمَ النَّاسُ أَنَّ الْقُرْآنَ قَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ فَأَنْصَبُوا قَرَآنَ وَ الْقَلَمَ وَ مَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ يَغْنَى قَوْلَ مَنْ قَالَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَ إِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ بِنَبْلِيغِكَ مَا بَلَّغْتَ فِي عَلِيٍّ وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقِي عَظِيمٍ فَسْتَبْصِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ قَالَ وَ هَكَذَا نَزَلَتْ (٥).

«٦٠»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُعْنَعًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: طَرِحَتِ الْأَقْتَابُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَالَ فَعَلَّا عَلَيْهَا فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ أَخَذَ بَعْضُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ

ص: ١٧٣

١-١. الفروع من الكافي (٤): ٥٦٧.

٢-٢. تفسير فرات: ١٨٧. و الآيه في سورة القلم: ٥ و ٦.

٣-٣. تفسير فرات: ١٨٧. و الآيه في سورة القلم: ٥ و ٦.

٤-٤. في المصدر: ما باله.

٥-٥. تفسير فرات: ١٨٨ و ١٨٩.

بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَالَهَا وَرَفَعَهَا ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نصرَهُ وَ اخذلْ مَنْ خذله فَقَامَ إِلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَوْسَطِ النَّاسِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعَوْتَنَا أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ نَشْهَدَ أَنَّكَ

رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَقْنَا(١) وَ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ فَصَلَّيْنَا وَ بِالصِّيَامِ فَصِيَمْنَا وَ بِالْجِهَادِ فَجَاهَدْنَا وَ بِالزَّكَاةِ فَأَدَّيْنَا قَالَ (٢) وَ لَمْ يُقْنِعِكَ إِلَّا أَنْ أَخَذْتَ بِيَدِ هَذَا الْعَلَامِ عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَقُلْتَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَنِ اللَّهِ أَمْ عَنْكَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ هَذَا عَنِ اللَّهِ لَمَا عَنِّي قَالَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهَذَا عَنِ اللَّهِ لَأَعَادَ ثَلَاثًا فَقَامَ الْأَعْرَابِيُّ مُسْرِعًا إِلَى بَعِيرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ انْتِنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ وَاقِعٍ قَالَ فَمَا اسْتَيْتَمَّ الْأَعْرَابِيُّ الْكَلِمَاتِ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَقَبِ ذَلِكَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابِ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣).

«٦١»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشْرَوَيْهِ الْقَطَّانُ مُعْنَعًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ صَعَصِعَةَ مَعَهُ بِنِ صُوحَانَ وَ الْأَخْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَا جَمِيعًا سَمِعْنَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ قَالَ يَا أَحْمَدُ أَمَرْتَنَا بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ أَمْ مِنْكَ كَانَ هَذَا أَمْ مِنْ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ الْفَرِيبُضِيُّ مِنْ رَبِّي وَ أَدَاءُ الرَّسَالَةِ مِنِّي حَتَّى أَقُولَ مَا أَدَيْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا أَمَرَنِي رَبِّي قَالَ فَأَمَرْتَنَا بِحُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ زَعَمْتَ أَنَّهُ مِنْكَ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ شَيْعَتُهُ عَلَى نُوقٍ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ يَزُولُونَ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَأْتُوا الْكُوْثَرَ فَيَشْرَبُوا وَ جَمِيعُ هَيْدِهِ الْأُمَّةُ يَكُونُونَ زُمْرَهُ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ أَ هَذَا سَبَقَ مِنَ السَّمَاءِ (٤) أَمْ كَانَ مِنْكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ بَلَى سَبَقَ مِنَ السَّمَاءِ ثُمَّ كَانَ مِنِّي لَقَدْ خَلَقْنَا اللَّهُ نُورًا تَحْتَ الْعَرْشِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْأَنْ عَلِمْتُ أَنَّكَ سَاحِرٌ كَذَّابٌ يَا مُحَمَّدُ

ص: ١٧٤

١-١. في المصدر: دعوتنا أن نشهد ان لا إله إلا الله فشهدنا، و أنك رسول الله فصدقنا.

٢-٢. ليست كلمه «قال» في المصدر.

٣-٣. تفسير فرات: ١٨٩ و ١٩٠.

٤-٤. في المصدر: حتى يأتي الكوثر فيشرب و يسقى هذه الأمة، و يكون زمرة في عرصه القيامة أ بهذا الحب سبق من السماء اه.

أَلَسِيْتُمْ مِّنْ وُلْدِ آدَمَ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِنُ خَلَقْنِي اللَّهُ نُورًا تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِ آدَمَ فَأَقْبَلَ يَنْتَقِلُ ذَلِكَ النُّورُ مِنْ صُلْبِ إِلَى صُلْبٍ (١) حَتَّى تَفَرَّقْنَا فِي صُلْبِ عَزِيدِ اللَّهِ بْنِ عَزِيدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَبِي طَالِبٍ فَخَلَقْنِي رَبِّي مِنْ ذَلِكَ النُّورِ لِكِنَّةِ لَمَّا نَبِيِّ بَعْدِي قَالَ فَوَثَبَ عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ الْفِهْرِيُّ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ وَ هُمْ يَنْفُضُونَ أُرْدِيَّتَهُمْ فَيَقُولُونَ (٢) اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا فِي مَقَالَتِهِ فَارْمِ عَمْرًا وَ أَصْحَابَهُ بِسُؤَاطٍ مِنْ نَارٍ قَالَ فَرَمَى عَمْرُو وَ أَصْحَابُهُ بِصَاعِقِهِ مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ فَالسَّائِلُ عَمْرُو وَ أَصْحَابُهُ (٣).

بيان: محجله أى شدت عليها الحجله و هى بالتحريك بيت كالقبه يستر بالثياب و قال الفيروزآبادى رفل رفلا و رفلانا و أرفل جر ذيله و تبخرت و خطر بيده (٤).

«٦٢»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ ظَبْيَانَ مُعَنَّأً عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْخَارِقِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ عَنْ سَيِّئِ سَائِلٍ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي (٥) سَيِّئُ النَّبِيِّ عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ خَلَقَ قَبْلَكَ لَقَدْ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ عَنْ مِثْلِ الَّذِي سَأَلْتَنِي عَنْهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ عَدِيرِ حُمٍّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَاطِبِيًّا فَأَوْجَزَ فِي حُطْبَتِهِ ثُمَّ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَأَخَذَ بِصَعْبِهِ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى رَأَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِمَا فَقَالَ أَلَمْ أُبَلِّغْكُمْ الرِّسَالَةَ أَلَمْ أَنْصَحْ لَكُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذلْ مَنْ خذله فَفَشَتْ هَيْدُهُ فِي النَّاسِ فَبَلَغَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانِ الْفِهْرِيُّ فَرَحَلَ رَاحِلَتَهُ (٦) ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ إِذْ ذَاكَ بِمَكَّةَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْأَبْطَحِ فَأَنَاحَ نَاقَتَهُ ثُمَّ عَقَلَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمَ فَرَدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ص

ص: ١٧٥

- ١-١. فى المصدر: قبل أن يخلق الله آدم باثنى عشر ألف سنة، فلما أن خلق الله آدم ألقى النور فى صلب آدم فأقبل ينتقل ذلك النور من صلب إلى صلب اه.
- ٢-٢. فى المصدر: و يقولون.
- ٣-٣. تفسير فرات: ١٩٠.
- ٤-٤. القاموس المحيط ٣: ٣٨٦. و فيه: أو خطر بيده.
- ٥-٥. فى المصدر: يا ابن اختي.
- ٦-٦. رحل البعير: شد على ظهره الرحل.

فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ دَعَوْتَنَا أَنْ نَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقُلْنَا ثُمَّ دَعَوْتَنَا أَنْ نَقُولَ إِنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقُلْنَا وَ فِي الْقَلْبِ مَا فِيهِ ثُمَّ قُلْتَ فَصَلُّوا فَصَلَّيْنَا ثُمَّ قُلْتَ فَصُومُوا فَصُومْنَا ثُمَّ قُلْتَ فَحُجُّوا فَحُجَّجْنَا(١) ثُمَّ قُلْتَ إِذَا رَزِقَ أَحَدُكُمْ مَائَتِي دِرْهَمٍ فَلْيَتَصَدَّقْ بِخُمْسِهِ كُلِّ سَنَةٍ فَفَعَلْنَا ثُمَّ إِنَّكَ أَقَمْتَ ابْنَ عَمِّكَ فَجَعَلْتَهُ عَلِمًا وَقُلْتَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عِبَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ أَمْ عَنْكَ أَمْ عَنْ اللَّهِ قَالَ بَلْ عَنِ اللَّهِ قَالَ فَقَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فَهَضَّ وَ إِنَّهُ لَمُغْضِبٌ وَ إِنَّهُ لَيَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا قَالَتْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ نِقْمَةً فِي أَوْلَانَا وَ آيَةً فِي آخِرِنَا وَ إِنْ كَانَ مَا قَالَتْ مُحَمَّدٌ كَذِبًا فَأَنْزِلْ بِهِ نِقْمَتَكَ ثُمَّ أَثَارَ نَاقَتَهُ فَحَلَّ عِقَالَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَيْهَا فَلَمَّا خَرَجَ مِنَ الْأَبْطَحِ رَمَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِحَجَرٍ مِنَ السَّمَاءِ فَسَقَطَ عَنْ رَأْسِهِ (٢) وَ خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ وَ سَقَطَ مَيِّتًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ سَائِلَ سَائِلٍ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (٣).

يف، [الطرائف] رَوَى الثَّعْلَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ: مِثْلُهُ (٤).

«٦٣» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آدَمَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُفْيَانَ: مِثْلُهُ.

وَ قَالَ أَيْضًا حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ تَلَمَّا هَرَدَهُ الْمَايَةَ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا هِيَ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ (٥).

وَ رَوَى الْبَرْقِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: هَكَذَا وَ اللَّهُ أَنْزَلَهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى النَّبِيِّ وَ هَكَذَا هُوَ مُثَبَّتٌ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

ص: ١٧٦

١- ١. في المصدر: ثم قلت: صلوا فصلينا، ثم قلت: صوموا فصمنا فأظمانا نهارنا و أتعبنا أبداننا، ثم قلت: حجوا فحججنا اه.

٢- ٢. في المصدر: على رأسه.

٣- ٣. تفسير فرات: ١٩٠ و ١٩١.

٤- ٤. الطرائف: ٣٧.

٥- ٥. الكنز مخطوط، و أورده في البرهان ٤: ٣٨١ و ٣٨٢.



«٦٤» - كشف، [كشف الغمه] أبو بكر بن مردويه: قوله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي بَيَانَ الْوَلَايَةِ (١).

عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا جَاءَ جَبْرِئِيلُ بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ ضَاقَ النَّبِيُّ بِذَلِكَ ذَرْعًا وَقَالَ قَوْمِي حَدِيثُو عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ فَنَزَلَتْ.

قَالَ رِيَّاحُ بْنُ الْحَارِثِ: كُنْتُ فِي الرَّحْبَةِ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَقْبَلَ رَكْبٌ يَسِيرُونَ حَتَّى أَنَاخُوا بِالرَّحْبَةِ ثُمَّ أَقْبَلُوا يَمْشُونَ حَتَّى أَتَوْا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ قَالَ مَنْ الْقَوْمُ قَالُوا مَوَالِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ وَيَقُولُ مَنْ أَيْنَ وَ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَرَبٌ قَالُوا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ (٢) يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِكَ يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ مَوْلَايَ وَ أَنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ عَلِيٌّ مَوْلَى مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَالَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ تَشْهَدُونَ عَلَيْهِ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَدَقْتُمْ فَانْطَلَقَ الْقَوْمُ وَ تَبِعْتُهُمْ فَقُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ أَنْتُمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالُوا نَحْنُ رَهْطٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ هَذَا أَبُو أَيُّوبَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَآخَذْتُ بِيَدِهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ صَافَحْتُهُ (٣).

أقول:- روى هذا الحديث عبد الحميد بن أبي الحديد في شرح نهج البلاغه عن إبراهيم بن ديزيل في كتاب صفين عن يحيى بن سليمان عن أبي فضيل عن الحسن بن الحكم النخعي عن رياح بن الحارث.

ثم قال على بن عيسى ناقلا- عن ابن مردويه و عن حبيب بن يسار عن أبي رميله أن ركبا أربعة أتوا عليا حتى أناخوا بالرحبة ثم أقبلوا إليه فقالوا السلام عليك يا أمير المؤمنين و رحمه الله و بركاته قال و عليكم السلام إنى أقبل الركب قالوا أقبل مواليك من أرض كذا و كذا قال أنى أنتم موالى قالوا سمعنا رسول الله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه.

و عن ابن عباس قال لما أمر الله رسوله أن يقوم بعلى فيقول له ما قال فقال صلى الله عليه و آله

ص: ١٧٧

١-١. فى المصدر: فى شأن الولاية، خ ل.

٢-٢. ليست كلمه «يقول» فى المصدر.

٣-٣. كشف الغمه: ٩٣ و ٩٤.

يا رب إن قومي حديثو عهد بجاهليته ثم مضى بحجه فلما أقبل راجعا و نزل بغدير خم أنزل الله عليه يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ فَأَخَذَ بَعْضُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَىٰ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِيَةِ وَ عَادَ مِنْ عَادَاهُ وَ أَعَانَ مِنْ أَعَانِهِ وَ أَخَذَ مِنْ خِذْلِهِ وَ انصَرَ مِنْ نَصْرِهِ وَ أَحَبَّ مِنْ أَحْبَبِهِ وَ أَبْغَضَ مِنْ أَبْغَضِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فُوجِبَتْ وَ اللَّهُ فِي رِقَابِ الْقَوْمِ وَ قَالَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ

يناديهم يوم الغدير نبيهم

إلى آخر الآيات.

و عن ابن هارون العبدى قال كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لى غيره حتى جلست إلى أبى سعيد الخدرى فسمعتة يقول أمر الناس بخمس فعملوا بأربع و تركوا واحده فقال له رجل يا أبا سعيد ما هذه الأربع التى عملوا بها قال الصلاة و الزكاه و الحج و الصوم صوم شهر رمضان قال فما الواحده التى تركوها قال ولايه على بن أبى طالب عليه السلام قال و إنها مفترضة معهن قال نعم قال فقد كفر الناس قال فما ذنبى.

و عن عبد الله (١) قال كنا نقرأ على عهد رسول الله ص يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلَى وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مَمْرًا مِنَ النَّاسِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي الْآيَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ حَدِيثُ غَدِيرِ خَمٍّ وَ رَفَعَهُ بِيَدِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَتْ وَ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَىٰ إِكْمَالِ الدِّينِ وَ إِتْمَامِ النِّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٦٥»- أَقُولُ قَالِ الشَّيْخُ يَحْيَى بْنُ بَطْرِيْقٍ فِي كِتَابِ الْمُسْتَدْرَكِ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامِ يَا سَيِّدِنَا دِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى الْحَجَّافِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

وَ يَا سَيِّدِنَا دِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ دَعَا النَّاسَ إِلَى عَلَى فِي

ص: ١٧٨

١- ١. فى المصدر: و عن زر عن عبد الله.

٢- ٢. كشف الغمّة: ٩٤. و فيه. و رضى الرب برسالتى اه.

غَدِيرِ حُجْمٍ وَ أَمَرَ بِمَا تَحْتَ الشَّجَرِ مِنْ شَوْكٍ فَقَمَّ وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَدَعَا عَلِيًّا فَأَخَذَ بَضْعَيْهِ فَرَفَعَهُمَا حَتَّى نَظَرَ النَّاسُ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ لَمْ يَتَفَرَّقُوا حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَكْبُرُ عَلَى كَمَالِ الدِّينِ وَ تَمَامِ النُّعْمَةِ وَ رِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَ الْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذُلْ مَنْ خذَلَهُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ائْتَدُنْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَقُولُ فِي عَلِيٍّ أَيْبَاتًا تَسْمَعُهُنَّ فَقَالَ قُلْ عَلَى بَرَكَهِ اللَّهُ فَقَامَ حَسَّانُ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ مَشِيخِهِ قُرَيْشٍ أَتَبِعْهَا قَوْلِي (١) بِشَهَادَةٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْآيَةِ مَا صِيهِ فَقَالَ

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيُّهُمْ

إِلَى قَوْلِهِ:

فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا وَ لِيهِ \*\*\*فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مُوَالِيًّا

هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ وَ لِيهِ \*\*\* وَ كُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيًّا (٢):

يف، [الطرائف] ابنُ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْخُدْرِيِّ: مِثْلُهُ وَ زَادَ فِيهِ فَقَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هِنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَضَيْبِحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ ثُمَّ قَالَ وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ فِي كِتَابِ سِيرَاتِ الشُّعْرِ إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (٣).

«٦٦» - مد، [العمدة] مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ لِلْحَمِيدِيِّ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ مُسَيِّدِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى بِالْإِسْنَادِ قَالَ: انْطَلَقْنَا أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ بَنِي سَبْرَةَ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ حُصَيْنُ لَقَدْ لَقِيتُ يَا زَيْدُ خَيْرًا كَثِيرًا حَدَّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ يَا ابْنَ أَخِي وَ اللَّهُ لَقَدْ كَبَّرَ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسَيْتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعْيُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا حَدَّثْتُمْ فَأَقْبَلُوهُ وَ مَا لَأَ فَلَ تَكَلَّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا بِمَاءٍ يُدْعَى حُمًّا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ

ص: ١٧٩

١- ١. كذا في النسخ، و في الطرائف: فقال حسان: يا معشر قريش اسمعوا شهادة رسول الله. ثم ذكر الأبيات.

٢- ٢. مخطوط.

٣- ٣. الطرائف: ٣٥.

فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعِيدُ أَيُّهَا النَّاسُ (١) فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي فَأَجِيبْ وَ أَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَوْلَهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ رَغَبَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي (٢).

وَ مِنْ الْجَمِيعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السَّتَّةِ لِرَزِينِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْعَبْدِرِيِّ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ بِالْإِسْنَادِ مِنْ صَاحِبِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ وَ مِنْ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ سَبْرَةَ: مِثْلَهُ وَ فِي آخِرِهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلُ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي أَذْكَرُكُمْ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِي وَ كِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ (٣).

مد، [العمدة] مِنْ صَاحِبِ مُسْلِمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ الْحَرْبِ وَ شُجَاعِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ عُثَيْبٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنِ زَيْدِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَةَ وَ ذَكَرَ نَحْوَهُ (٤).

«٦٧»- يَف، [الطرائف] رَوَى أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ السَّجِسْتَانِيُّ وَ اتَّفَقَ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ فِي صَاحِبِهِ وَ الْبَخَارِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ مِنْ عَدَدِهِ طُرُقٍ بِأَسَانِيدٍ مُنْتَصِبَةٍ لَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ إِلَى عَائِشَةَ قَالَا: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِلَى حَجَّةِ الْوَدَاعِ نَزَلَ بِالْجُحْفَةِ فَاتَاهُ جَبْرِئِيلُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقُومَ بَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَزْعُمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ أَحَبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغَضَ مَنْ أَبْغَضَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اعْزِرْ مَنْ اعْزَرَهُ وَ اعْنُ مَنْ اعَانَهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ جَبَّتْ وَ اللَّهُ فِي أَعْنَاقِ الْقَوْمِ.

وَ رَوَى مَسْعُودُ السَّجِسْتَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُبَلِّغَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ فَلَمَّا

ص: ١٨٠

١-١. في المصدر و صحيح مسلم: أما بعد ألا ايها الناس.

٢-٢. قد ذكرت هذه الجملة في المصدر مرتان و في صحيح مسلم ثلاث مرات.

٣-٣. العمدة: ٥٠ و ٥١. صحيح مسلم ٧: ١٢٢ و ١٢٣.

٤-٤. العمدة: ٤٨.

كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ قَامَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ قَالَ أَلَسْتُ أَنِّي أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ تَمَامَ الْحَدِيثِ (١).

٦٨: يـف، الطرائف قد صنف العلماء بالأخبار كتباً كثيرة في حديث يوم الغدير و وقائعه في الحروب و ذكر فضائل اختص بها من دون غيره و تصديق ما قلناه و ممن صنف تفصيل ما حققناه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف

بابن عقده و هو ثقة عند أرباب المذاهب و جعل ذلك كتاباً محرراً سماه حديث الولاية و ذكر الأخبار عن النبي صلى الله عليه و آله بذلك و أسماء الرواه من الصحابة و الكتاب عندي و عليه خط الشيخ العالم الرباني أبي جعفر الطوسي و جماعه من شيوخ الإسلام لا يخفى صحه ما تضمنه على أهل الأفهام و قد أثنى على ابن عقده الخطيب صاحب تاريخ بغداد و زكاه و هذه أسماء من روى عنهم حديث يوم الغدير و نص النبي على علي عليه الصلاة و السلام و التحية و الإكرام بالخلافه و إظهار ذلك عند الكافه و منهم من هنا بذلك.

أبو بكر عبد الله بن عثمان عمر بن الخطاب عثمان بن عفان علي بن أبي طالب عليه السلام طلحه بن عبيد الله الزبير بن العوام عبد الرحمن بن عوف سعيد بن مالك العباس بن عبد المطلب الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله بن عباس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الحسين بن عبد الله بن مسعود عمار بن ياسر أبو ذر جندب بن جنادة الغفاري سلمان الفارسي أسعد بن زرارة الأنصاري خزيمه بن ثابت الأنصاري أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري سهل بن حنيف الأنصاري حذيفه بن اليمان عبد الله بن عمر الخطاب البراء بن عازب الأنصاري رفاعه بن رافع سمره بن جندب سلمه بن الأكوع الأسلمي زيد بن ثابت الأنصاري أبو ليلى الأنصاري أبو قدامه الأنصاري سهل بن سعد الأنصاري عدى بن حاتم الطائي ثابت بن زيد بن وديعه كعب بن عجره الأنصاري أبو الهيثم بن التيهان الأنصاري هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري المقداد بن عمرو الكندي عمر بن أبي سلمه عبد الله بن أبي

ص: ١٨١

عبد الأسد المخزومي عمران بن حصين الخزاعي يزيد بن الخصيب الأسلمي جيله بن عمرو الأنصاري أبو هريره الدوسي أبو برزه نضله بن عتبه الأسلمي أبو سعيد الخدري جابر بن عبد الله الأنصاري حريز بن عبد الله زيد بن عبد الله زيد بن أرقم الأنصاري أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله أبو عمره بن عمرو بن محسن الأنصاري أنس بن مالك الأنصاري ناجيه بن عمرو الخزاعي أبو زينب بن عوف الأنصاري يعلى بن مره الثقفي سعيد بن سعد بن عباده الأنصاري حذيفه بن أسيد أبو شريحه الغفاري عمرو بن الحقم الخزاعي زيد بن حارثه الأنصاري ثابت بن وديعه الأنصاري مالك بن حويرث أبو سليمان جابر بن سمره السواني عبد الله بن ثابت الأنصاري جيش بن جناده السلولي ضميره الأسدي عبد الله بن عازب الأنصاري عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي يزيد بن شراحيل الأنصاري عبد الله بن بشير المازني النعمان بن العجلان الأنصاري عبد الرحمن بن يعمر الديلمي أبو حمزه خادم رسول الله صلى الله عليه وآله أبو الفضاله الأنصاري عطيه بن بشير المازني عامر بن ليلي الغفاري أبو الطفيل عامر بن واثله الكناني عبد الرحمن بن عبد رب الأنصاري حسان بن ثابت الأنصاري سعد بن جناده العوفي عامر بن عمير النميري عبد الله بن ياميل حنه بن حرمة العرنى (١) عقبه بن عامر الجهني أبو ذؤيب الشاعر أبو شريح الخزاعي أبو جحيفه وهب بن عبد الله

النسوى أبو أمامه الصدى (٢) بن عجلان الباهلي عامر بن ليلي بن جندب بن سفيان الغفلي البجلي أسامه بن زيد بن حارثه الكلبي وحشى بن حرب قيس بن ثابت بن شماس الأنصاري عبد الرحمن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء الخزاعي فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عائشه بنت أبي بكر

ص: ١٨٢

١- ١. كذا في النسخ، و الصحيح كما في أسد الغابه (١: ٣٦٧) حبه بن جوين العرنى. و قال فيه: انه كان من أصحاب علي عليه السلام، ذكره أبو العباس بن عقده في الصحابه، و روى عن يعقوب بن يوسف بن زياد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك، قالوا: أخبرنا نصر بن مزاحم أخبرنا عبد الملك ابن مسلم الملائى، عن أبيه، عن حبه بن جوين العرنى البجلي قال: لما كان يوم غدير خم دعا النبي صلى الله عليه وآله الصلاة جامعه نصف النهار، قال: فحمد الله و أثنى عليه ثم قال: أ تعلمون أنى أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا: نعم، قال: فمن كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و أخذ بيد علي حتى رفعها حتى نظرت إلى آباطهما اه.

٢- ٢. راجع ترجمته في أسد الغابه ٣: ١٦ و ٥: ١٣٨.

أم سلمه أم المؤمنين أم هانئ بنت أبي طالب فاطمه بنت حمزه بن عبد المطلب أسماء بنت عميس الخثعميه.

ثم ذكر ابن عقده ثمانية و عشرين رجلا من الصحابه لم يذكرهم و لم يذكر أسماءهم أيضا و قد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس و سبعين طريقا و أفرد له كتابا سماه كتاب الولاية و رواه أيضا أبو العباس المعروف بابن عقده من مائه و خمس طرق و أفرد له كتابا سماه حديث الولاية و قد تقدم تسميه من روى عنهم و ذكر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد و غيره أن قد رواه غير المذكورين من مائه و خمس و عشرين طريقا و رواه أيضا أحمد بن حنبل في مسنده أكثر من خمسه عشر طريقا و رواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي في كتابه أكثر من اثني عشر طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد رواياته الخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه و آله و قد روى حديث غدير خم نحو مائه نفس منهم العشره (١) و هو حديث ثابت لا أعرف له عله تفرد على عليه السلام بهذه الفضيله لم يشركه فيها أحد هذا لفظ ابن المغازلي.

وَ مِنْ رِوَايَاتِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِمَنِيِّ وَ إِنِّي لَأَذُنَاهُمْ إِلَيْهِ فِي حَجِّهِ الْوَدَاعِ حِينَ قَالَ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ وَ أَيُّمُ اللَّهِ لَيْتَ فَعَلْتُمُوهُمَا لَتَعْرِفَنِي فِي الْكُتَيْبَةِ الَّتِي تُضَارِبُكُمْ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى خَلْفِهِ فَقَالَ أَوْ عَلِيٌّ أَوْ عَلِيٌّ ثَلَاثًا فَرَأَيْنَا أَنَّ جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَزَهُ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى آثَرِ ذَلِكَ فِيمَا نَدَّهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٢) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَوْ نُرَيْنَكَ الَّذِي وَعَدْنَاكُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ (٣) ثُمَّ نَزَلَتْ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئُنِي مَا يُوعَدُونَ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤) ثُمَّ نَزَلَتْ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ فِي أَمْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٥) وَ إِنَّ عَلِيًّا لَعَلِمٌ لِّلسَّاعَةِ وَ إِنَّهُ لَعَدِ كُرَّ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ وَ سَوْفَ تُشِئُلُونَ (٦) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (٧).

ص: ١٨٣

١-١. أي العشره المبشره.

٢-٢. سورة الزخرف: ٤١ و ٤٢.

٣-٣. سورة الزخرف: ٤١ و ٤٢.

٤-٤. سورة المؤمنين: ٩٣ و ٩٤.

٥-٥. سورة الزخرف: ٤٣ و ٤٤.

٦-٦. سورة الزخرف: ٤٣ و ٤٤.

٧-٧. الطرائف: ٣٣.

«٦٩- مد، [العمده] مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ أَبِي عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَّافِ (١) عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمُهَلَّبِيِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ نُوحِ بْنِ قَيْسٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ امْرَأَةٍ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: أَقْبَلَ نَبِيُّ اللَّهِ مِنْ مَكَّةَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى نَزَلَ بِغَدِيرِ الْجُحْفَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَأَمَرَ بِالِدُّوْحَاتِ فَقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ مِنْ شَوْكِ ثُمَّ نَادَى الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَخَرَجْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي يَوْمِ شَدِيدِ الْحَرِّ وَإِنْ مِنَّا لَمَنْ يَضَعُ رِدَاءَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَبَعْضُهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ (٢) وَنُؤْمِنُ بِهِ وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا الَّذِي لَا هَادِيَ لِمَنْ أَضَلَّ وَلَا مُضِلَّ لِمَنْ هَدَى وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (٣) أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِنَبِيِّ مِنَ الْعُمَرِ إِلَّا نِصْفُ مَا عُمَرَ مِنْ قَبْلَهُ وَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَإِنِّي قَدْ أَسْرَعْتُ فِي الْعَشْرِينَ أَلَا وَإِنِّي يُوشِكُ أَنْ أَفَارِقُكُمْ أَلَا وَإِنِّي مَسْئُولٌ وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ فَهَلْ بَلَّغْتُمْكُمْ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ فَقَامَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْقَوْمِ مُجِيبٌ يَقُولُ (٤) نَشْهَدُ أَنَّكَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالَاتَهُ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِهِ وَصَدَعْتَ بِأَمْرِهِ وَعَبَدْتَهُ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينُ جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى (٥) نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ قَالُوا بَلَى قَالَ أَشْهَدُوا أَنْ قَدْ صَدَقْتُمْ وَصَدَقْتُمُونِي أَلَا وَإِنِّي فَارِطُكُمْ وَأَنْتُمْ تَبْعِي (٦) تَوْشِكُونَ أَنْ تَرِدُوا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَسْأَلُكُمْ حِينَ تَلْقَوْنِي عَنْ ثِقَلِي كَيْفَ خَلَفْتُمُونِي فِيهِمَا قَالَ فَأَعْيَلْ عَلَيْنَا مَا نَدْرِي مَا الثَّقَلَانِ

ص: ١٨٤

١-١. في المصدر: عن ابى يعلى على بن عبد الله العلاف.

٢-٢. في المصدر و(م): الحمد لله نحمده و نستعينه.

٣-٣. في المصدر: و أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده و رسوله.

٤-٤. في المصدر: يقولون.

٥-٥. في المصدر: فجزاك الله عنا خير ما جازى اه.

٦-٦. في المصدر: و أنكم تبعي.



حَتَّى قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الثَّقَلَانِ قَالَ الْأَكْبَرُ مِنْهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَبٌ طَرَفُهُ بِيَدِ اللَّهِ وَ طَرَفُهُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَ لَا تَزَلُوا(١) وَ الْأَصْغَرُ مِنْهُمَا عِشْرَتِي مِنَ اسْتَقْبَلَتْ قِبَلَتِي وَ أَجَابَ دَعْوَتِي فَلَا يَقْتُلُوهُمْ وَ لَا يَقَهْرُوهُمْ وَ لَا يُقَصِّرُوا عَنْهُمْ (٢) فَإِنِّي قَدْ سَأَلْتُ لَهُمَا (٣) اللَّطِيفَ الْخَبِيرَ فَأَعْطَانِي نَاصِرَهُمَا لِي نَاصِرٌ وَ خَازِلُهُمَا لِي خَازِلٌ وَ وَلِيُّهُمَا لِي وَلِيٌّ وَ عَدُوَّهُمَا لِي عَدُوٌّ أَلَا وَ إِنَّهَا لَنْ تَهْلِكَ أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ حَتَّى تَدِينَ بِأَهْوَائِهَا وَ تَظَاهَرَ عَلَى نَبِيِّهَا وَ تَقْتُلَ مَنْ قَامَ بِالْقِسْطِ مِنْهَا ثُمَّ

أَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَهَا فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ (٤) وَ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَهَذَا وَلِيُّهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَهَا ثَلَاثًا آخِرَ الْخُطْبَةِ(٥).

يف (٦)، [الطرائف] ابنُ المَعَاذِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ صَالِحٍ: مِثْلُهُ.

توضيح: قال الجوهرى علت الضاله أعيل عيلا و عيلانا فأنا عائل إذا لم ندر أى وجهه تبغيها(٧).

«٧٠- يـف، [الطرائف] رَوَى ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى فِي دِهْلِيْزٍ لَهُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ بَصْرُهُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثٍ فَقَالَ إِنَّكُمْ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ (٨) فِيكُمْ مَا فِيكُمْ قَالَ قُلْتُ أَضِلَّحَكَ اللَّهُ إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ لَيْسَ عَلَيْكَ عَارٌ قَالَ أَيْ حَدِيثٍ قَالَ قُلْتُ حَدِيثِ عَلِيٍّ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ قَالَ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ وَ قَدْ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٩) فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ

ص: ١٨٥

١- ١. فى المصدر: فتمسكوا و لا تولوا و لا تضلوا.

٢- ٢. فى المصدر: فلا تقتلوهم و لا تعمدوهم و لا تقصروا عنهم.

٣- ٣. فى المصدر: لهم.

٤- ٤. ليست هذه الجملة فى المصدر.

٥- ٥. العمدة: ٥١ و ٥٢.

٦- ٦. الطرائف: ٣٤.

٧- ٧. الصحاح: ج ٥ ص ١٧٨١.

٨- ٨. فى المصدر: يا أهل العراق.

٩- ٩. فى المصدر و (م): بعضد على عليه السلام.

تَعْلَمُونَ أَنِّي أُولَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَاهُ ابْنُ الْمَعْزَلِيِّ فِي كِتَابِهِ وَرَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَى الْمِثْبَرِ نَاشِدًا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١) يَوْمَ غَدِيرِ حُجْمٍ يَقُولُ مَا قَالَ فَلْيَشْهَدْ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخذلْ مَنْ خذَلَهُ.

قَالَ السَّيِّدُ وَ قَدْ تَرَكْتُ بَاقِيَ رَوَايَاتِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَعْزَلِيِّ فِي يَوْمِ الْغَدِيرِ خَوْفَ الْإِطَالَةِ وَ قَدْ رَوَوْا رَوَايَاتٍ (٢) تَدُلُّ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَدْ كَانَ يُقَرَّرُ هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَبْلَ يَوْمِ الْغَدِيرِ بِمَا يُنَاسِبُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ فَمِنْ رَوَايَاتِ الْفَقِيهِ الشَّافِعِيِّ ابْنَ الْمَعْزَلِيِّ فِي

ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْمَيْيَاهِ وَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ (٣) وَ عَلِيٌّ وَاقِفٌ يَرَاهُ وَ يَعْرِفُ مَكَانَهُ لَمْ يُوَاخِ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَحَدٍ فَانصَرَفَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَكْبَى الْعَيْنِ فَافْتَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو الْحَسَنِ قَالُوا انصَرَفَ بِأَكْبَى الْعَيْنِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَا بِلَالُ اذْهَبْ فَأْتِنِي بِهِ فَمَضَى بِلَالٌ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ دَخَلَ إِلَى مَنْزِلِهِ بِأَكْبَى الْعَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ مَا يُبْكِيكَ لَا أَبْنِيكَ اللَّهُ عَيْنِيكَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَا وَاقِفٌ يَرَانِي وَ يَعْرِفُ مَكَانِي وَ لَمْ يُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَتْ لَا يَحْزُنُكَ إِنَّهُ لَعَلَّهُ إِنَّمَا ادَّخَرَكَ لِنَفْسِهِ قَالَ بِلَالُ يَا عَلِيُّ أَجِبِ النَّبِيَّ فَآتَى عَلِيٌّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا يُبْكِيكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ آخَيْتَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا وَاقِفٌ تَرَانِي وَ تَعْرِفُ مَكَانِي وَ لَمْ تُوَاخِ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَالَ إِنَّمَا ادَّخَرْتُكَ لِنَفْسِي أَلَا يَسُرُّكَ أَنْ تَكُونَ

ص: ١٨٦

١-١. في المصدر: يقول: من سمع رسول الله؟.

٢-٢. في المصدر: وقد روى روايات.

٣-٣. في المصدر: بين أصحابه المهاجرين والأنصار.

٤-٤. في المصدر: فأتى علي إلى النبي صلى الله عليه وآله.

أَخَا نَبِيِّكَ قَالَ بَلَى (١) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّى لِي بِحَدِّكَ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَ أَرْفَأَهُ الْمُنْتَبِرَ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَلَا مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلَيَّ مَوْلَاهُ.

وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا اتَّفَقَ عَلَى تَقْلِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ وَ الْفَقِيهُ ابْنُ الْمَعَارِزِيِّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَنَفَّصْتُهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَتَغَيَّرُ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ.

وَ مِنْ رَوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ قَالَ مَيْمُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَ أَنَا أَشِيعُ نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي حُمٍّ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّيْنَا مَا هَا قَالَ فَخَطَبَنَا وَ ظَلَّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِتُؤَبِّ عَلَى شَجَرَةٍ مِنَ الشَّمْسِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَوْ لَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (٢).

مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَفَّانَ عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ مَيْمُونٍ: مِثْلَهُ (٣).

«٧١-» يَف، [الطرائف] وَ مِنْ رَوَايَاتِ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: أَنَّهُ سَأَلَهُ [سَيْئِلَ] زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ فَقَالَ زَيْدٌ نَعَمْ قَالَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

وَ مِنْ رَوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ وَ زَادَ فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ.

ص: ١٨٧

١-١. ليست كلمه «بلى» فى المصدر.

٢-٢. الطرائف: ٣٥ و ٣٦.

٣-٣. العمدة: ٤٥ و ٤٦.

وَمِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ فِي مُسْنَدِهِ إِلَى سُفْيَانَ (١) عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِيهِ وَرَبِيعَةَ الْحَرَشِيِّ: أَنَّهُ ذَكَرَ عَلِيٌّ عِنْدَ رَجُلٍ وَعِنْدَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ سَعْدٌ أَتَذْكُرُ عَلِيًّا إِنَّ لَهُ مَنَاقِبَ أَرْبَعًا لَأَنْ يَكُونَ لِي وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَذَكَرَ حُمْرَ النَّعَمِ قَوْلَهُ لِأَعْطَيْنَ الرَّايَةَ غَدًا وَقَوْلَهُ أَنْتَ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَقَوْلَهُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَنَسِيَ سُفْيَانَ وَاحِدَةً.

وَمِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى زَادَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا فِي الرَّحْبَةِ وَهُوَ يَنْشُدُ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ وَهُوَ يَقُولُ مَا قَالَ فَقَامَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ (٢).

مد، [العمدة] بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَادَانَ أَبِي عَمَرَ: مِثْلُهُ (٣).

«٧٢»- يَف، [الطرائف] مد، [العمدة] وَ مِنْ رِوَايَاتِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ ثُمَّ قَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ كُلَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَا سَمِعَ لَمَّا قَامَ فَقَامَ ثَلَاثُونَ مِنَ النَّاسِ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ فَقَامَ أَنَاسٌ كَثِيرٌ فَشَهِدُوا حِينَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ لِلنَّاسِ أَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (٤).

قال السيد قد تركت باقى روايات أحمد بن حنبل فى مسنده بخبر يوم الغدير فى اليسير دلالة على الكثير.

«٧٣»- وَ مِنْ رِوَايَاتِ الثَّعْلَبِيِّ: فِي تَفْسِيرِهِ لِخَبْرِ يَوْمِ الْغَدِيرِ غَيْرِ مَا تَقَدَّمَتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ مِنْ تَأْوِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ قَالَ

ص: ١٨٨

١- ١. كذا فى النسخ، و فى المصدر: و من روايات أحمد بن حنبل فى مسنده بإسناده إلى سفيان.

٢- ٢. الطرائف: ٣٦ و ٣٧.

٣- ٣. العمدة: ٤٦ و ٤٧.

٤- ٤. الطرائف: ٣٧. العمدة: ٤٦.

قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْنَاهُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي فَضْلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ فِي رِوَايَةِ أُخْرَى: مَعْنَاهُ بَلَغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ بِإِسْنَادِ الثُّعْلَبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يُبَلِّغَ فِيهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ مِنَ الرِّوَايَاتِ فِي صِيحِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ وَ هُوَ كِتَابُ السُّنَنِ وَ صِيحِ التِّرْمِذِيِّ وَ هُوَ فِي الْجُزْءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ فِي بَابِ مَنَاقِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حَدِّ ثَلَاثِ الْكُتَابِ قَالَ عَنِ ابْنِ سَيْرَحَةَ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ رَوَا فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ مِنَ الصَّحَاحِ السَّتَّةِ مِنَ الْجُزْءِ الثَّلَاثِ الْمَشَارِ إِلَى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمِ الْمَقْدَمِ ذَكَرَهُ فِي أَحَادِيثِ وَصِيهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِالثَّقَلَيْنِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَ قَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَيْضًا بَعْضُ مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَ الْحَمِيدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحِينَ فِي ذِكْرِ حَدِيثِ يَوْمِ الْغَدِيرِ أَيْضًا فَلَا حَاجَةَ إِلَى إِعَادَتِهِ (١).

أَقُولُ: رَوَى السَّيُّوطِيُّ فِي الدُّرِّ الْمَشْتُورِ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ ابْنِ عَسَاكِرٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فَنَادَى لَهُ بِالْوَلَايَةِ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ بِهَذِهِ الْآيَةِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ الْخَطِيبِ وَ ابْنِ عَسَاكِرٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ غَدِيرِ خَمٍّ وَ هُوَ الثَّامِنَ عَشَرَ (٢) مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْيَوْمَ لَكُمْ دِينَكُمْ.

وَ رَوَى عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ يَعْنِي إِنْ كَتَمْتَ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ مَا نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ رَوَى عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَشْعُودٍ قَالَ: كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ

ص: ١٨٩

١-١. الطرائف: ٣٧.

٢-٢. في المصدر: و هو يوم ثمانى عشر.

بَلَّغَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (١).

«٧٤- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ شَاعِرٍ عَنْ سِبَابَةَ [شِبَابَةَ] عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ ابْنِ مَرْيَمَ وَرَجُلٍ مِنْ جُلَسَاءِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢): أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ غَدِيرِ خُحْمٍ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَإِلَّا بِإِسْنَادِهِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سُرَيْحَةَ (٣) أَوْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمِ الشَّائِكِ شُعْبَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

قَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ مِثْلَ هَذَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ وَكَتَمْتُهُ.

وَإِلَّا بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ وَهَبٍ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فَقَامَ خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَشَهِدُوا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَإِلَّا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ وَكَيْعِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَإِلَّا بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرِ عَنِ طَاوُسِ عَنِ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ (٤) وَخَرَجَ بُرَيْدَةَ الْأَسْدِيَّ فَبَعَثَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ السَّبْيِ فَشَكَاهُ بُرَيْدَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٥).

أَقُولُ: رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي كِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِي عَلِيٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

ص: ١٩٠

١- ١. الدر المنثور ٢: ٢٥٩.

٢- ٢. كذا في (ك) وفي غيره من النسخ وكذا المصدر: ورجل من جلساء علي عن علي عليه السلام اه.

٣- ٣. اسمه حذيفة بن أسيد، أورد ترجمته في أسد الغابة (٥: ٢٠٨) وروى أيضا هذه الرواية عنه.

٤- ٤. في المصدر: إلى اليمن علينا.

٥- ٥. العمدة: ٤٦- ٤٨.

عليه السلام يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

وَرُويَ فِي كِتَابِ مَنْقَبِ الْمُطَهَّرِينَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُجَّاجًا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْجُحْفَةِ بَغْدِيرِ خُمِّ صَلَّى الظُّهْرُ ثُمَّ قَامَ خَطِيبًا فِينَا فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَسْمَعُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ إِنِّي أَوْشَكَ أَنْ أَدْعَى وَإِنِّي مَسِيئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسِيئُولُونَ إِنِّي مَسِيئُولٌ هَلْ بَلَّغْتُمْ وَأَنْتُمْ مَسْتُولُونَ هَلْ بُلَّغْتُمْ فَمَاذَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ بَلَّغْتَ وَجَهَدْتَ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ وَأَنَا مِنَ الشَّاهِدِينَ أَلَا هَلْ تَسْمَعُونَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَإِنِّي مُخَلَّفٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ فَانظُرُوا

كَيْفَ تَخْلُقُونَ فِيهِمَا قَالَ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الثَّقَلَانِ قَالَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ كِتَابُ اللَّهِ سَبَبُ بِيَدِي اللَّهِ وَ سَبَبُ بِأَيْدِيكُمْ فَتَمَسَّكُوا بِهِ لَنْ تَهْلِكُوا أَوْ تَضَلُّوا وَالْآخَرُ عَشْرَتِي وَإِنَّهُ قَدْ نَبَأَنِي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ أَنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

قال أبو نعيم رواه عن أبي الطفيل من التابعين حبيب بن أبي ثابت و سلمه بن كهيل و من الأعلام حكيم بن جبير و وهب الهناني و رواه عن زيد بن أرقم يزيد بن حيان و علي بن ربيعة و يحيى بن جعدة و أبو الضحى بن امرأه زيد بن أرقم و رواه غير زيد من الصحابة علي بن أبي طالب و عبد الله بن عمر و البراء بن عازب و جابر بن عبد الله و حذيفه بن أسيد و أبو سعيد الخدري: (١).

«٧٥- يـ، [الطرائف] وَ رَوَى الْخَوَارِزْمِيُّ فِي مَنَاقِبِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (٢) عَنِ هَلَالِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْحَافِظِ عَنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْخَزَّازِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبَانَ عَنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ أَبِي: دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرَ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَتَحَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ وَقَفَهُ يَوْمَ غَدِيرِ (٣) فَأَعْلَمَ النَّاسَ أَنَّهُ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ قَالَ لَهُ تُقَاتِلُ عَلَيَّ التَّأْوِيلِ كَمَا قَاتَلْتُ عَلَيَّ التَّنْزِيلِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ مِنِّي

ص: ١٩١

١-١. مخطوط.

٢-٢. في مناقب الخوارزمي: عن محمد بن عبد العزيز، عن هلال بن محمد بن جعفر.

٣-٣. في مناقب الخوارزمي: ففتح الله تعالى على يده، و أوقفه يوم غدير خم.

بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى أَنَا سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلْتَهُ (١) وَ حَزْبٌ لِمَنْ حَارَبْتَ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِمْ (٢) بَعْدِي وَ قَالَ أَنْتَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى (٣) وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ إِمَامٌ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ وَلِيٌّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ بَعْدِي وَ قَالَ أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (٤) وَ أَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ (٥) وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ الْآخِذُ بِسُنَّتِي وَ الذَّابُّ عَنْ مِلَّتِي وَ قَالَ لَهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنَشَّقُ عَنْهُ الْأَرْضُ وَ أَنْتَ مَعِي وَ قَالَ لَهُ أَنَا عِنْدَ الْحَوْضِ وَ أَنْتَ مَعِي وَ الْخَبِيثُ طَوِيلٌ إِلَى أَنْ قَالَ لَهُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَ أَنْتَ مَعِي وَ بَعْدِي الْحَسَنُ (٦) وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنَّ أَقْوَمَ بِفَضْلِكَ فَقُمْتُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ بَلَّغْتُهُمْ مَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِتَبْلِيغِهِ وَ قَالَ لَهُ أَتَقِي الضَّغَائِنَ الَّتِي لَكَ فِي صُدُورِ مَنْ لَا يُظْهِرُهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِي أَوْلِيكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ثُمَّ بَكَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقِيلَ مِمَّ بَكَوْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ أَنَّهُمْ يَظْلِمُونَ وَ يَمْنَعُونَ حَقَّهُ وَ يُقَاتِلُونَهُ وَ

يَقْتُلُونَ وُلْدَهُ وَ يَظْلِمُونَ بَعْدَهُ وَ أَخْبَرَنِي جَبْرَائِيلُ أَنَّ ذَلِكَ يَزُولُ (٧) إِذَا قَامَ قَائِمُهُمْ وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُمْ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَ كَانَ الشَّانِي (٨) لَهُمْ قَلِيلًا وَ الْكَارَةُ لَهُمْ ذَلِيلًا وَ كَثُرَ الْمَادِحُ لَهُمْ وَ ذَلِكَ حِينَ تَعْتَرِ الْبِلَادِ وَ ضَعْفِ الْعِبَادِ وَ الْيَأْسِ مِنَ الْفَرَجِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَظْهَرُ الْقَائِمُ فِيهِمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اسْمُهُ كَاسِمِي وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ يُظْهِرُ اللَّهُ الْحَقَّ بِهِمْ وَ يُخِمُّ الْبَاطِلَ بِأَسْيَافِهِمْ وَ يَتَّبِعُهُمُ النَّاسُ رَاغِبِينَ إِلَيْهِمْ وَ خَائِفِينَ لَهُمْ (٩) قَالَ وَ سَيَكُنُ الْبُكَاءُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ مَعَاشِرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبْشِرُوا بِالْفَرَجِ فَإِنَّ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلَفُ وَ قَضَاءَهُ لَا يُرَدُّ وَ هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ وَ إِنَّ فَتْحَ اللَّهِ

ص: ١٩٢

١-١. فى مناقب الخوارزمى: و قال له أنا سلم لمن سالمت.

٢-٢. فى مناقب الخوارزمى: ما يشبه عليهم. و فيه تقديم و تأخير بين هذه الجملة و تاليها.

٣-٣. فى مناقب الخوارزمى: انت العروه الوثقى التى لا انفصام لها.

٤-٤. فى مناقب الخوارزمى: و قال له انت الذى أنزل الله فيك اه.

٥-٥. سورة التوبة: ٣.

٦-٦. فى المناقب: و انت معى تدخلها و الحسن اه.

٧-٧. فى المناقب: و أخبرنى جبرئيل عن الله عزّ و جلّ أن ذلك الظلم يزول اه.

٨-٨. شأن الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.

٩-٩. كذا فى النسخ و الظاهر: راغبا إليهم و خائفا لهم.



قَرِيبَ اللّٰهِمَّ إِنَّهُمْ أَهْلِي فَأَذِيبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً اللّٰهُمَّ اكْلِمَاهُمْ (١) وَ ارْزُقْهُمْ وَ كُنْ لَهُمْ وَ انصُرْهُمْ وَ اعِزَّهُمْ وَ لَا تَذِلَّهُمْ وَ اخْلُفْنِي فِيهِمْ إِنَّكَ عَلَيَّ مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ (٢).

«٧٦»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] أبو القاسم العلويُّ مُعَنَّأ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ فِي مَجْلِسِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَلَيْهِ فُسْطَاطٌ وَ هُوَ يُحَدِّثُ النَّاسَ إِذْ قَامَ أَبُو ذَرٍّ حَتَّى ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى عَمُودِ الْفُسْطَاطِ (٣) ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَقَدْ أَتْبَأْتُهُ بِاسْمِي أَنَا جُنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ أَبُو ذَرِّ الْغِفَارِيِّ سَأَلْتُكُمْ بِحَقِّ اللَّهِ وَ حَقِّ رَسُولِهِ أَسَمِعْتُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ يَقُولُ مَا أَقَلَّتِ الْعَبْرَاءُ وَ لَمَّا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ ذَا لَهَجِهِ (٤) أَصِيدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالُوا فَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَنَا يَوْمَ غَدِيرِ خُمِّ أَلْفٍ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ رَجُلٍ وَ جَمَعَنَا يَوْمَ سَمَرَاتٍ (٥) خَمْسٍ مِائَةٍ رَجُلٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ وَ قَالَ اللّٰهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَامَ رَجُلٌ وَ قَالَ بَخُ بَخُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ مَوْلَايَ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ اتَّكَأَ عَلَى مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَ قَامَ وَ هُوَ يَقُولُ لَا نَقْرُ لِعَلِيٍّ بَوْلَايَهُ وَ لَا نُصَدِّقُ مُحَمَّدًا فِي مَقَالِهِ فَانزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَ فَلا صِيدَقَ وَ لا صِيَلِي وَ لَكِنْ كَذَبَ وَ تَوَلَّى ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أُولَى لَكَ فَأُولَى تَهْتَدُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَ انْتَهَاراً فَقَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ (٦).

«٧٧»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَالِحِ بْنِ خَالِدِ الْهَاشِمِيِّ مُعَنَّأ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانَ قَالَ: كُنْتُ وَ اللَّهُ جَالِساً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدْ نَزَلَ بِنَا غَدِيرِ خُمِّ وَ قَدْ غَصَّ الْمَجْلِسُ (٧) بِالْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ فَقَالَ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

ص: ١٩٣

١- ١. كلا الله فلانا: حرسه و حفظه.

٢- ٢. لم نجده في الطرائف المطبوع، لكنه موجود في مناقب الخوارزمي: ٣٥ و ٣٦.

٣- ٣. في المصدر: على عمود الفسطاط.

٤- ٤. في المصدر: على ذي لهجه.

٥- ٥. جمع السمره: شجر. و المراد منه بيعه الشجره.

٦- ٦. تفسير فرات: ١٩٥. و الآيات في سورة القيامه: ٣١- ٣٤.

٧- ٧. غص المكان بهم: امتلأ و ضاق عليهم.

وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ فَقُلْتُ لِصَاحِبِي جَبْرِئِيلَ يَا خَلِيلِي إِنَّ قُرَيْشًا قَالُوا لِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّ الْخَبَرَ مِنْ رَبِّي (١) فَقَالَ وَاللَّهِ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ثُمَّ نَادَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقَامَهُ عَنْ يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَىٰ بِكُمْ مِنْكُمْ بِأَنْفُسِكُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ بَلَىٰ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَرَضِ الْمَسْجِدِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَأْوِيلُ هَذَا فَقَالَ مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَهَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرِ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَقَالَ حُذَيْفَةُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ حَتَّىٰ قَامَ فَتَمَطَّى (٢) وَخَرَجَ مُغْضَبًا وَاضِحًا يَمِينُهُ عَلَىٰ عُنُقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الْأَشْعَرِيِّ وَبَسَّارَهُ عَلَىٰ مُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ ثُمَّ قَامَ يَمَشِي مُمَطِّيًا وَهُوَ يَقُولُ لَا نَصِيَّةَ دِقِّ مُحَمَّدًا عَلَىٰ مَقَالَتِهِ وَلَا نُقْرُ لِعَلِيٍّ بِوَلَايَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ أَثَرِ كَلَامِهِ فَلَا صِدْقَ وَلَا صِلَىٰ وَ لَكِنْ كَذَبٌ وَ تَوَلَّىٰ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ فَهَمَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَرُدَّهُ وَ يَقْتُلَهُ ثُمَّ قَالَ جَبْرِئِيلُ (٣) لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٤).

بيان: قال البيضاوي يتمطى أى يتبختر افتخارا بذلك من المط لأن المتبختر يمد خطاه (٥) فيكون أصله يتمطط أو من المطا و هو الظهر فإنه يلويه أولى لك فأولى من الولي (٦) و أصله أولاك الله ما تكرهه و اللام مزيدة كما فى رَدِفَ لَكُمْ (٧) أو أولى لك الهلاك و قيل أفعال من الويل بعد القلب كأدنى من دون (٨) أو فعلى من آل يثول بمعنى عقباك النار (٩) ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ أى يتكرر ذلك عليه مره بعد

ص: ١٩٤

- ١- ١. فى المصدر: فأتى الخبر من ربي.
- ٢- ٢. فى المصدر: حتى قام يتمطى.
- ٣- ٣. فى المصدر: ان يرده فيقتله فقال جبرئيل.
- ٤- ٤. تفسير فرات: ١٩٥ و ١٩٦.
- ٥- ٥. جمع الخطوه: ما بين القدمين عند المشى.
- ٦- ٦. فى المصدر: «أولى لك فأولى» ويل لك، من الولي اه.
- ٧- ٧. سوره النمل: ٧٢.
- ٨- ٨. فى المصدر: من أدون.
- ٩- ٩. فى المصدر: عقباك النار.

«٧٨- أَقُولُ فِي كِتَابِ سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ أَنَّ أَبَانَ بْنَ أَبِي عَيَّاشٍ رَوَى عَنْ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعَا النَّاسَ بِعَدِيرِ حُمٍّ فَأَمَرَ بِمَا كَانَ تَحْتَ الشَّجَرِ مِنَ الشُّوْكِ فَقُمَّ وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ دَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ وَأَخَذَ بَضْعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَرَفَعَهَا حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى بِيَاضِ إِبْطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَلَمْ يَنْزِلْ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَاتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَاتِّمَامِ النِّعَمِ وَرَضَى الرَّبُّ بِرِسَالَتِي وَبَوْلَايَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَأْذَنُ لِي (٢) لِأَقُولَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَاتًا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْ عَلِيُّ بَرَكَةِ اللَّهِ فَقَالَ حَسَّانُ يَا مَشِيخَةَ قُرَيْشٍ اسْمِعُوا قَوْلِي بِشَهَادَةِ مَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا\*\*\*لَدَى دَوْحِ حُمٍّ حِينَ قَامَ مُنَادِيًا

وَ قَدْ جَاءَهُ جِبْرِيلُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ\*\*\*بِأَنَّكَ مَعْصُومٌ فَلَا تَكُ وَإِنِّيَا (٣)

وَ بَلَّغُهُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ رَبُّهُمْ\*\*\*وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَ حَاذَرْتَ بَاغِيًا

عَلَيْكَ فَمَا بَلَّغْتُهُمْ عَنْ إِلِهِمْ\*\*\*رِسَالَتَهُ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى الْأَعَادِيَا

فَقَامَ بِهِ إِذْ ذَاكَ رَافِعٍ كَفَّهُ\*\*\*يُؤْمِنِي يَدِيهِ مُعَلِّنِ الصَّوْتِ عَالِيًا

فَقَالَ لَهُمْ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْكُمْ\*\*\*وَ كَانَ لِقَوْلِي حَافِظًا لَيْسَ نَاسِيًا

فَمَوْلَاهُ مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ وَ إِنِّي\*\*\*بِهِ لَكُمْ دُونَ الْبَرِيَّةِ رَاضِيًا

فِيَا رَبِّ مَنْ وَالِي عَلِيًّا فَوَالِهِ\*\*\*وَ كُنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيًا

وَ يَا رَبِّ فَانصُرْ نَاصِرِيهِ لِانصُرِهِمْ\*\*\*إِمَامَ الْهُدَى كَالْبُدْرِ يَجْلُو الدِّيَا جِيَا (٤)

١-١. تفسير البيضاوي ٢: ٢٤٦.

٢-٢. في المصدر و(م) ائذن لي.

٣-٣. و في الرجل: فتر و ضعف.

٤-٤. الدياجي: الظلمات.

وَيَا رَبِّ فَاخْذُلْ خَاذِلِيهِ وَ كُنْ لَهُمْ \*\*\* إِذَا وَفَّقُوا يَوْمَ الْحِسَابِ مُكَافِيَا

(١).

«٧٩»- مد، [العمدة] ابنُ المَغَازِلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى حَبَّةِ الْعُرْنِيِّ وَ عَبْدِ خَيْرٍ وَ عَمْرٍو ذِي مِرٍّ قَالُوا: سَمِعْنَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْشُدُ النَّاسَ فِي الرَّحْبَةِ بِذِكْرِ يَوْمِ الْغَدِيرِ (٢) فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَدْرِ مِنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالُوا نَشَهُدُ أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ حَمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصَيْفَهَانِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَدَلِ عَنِ الْحَارِثِيِّ (٣) عَنِ الصُّوفِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ التَّفَيْيِّ عَنِ شَاذَانَ عَنِ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلَهُ.

وَ رُوِيَ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَوْذَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الرَّغْفَرَانِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ النَّاسَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ كُنْتُ أَنَا (٤) فِيمَنْ كَتَمَ فَذَهَبَ بَصْرِي.

وَ رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَاوَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنِ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنِ ابْنِ بَرِيْدَةَ (٥) عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ كُنْتُ

ص: ١٩٦

١- ١. كتاب سليم بن قيس: ١٥٢.

٢- ٢. في المصدر: يذكر يوم الغدير.

٣- ٣. في المصدر: عن الحواري.

٤- ٤. في المصدر: فكنت أنا.

٥- ٥. في المصدر: عن سعد بن عبيدة، عن أبي بريدة.

أقول: روى من طريق ابن المغازلي عن زيد بن أرقم و أبي سعيد الخدرى و بريده الأسلمى و ابن أبى أوفى و ابن عباس مثل ما مر فى روايه السيد بن طاوس و غيره و روى أيضا ما رواه السيد و غيره من مسند أحمد بن حنبل و الثعلبى و غيرهما مرسلا بأسانيدها تركناها حذرا من التكرار.

«٨٠» - أَقُولُ وَ رَوَى أَيْضًا فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ حَلِيهِ الْأَوْلِيَاءِ لِأَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَمِيرَةَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى الْمَيْتَةِ نَاشِدًا أَضِيحَابَ رَسُولِ اللَّهِ وَ فِيهِمْ أَبُو سَعِيدٍ وَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ هُمْ حَوْلَ الْمَيْتَةِ وَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَيْتَةِ وَ حَوْلَ الْمَيْتَةِ اثْنَا عَشَرَ هُوَ مِنْهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ وَ قَعِدَ رَجُلٌ هُوَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُومَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبُرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاضْرِبْهُ بِبِلَاءٍ قَالَ فَمَا مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ نُكْتَةً بَيْنَضَاءَ لَا تُورِيهَا الْعِمَامَةُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ: مِثْلُهُ.

قال و رواه أيضا الأجلح و هانى بن أيوب عن طلحه بن مصرف (٢).

«٨١» - وَ مِنْ كِتَابِ الْأَنْسِيَابِ لِأَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبِيبٍ الْبَلَاذُرِيِّ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ فِي فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَيْتَةِ أَنْشَدْتُ [نَشَدْتُ] اللَّهُ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاةُ وَ عَادَ مَنْ عَادَاهُ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ وَ تَحْتَ الْمَيْتَةِ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ فَأَعَادَهَا فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كَتَمَ هَذِهِ الشَّهَادَةَ وَ هُوَ يَعْرِفُهَا فَلَا تَخْرِجْهَا [تُخْرِجْهُ] مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَجْعَلَ بِهِ آيَةً يُعْرَفُ بِهَا قَالَ فَبَرِصَ أَنَسُ وَ عَمِيَ الْبَرَاءُ وَ رَجَعَ جَرِيرٌ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ فَآتَى الشَّرَاهَ فَمَاتَ فِي بَيْتِ أُمِّهِ (٣).

«٨٢» - وَ ذَكَرَ السَّمْعَانِيُّ فِي كِتَابِ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنَّ رَجُلًا

ص: ١٩٧

١-١. العمدة: ٥٣ و ٥٤.

٢-٢. مخطوط.

٣-٣. مخطوط. و الشراه جبل شامخ مرتفع من دون عسفان، تأويه القروذ لبني ليث، عن يسار عسفان، و به عقبه تذهب إلى ناحية الحجاز لمن سلك عسفان (مراصد الاطلاع ٢: ٧٨٨).

أَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ عُثْمَانَ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَمَّا عُثْمَانُ فَيُرْجَى أَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَ أَمَّا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّا قَدْ أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي غَزَاهُ حُنَيْنٍ فَتَزَلْنَا الْعَدِيرَ عَدِيرِ خُمٍّ فَحَمِدَ اللَّهُ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ حَتَّى أَشْخَصَهَا ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ.

«٨٣» - وَ يَاسِنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِعَدِيرِ خُمٍّ نُودِيَ فِينَا أَنْ الصَّلَاةَ جَامِعَةً وَ كُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَإِنَّ هَذَا مَوْلَى مَنْ أَنَا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالِ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَيْنَا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصِيبِحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَى وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.

«٨٤» - وَ يَاسِنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

«٨٥» - وَ يَاسِنَادِهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِعَلِيٍّ شَيْئًا لَا تَصْنَعُهُ بِأَحَدٍ مِنْ صِحَابِهِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُ مَوْلَى أَنْتَهَى (١).

أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صِيحِجِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ أَوْ أَبِي سُرَيْحَةَ (٢) الشُّكُّ مِنْ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٣).

وَ رَوَى الْبَغَوِيُّ فِي الْمَصَابِيحِ وَ الْبَيْضَاوِيُّ عَنْ أَحْمَدَ وَ التِّرْمِذِيُّ يَاسِنَادِهِمَا عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: مِثْلُهُ.

وَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ يَاسِنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا نَزَلَ بِعَدِيرِ خُمٍّ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى فَقَالَ اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ

ص: ١٩٨

١-١. مخطوط.

٢-٢. تقدم ترجمته قبيل هذا.

٣-٣. أورده في التيسير عن زيد بن أرقم ٣: ٢٣٧.

هَنِيئًا لَكَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ.

أقول: و قال ابن حجر العسقلاني في المجلد السادس من كتاب فتح الباري في شرح باب فضائل أمير المؤمنين من صحيح البخاري و أما حديث من كنت مولاة فعلى مولاة فقد أخرجه الترمذي و النسائي و هو كثير الطرق جدا و قد استوعبها ابن عقده في كتاب مفرد و كثير من أسانيدھا صحاح و حسان انتهى (١).

وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَةِ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ يَتَهَمُونَهُ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ تَقْدِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ تَفْضِيلِهِ عَلَى النَّاسِ قَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَمِعَ

مَقَالَتَهُ (٢) فِي يَوْمِ غَدِيرِ خُمٍّ إِلَّا قَامَ فَشَهِدَ بِمَا سَمِعَ فَقَامَ سِتَّةَ مَمَّنْ عَنْ يَمِينِهِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالُوا سَمِعْنَا (٣) يَقُولُ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ هُوَ رَافِعٌ بِيَدَيْ عَلِيٍّ مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ (٤) اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ أَحِبَّ مَنْ أَحَبَّهُ وَ أَبْغِضْ مَنْ أَبْغَضَهُ (٥).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَى سَيْفِيَانُ التُّورِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ لَمَّا قَدِمَ الْكُوفَةَ مَعَ مُعَاوِيَةَ كَانَ يَجْلِسُ بِالْعَشِيَّاتِ بِبَابِ كِنْدَةَ وَ يَجْلِسُ إِلَيْهِ (٦) فَجَاءَ شَابٌّ مِنَ الْكُوفَةِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَاشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ قَدْ وَالَيْتُ عَدُوَّهُ وَ عَادَيْتُ وَلِيَّهُ ثُمَّ قَامَ عَنْهُ (٧).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: ذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِنَا الْبَغْدَادِيِّينَ أَنَّ عِدَّةً مِنَ الصَّحَابَةِ

ص: ١٩٩

١-١. فتح الباري ٧: ٦١.

٢-٢. في المصدر: و سمع مقاله.

٣-٣. في المصدر: و سته ممن على شماله من الصحابه أيضا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله يقول اه.

٤-٤. في المصدر: فهذا على مولاة.

٥-٥. شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٢٥٤.

٦-٦. في المصدر: و يجلس الناس إليه.

٧-٧. شرح النهج لابن أبي الحديد ١: ٤٦٩.

وَالتَّابِعِينَ وَ الْمُحَدِّثِينَ كَانُوا مُنْحَرِفِينَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِلِينَ فِيهِ السُّوَاءَ وَ مِنْهُمْ مَنْ كَتَمَ مَنَاقِبَهُ وَ أَعَانَ أَعْدَاءَهُ مِينًا مَعَ الدُّنْيَا وَ إِشَارًا لِلْعِاجِلَةِ فَمِنْهُمْ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ نَاشِدٌ عَلِيَّ النَّاسِ فِي رَحْبِهِ الْقَصِيرِ أَوْ قَالَ رَحْبِهِ الْجَامِعِ (١) بِالْكَوْفَةِ أُيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَشَهِدُوا بِهَا وَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ لَمْ يَقُمْ (٢) فَقَالَ لَهُ يَا أَنَسُ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَقُومَ فَتَشْهَدَ فَلَقَدْ حَضَرَ فَتَهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبُرْتُ وَ نَسِيتُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ كَاذِبًا فَارْمِهِ بِهَا بَيْضَاءَ لَا تُؤَارِيهَا الْعِمَامَةُ قَالَ طَلَحَهُ بْنُ عَمِيرٍ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ الْوَضْحَ (٣) بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ أُيُّضَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

وَ رَوَى عُثْمَانُ بْنُ مُطَرِّفٍ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ فِي آخِرِ عُمُرِهِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ آلَيْتُ (٤) أَنْ لَا أَكْتُمَ حَدِيثًا سَنِلْتُ عَنْهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ يَوْمِ الرَّحْبَةِ ذَاكَ رَأْسُ الْمُتَّقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَمِعْتُهُ وَ اللَّهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ.

وَ رَوَى أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْمُؤَدِّنِ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَشَدَ النَّاسَ مَنْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَشَهِدَ لَهُ قَوْمٌ وَ أَمْسَكَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَلَمْ يَشْهَدْ وَ كَانَ يَعْلَمُهَا فَدَعَا عَلَيْهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِدَهَابِ الْبَصْرِ فَعَمِيَ فَكَانَ يُحَدِّثُ النَّاسَ بِالْحَدِيثِ بَعْدَ مَا كُفَّ بَصْرُهُ (٥).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الشُّورَى أَيْكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ غَيْرِي قَالُوا لَا (٦).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَشْهُورُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ نَاشَدَ النَّاسَ فِي الرَّحْبِ بِالْكَوْفَةِ فَقَالَ أَنَشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِي وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ رَجُلٌ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ

ص: ٢٠٠

١-١. الرحبه- بالفتح- هو الموضع المتسع بين افنيه البيوت.

٢-٢. فى المصدر: و انس بن مالك فى القوم و لم يقم.

٣-٣. الوضح: البرص.

٤-٤. فى المصدر: انى آليت.

٥-٥. شرح النهج لابن أبى الحديد ١: ٤٧٢.

٦-٦. شرح النهج لابن أبى الحديد ٢: ٩٦.



فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ لَقَدْ حَضَرْتَهَا فَمَا بِأَلَيْكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَبِرَتْ سِنِّي وَصَارَ مَا أَنَسَاهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَذْكَرُهُ فَقَالَ  
إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا فَضَرَبَكَ اللَّهُ بِهَا بَيْضَاءَ لَا تُوَارِيهَا الْعِمَامَةُ فَمَا مَاتَ حَتَّى أَصَابَهُ الْبَرَصُ.

و قد ذكر ابن قتيبه حديث البرص و الدعوه التي دعا بها أمير المؤمنين عليه السلام على أنس بن مالك في كتاب المعارف و ابن قتيبه غير متهم في حق علي للمشهور من انحرافه عنه انتهى (١).

وَ رَوَى ابْنُ شَيْرَوَيْهٍ فِي الْفِرْدَوْسِ عَنْ سَمُرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَعَلَيَّْ وَ نَبِيِّهِ.

وَ عَنْ حُبَشِيِّ بْنِ جُنَادَةَ (٢) عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيَّْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ أَعِنْ مَنْ أَعَانَهُ.

وَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: يَا بُرَيْدَةُ إِنَّ عَلِيًّا وَ لِيُكْمَ بَعْدِي فَاحْبَبْ عَلِيًّا فَإِنَّمَا يَفْعَلُ مَا يُؤْمَرُ.

«٨٦- ج، [الإحتجاج] حَدَّثَنِي السَّيِّدُ الْعَالِمُ الْعَابِدُ أَبُو جَعْفَرٍ مَهْدِيُّ بْنُ أَبِي حَرْبٍ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ الشَّيْخِ السَّعِيدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ السَّعِيدُ الْوَالِدُ أَبُو جَعْفَرٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ هَيَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعَكَبَرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ السُّورِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ مِنْ وُلْدِ الْأَفْطَسِ وَ كَانَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْهَمْدَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الطَّيَالِسِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمِيرَةَ وَ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ جَمِيعًا عَنْ قَيْسِ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ

مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: حَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ قَدْ بَلَغَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ قَوْمَهُ غَيْرَ الْحَيِّ وَ الْوَلَايَةِ فَاتَاهُ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ يُقْرُئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِي وَ لَا رَسُولًا مِنْ رُسُلِي إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ دِينِي وَ تَأْكِيدِ حُجَّتِي وَ قَدْ بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ فَرِيضَتَانِ مِمَّا يَحْتَاجُ أَنْ تُبَلِّغَهُمَا قَوْمَكَ فَرِيضَةُ الْحَيِّ وَ فَرِيضَةُ الْوَلَايَةِ وَ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنِّي لَمْ أُخْلِ أَرْضِي مِنْ حُجَّتِهِ وَ لَنْ أُخْلِهَا أَبَدًا فَإِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُبَلِّغَ قَوْمَكَ الْحَيِّ

ص: ٢٠١

١- ١. شرح النهج لابن أبي الحديد ٤: ٥٢٢.

٢- ٢. أورد ترجمته في اسد الغايه ١: ٣٦٦ و ٣٦٧.

وَتَحِيَّجَ وَيُحَيِّجَ مَعَكَ كُلَّ مَنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا مِنْ أَهْلِ الْحَضَرِ وَالْأَطْرَافِ وَالْأَعْرَابِ وَتُعَلِّمُهُمْ مِنْ حَجِّهِمْ (١) مِثْلَ مَا عَلَّمْتَهُمْ مِنْ صِيَلَاتِهِمْ وَزَكَاتِهِمْ وَصِيَامِهِمْ وَتُوقِفُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثَالِ الَّذِي أَوْقَفْتَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ مَا بَلَّغْتَهُمْ مِنَ الشَّرَائِعِ فَنادَى مُنادَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ أَلَا إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ يُرِيدُ الْحَجَّ وَأَنْ يُعَلِّمَكُمْ مِنْ ذَلِكَ مِثْلَ الَّذِي عَلَّمَكُمْ مِنْ شَرَائِعِ دِينِكُمْ وَ يُوقِفُكُمْ مِنْ ذَلِكَ عَلَى مِثَالِ الَّذِي أَوْقَفَكُمْ (٢) عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ النَّاسُ وَ أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِيَنْظُرُوا مَا يَصْنَعُ نَبِيٌّ مِثْلَهُ فَحَجَّ بِهِمْ وَبَلَغَ مِنْ حَجِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ أَهْلِ الْأَطْرَافِ وَ الْأَعْرَابِ سَبْعِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ السَّبْعِينَ أَلْفًا الَّذِينَ أَخَذَ عَلَيْهِمْ بَيْعَهُ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَكَثُوا وَ اتَّخَذُوا (٣) الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ وَ كَذَلِكَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْبَيْعَةَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْخِلَافَةِ عَلَى نَحْوِ عَدَدِ أَصْحَابِ مُوسَى فَنَكَثُوا الْبَيْعَةَ وَ اتَّخَذُوا (٤) الْعِجْلَ وَ السَّامِرِيَّ سُنَّةَ بِسْنَتِهِ وَ مِثْلًا بِمِثْلِ وَ اتَّصَلَتِ التَّلْبِيَةُ مَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَوْقِفِ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ إِنَّهُ قَدْ دَنَا أَجْلُكَ وَ مُدَّتْكَ وَ أَنَا مُسْتَقْدِمُكَ عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَ لَا عَنْهُ مَحِيصٌ فَاعْهَدْ عَهْدَكَ وَ قَدِّمْ وَصِيَّتَكَ وَ اعْمُدْ إِلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ الْعِلْمِ وَ مِيرَاثِ عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِكَ وَ السَّلَامِ وَ التَّابُوتِ وَ جَمِيعِ مَا عِنْدَكَ مِنْ آيَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فَسَلِّمْهَا إِلَى وَصِيَّتِكَ وَ خَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِكَ حُجَّتِي إِلَيْهِ عَلَى خَلْقِي عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَأَقِمَّهُ لِلنَّاسِ عِلْمًا وَ حِدْدَ عَهْدِهِ وَ مِيثَاقَهُ وَ بَيْعَتَهُ وَ ذَكْرَهُمْ مَا أَخَذْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْعَتِي وَ مِيثَاقِي الَّذِي وَاثَقْتَهُمْ بِهِ وَ عَهْدِي الَّتِي عَاهَدْتَ إِلَيْهِمْ (٥) مِنْ وَلَمَائِهِ وَ لِي وَ مَوْلَاهُمْ وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَلَيَّ بَنِي أَبِي طَالِبٍ فَإِنِّي لَمْ أَقْبِضْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا بَعْدَ إِكْمَالِ

ص: ٢٠٢

١-١. في المصدر: و تعلمهم من معالم حجهم.

٢-٢. في المصدر: و يوقفكم من ذاك على ما أوقفكم اه.

٣-٣. في المصدر و (م): و اتبعوا.

٤-٤. في المصدر و (م): و اتبعوا.

٥-٥. في المصدر و (م): عاهدت إليهم.

(١) وَ إِيْتَامَ نِعْمَتِي بِوَلَايَةِ أَوْلِيَائِي وَ مُعَادَاةِ أَعْدَائِي وَ ذَلِكَ كَمَالُ تَوْحِيدِي وَ دِينِي وَ إِيْتَامُ نِعْمَتِي عَلَيَّ خَلْقِي بِاتِّبَاعِ وِلْيَتِي وَ طَاعَتِهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي لَا أَتْرُكُ أَرْضِي بِغَيْرِ قِيَمٍ (٢) لِيَكُونَ حُجَّةً لِي عَلَيَّ خَلْقِي فَالْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا بِوِلْيَتِي (٣) وَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَلَيَّ عَبْدِي وَ وَصِيَّيَّ نَبِيِّي وَ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ حُجَّتِي الْبَالِغَةَ عَلَيَّ خَلْقِي مَقْرُونٍ طَاعَتُهُ بِطَاعَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّي وَ مَقْرُونٍ طَاعَتُهُ مَعَ طَاعَةِ مُحَمَّدٍ بِطَاعَتِي مَنْ أَطَاعَهُ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ فَقَدْ عَصَانِي جَعَلْتُهُ عَلَمًا بَيْنِي وَ بَيْنَ خَلْقِي مَنْ عَرَفَهُ كَانَ مُؤْمِنًا وَ مَنْ أَنْكَرَهُ كَانَ كَافِرًا وَ مَنْ أَشْرَكَ بِيَعْتَهُ كَانَ مُشْرِكًا وَ مَنْ لَقِينِي بِوِلَايَتِي دَخَلَ الْجَنَّةَ وَ مَنْ لَقِينِي بِعِدَاوَتِي دَخَلَ النَّارَ فَاقِمْ يَا مُحَمَّدُ عَلَيَّ عِلْمًا وَ خُذْ عَلَيْهِمُ الْبَيْعَةَ وَ حِدِّدْ عَهْدِي وَ مِيثَاقِي لَهُمْ (٤) الَّذِي وَ اتَّقْتَهُمْ عَلَيْهِ فَإِنِّي قَابِضُكَ إِلَيَّ وَ مُسْتَقْدِمُكَ عَلَيَّ فَخَشِيَّتِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَوْمَهُ (٥) وَ أَهْلَ النَّفَاقِ وَ الشَّقَاقِ أَنْ يَنْفَرُوا وَ يَرْجِعُوا إِلَيَّ جَاهِلِيَّةً لِمَا عَرَفَ مِنْ عِدَاوَتِهِمْ وَ لِمَا تَنْطَوِي عَلَيْهِ أَنْفُسُهُمْ لِعَلِّيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْعِدَاوَةِ وَ الْبَغْضَاءِ وَ سَأَلَ جِبْرِئِيلُ أَنْ يَسْأَلَ رَبَّهُ الْعِصْمَةَ مِنَ النَّاسِ وَ انْتَهَرَ أَنْ يَأْتِيَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ فَأَخَّرَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَنْ بَلَغَ مَسْجِدَ الْخَيْفِ فَاتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ فَأَمَرَهُ بِأَنْ يَعْهَدَ عَهْدَهُ وَ يُقِيمَ عَلَيَّ عِلْمًا لِلنَّاسِ (٦) وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالَّذِي أَرَادَ حَتَّى بَلَغَ كُرَاعَ الْغَمِيمِ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَاتَاهُ جِبْرِئِيلُ فَأَمَرَهُ بِالَّذِي أَتَاهُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ وَ لَمْ يَأْتِهِ بِالْعِصْمَةِ فَقَالَ يَا جِبْرِئِيلُ إِنِّي أَخْشَى قَوْمِي أَنْ يُكَذِّبُونِي وَ لَا يَقْبَلُوا قَوْلِي فِي عَلَيَّ فَرَحَلْ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ خُمٍّ قَبِلَ الْجُحْفَةَ بِثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَتَاهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيَّ خَمْسَ سَاعَاتٍ مَضَتْ مِنَ النَّهَارِ بِالزَّجْرِ وَ الْإِثْتِهَارِ وَ الْعِصْمَةِ مِنَ النَّاسِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقَرِّبُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ

ص: ٢٠٣

- ١- ١. في المصدر: الا من بعد اكمال ديني و حجتى اه.
- ٢- ٢. في المصدر: بغير ولى و لا قيم.
- ٣- ٣. في المصدر: بولايه و لى.
- ٤- ٤. ليست كلمه « لهم » في المصدر.
- ٥- ٥. في المصدر: من قومه.
- ٦- ٦. في المصدر: علما للناس يهتدون به.

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ وَكَانَ أَوْلَاهُمْ قَرِيبًا مِنَ الْجُحْفَةِ فَأَمْرُهُ أَنْ يَزُودَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَيَحْسِسَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لِيُقِيمَ عَلِيًّا عَلَمًا لِلنَّاسِ وَيُبَلِّغَهُمْ مَا أُنزِلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ عَصِمَهُ مِنَ النَّاسِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَ مَا جَاءَتْ الْعِصْمَةَ (١) مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً وَيَزُودَ مَنْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ وَيَحْسِسَ مَنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمْ وَتَنَحَّى عَنِ يَمِينِ الطَّرِيقِ إِلَى جَنْبِ مَسْجِدِ الْعُدَيْرِ أَمْرُهُ بِذَلِكَ جَبْرِيْلُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ وَفِي الْمَوْضِعِ سَلَمَاتٌ (٢) فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُقَمَّ مَا تَحْتَهُنَّ وَ يُنْصَبَ لَهُ أَحْجَارٌ (٣) كَهَيْئَةِ الْمِنْبَرِ لِيُشْرِفَ عَلَى النَّاسِ فَتَرَجَعَ النَّاسُ وَاحْتَبَسَ أَوَاخِرُهُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ لَا يَزَالُونَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوْقَ تِلْكَ الْأَحْجَارِ

ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ: فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فِي تَوْحِيدِهِ وَ دَنَا فِي تَفَرُّدِهِ وَ جَلَّ فِي سُلْطَانِهِ وَ عَظَمَ فِي أَرْكَانِهِ وَ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ هُوَ فِي مَكَانِهِ وَ قَهَرَ جَمِيعَ الْخَلْقِ بِقُدْرَتِهِ وَ بَرَّهَانِهِ مَجِيدًا لَمْ يَزَلْ مَحْمُودًا لَمَّا يَزَالُ يَارِي الْمَسِيئَاتِ وَ دَاخِي الْمَدْحُوتِ (٤) وَ جَبَّارُ السَّمَاوَاتِ (٥) قُدُّوسٌ سُبُّوحٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَ الرُّوحِ مُتَّفَضِّلٌ عَلَى جَمِيعٍ مَنْ بَرَّاهُ مُتَّطَوِّلٌ عَلَى مَنْ أَدْنَاهُ (٦) يَلْحِظُ كُلَّ عَيْنٍ وَ الْعِيُونَ لَا تَرَاهُ كَرِيمٌ حَلِيمٌ ذُو أَنَاةٍ (٧) قَدْ وَسَّعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ وَ مَنْ عَلَيْهِمْ بِنِعْمَتِهِ لَا يَعْجَلُ بِانْتِقَامِهِ وَ لَا يُبَادِرُ إِلَيْهِمْ بِمَا اسْتَحَقُّوا مِنْ عَذَابِهِ قَدْ فَهِمَ السَّرَائِرَ وَ عَلِمَ الضَّمَائِرَ وَ لَمْ تَخَفْ عَلَيْهِ الْمَكْنُونَاتُ وَ لَا اسْتَبَهَتْ عَلَيْهِ الْخَفِيَّاتُ لَهُ الْإِحَاطَةُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَ الْغَلْبَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ الْقُوَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ الْقُدْرَةُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا مِثْلُهُ

ص: ٢٠٤

١-١. في المصدر: عند ما جاءته العصمة. و في (م) عند ما جاءت به العصمة.

٢-٢. السلم اسم شجر. و في المصدر: و كان في الموضع سلمات.

٣-٣. في المصدر: حجاره.

٤-٤. سمك الشئ: رفعه، يقال: سمك الله السماء. دحى الشئ: بسطه.

٥-٥. في المصدر: و جبار الأرضين و السماوات.

٦-٦. في المصدر: متطول على جميع من أنشأه.

٧-٧. الاناه: الوقار و الحلم.

شَيْءٌ (١) وَهُوَ مُنْشِئُ الشَّيْءِ حِينَ لَا شَيْءَ دَائِمٌ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ جَلَّ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ لَمَّا يَلْحَقُ أَحَدٌ وَصِيفُهُ مِنْ مَعَانِيهِ وَلَا يَجِدُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ مِنْ سِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ إِلَّا بِمَا دَلَّ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَفْسِهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّهُ الَّذِي (٢) مَلَأَ الدَّهْرَ قُدْسَهُ وَالَّذِي يَغْشَى الْأَيْدِ نُوْرَهُ وَالَّذِي يُنْفِذُ أَمْرَهُ بِمَا مُشَاوَرَهُ مُشِيرٍ وَلَا مَعَهُ شَرِيكَ فِي تَقْدِيرٍ وَلَا تَفَاوُتٍ فِي تَدْبِيرٍ صَوَّرَ مَا أَبْدَعَ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ وَخَلَقَ مَا خَلَقَ بِمَا مَعُونِهِ مِنْ أَحَدٍ وَلَا تَكْلُفٍ وَلَا اِحْتِيَالٍ أَنْشَأَهَا فَكَانَتْ وَبَرَّأَهَا فَبَانَتْ فَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (٣) الْمُتَّقِنُ الصَّنْعَةَ الْحَسَنَ الصَّنِيعَةَ الْعَدْلَ الَّذِي لَا يَجُورُ وَالْأَكْرَمَ الَّذِي تَرْجِعُ إِلَيْهِ الْأُمُورُ وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الَّذِي تَوَاضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ وَاسْتَسَلَّمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ وَخَشَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ مَالِكُ الْأَمْلاكِ وَ مُفْلِكُ الْأَفْلاكِ وَ مَسِيخُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ كُلُّ يَجْرِي لِأَحَدٍ مَسِيٍّ يُكْوِرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ (٤) وَيَكْوِرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ يَطْلُبُهُ حَيْثَا (٥) قَاصِمٌ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ مُهْلِكٌ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ضِدٌّ وَلَا نَدُّ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَا يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ إِلَّا وَاحِدٌ وَ رَبُّ مَا جِدَّ يَشَاءُ فَيَمْضِي وَيُرِيدُ فَيَقْضِي وَيَعْلَمُ فَيُخْصِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَيُفْقِرُ وَيُغْنِي وَيُضْحِكُ وَيُبْكِي وَيُدْنِي وَيُقْصِي وَيَمْنَعُ وَيُثْرِي (٦) لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ

يُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ مُجِيبُ الدُّعَاءِ (٧) وَ مُجْزِلُ الْعَطَاءِ مُخَصِّصُ الْأَنْفَاسِ وَ رَبُّ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ لَا يُشْكِلُ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَ لَا يُضْجِرُهُ صُرَاخُ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَ لَا يُثْرِمُهُ إِلَّاحُاحُ الْمُلْحِحِينَ (٨) الْعَاصِمُ لِلصَّالِحِينَ وَ الْمُؤَفَّقُ

ص: ٢٠٥

- ١-١. في المصدر: و ليس مثله شىء .
- ٢-٢. في المصدر: و أشهد أنه الله الذى اه.
- ٣-٣. في المصدر: فهو الله الذى لا إله إلا هو.
- ٤-٤. كور الله الليل على النهار: أدخل هذا فى هذا.
- ٥-٥. الحثيث: السريع.
- ٦-٦. ثرى الرجل: كثر ماله. و فى المصدر: و يمنع و يعطى. و ليس قوله « و يدنى و يقصى» فى المصدر.
- ٧-٧. فى المصدر: لا إله إلا هو العزيز الغفار، مستجيب الدعاء.
- ٨-٨. أبرمه: أمله و أضجره. و الالاحاح: الاصرار فى السؤال.

لِلْمُفْلِحِينَ وَ مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ رَبُّ الْعَالَمِينَ الَّذِي اسْتَحَقَّ مِنْ كُلِّ مَنْ خَلَقَ أَنْ يَشْكُرَهُ وَ يَحْمَدَهُ عَلَى السَّرَاءِ (١) وَ الضَّرَاءِ وَ الشَّدَةِ وَ الرِّخَاءِ أَوْ مِنْ بِهِ وَ بِمَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ أَسْمِعْ أَمْرَهُ وَ أَطِيعْ وَ أَبَادِرْ إِلَى كُلِّ مَا يَرْضَاهُ وَ اسْتَسْلِمْ لِمَا قَضَاهُ (٢) رَغْبَةً فِي طَاعَتِهِ وَ خَوْفًا مِنْ عِقَابِهِ لِأَنَّهُ اللَّهُ الَّذِي لَا يُؤْمَنُ مَكْرَهُ وَ لَا يُخَافُ جَوْرَهُ أَقْرَبُ لَهُ عَلَى نَفْسِي بِالْعُبُودِيَّةِ وَ أَشْهَدُ لَهُ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَ أُؤَدِّي مَا أُوحَى إِلَيَّ حَيْذَرًا مِنْ أَنْ لَا أَفْعَلَ فَتَحَلَّ بِى مِنْهُ قَارِعُهُ (٣) لَا يَدْفَعُهَا عَنِّي أَحَدٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ حِيلَتُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِأَنَّهُ قَدْ أَعْلَمَنِي أَنِّي إِنْ لَمْ أَبْلُغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيَّ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ قَدْ ضَمِنَ لِي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعِصْمَةَ وَ هُوَ اللَّهُ الْكَافِي الْكَرِيمُ فَأُوحَى إِلَيَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (٤) وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا قَصَّرْتُ فِي تَبْلِيغِ مَا أَنْزَلَهُ إِلَيَّ وَ أَنَا مُبَيَّنٌ لَكُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآيَةِ (٥) إِنَّ جِبْرَائِيلَ هَبِطَ إِلَيَّ مَرَارًا ثَلَاثًا يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّي وَ هُوَ السَّلَامُ أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأُعْلِمَ كُلَّ أبيضٍ وَ أسودٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيَّيَّ وَ خَلِيفَتِي وَ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِي الَّذِي مَحَلُّهُ مِنِّي مَحَلُّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ هُوَ وَثِيكُكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَلَيَّ بِذَلِكَ آيَةً مِنْ كِتَابِهِ إِنَّمَا وَثِيكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ (٦) وَ عَلَيَّ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ هُوَ رَاكِعٌ يُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كُلِّ حَالٍ وَ سَأَلْتُ جِبْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِفِي لِي عَنْ تَبْلِيغِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لِعِلْمِي بِقَلْبِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٧) وَ كَثْرَةِ الْمُنَافِقِينَ وَ أَدْعَالِ (٨) الْأَثِمِينَ وَ خْتَلِ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالْإِسْلَامِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

ص: ٢٠٦

١-١. في المصدر: أحمدته على السراء اه.

٢-٢. في المصدر: و استسلم لقضائه.

٣-٣. القارعه: الداهيه و العذاب.

٤-٤. في المصدر بعد ذلك: في على يعني في الخلافة لعلي بن أبي طالب اه.

٥-٥. في المصدر: ما أنزل الله تعالى إلي، و أنا مبين لكم سبب نزول هذه الآية.

٦-٦. سورة المائدة: ٥٥.

٧-٧. في المصدر و (م) و «شف»: لعلمي بقلبه المتقين.

٨-٨. الظاهر كونه على صيغه المصدر: لكن المصنّف قدّس سرّه جعله جمعا كما يظهر من البيان الآتي.

بأنهم يقولون بالسنتينهم ما ليس في قلوبهم و يحسبونه هيناً و هو عند الله عظيم و كثرة أذاهم لى غير مره (١) حتى سموني أذناً و زعموا أنى كذلك لكثرة ملازمتيه إياى و إقبالى عليه حتى أنزل الله عز و جل فى ذلك (٢) و منهم الذين يؤذون النبى و يقولون هو أذن قل أذن على الذين يزعمون أنه أذن خير لكم (٣) الآية و لو شئت أن أسمى القائلين بذلك بأسمائهم (٤) لسميت و أن أومئ إليهم بأعينهم لأومأت و أن أدل عليهم لمدلت و لكنى و الله فى أمورهم قد تكزمت و كل ذلك لا يرضى الله منى إلا أن أبلغ ما أنزل الله إلى (٥) ثم تلا صلى الله عليه وآله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك فى على و إن لم تفعل فما بلغت رسالته و الله يعصمك من الناس فأعلموا معاشر الناس أن الله قد نصبه به لكم ولياً و إماماً مفترضة طاعته (٦) على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان (٧) و على الياى و الحاضرة و على الأعجمى و العربى و الحر و المملوك و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من تبعه و من صدقه (٨) فقد غفر الله له و لمن سجع منه و أطاع له معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه فى هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر ربكم فإن الله عز و جل هو وليكم (٩) و إلهكم ثم من دونه رسولكم محمد و ليكم (١٠) و القائم المخاطب لكم ثم من بعدى على و ليكم و إمامكم بأمر الله ربكم (١١) ثم

ص: ٢٠٧

- ١-١. فى المصدر: فى غير مره.
- ٢-٢. فى المصدر و «شف»: فى ذلك قرآنا.
- ٣-٣. سوره التوبه: ٦١.
- ٤-٤. فى المصدر: أن اسمى بأسمائهم.
- ٥-٥. فى المصدر: أن ابلغ ما انزل الى.
- ٦-٦. فى المصدر: مفترضا طاعته. و فى «شف»: مفروضا طاعته.
- ٧-٧. فى المصدر: و على التابعين لهم باحسان.
- ٨-٨. فى المصدر: مرحوم من تبعه و مؤمن من صدقه. و فى «شف» مأجور من تبعه و من صدقه.
- ٩-٩. فى المصدر و «شف» هو مولاكم.
- ١٠-١٠. فى المصدر: ثم من دونه محمد وليكم. و فى «شف» ثم رسوله المخاطب لكم.
- ١١-١١. فى المصدر و «شف»: بأمر ربكم.

الْإِمَامَةُ فِي ذُرِّيَّتِي مِنْ وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ تَلْقَوْنَ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ وَرَسُولَهُ لِمَا حَلَمَ إِلَّا مَا أَحَلَّهُ اللَّهُ وَلِمَا حَرَّمَ إِلَّا مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَرَفَنِي اللَّهُ  
الْحَلَمَ وَالْحَرَّمَ وَأَنَا أَفْضَيْتُ بِمَا عَلَّمَنِي رَبِّي مِنْ كِتَابِهِ وَحَلَالِهِ وَحَرَامِهِ إِلَيْهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِيَّ وَ  
كُلَّ عِلْمٍ عَلَّمْتُهُ فَقَدْ أَحْصَيْتُهُ فِي إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَقَدْ عَلَّمْتُهُ عَلَيًّا وَهُوَ الْإِمَامُ الْمُبِينُ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَضَلُّوا عَنْهُ وَلَا  
تَنْفِرُوا مِنْهُ وَلَا تَسْتَكْبِرُوا(١) مِنْ وَلَايَتِهِ فَهُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيُزْهِقُ الْبَاطِلَ وَيُنْهَى عَنْهُ وَلَا تَأْخُذْهُ فِي اللَّهِ

لَوْمَهُ لَعَائِمٍ ثُمَّ إِنَّهُ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَ الَّذِي (٢) فَسَدَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ بِنَفْسِهِ وَ الَّذِي (٣) كَانَ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ وَ لَا أَحَدٍ يَعْبُدُ اللَّهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (٤) مِنَ الرِّجَالِ غَيْرُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضْلُهُ فَقَدْ فَضَّلَهُ اللَّهُ وَ أَقْبَلُوهُ فَقَدْ نَصَبَهُ اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ  
إِنَّهُ إِمَامٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَنْ يُتُوبَ اللَّهُ عَلَى أَحَدٍ أَنْكَرَ وَ لَا يَتَّهَى وَ لَنْ يَغْفِرَ لَهُ (٥) حَتَّمَا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِمَنْ خَالَفَ أَمْرَهُ فِيهِ وَ أَنْ  
يُعَذِّبَهُ عَذَابًا نُكْرًا أَبَدَ الْأَبَدِ (٦) وَ دَهَرَ الدُّهُورِ فَاحْذَرُوا أَنْ تُخَالَفُوا فَتَصِلُوا نَارًا وَ قُودَهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ أَيُّهَا النَّاسُ  
بِي وَ اللَّهُ بَشَرٌ الْمَأُولُونَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحُجَّةُ عَلَى جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ  
الْأَرْضِينَ فَمَنْ شَكَّ فِي ذَلِكَ فَهُوَ كَافِرٌ كُفِرَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَ مَنْ شَكَّ فِي شَيْءٍ مِنْ قَوْلِي هَذَا فَقَدْ شَكَّ فِي الْكُلِّ مِنْهُ وَ الشَّاكُّ  
فِي ذَلِكَ فَلَهُ النَّارُ مَعَاشِرَ النَّاسِ حَبَانِي اللَّهُ بِهَذِهِ الْفَضِيلَةِ مِمَّا مِنْهُ عَلَيَّ وَ إِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيَّ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ مِنِّي أَبَدَ الْأَبَدِينَ وَ  
دَهَرَ الدَّاهِرِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ فَضَلُّوا عَلَيًّا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ النَّاسِ بَعْدِي مِنْ ذَكَرٍ وَ أَنْتَى بِنَا أَنْزَلَ

ص: ٢٠٨

١- ١. في المصدر: ولا تستكبروا.

٢- ٢. في المصدر: وهو الذي.

٣- ٣. في المصدر: وهو الذي.

٤- ٤. في المصدر: مع رسوله.

٥- ٥. في المصدر: ولن يغفر الله.

٦- ٦. في المصدر: أباد الآباد.



اللَّهُ الرَّزَقَ وَ بَقِيَ الْخَلْقُ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَغْضُوبٌ مَغْضُوبٌ مَنْ رَدَّ قَوْلِي هَذَا وَ لَمْ يُؤَافِقْهُ إِلَّا أَنْ جَبْرَيْلَ خَبَّرَنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ وَ يَقُولُ مَنْ عَادَى عَلِيًّا وَ لَمْ يَتَوَلَّهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَتِي وَ غَضَبِي فَ لَنْتُنْظُرَ نَفْسَ مَا قَدَمْتَ لِغَدٍ وَ اتَّقُوا اللَّهَ أَنْ تُخَالِفُوهُ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ جُنِبَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ فِي كِتَابِهِ (١) يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَطْتَ فِي جُنْبِ اللَّهِ (٢) مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدَبَّرُوا الْقُرْآنَ وَ افْهَمُوا آيَاتِهِ وَ أَنْظُرُوا إِلَى مُحْكَمَاتِهِ وَ لِمَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَاللَّهِ لَنْ يُبَيِّنَ لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَ لِمَا يُوضِّحُ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَ مُضِعُّهُ إِلَيَّ وَ شَائِلٌ بَعْضُهُ مِنْ مَعْلَمِكُمْ أَنْ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ عَلِيٌّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ مَوْلَاتُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَهَا عَلَيَّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ وُلْدِي هُمُ الثَّقَلُ الْأَصْغَرُ وَ الْقُرْآنُ هُوَ الثَّقَلُ الْأَكْبَرُ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْبِئِي عَنْ صَاحِبِهِ وَ مُوَافِقٌ لَهُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ أَلَا إِنَّهُمْ أَمَنَاءُ اللَّهِ (٣) فِي خَلْقِهِ وَ حُكْمَاؤُهُ فِي أَرْضِهِ أَلَا وَ قَدْ أَدَّيْتُ أَلَا وَ قَدْ بَلَّغْتُ أَلَا وَ قَدْ أَسْمَعْتُ أَلَا وَ قَدْ أَوْضَحْتُ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ أَنَا قُلْتُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَلَا إِنَّهُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَخِي هَذَا وَ لَا تَحِلُّ إِمْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدِي لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَيَّ عَضْدَهُ (٤) فَرَفَعَهُ وَ كَانَ مِنْذُ أَوَّلِ مَا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله دَرَجَةً دُونَ مَقَامِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ شَالَ عَلِيًّا حَتَّى صَارَتْ رِجْلُهُ مَعَ رُكْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَ وَصِيِّي وَ وَاعِي عِلْمِي وَ خَلِيفَتِي عَلَيَّ أُمَّتِي وَ

عَلَيَّ تَفْسِيرِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الدَّاعِي إِلَيْهِ وَ الْعَامِلُ بِمَا يَرْضَاهُ وَ الْمُحَارِبُ لِأَعْدَائِهِ وَ الْمُوَالِي عَلَيَّ طَاعَتِهِ وَ النَّاهِي عَنْ مَعْصِيَتِهِ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْإِمَامُ الْهَادِي وَ قَاتِلُ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ بِأَمْرِ اللَّهِ أَقُولُ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ

ص: ٢٠٩

١- ١. في المصدر بعد ذلك: فقال تعالى « أن تقول نفس اه».

٢- ٢. سورة الزمر: ٥٦.

٣- ٣. في المصدر: هم امناء الله.

٤- ٤. في المصدر: إلى عضده.

بِأَمْرِ رَبِّي أَقُولُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عِبَادِ مَنْ عِبَادَاهُ وَ الْعَنْ مَنْ أَنْكَرَهُ وَ اغْضَبْ عَلَيَّ مَنْ جَحَدَ حَقَّهُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ عَلَيَّ أَنْ  
 الْإِمَامَةَ لِعَلِيٍّ (١) وَلِيَّتِكَ عِنْدَ تَبْيِئَانِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَ نَصَبِي إِيَّاهُ بِمَا أَكْمَلْتَ لِعِبَادِكَ مِنْ دِينِهِمْ وَ أَتَمَمْتَ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَكَ وَ رَضَيْتَ  
 لَهُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَقُلْتَ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ (٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ (٣) أَنِّي قَدْ  
 بَلَغْتُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّمَا أَكْمَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَكُمْ بِإِمَامَتِهِ فَمَنْ لَمْ يَأْتَمْ بِهِ وَ بِمَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ مِنْ وُلْدِي مَنْ صُلِبَ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَ الْعَرْضِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَ أَوْلَيْتَكَ (٤) حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ وَ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعِذَابُ وَ لَا هُمْ يُنْظَرُونَ  
 مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلَيٌّ أَنْصِرْكُمْ لِي وَ أَحَقِّكُمْ بِي وَ أَقْرِبُكُمْ إِلَيَّ وَ أَعَزُّكُمْ عَلَيَّ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنَا عَنْهُ رَاضٍ بَيَانٍ وَ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ  
 رِضَى إِلَّا فِيهِ وَ مَا خَاطَبَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا بِيَدَاؤِ بِهِ وَ لَا نَزَلَتْ آيَةٌ مَدْحٍ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِيهِ وَ لَا شَهِدَ اللَّهُ بِالْجَنَّةِ فِي هَلْ أَتَى عَلَيَّ  
 الْإِنْسَانَ إِلَّا لَهُ وَ لَا أَنْزَلَهَا فِي سِوَاهُ وَ لَا مَدْحَ بِهَا غَيْرُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ هُوَ نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ وَ الْمُجَادِلُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ هُوَ التَّقِيُّ النَّقِيُّ وَ  
 الْهَادِي الْمَهْدِيُّ نَبِيِّكُمْ خَيْرُ نَبِيِّ وَ وَصِيِّكُمْ خَيْرُ وَصِيٍّ وَ بَنُوهُ خَيْرُ الْأَوْصِيَاءِ مَعَاشِرَ النَّاسِ ذُرِّيَّةُ كُلِّ نَبِيِّ مِنْ صُلْبِهِ وَ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِ  
 عَلَيٍّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ إِبْلِيسَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ بِالْحَسِيْدِ فَلَمَّا تَحَسَّدُوهُ فَتَحَيَّطَ أَعْمَالُكُمْ وَ نَزَلَ أَقْدَامُكُمْ فَإِنَّ آدَمَ أَهْبَطَ إِلَى  
 الْأَرْضِ بِخَطِيئَتِهِ وَاحِدَهُ وَ هُوَ صَفْوَةُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ كَيْفَ بِكُمْ وَ أَنْتُمْ أَنْتُمْ وَ مِنْكُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ لَا يُبْغِضُ عَلِيًّا إِلَّا شَقِيًّا وَ لَا  
 يَتَوَالَى عَلِيًّا إِلَّا تَقِيًّا وَ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ فِي عَلَيٍّ وَ اللَّهُ نَزَلَتْ سُورَةُ الْعَصْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِلَى آخِرِهَا  
 مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ أَشْهَدْتُ اللَّهَ وَ بَلَغْتُكُمْ رِسَالَتِي وَ مَا عَلَيَّ الرَّسُولُ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

ص: ٢١٠

١-١. في المصدر: أن الإمامه بعدى لعلی.

٢-٢. سورة آل عمران: ٨٥.

٣-٣. في المصدر: اللهم إني اشهدك و كفى بك شهيدا.

٤-٤. في المصدر: فاولئك الذين.

مَعَاشِرَ النَّاسِ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ: مَعَاشِرَ النَّاسِ آمِنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ النُّورِ الَّذِي أَنْزَلَ مَعَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ (١) وَجُوهَهَا فَتَرُذُّهَا عَلَى أَذْبَارِهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ النُّورُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَسْلُوكِكَ ثُمَّ فِي عَلِيِّ ثُمَّ فِي النَّسْلِ مِنْهُ

إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ الَّذِي يَأْخُذُ بِحَقِّ اللَّهِ وَ بِكُلِّ حَقٍّ هُوَ لَنَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ جَعَلَنَا حُجَّةً عَلَى الْمُقَصِّرِينَ وَ الْمُعَانِدِينَ وَ الْمُخَالِفِينَ وَ الْخَائِبِينَ وَ الْأَثِمِينَ وَ الظَّالِمِينَ وَ الْعَاصِبِينَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ. مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنْذِرْكُمْ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ قَدْ خَلَتْ (٢) مِنْ قَبْلِي الرُّسُلُ أَفَإِنْ مِتُّ أَوْ قُتِلْتُ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ أَلَا وَ إِنَّ عَلِيًّا هُوَ الْمَوْصُوفُ بِالصَّبْرِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَدَى مَنْ صُيِّبَ مَعَاشِرَ النَّاسِ لَا تَمُنُّوا عَلَى اللَّهِ إِسْلَامَكُمْ فَيَسْخَطَ عَلَيْكُمْ فَيَصِيبَكُمْ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ إِنَّهُ لِبَالِمِرْصَادِ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَيَكُونُ مِنْ بَعْدِي أَنَّمَا يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصِرُونَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ وَ أَنَا بَرِيئَانِ مِنْهُم مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُمْ وَ أَنْصَارَهُمْ وَ أَتْبَاعَهُمْ (٣) فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَ لَسِبَسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ أَلَا إِنَّهُمْ أَصْحَابُ الصَّحِيفَةِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ فِي صَحِيفَتِهِ قَالَ فَذَهَبَ (٤) عَلَى النَّاسِ إِلَّا شِرْذِمَةً مِنْهُمْ أَمْرُ الصَّحِيفَةِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي أَدْعُهَا إِمَامَةً وَ وَرَائَهُ (٥) فِي عَقْبِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ قَدْ بَلَّغْتُ مَا أُمِرْتُ بِتَبْلِيغِهِ حُجَّةً عَلَى كُلِّ حَاضِرٍ وَ غَائِبٍ وَ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مِمَّنْ شَهِدَ أَوْ لَمْ يَشْهَدْ وَ لِدَ أَوْ لَمْ يُولَدْ فَلْيَبْلُغِ الْحَاضِرُ الْغَائِبَ وَ الْوَالِدُ الْوَلَدَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ سَيَجْعَلُونَهَا مُلْكاً

ص: ٢١١

١- ١. طمس الشيء: محاه و أهلكه.

٢- ٢. في المصدر: أنذرتكم انى رسول قد خلت اه.

٣- ٣. في المصدر: و اتباعهم و أشياعهم.

٤- ٤. أى خفى.

٥- ٥. في المصدر: امامه وراثه.

وَاعْتَصَاباً أَلَّا لَعَنَ اللَّهُ الْغَاصِقِينَ وَالْمُغْتَصِبِينَ وَعِنْدَهَا سَنَفُرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ (١) فَ يُرْسِلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٍ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ (٢) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ يَذُرْكُمْ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّهُ مَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَاللَّهُ مُهْلِكُهَا بِتَكْذِيبِهَا وَ كَذَلِكَ يُهْلِكُ الْقُرَى وَ هِيَ ظَالِمَةٌ كَمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَ هَذَا إِمَامُكُمْ (٣) وَ وُلِيِّكُمْ وَ هُوَ مَوَاعِيدُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَصْدُقُ وَعْدُهُ (٤) مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ ضَلَّ قَبْلُكُمْ أَكْثَرُ الْأَوْلِيَيْنِ وَ اللَّهُ قَدْ أَهْلَكَ الْأَوْلِيَيْنِ وَ هُوَ مُهْلِكُ الْآخِرِينَ (٥) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي وَ نَهَانِي وَ قَدْ أَمَرْتُ عَلَيْهَا وَ نَهَيْتُهُ فَعَلِمَ الْأَمْرَ وَ النَّهْيَ مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَاسْمِعُوا لِأَمْرِهِ تَسْلِمُوا وَ أَطِيعُوا تَهْتَدُوا وَ اتَّقُوا لِنَهْيِهِ تَزْشُدُوا وَ صِيَرُوا إِلَى مُرَادِهِ وَ لَا تَتَفَرَّقُوا بِكُمْ السُّبُلَ عَنْ سَبِيلِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَنَا صِرَاطُ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمِ الَّذِي أَمَرَكُمْ بِاتِّبَاعِهِ ثُمَّ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ وَ لِدِي مِنْ صُلْبِهِ أَيْمَةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ (٦) وَ بِهِ يَغْدِلُونَ ثُمَّ قَرَأَ ص الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِلَى آخِرِهَا وَ قَالَ فِي نَزَلَتْ وَ فِيهِمْ نَزَلَتْ وَ لَهُمْ عَمَّتْ وَ إِيَّاهُمْ خَصَّتْ أَوْلِيَاكُمْ أَوْلِيَاءُ

اللَّهِ لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٧) أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَ عَلِيٍّ هُمْ أَهْلُ الشَّقَاقِ الْعَادُونَ (٨) وَ إِخْوَانُ الشَّيَاطِينِ الَّذِينَ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمْ

ص: ٢١٢

- ١- ١. أى سنقصد لحسابكم ايها الجن و الانس.
- ٢- ٢. الشواظ: لهب لا دخان فيه. و النحاس: الصفر المذاب أو هو بمعنى الشواظ.
- ٣- ٣. فى المصدر: و هذا على اه.
- ٤- ٤. فى المصدر: يصدق ما وعده.
- ٥- ٥. فى المصدر بعد ذلك: قال الله تعالى: « أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوْلِيَيْنِ \* ثُمَّ نُبْعَثُهُمُ الْآخِرِينَ \* كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ \* وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ » و الآيات فى سوره المرسلات: ١٦- ١٩.
- ٦- ٦. فى المصدر: إلى الحق.
- ٧- ٧. فى المصدر و (م): هم الغالبون.
- ٨- ٨. فى المصدر: هم أهل الشقاق و النفاق و الحادون و هم العادون.

هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ (١) ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (٢) إِلَى آخِرِ الْآيَةِ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ وَصَّ فَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٣) أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ (٤) يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ آمِنِينَ وَتَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالسَّلَامِ أَنْ طَبَّتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسَابٍ (٥) أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصِفُونَ (٦) سِجِّيرًا أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَبْلِهِمْ شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ وَلَهَا زَفِيرٌ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ إِلَى قَوْلِهِ فَسَيَحْقُاقُ لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ (٧) أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ شَتَانُ مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَالْجَنَّةِ فَعِدُونَا (٨) مَنِ ذَمَّهُ اللَّهُ وَ لَعَنَهُ وَ وَلَّيْنَا مَنْ مَدَحَهُ اللَّهُ وَ أَحَبَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَمْ أَلَمْ وَ إِنِّي مُنذِرٌ وَ عَلِيٌّ هَادٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي نَبِيٌّ وَ عَلِيٌّ وَصِيٌّ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ خَوَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الدِّينِ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ الْمُنتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ فَاتِحُ الحُصُونِ وَ هَادِمُهَا أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ فَاتِلُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ المُدْرِكُ بِكُلِّ ثَارٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ النَّاصِرُ لِلدِّينِ اللَّهِ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ الغَرَّافُ (٩) مِنْ بَحْرِ عَمِيقٍ أَلَمْ أَلَمْ إِنَّهُ قَسِيمٌ (١٠) كُلُّ ذِي

ص: ٢١٣

- ١-١. في المصدر: أَلَمْ أَلَمْ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ اه.
- ٢-٢. سورة المجادلة: ٢٢.
- ٣-٣. سورة الأنعام: ٨٢.
- ٤-٤. في المصدر: الَّذِينَ وَصَّ فَهُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: الَّذِينَ اه.
- ٥-٥. اصل الآية « فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ » سورة المؤمن: ٤٠.
- ٦-٦. صلى فلانا النار: أدخله إياها و أتواها فيها.
- ٧-٧. سورة الملك: ٨-١١.
- ٨-٨. في المصدر: عدونا.
- ٩-٩. غرف الماء بيده: أخذه بها.
- ١٠-١٠. في المصدر: يسم.

فَضَلِ بِفَضْلِهِ وَكُلِّ ذِي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ أَلَا إِنَّهُ خَيْرُهُ اللَّهُ وَاللَّهُ مُخْتَارُهُ أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَالْمُحِيطُ بِهِ أَلَا إِنَّهُ الْمُخْبِرُ عَنِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُنْتَبَهُ بِأَمْرِ إِيْمَانِهِ أَلَا إِنَّهُ الرَّشِيدُ السَّدِيدُ أَلَا إِنَّهُ الْمُفَوَّضُ إِلَيْهِ أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مَنْ سَلَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَا إِنَّهُ الْبَاقِي حُجَّةً وَ لَا حُجَّةَ بَعْدَهُ وَ لَمَّا حَقَّ إِلَّا مَعَهُ وَ لَمَّا نَوَّرَ إِلَّا عِنْدَهُ أَلَا إِنَّهُ لَا غَالِبَ لَهُ وَ لَا مَنْصُورَ عَلَيْهِ أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حَكَمُهُ فِي خَلْقِهِ وَ أَمِينُهُ فِي سِرِّهِ وَ عَلَانِيَتِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَ أَفْهَمْتُكُمْ وَ هَذَا عَلَيَّ يُفْهِمُكُمْ بَعْدِي أَلَا وَ إِنَّ عِنْدَ انْقِضَاءِ خُطْبَتِي أَدْعُوكُمْ إِلَى مُصَافَقَتِي عَلَى بَيْعَتِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِهِ ثُمَّ مُصَافَقَتِهِ بَعْدِي أَلَا إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ اللَّهَ وَ عَلَيَّ قَدْ بَايَعَنِي وَ أَنَا آخِذُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَامَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (١) الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ (٢) الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَيْتَ فَمَا وَرَدَهُ أَهْلُ بَيْتِ إِلَّا اسْتَتَنُوا وَ لَا تَخَلَّفُوا عَنْهُ إِلَّا افْتَقَرُوا مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا وَقَفَ بِالْمَوْقِفِ مُؤْمِنٌ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَى وَقْتِهِ ذَلِكَ فَإِذَا انْقَضَتْ حُجَّتُهُ اسْتَتَوَيْفَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْحُجَّاجُ مُعَانُونَ وَ نَفَقَاتُهُمْ مُخَلَّفَةٌ وَ اللَّهُ لَا يُضَيِّعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ مَعَاشِرَ النَّاسِ حُجُّوا الْبَيْتَ بِكَمَالِ الدِّينِ وَ التَّفَقُّهِ وَ لَا تَنْصَرِفُوا عَنِ الْمَشَاهِدِ إِلَّا بِتَوْبِهِ وَ إِقْلَاعِ (٣) مَعَاشِرَ النَّاسِ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيُنْ طَالَ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَفَصَّرْتُمْ أَوْ نَسَيْتُمْ فَعَلَيَّْ وَ لِيُكْمَ وَ يُبَيِّنُ لَكُمْ (٤) الَّذِي نَصَبَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدِي وَ مَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ يُخْبِرُكُمْ بِمَا تَسْأَلُونَ عَنْهُ وَ يُبَيِّنُ لَكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَلَا إِنَّ الْحَلَالَ وَ الْحَرَامَ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أُحْصِيَهُمَا وَ أُعَرِّفَهُمَا فَأَمْرٌ بِالْحَلَالِ وَ أَنْهَى عَنِ الْحَرَامِ فِي مَقَامٍ

ص: ٢١٤

١-١. سورة الفتح: ١٠.

٢-٢. سورة البقرة: ١٥٨. و الصحيح « إِنَّ الصَّافَا وَ الْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ ».

٣-٣. أفلح عن كذا: كف عنه و تركه.

٤-٤. فى المصدر: و مبين لكم.

وَاحِدٍ فَأَمَرْتُ أَنْ آخِذَ الْبَيْعَةَ عَلَيْكُمْ (١) وَ الصَّفْقَةَ لَكُمْ بِقَوْلٍ مَا جِئْتُ بِهِ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ الَّذِينَ هُمْ مِنِّي وَ مِنْهُ أَيْمَةٌ قَائِمُهُمْ فِيهِمْ الْمَهْدِيُّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي يَقْضِي بِالْحَقِّ مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ كُلَّ حَلَالٍ دَلَّكُمْ عَلَيْهِ وَ كُلَّ حَرَامٍ (٢) نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَإِنِّي لَمْ أَرْجِعْ عَنْ ذَلِكَ وَ لَمْ أُبَدِّلْ أَلَا فَادْكُرُوا ذَلِكَ وَ احْفَظُوهُ وَ تَوَاصَوْا بِهِ وَ لَا تُبَدِّلُوهُ وَ لَا تُغَيِّرُوهُ أَلَا وَ إِنِّي أُحِيدُّ الْقَوْلَ أَلَا فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ أَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ أَلَا وَ إِنِّي رَأَسُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ (٣) أَنْ تَنْتَهَوْا إِلَى قَوْلِي وَ تُبَلِّغُوهُ مَنْ لَمْ يَحْضُرْهُ تَأْمُرُوهُ بِقَوْلِيهِ وَ تَنْهَوُهُ عَنْ مُخَالَفَتِهِ فَإِنَّهُ أَمْرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنِّي وَ لَا أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَ لَا نَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ الْقُرْآنَ يُعَرِّفُكُمْ أَنْ الْأَئِمَّةَ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَدُهُ وَ عَرَفْتُمْ أَنْهُمْ مِنِّي وَ مِنْهُ (٤) حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (٥) وَ قُلْتُ لَنْ تَصِلُوا مَا إِن تَمَسَّكُمْ بِهِمَا مَعَاشِرَ النَّاسِ التَّقْوَى التَّقْوَى وَ اخْذَرُوا السَّاعَةَ

كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (٦) اذْكُرُوا الْمَمَاتَ وَ الْحِسَابَ وَ الْمَوَازِينَ وَ الْمُحَاسَبَةَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ النَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ أَثِيبُ (٧) وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْجَنَانِ نَصِيبٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُصَافِقُونِي بِكُفٍّ وَاحِدَةٍ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ أَمَرَنِي اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ آخِذَ مِنْ أَلْسِنَتِكُمْ الْإِقْرَارَ بِمَا عَقَدْتُمْ لِعَلِيٍّ مِنْ إِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنِّي وَ مِنْهُ عَلَى مَا أَعْلَمْتُمْكُمْ أَنْ ذُرِّيَّتِي مِنْ صُلْبِهِ فَقُولُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِنَّا

ص: ٢١٥

١-١. في المصدر: منكم.

٢-٢. في المصدر: أو حرام.

٣-٣. في المصدر بعد ذلك: و النهي عن المنكر.

٤-٤. في المصدر: و عرفتكم أنه مني و أنا منه.

٥-٥. سورة الزخرف: ٢٨.

٦-٦. سورة الحج: ١.

٧-٧. في المصدر: اثيب عليها.

سَامِعُونَ مُطِيعُونَ رَاضُونَ مُنْقَادُونَ لِمَا بَلَّغْتَ عَنْ رَبِّنَا وَ رَبِّكَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ وَ أَمْرٍ وُلِدِهِ مِنْ صُلَيْبِهِ مِنَ الْأَائِمَّةِ نُبَايِعُكَ عَلَى ذَلِكَ بِقُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَيْدِينَا عَلَى ذَلِكَ نَحْيَا وَ نَمُوتُ وَ نُبْعَثُ لَا نَعْيُرُ وَ لَا نُبَدِّلُ وَ لَا نُنْشِكُ وَ لَا نَزْتَابُ وَ لَا نَزْجِعُ عَنْ عَهْدٍ وَ لَا نَنْقُضُ الْمِيثَاقَ وَ نُطِيعُ اللَّهَ (١) وَ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ وُلْدَهُ الْأَائِمَّةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ صُلَيْبِهِ بَعِيدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ الَّذِينَ قَدْ عَرَفْتَكُمْ مَكَانَهُمَا مِنِّي وَ مَحَلَّهُمَا عِنْدِي وَ مَنْزِلَتَهُمَا مِنْ رَبِّي فَقَدْ أَذَيْتَ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ فَإِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ إِنَّهُمَا الْإِمَامَيْنِ بَعِيدَ أَبِيهِمَا عَلِيًّا وَ أَنَا أَبُوهُمَا قَبْلَهُ فَقُولُوا أَطَعْنَا اللَّهَ (٢) بِجَدَلِكَ وَ إِيَّاكَ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَائِمَّةَ الَّذِينَ ذَكَرْتَ عَهْدًا (٣) وَ مِيثَاقًا مَأْخُودًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قُلُوبِنَا وَ أَنْفُسِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ مُصَافَقِهِ أَيْدِينَا مَنْ أَدْرَكَهُمَا بِيَدِهِ وَ أَقْرَبَ بِهِمَا بِلِسَانِهِ (٤) لَا نَبْتَغِي بِذَلِكَ بَدَلًا وَ لَا نَزِي مِنْ أَنْفُسِنَا عَنْهُ حَوْلًا أَبَدًا نَحْنُ نُؤَدِّي ذَلِكَ عَنْكَ الدَّانِي وَ الْقَاصِي مِنْ أَوْلَادِنَا وَ أَهَالِينَا أَشْهَدْنَا اللَّهَ وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا وَ أَنْتَ عَلَيْنَا بِهِ شَهِيدٌ وَ كُلُّ مَنْ أَطَاعَ مِمَّنْ ظَهَرَ وَ اسْتَرَّ وَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَ جُنُودُهُ وَ عِبِيدُهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَهِيدٍ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا تَقُولُونَ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ كُلَّ صَوْتٍ وَ خَافِيَهُ كُلَّ نَفْسٍ فَمَنْ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا (٥) وَ مَنْ بَايَعَ فَإِنَّمَا يَبَايِعُ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ (٦) مَعَاشِرَ النَّاسِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ بَايِعُوا عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الْأَائِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ كَلِمَةً طَيِّبَةً بَاقِيَهُ يُهْلِكُكَ اللَّهُ مَنْ عَدَرَ وَ يَرْحَمُ (٧) مَنْ وَفَى فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ (٨) الْآيَةَ

ص: ٢١٦

- ١-١. في المصدر: نطيع الله و نطيعك اه.
- ٢-٢. في المصدر: أعطانا الله.
- ٣-٣. أى عهدنا عهدا.
- ٤-٤. الظاهر أن هذه الجملة ليست من كلام رسول الله صلى الله عليه و آله، بل هي توضيح و بيان من الراوى، أى من أدرك من الجماعة رسول الله و أمير المؤمنين صلوات الله عليهما فبايعهما و صافقهما بيده.
- ٥-٥. سورة الزمر: ٤١.
- ٦-٦. سورة الفتح: ١٠.
- ٧-٧. سورة الفتح: ١٠.
- ٨-٨. في المصدر: و يرحم الله.



مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ وَ سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُولُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ (١) وَ قُولُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ (٢) مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ فَضَائِلَ عَلِيٍّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ حَجَلَّ وَ قَدْ أَنْزَلَهَا فِي الْقُرْآنِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ أُحْصِيَ بِهَا فِي مَقَامِ وَاحِدٍ فَمَنْ أَنْبَأَكُمْ بِهَا وَ عَرَفَهَا فَصِدْقُهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ عَلِيًّا وَ الْبَائِئِمَةَ الَّذِينَ ذَكَرْتُهُمْ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا مَعَاشِرَ النَّاسِ السَّابِقُونَ إِلَى مُبَايَعَتِهِ وَ مَوَالِيَتِهِ وَ التَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ أُولَئِكَ الْفَائِزُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ مَعَاشِرَ النَّاسِ قُولُوا مَا يَرْضَى اللَّهُ عَنْكُمْ (٣) مِنْ الْقَوْلِ فَإِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَ مَنْ فِي الْمَارِضِ جَمِيعًا فَلَنْ تَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ اعْطِبْ عَلَى الْكَافِرِينَ (٤) وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَنَادَتْهُ الْقَوْمُ نَعَمْ سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا أَمْرَ اللَّهِ (٥) وَ أَمْرَ رَسُولِهِ بِقُلُوبِنَا وَ أَلْسِنَتِنَا وَ أَيْدِينَا وَ تَدَاكُؤِ (٦) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَافَقُوا بِأَيْدِيهِمْ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ صَافَقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الْمَأْوَلُ وَ الثَّانِي وَ الثَّلَاثُ وَ الرَّابِعُ وَ الْخَامِسُ عَلَيْهِمْ مِا عَلَيْهِمْ وَ بِيَاقِي الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ بَاقِي النَّاسِ عَنْ آخِرِهِمْ عَلَى قَدَرِ مَنَازِلِهِمْ (٧) إِلَى أَنْ صُلِّيَتْ الظُّهْرُ وَ الْعَصْرُ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ وَ الْمَغْرِبُ وَ الْعِشَاءُ الْمَآخِرَةُ فِي وَقْتِ وَاحِدٍ وَ أَوْصَلُوا الْبَيْعَةَ وَ الْمُصَافَقَةَ ثَلَاثًا وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ كُلَّمَا بَايَعَ قَوْمٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ وَ صَارَتْ الْمُصَافَقَةُ سُنَّةً وَ رِسْمًا يَسْتَعْمِلُهَا مَنْ لَيْسَ لَهُ حَقٌّ فِيهَا (٨).

ص: ٢١٧

١-١. سورة البقرة: ٢٨٥.

٢-٢. سورة الأعراف: ٤٣.

٣-٣. في المصدر: ما يرضى الله به عنكم.

٤-٤. عطف عليه: غضب أشد الغضب. و في المصدر: و اغضب على الكافرين.

٥-٥. في المصدر: على امر الله.

٦-٦. أى ازدحموا.

٧-٧. في المصدر: على طبقاتهم و قدر منازلهم.

٨-٨. الاحتجاج للطبرسي: ٣٣-٤١.

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيُّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالَفِينَ رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي مُحَمَّدٍ الدِّيْنَوْرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى الهمداني: إلى آخر الخبر (١).

بيان: أقول روى أكثر هذه الخطبه مما يتعلق بالنصّ و الفضائل مؤلف كتاب الصراط المستقيم عن محمد بن جرير الطبري في كتاب الولايه بإسناده إلى زيد بن أرقم و روى جميعا الشيخ على بن يوسف بن المطهر رحمه الله عن زيد بن أرقم قوله صلى الله عليه و آله عظم في أركانه أى بسبب صفاته التى لجلاله بمنزله الأركان أو فى العرش و الكرسي و السماوات و الأرضين التى هى أركان

مخلوقاته أو بسبب عزه و منعته أو جنوده التى تتبع قدرته الذاتيه قال الفيروزآبادى الركن بالضم الجانب الأقوى و الأمر العظيم و ما يقوى به من ملك و جند و غيره و العز و المنعه (٢).

قوله صلى الله عليه و آله و هو فى مكانه أى فى منزلته و رفعتة أى ليس علمه بالأشياء على وجه ينافى عظمتة و تقدسه بأن يدنو منها أو يتمزج بها أو ترسم صورها فيه قوله صلى الله عليه و آله و مفلك الأفلاك أى خالقها إذ قبل وجودها لا يصدق عليها أنها فلك أو محركها أو مديرها قوله صلى الله عليه و آله و هو السلام أى السالم من النقائص و الآفات المسلم غيره منها لا غيره (٣) فلا تكرر و يحتمل التأكيد و الأدغال جمع الدغل بالتحريك و هو دخول ما يفسد و الموضع يخاف فيه الاغتيال و الختل بالتحريك الخديعه.

قوله قل أذن على الذين يزعمون يمكن أن يكون فى مصحفهم عليهم السلام هكذا و يحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى إذ كونه أذن خير إنما يكون بأن يستمع إلى الأخبار و هم لا يظنون به إلا خيرا و يحتمل أن يكون تفسيراً لقوله يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ أى يؤمن للمؤمنين بأنه كذلك و فى روايه السيد هذه الزيادة بين الآيه (٤) و هو الأظهر.

قال الطبرسي هُوَ أَذُنٌ معناه أنه يستمع إلى ما يقال له و يصغى إليه و يقبله

ص: ٢١٨

١-١. اليقين: ١١٣-١٢٥. و بينهما اختلافات كثيره أشرنا إلى بعضها.

٢-٢. القاموس المحيط ٤: ٢٢٩.

٣-٣. أى هو المسلم غيره من النقائص و الآفات لا غيره.

٤-٤. و فى المطبوع من «اليقين» ليست هذه الزيادة اصلا.

قُلْ يَا مُحَمَّدُ أَذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ أَى هُوَ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ وَهُوَ الْوَحَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ هُوَ يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَيَعْمَلُ بِهِ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَضُرُّهُ كَوْنُهُ أَذْنَا فَإِنَّهُ أَذُنٌ خَيْرٌ فَلَا يَقْبَلُ إِلَّا الْخَبَرَ الصَّادِقَ مِنَ اللَّهِ وَيَصْدُقُ الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا فِيمَا يَخْبِرُونَهُ وَيَقْبَلُ مِنْهُمْ دُونَ الْمَنَافِقِينَ أَنْتَهَى (١).

قوله صلى الله عليه وآله في هذا المشهد أى في هذا المكان أو في مثل هذا المجمع إذ تفرق كثير من الناس بعده و لم يجتمعوا له بعد ذلك و يقال شاله أى رفعه قوله صلى الله عليه وآله هو مواعيد الله أى محل مواعيد الله مما يكون فى الرجعه و القيامه و غيرهما قوله صلى الله عليه وآله و لهم عمت أى شملت جميع أهل البيت و هى مخصوصه بهم (٢) لا يشركهم فيها غيرهم.

«٨٧- ج، [الإحتجاج] رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ (٣) لَمَّا فَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هَذِهِ الْخُطْبَةِ رُئِيَ فِي النَّاسِ رَجُلٌ جَمِيلٌ بِهِ طَيْبُ الرَّيحِ فَقَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ قَطُّ (٤) مَا أَشَدَّ مَا يُؤَكِّدُ لِابْنِ عَمِّهِ وَ إِنَّهُ لَعَقْدٌ (٥) لَهُ عَقْدًا لَا يَحُلُّهُ إِلَّا كَافِرٌ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَ

بِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ وَيَلُّ طَوِيلٌ لِمَنْ حَلَّ عَقْدَهُ قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ عُمَرُ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهُ فَأَعْجَبْتُهُ هَيْئَتُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ قَالَ أَمَا سَمِعْتَ مَا قَالَ هَذَا الرَّجُلُ كَذَا وَ كَذَا (٦) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا عُمَرُ أَ تَدْرِي مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ لَا قَالَ ذَلِكَ الرُّوحُ الْأَمِينُ جَبْرَيْلُ فَإِيَّاكَ أَنْ تَحُلَّهُ فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْكَ بُرَاءٌ (٧).

«٨٨- كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ وَ قَدْ أوردَهُ أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

ص: ٢١٩

١-١. مجمع البيان ٥: ٤٤ و ٤٥.

٢-٢. و هذا توضيح لقوله « و اياهم خصت».

٣-٣. فى المصدر: انه قال.

٤-٤. فى المصدر: ما رايت محمدا كاليوم قط.

٥-٥. فى المصدر: و انه يعقد.

٦-٦. فى المصدر: اما سمعت ما قال هذا الرجل؟ قال كذا و كذا.

٧-٧. الاحتجاج للطبرسى: ٤١.

عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّ قَالَ: قَدْ غَزَوْتُ (١) مَعَ عَلِيٍّ إِلَى الْيَمَنِ فَرَأَيْتُ مِنْهُ جَفْوَةً فَقَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَذَكَرْتُ عَلَيْهِ فَتَنَّقِضِيَّتَهُ فَرَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَغَيَّرَ فَقَالَ يَا بُرَيْدَةُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ.

وَ نَقَلْتُ مِنْ مُسَيَّبِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي سِرِّيهِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا قَالَ كَيْفَ رَأَيْتُمْ صَحَابَةَ صَاحِبِكُمْ قَالَ فَإِنَّمَا شَكَوْتُهُ أَوْ شَكَاهُ غَيْرِي قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَ كُنْتُ رَجُلًا مَكْبَابًا (٢) قَالَ فَإِذَا النَّبِيُّ قَدِمَ أَحْمَرَ وَجْهًا وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ.

وَ بِاللَّسِيَانِ عَنْ بُرَيْدَةَ مِنَ الْمُسَيَّبِ الْمَذْكُورِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ عَلَى الْآخَرِ خَالِدُ بْنُ وَلِيدٍ فَقَالَ إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ وَ إِنِ افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَى جُنْدِهِ قَالَ فَلَقِينَا بَنِي زُبَيْدٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَأَقْتَلْنَا فَظَهَرَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَتَلْنَا الْمُقَاتِلَةَ وَ سَبِينَا الدُّرَيْيَةَ فَاصْطَفَى عَلِيُّ امْرَأَةً مِنَ السَّبِيِّ لِنَفْسِهِ قَالَ بُرَيْدَةُ فَكَتَبَ مَعِيَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ فَلَمَّا آتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَفَعْتُ الْكِتَابَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْعُضْبَ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا مَكَانُ الْعَائِدِ بِكَ بَعَثْتَنِي مَعَ رَجُلٍ وَ أَمَرْتَنِي أَنْ أُطِيعَهُ (٣) فَفَعَلْتُ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَا تَقَعُ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيِّكُمْ بَعْدِي.

وَ مِنْ صَاحِبِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ (٤) قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَيْشًا وَ اسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَمَشَى فِي السَّرِيِّ وَ أَصَابَ جَارِيَةً فَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ وَ تَعَاقَدَ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا إِذَا لَقِينَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنَا بِهِ مَا صَنَعَ عَلِيٌّ

ص: ٢٢٠

١-١. في المصدر و (م) قال: غزوت.

٢-٢. المكباب: الكثير النظر إلى الأرض.

٣-٣. في المصدر: و أمرتني بطاعته.

٤-٤. كذا في المصدر، و في نسخ الكتاب: محمد بن حصين، لكنه سهو، راجع أسد الغابه ٤: ١٣٧ و ١٣٨.

وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا رَجَعُوا مِنْ سَفَرٍ بَدَّوْا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ ثُمَّ انصَرَفُوا إِلَى رِحَالِهِمْ (١) فَلَمَّا قَدِمَتْ السَّرِيَّةُ سَلَّمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَامَ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَنَعَ كَذَا وَ كَذَا فَاعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَامَ الثَّانِي فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَاعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الثَّلَاثُ فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ فَاعْرَضَ عَنْهُ ثُمَّ قَامَ الرَّابِعُ فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالُوا فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْغَضَبُ يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنْ عَلِيًّا مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (٢) مِنْ بَعْدِي وَ مِنْ صَحِيحِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ (٣).

«٨٩» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْجَمَالِ قَالَ: حَمَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فَلَمَّا بَلَغَ غَدِيرَ حُجْمٍ نَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ هَذَا مَوْضِعُ قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ كَانَ عَنْ يَمِينِ الْفَسِيطِاطِ أَرْبَعَةُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَّاهُمْ لِي فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ وَ قَدْ رَفَعَ يَدَهُ حَيْثُ يَبَانُ بِيَاضُ إِبْطِئِهِ قَالُوا انظُرُوا إِلَى عَيْنَيْهِ قَدْ انْقَلَبَتَا كَأَنَّهُمَا عَيْنَا مَجْنُونٍ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ اقْرَأْ وَ إِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ وَ مَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ (٤) وَ الذِّكْرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسَمِعَنِي هَذَا مِنْكَ فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّكَ جَمَالِي لَمَا حَدَّثْتُكَ بِهَذَا لِأَنَّكَ لَا تُصَدِّقُ إِذَا رَوَيْتَ عَنِّي (٥).

«٩٠» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ قِرْوَاشٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَمْرَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَجَاءِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ٢٢١

١-١. الرحال جمع الرحل: المنزل و المأوى.

٢-٢. فى المصدر: و هو ولى كل مؤمن و مؤمنه اه.

٣-٣. كشف الغمّة: ٨٤ و ٨٥.

٤-٤. سورة القلم: ٥٠ و ٥١.

٥-٥. الكنز مخطوط، و أورده فى البرهان ٤: ٣٧٤.

عليهما السلام مَا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِهِ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْغَدِيرِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ  
وَالِاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ قَالَ فَاسْتَتَوَى جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَاعِدًا ثُمَّ قَالَ سَيِّئٌ وَاللَّهِ عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
فَقَالَ اللَّهُ مَوْلَايَ أَوْلَى بِي مِنْ نَفْسِي لَا أَمْرَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا مَوْلَى

الْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ لَمَّا أَمَرَ لَهُمْ مَعِيَ وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ أَوْلَى بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعِيَ فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَاهُ أَوْلَى  
بِهِ مِنْ نَفْسِهِ لَا أَمْرَ لَهُ مَعَهُ (١).

«٩١»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي  
الْمُقْضَلِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ (٢) عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ (٣).

ص: ٤١٧

«٩٢»- بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
يُوسُفَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سُلَيْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي  
مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ (٤).

«٩٣»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَاشِمٍ  
عَنْ وَكِيعَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ  
كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيَّهُ (٥).

«٩٤»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الطَّيِّبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ص: ٢٢٢

١-١. بشاره المصطفى: ٦١ و ٦٢.

٢-٢. في المصدر بعد ذلك: عن أبيه، عن الرضا اه.

٣-٣. بشاره المصطفى: ١٢٥.

٤-٥. بشاره المصطفى: ١٨١.

٥-٦. بشاره المصطفى: ٢٠٠ و ٢٠١. وفيه: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَا: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ وَنَحْنُ نَرْفَعُ غُصْنَ الشَّجَرَةِ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ إِنَّ الصَّدَقَةَ (١) لَمَا تَحِلُّ لِي وَلَا لِأَهْلِ بَيْتِي أَلَا وَقَدْ سَمِعْتُمُونِي

وَرَأَيْتُمُونِي فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ أَلَا وَإِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ وَ مُكَائِثُ بِكُمْ الْإِمَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا تَسْوَدُوا وَجْهِي (٢) أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلِيٌّ وَ أَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ (٣) فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ (٤).

«٩٥» - [كشف الغم] مِنْ دَلَالَةِ الْحَمِيرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ عَلِمًا يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ (٥).

«٩٦» - [مع]، [الأمالى للصدوق] مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلْفٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ زَافِرِ بْنِ سَيْلِمَانَ عَنْ شَرِيكِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَا مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ قَالَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَهُ (٦).

«٩٧» - [مع]، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ تَغْلِبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ تَسْأَلُ عَنْ مِثْلِ هَذَا أَعَلِمْتُمْ أَنَّهُ يَقُومُ فِيهِمْ مَقَامَهُ (٧).

«٩٨» - [مع]، [الأمالى للصدوق] مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ

ص: ٢٢٣

١-١. فى المصدر: أَلَا وَإِن الصَّدَقَةَ.

٢-٢. فى المصدر: فلا تسودوا وجهي.

٣-٣. فى المصدر: و أنا ولي المؤمنين.

٤-٤. بشاره المصطفى: ٢٠٣.

٥-٥. لم نجده فى المصدر المطبوع.

٦-٦. أمالى الصدوق: ٧٥. معانى الأخبار: ٦٥.

٧-٧. معانى الأخبار: ٦٦.

فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ نَصَبَهُ عَلَمًا لِيُعْرَفَ بِهِ (١) حِزْبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِنْدَ الْفُرْقَةِ (٢).

«٩٩- مع، [معانى الأخبار] مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّهُ رَبِّي وَ لَا إِمَارَةَ لِي مَعَهُ وَ أَنَا رَسُولُ رَبِّي وَ لَا إِمَارَةَ مَعِي (٣) وَ عَلِيٌّ وَلِيُّ مَنْ كُنْتُ وَلِيِّهِ وَ لَا إِمَارَةَ مَعَهُ (٤).

«١٠٠- مع، [معانى الأخبار] الْحَافِظُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ مُعَلِّ بْنِ نَفِيلٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ بَسَّامٍ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كُنْتُ وَلِيِّهِ فَعَلِيٌّ وَلِيِّهِ وَ مَنْ كُنْتُ إِمَامَهُ فَعَلِيٌّ إِمَامُهُ وَ مَنْ كُنْتُ أَمِيرَهُ فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ وَ مَنْ كُنْتُ نَذِيرَهُ فَعَلِيٌّ نَذِيرُهُ وَ مَنْ كُنْتُ هَادِيَهُ فَعَلِيٌّ هَادِيَهُ وَ مَنْ كُنْتُ وَسِيلَتَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَعَلِيٌّ وَسِيلَتُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَدُوِّهِ (٥).

قال الصدوق رحمه الله فى كتاب معانى الأخبار بعد نقل الأخبار فى معنى من كنت مولاه فعلى مولاه نحن نستدل على أن النبى صلى الله عليه وآله قد نص على بن أبى طالب عليه السلام و استخلفه و أوجب فرض طاعته على الخلق بالأخبار الصحيحة و هى قسمان قسم قد جامعنا عليه خصومنا فى نقله و خالفونا فى تأويله و قسم قد خالفونا فى نقله فالذى يجب علينا فيما وافقونا فى نقله أن نريهم بتقسيم الكلام و رده إلى مشهور اللغات و الاستعمال المعروف أن معناه هو ما ذهبنا إليه من النص و الاستخلاف دون ما ذهبوا إليه من خلاف ذلك و الذى يجب علينا فيما خالفونا فى نقله أن نبين أنه ورد ورودا يقطع مثله العذر و أنه نظير ما قد قبلوه و قطع عذرهم و احتجوا به على مخالفيهم من الأخبار التى تفردوهم بنقلها دون مخالفيهم و جعلوها مع ذلك قاطعه للعذر و حجه على من خالفهم فنقول و بالله نستعين.

ص: ٢٢٤

١- ١. فى الأمالى: ليعلم به.

٢- ٢. أمالى الصدوق: ٧٥، معانى الأخبار: ٦٦. و السند المذكور فى الأمالى غير هذا السند.

٣- ٣. أى لا إماره لاحد معى.

٤- ٤. معانى الأخبار: ٦٦. و فيه: و على [ولى و] ولى من كنت وليه اه.

٥- ٥. معانى الأخبار: ٦٦.



إننا ومخالفينا قد روينا عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قام يوم غدیر خم وقد جمع المسلمین فقال أيها الناس أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فقالوا اللهم بلى قال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلى مولاه فقال (١) اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله ثم نظرنا فى معنى قول النبي صلى الله عليه وآله أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم فى معنى قوله صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلى مولاه فوجدنا ذلك ينقسم فى اللغه على وجوه لا يعلم فى اللغه غيرها أنا ذاكرها إن شاء الله تعالى و نظرنا فيما يجمع له النبي صلى الله عليه وآله الناس و يخطب به و يعظم الشأن فيه فإذا هو شىء لا يجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم و لا شىء لا يفيدهم بالقول فيه معنى لأن ذلك فى صفه العايب و العيب عن رسول الله صلى الله عليه وآله منفى فترجع إلى ما يحتمله لفظه المولى فى اللغه.

يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبده (٢) و له أن يبيعه و يهبه و يحتمل أن يكون المولى المعتق من الرق و يحتمل أن يكون المولى المعتق و هذه الثلاثه الأوجه (٣) مشهوره عند الخاصه و العامه فهى ساقطه فى قول النبي صلى الله عليه وآله لأنه لا يجوز أن يكون عنى بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه واحده منها لأنه لا يملك بيع المسلمین و لا اعتقهم من رق العبوديه و لا أعتقوه و يحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم قال الشاعر.

مهلا بنى عمنا مهلا موالينا\*\*\* لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا(٤).

ص: ٢٢٥

- ١- ١. ليست كلمه «فقال» فى المصدر.
- ٢- ٢. فى المصدر: عبيده.
- ٣- ٣. فى المصدر: و هذه الاوجه الثلاثه.
- ٤- ٤. نبش الشىء المستور: أبرزه. و فى المصدر: «لم تظهرون لنا اه» و فى لسان العرب «امشوا رويدا كما كنتم تكونونا» و لا يخفى ما فى هذا الاستشهاد، فان المراد فى البيت ليس بنى العم فى النسب حتى يستشهد به، بل المراد منه قبيله بنى العم، سموا بذلك لانهم نزلوا بنى تميم بالبصره فى أيام عمر، فاسلموا و غزوا مع المسلمین و حسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم و ان لم تكونوا من العرب إخواننا و بنو العم، فعرفوا بذلك و صاروا فى جمله العرب؛ راجع الأغاني ٣: ٧٣. و قال فى القاموس (٤: ١٥٤): العم لقب مالك بن حنظله ابى قبيله و هم العميون. و ممّا يؤيد ما ذكرنا قول جرير فى ديوانه (١: ٢٣): سيروا بنى العم فالاهواز منزلكم\*\*\* و نهر تيرى و لا تعرفكم العرب .

و يحتمل أن يكون المولى العاقبه قال الله عز و جل مَا وَآكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ (١) أى عاقبتكم و ما يثول بكم الحال إليه و يحتمل أن يكون المولى ما يلي الشىء مثل خلفه و قدامه قال الشاعر.

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه\*\*\*مولى المخالفه خلفها و أمامها

و لم نجد أيضا شيئا من هذه الأوجه يجوز أن يكون النبى صلى الله عليه و آله عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه لا يجوز أن يقول من كنت ابن عمه فعلى ابن عمه لأن ذلك معروف معلوم و تكريره على المسلمين عبث بلا فائده و ليس يجوز أن يعنى به عاقبه أمرهم و لا خلف و لا قدام لأنه لا معنى له و لا فائده و وجدنا اللغه تجيز أن يقول الرجل فلان مولاي إذا كان مالك طاعته فكان هذا هو المعنى الذى عناه النبى صلى الله عليه و آله بقوله من كنت مولاه فعلى مولاه لأن الأقسام التى يحتملها اللغه لم يجز أن يعنىها بما بيناه و لم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذى عناه بقوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه و مما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه و آله أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قال فمن كنت مولاه فعلى مولاه فدل ذلك على أن معنى مولى (٢) هو أنه أولى بهم من أنفسهم لأن المشهور فى اللغه و العرف أن الرجل إذا قال لرجل إنك أولى بى من نفسى فقد جعله مطاعا أمرا عليه و لا يجوز أن يعصيه و أنا لو أخذنا بيعه على رجل و أقر بأنا أولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا فى شىء نأمره به (٣) لأنه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه و لأن العرب أيضا إذا أمر منهم إنسانا بشىء و أخذته بالعمل به و كان له أن يعصيه فعصاه قال له يا هذا أنا أولى بنفسى منك إن لى أن أفعل بها ما أريد و ليس ذلك لك منى فإذا كان قول الإنسان أنا أولى بنفسى منك يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان فى الحقيقه أولى بنفسه من غيره و جب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به ما يشاء و لا يكون له أن يخالفه و لا يعصيه إذا كان ذلك كذلك.

ص: ٢٢٦

١- ١. سورة الحديد: ١٥.

٢- ٢. فى المصدر و (م) على أن معنى مولاه اه.

٣- ٣. فى المصدر: فى شىء مما نأمره به.

ثم قال النبي صلى الله عليه وآله أ لست أولى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَأَقْرُوا لَهُ بِذَلِكَ ثُمَّ قَالَ مُتَّبِعًا لِقَوْلِهِ الْأَوَّلِ بَلَا فِصْلَ فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ فَقَدْ عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُ مَوْلَاهُ عِبَارَةٌ عَنِ الْمَعْنَى الَّتِي أَقْرُوا لَهُ بِأَنَّهُ أَوْلَى بِهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِذَا كَانَ إِنَّمَا عَنِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِهِ مِنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ أَنَّى أَوْلَى بِهِ فَقَدْ جَعَلَ ذَلِكَ لَعَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَعَلَى مَوْلَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَكُونَ عَنِ بِقَوْلِهِ فَعَلَى مَوْلَاهُ قَسْمًا مِنَ الْأَقْسَامِ الَّتِي أَحْلَنَّا أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ عِنَاهَا فِي نَفْسِهِ لِأَنَّ الْأَقْسَامَ هِيَ أَنْ يَكُونَ مَالِكٌ رَقٌّ أَوْ مَعْتَقًا أَوْ مَعْتَقًا أَوْ ابْنَ عَمٍّ أَوْ عَاقِبَةً أَوْ خَلْفًا أَوْ قَدَامًا فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِهَذِهِ الْوَجْوهِ فِيهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهَا فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْضًا مَعْنَى وَبَقِيَ مَلِكٌ الطَّاعَةِ فَتَبَيَّنَ أَنَّهُ عِنَاهُ وَإِذَا وَجِبَ مَلِكٌ طَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ لَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ مَعْنَى الْإِمَامَةِ لِأَنَّ الْإِمَامَةَ إِنَّمَا هِيَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْإِيْتِمَانِ بِالْإِنْسَانِ وَالْإِيْتِمَانُ هُوَ الْإِتْبَاعُ وَالْإِقْتِدَاءُ وَالْعَمَلُ بِعَمَلِهِ وَالْقَوْلُ بِقَوْلِهِ وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي اللَّغَةِ سَهْمٌ يَكُونُ مِثَالًا يَعْمَلُ عَلَيْهِ السَّهْمُ وَيَتَّبِعُ بِصَنْعِهِ صَنْعَهَا وَبِمَقْدَارِهِ مَقْدَارَهَا فَإِذَا وَجِبَتْ طَاعَتُهُ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْخَلْقِ اسْتَحَقَّ مَعْنَى الْإِمَامَةِ. فَإِنْ قَالُوا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا جَعَلَ لَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْقَوْلِ فَضِيلَهُ شَرِيفَهُ وَإِنَّهَا لَيْسَتْ الْإِمَامَةُ قِيلَ لَهُمْ هَذَا فِي أَوَّلِ تَأْدِي الْخَبَرِ إِلَيْنَا قَدْ كَانَتْ النُّفُوسُ تَذْهَبُ إِلَيْهِ فَأَمَّا تَقْسِيمُ الْكَلَامِ وَتَبْيِينُ مَا يَحْتَمِلُهُ وَجْوهَ لَفْظِهِ الْمَوْلَى فِي اللَّغَةِ حَتَّى يَحْصَلَ الْمَعْنَى الَّتِي جَعَلَهُ لَعَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا أَنَّ اللَّغَةَ تَجِيزُ فِي لَفْظِهِ الْمَوْلَى وَجْوهًا كُلِّهَا لَمْ يَعْنِهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْلِهِ فِي نَفْسِهِ وَلَا فِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَقِيَ مَعْنَى وَاحِدٌ فَوَجِبَ أَنَّهُ الَّذِي عِنَاهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَلِكٌ الطَّاعَةِ.

فَإِنْ قَالُوا فَلَعَلَهُ قَدْ عَنِ مَعْنَى لَمْ نَعْرِفْهُ لِأَنَّ لَا نَحِيطُ بِاللَّغَةِ قِيلَ لَهُمْ لَوْ جَازَ ذَلِكَ لَجَازَ لَنَا فِي كُلِّ مَا نَقَلَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكُلِّ مَا فِي الْقُرْآنِ أَنْ نَقُولَ لَعَلَهُ عَنِ بِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي اللَّغَةِ وَنَشْكُكُ فِيهِ وَذَلِكَ تَعْلِيلٌ وَخُرُوجٌ مِنَ التَّفْهِيمِ (1) وَنَظِيرُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أ لست أولى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا أَقْرُوا لَهُ بِذَلِكَ قَالَ فَمَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ قَوْلُ رَجُلٍ لَجْمَاعِهِ أ لَيْسَ هَذَا الْمَتَاعُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ نَبِيْعُهُ وَالرَّيْحُ بَيْنَنَا

ص: ٢٢٧

نصفان و الوضیعه (١) كذلك فقالوا له نعم قال فمن كنت شريكه فزيد شريكه فقد أعلم أن ما عناه بقوله فمن كنت شريكه إنما عنى أنه المعنى الذى قررههم به بدءاً من بيع المتاع و اقتسام الربح و الوضیعه ثم جعل ذلك المعنى الذى هو الشركه لزيد بقوله فزيد شريكه و كذلك قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم و إقرارهم له بذلك ثم قوله صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاة فعلى مولاة إنما هو إعلام أنه عنى بقوله المعنى الذى أقرؤا به بدءاً و كذلك جعله لعلى عليه السلام بقوله فعلى مولاة كما جعل ذلك الرجل الشركه لزيد بقوله فزيد شريكه و لا فرق فى ذلك فإن ادعى مدع أنه يجوز فى اللغه غير ما بيناه فليأت به و لن يجده.

فإن اعتراضوا بما يدعون من زيد بن حارثه (٢) و غيره من الأخبار التى يختصون بها لم يكن ذلك لهم لأنهم راموا (٣) أن يخصصوا معنى خبر ورد بإجماع بخبر روه دوننا و هذا ظلم لأن لنا أخبارا كثيره تؤكد معنى من كنت مولاة فعلى مولاة و تدل

على أنه إنما استخلفه بذلك و فرض طاعته هكذا يروى (٤) نصاً فى هذا الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله و عن على عليه السلام فيكون خبرنا المخصوص بإزاء خبرهم المخصوص و يبقى الخبر على عمومته نحتج به نحن و هم بما توجه اللغه و الاستعمال فيها و تقسيم الكلام و رده إلى الصحيح منه و لا يكون لخصومنا من الخبر المجموع عليه و لا من دلالتهم ما لنا.

و بإزاء ما يروونه من خبر زيد بن حارثه أخبار قد جاءت على ألسنتهم شهدت بأن زيدا أصيب فى غزوه مؤته مع جعفر بن أبى طالب (٥) و ذلك قبل يوم غدير خم بمدته طويله لأن يوم الغدير كان بعد حجه الوداع و لم يبق النبى صلى الله عليه و آله بعده إلا أقل من ثلاثه أشهر فإذا كان بإزاء خبركم فى زيد ما قد روئتموه فى نقضه لم يكن ذلك لكم

ص: ٢٢٨

١-١. الوضیعه: الخساره.

٢-٢. فى المصدر: من خبر زيد بن حارثه.

٣-٣. رام الشىء: اراده.

٤-٤. فى المصدر: هكذا نروى.

٥-٥. كما رواه الجزرى فى أسد الغابه (١: ٢٨٨) و (٢: ٢٢٦ و ٢٢٧) و (٣: ١٥٨ و ١٥٩).

حجه على الخبر المجمع عليه و لو أن زيدا كان حاضرا قول النبي صلى الله عليه و آله يوم الغدير لم يكن حضوره بحجه لكم أيضا لأن جميع العرب عالمون بأن مولى النبي مولى أهل بيته و بنى عمه مشهور ذلك في لغتهم و تعارفهم فلم يكن لقول النبي صلى الله عليه و آله للناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم (١) لأنه لو جاز ذلك لجاز أن يقول قائل ابن أخى أبى النبي ليس بابن عمه فيقوم النبي صلى الله عليه و آله فيقول فمن كان ابن أخى أبى فهو ابن عمى و ذلك فاسد لأنه عبث و ما لا يفعله إلا اللاعب السفیه (٢) و ذلك منفى عن النبي صلى الله عليه و آله.

فإن قال قائل إن لنا أن نروى فى كل خبر نقلته فوقت (٣) ما يدل على معنى من كنت مولاه فعلى مولاه قيل له هذا غلط فى النظر لأن عليك أن تروى من أخبارنا أيضا ما يدل على معنى الخبر مثل ما جعلته لنفسك فى ذلك فيكون خبرنا الذى نخص به (٤) مقاوما لخبرك الذى تختص به و يبقى من كنت مولاه فعلى مولاه من حيث أجمعنا على نقله حجه لنا عليكم موجبا ما أوجبناه به من الولاية على النص (٥) و هذا كلام لا زياده فيه.

فإن قال قائل فهلا أفصح النبي صلى الله عليه و آله باستخلاف على عليه السلام إن كان كما تقولون و ما الذى دعاه إلى أن يقول فيه قولاً يحتاج فيه إلى تأويل و تقع فيه المجادله قيل له لو لزم أن يكون الخبر باطلا أو لم يرد به النبي صلى الله عليه و آله

ص: ٢٢٩

١-١. توضيح الكلام أن الخصم يدعى أن قوله «من كنت مولاه فعلى مولاه» صدر عنه صلى الله عليه و آله ليعلم الناس أن عليا مولى زيد بن حارثة كما أن رسول الله كان مولاه، و جوابه أن زيد بن حارثة لم يشهد يوم غدير و أصيب فى غزوه مؤته، و على فرض التسليم أيضا لا يجدى شيئا فان إعلام الرسول بذلك لا حاجه إليه، للمتعارف المشهور بينهم أن مولى النبي مولى أهل بيته و بنى عمه أيضا، فكانه قال «ايها الناس اعرفوا ما قد عرفتموه و شهر بينكم» و أنت خبير بأن هذا عبث، و لا يصدر عن الأنبياء مثله.

٢-٢. فى المصدر: و ما يفعله الا اللاعب السفیه. فتكون «ما» نافية.

٣-٣. كذا فى النسخ، و فى المصدر: نقلته فرقتنا. و سيأتى فى البيان توضيحه.

٤-٤. فى المصدر: نختص به.

٥-٥. فى المصدر: من الدلالة على النص.

المعنى الذى هو الاستخلاف و إيجاب فرض الطاعه لعلى عليه السلام لأنه يحتمل التأويل أو لأن غيره عندك أبين و أفصح عن المعنى للزمك (١) إن كنت معتزليا أن الله عز و جل لم يرد بقوله فى كتابه لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (٢) أى لا- يرى لأن قولك لا يرى يحتمل التأويل و أن الله عز و جل لم يرد بقوله فى كتابه وَ اللَّهُ خَلَقَكُمْ وَ مَا تَعْمَلُونَ (٣) إنه خلق الأجسام التى يعمل فيها العباد دون أفعالهم فإنه لو أراد ذلك لأوضحه بأن يقول قولاً لا يقع فيه التأويل و أن يكون الله عز و جل لم يرد بقوله وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ (٤) أن كل قاتل المؤمن فى جهنم كانت معه أعمال صالحه أم لا- لأنه لم يبين ذلك بقول لا يحتمل التأويل و إن كنت أشعريا لزمك ما لزم المعتزله بما ذكرناه كله لأنه لم يبين ذلك بلفظ يفصح عن معناه الذى هو عندك بالحق.

و إن كان من أصحاب الحديث قيل له يلزمك أن لا يكون قال النبى صلى الله عليه و آله إنكم ترون ربكم كما ترون القمر فى ليله البدر لا تضامون (٥) فى رؤيته لأنه قال قولاً يحتمل التأويل و لم يفصح به و هو لا يقول ترونه بعيونكم لا بقلوبكم و لما كان هذا الخبر يحتمل التأويل و لم يكن مفصحا علمنا أن النبى صلى الله عليه و آله لم يعن به الرؤيه التى ادعيتموها و هذا اختلاط شديد لأن أكثر الكلام فى القرآن و أخبار النبى صلى الله عليه و آله بلسان عربى و مخاطبه لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبى صلى الله عليه و آله.

و ربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام و لا أعلم عبارته عن معنى فرض الطاعه أوكد من قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم قوله فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأنه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبى صلى الله عليه و آله يعنى الطاعه و أنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال فمن كنت أولى به من نفسه فعلى أولى به من نفسه لأن معنى فمن كنت مولاه هو فمن كنت أولى به من نفسه

ص: ٢٣٠

١-١. جواب «لو».

٢-٢. سوره الأنعام: ١٠٣.

٣-٣. سوره الصافات: ٩٦.

٤-٤. سوره النساء: ٩٢.

٥-٥. بالبناء للمفعول أى لا تقهرون.

لأنها عباره عن ذلك بعينه إذ كان لا- يجوز فى اللغه غير ذلك ألا ترى أن قائلًا لو قال لجماعه أ ليس هذا المتاع بيننا نبيعه و نقتسم الربح و الوضيعه فيه فقالوا له نعم فقال فمن كنت شريكه فزيد شريكه كان كلاما صحيحا و العله فى ذلك أن الشركه هى عباره عن معنى قول القائل هذا المتاع بيننا نقتسم الربح و الوضيعه فلذلك صح بعد قول القائل فمن كنت شريكه فزيد شريكه و كذا صح بعد قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أولى بكم من أنفسكم فمن كنت مولاه فعلى مولاه لأن مولاه عباره عن قوله أ لست أولى بكم من أنفسكم و إلا- فمتى لم تكن اللفظه التى جاءت مع الفاء الأولى عباره عن المعنى الأول لم يكن الكلام منتظما أبدا و لا مفهوما و لا صوابا بل يكون داخلا فى الهديان و من أضاف ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و آله كفر بالله العظيم و إذا كانت لفظه فمن كنت

مولاه تدل على من كنت أولى به من نفسه على ما أريناه و قد جعلها بعينها لعلى عليه السلام فقد جعل أن يكون على عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم و ذلك هو الطاعه لعلى عليه السلام كما بينا بدءا.

و مما يزيد ذلك بيانا أن قوله عليه السلام فمن كنت مولاه فعلى مولاه لو كان لم يرد بهذا أنه أولى بكم من أنفسكم جاز أن يكون لم يرد بقوله فمن كنت مولاه أى من كنت أولى به من نفسه و إن جاز ذلك لزم الكلام الذى من قبل هذا أنه يكون كلاما مختلفا(١) فاسدا غير منتظم و لا مفهم معنى و لا مما يلفظ به حكيم و لا عاقل.

فقد لزم بما مر من كلامنا و بينا أن معنى قول النبى صلى الله عليه و آله أ لست أولى بكم من أنفسكم أنه يملك طاعتهم و لزم أن قوله صلى الله عليه و آله فمن كنت مولاه إنما أراد به فمن كنت أملكك طاعته فعلى عليه السلام يملك طاعته بقوله فعلى مولاه و هذا واضح و الحمد لله على معونته و توفيقه (٢).

بيان: قال الجوهري المولى المعتق و المعتق و ابن العم و الناصر و الجار(٣) و كل من ولى أمر واحد فهو وليه و قول الشاعر.

ص: ٢٣١

١- ١. فى المصدر: من أنه يكون كلاما مختلطا اه.

٢- ٢. معانى الأخبار: ٦٧- ٧٤.

٣- ٣. فى المصدر بعد ذلك: و الولي: الصهر.

هم المولى و إن جنفوا علينا(١)\*\*\*و إنا من لقائهم لزور

قال أبو عبيد يعنى الموالى أى بنى العم و هو كقوله تعالى تُخْرِجُكُمْ طِفْلاً(٢) و أما قول لبيد.

فغدت كلا الفرجين تحسب أنه\*\*\*مولى المخافه خلفها و أمامها

فيريد أنه أولى موضع أن تكون فيه الحرب و قوله فغدت تم الكلام كأنه قال فغدت هذه البقره و قطع الكلام ثم ابتداء كأنه قال تحسب أن كلا الفرجين مولى المخافه و المولى الحليف و قال.

موالى حلف لا موالى قرابه\*\*\*و لكن قطينا يسألون الأتوايا

يقول: هم حلفاء لا أبناء عم انتهى (٣).

قوله فإن قال قائل إن لنا أن نروى أقول كانت النسخه سقيمه هاهنا و لعل مراد السائل أنه يكفى لرد استدلالك أن نروى خبرا فى معنى من كنت مولاه معارضا لخبرك الذى أوردته فى ذلك و قد روينا خبر زيد بن حارثه و حاصل الجواب أنك إن نقلت من أخبارنا ما يدفع خبرنا المختص بنا و يثول الخبر على خلاف ما هو مقصودنا ينفعك فى رد استدلالنا و أما إذا أتيت بالخبر من طريقك الذى تختص به فيكون خبرنا الذى نخص به (٤) مقاوما لخبرك و إذا تعارضا تساقطا فبقى الخبر المجمع عليه و ما استدللنا عليه من ظاهره حجه لنا عليكم.

«١٠١- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ شَيْبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ سَيْلَمِ بْنِ سَيِّابُورَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَيْهِ بِنُ أَبِي طَالِبٍ مَوْلَى كُلِّ

ص: ٢٣٢

- ١- ١. جنف عليه: ظلم و جار.
- ٢- ٢. سورة الحج: ٥. قال الطبرسى فى مجمع البيان «٧: ٧١» أى نخرج من بطون امهاتكم و أنتم اطفال، و الطفل: الصغير من الناس، و إنما وَّحد و المراد به الجمع لانه بمعنى المصدر كقولهم: رجل عدل و رجال عدل.
- ٣- ٣. الصحاح ج ٦ ص ٢٥٢٩.
- ٤- ٤. فى (م): نختص به.



مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ هُوَ وَ لِيَكُم بَعْدِي (١).

«١٠٢» - شف، [كشف اليقين] السَّيِّدُ فَخَارُ بْنُ مَعِيْدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ نَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ دَارِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ ابْنِ عُثْمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِثْنَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي كَثِيرِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَشْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٢).

«١٠٣» - كش، [رجال الكشي] جَبْرِئِيلُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُيَمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا صُرِعَ (٣) زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ يَا زَيْدُ لَقَدْ كُنْتُ خَفِيفَ الْمَثْوَنَةِ عَظِيمَ الْمَعْوَنَةِ قَالَ فَرَفَعَ زَيْدُ رَأْسَهُ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْتَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤) فَوَ اللَّهُ مَا عَلِمْتُكَ إِلَّا بِاللَّهِ عَلِيمًا وَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ عَلِيًّا حَكِيمًا وَ إِنَّ اللَّهَ فِي صِدْرِكَ لَعَظِيمٌ وَ اللَّهُ مَا قَاتَلْتُ مَعَكَ عَلَى جَهَالَةٍ وَ لَكِنِّي سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٥٤٤

«١٠٤» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] عَلِيُّ بْنُ حُمَيْدُونَ عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرُوهَ (٥) عَنْ مَسْعَدَةَ عَنْ صَالِحِ بْنِ مَيْثَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي السُّوقِ إِذْ أَتَانِي الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ فَقَالَ لِي وَ يَحْكُ يَا مَيْثَمُ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ آتِفًا حَدِيثًا صَغْبًا شَدِيدًا أَنْ

ص: ٢٣٣

١-١. أُمَالِي الشَّيْخِ: ١٥٥. وَ فِيهِ: وَ هُوَ وَلِيكُم مِّن بَعْدِي.

٢-٢. الْيَقِينِ: ٣٤ وَ ٣٥.

٣-٣. عَلِي صَيْغُهُ الْمَجْهُولُ أَي طَرَحَ عَلِي الْأَرْضَ.

٤-٤. فِي الْمَصْدَرِ: وَ أَنْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَجَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

٥-٥. فِي الْمَصْدَرِ: عَلِيُّ بْنُ حَمْدُونَ، عَنْ عَيْسَى بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَرُوهَ.

يَكُونُ كَمَا ذَكَرْتُ وَمَا هُوَ قَالَ سَمِعْتُ يَقُولُ (١) إِنَّ حَدِيثَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ صَعبٌ مُسْتَصِعبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مُؤْمِنٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ فَوْرِي فَاتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَدِيثٌ أَخْبَرَنِي بِهِ الْأَصْبَغُ عَنْكَ قَدْ صَدَّقْتُ بِهِ ذُرْعًا قَالَ فَمَا هُوَ فَأَخْبَرْتُهُ بِهِ قَالَ لِي اجْلِسْ (٢) يَا مِثْمُ أَوْ كُلُّ عِلْمِ الْعُلَمَاءِ يُحْتَمَلُ قَالَ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ (٣) إِلَى آخِرِ آيَاتِهِ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمَلَائِكَةَ احْتَمَلُوا الْعِلْمَ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ وَاللَّهِ أَعْظَمُ مِنْ تِلْكَ قَالَ وَالْآخِرَى عَنْ مُوسَى أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ التَّوْرَةَ فَظَنَّ أَنْ لَا أَحَدَ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمُ مِنْهُ فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ فِي خَلْقِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ وَذَلِكَ إِذْ خَافَ عَلَى نَبِيِّهِ الْعُجْبَ قَالَ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ يُرْسِدَهُ إِلَى الْعَالَمِ (٤) قَالَ فَجَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَضِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَرَقَ السَّفِينَةَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ مُوسَى وَقَتَلَ الْعُلَمَاءَ فَلَمْ يَحْتَمِلْهُ وَاقَامَ الْجِدَارَ فَلَمْ يَحْتَمِلْ ذَلِكَ وَ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَنَبِينَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَخَذَ بِيَدِي يَوْمَ الْغَدِيرِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَهَلْ رَأَيْتَ الْمُؤْمِنِينَ احْتَمَلُوا ذَلِكَ إِلَّا مَنْ عَصَى اللَّهَ مِنْهُمْ أَلَا فَأَبِئْسُوا ثُمَّ أَبَشِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ خَصَّكُمْ بِمَا لَمْ يَخْصُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُؤْمِنِينَ بِمَا احْتَمَلْتُمْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ (٥).

«١٠٥» - فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] الحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعْتَمِدًا عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ وَخَالِدًا عَلَى الْخَيْلِ وَقَالَ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلِيٌّ عَلَى النَّاسِ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَفُتِحَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ (٦) وَأَصَابُوا مِنَ الْعَنَائِمِ

عَنَائِمَ كَثِيرَةً وَأَخَذَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمْسِ قَالَ فَقَالَ خَالِدٌ يَا بُرَيْدَةُ اغْتَنِمْهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَخْبَرَهُ فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنَيْهِ فَقَالَ بُرَيْدَةُ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ

ص: ٢٣٤

١-١. في المصدر: سمعته يقول.

٢-٢. في المصدر: فتبسم ثم قال: اجلس اه.

٣-٣. سورة البقرة: ٣٠.

٤-٤. في المصدر: إلى ذلك العالم.

٥-٥. تفسير فرات: ٦ و ٧.

٦-٦. في المصدر: فلما قد منا على النبي و فتح على المسلمين اه.

فَأْتَيْتُ مَنْزِلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَسُولَ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ وَسُفْرَاءَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُلُوسٌ عَلَيَّ بِأَيْهِ فَأْتَيْتُ النَّاسَ فَقَالُوا يَا بُرَيْدُ مَا الْخَبْرُ قُلْتُ فَتَحَّ اللَّهُ عَلَيَّ الْمُسْلِمِينَ فَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ مَا لَمْ يُصَبِّبُوا مِثْلَهَا قَالُوا فَمَا أَقْدَمَكَ (١) قُلْتُ بَعَثَنِي خَالِدٌ أَخْبِرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَارِيَةِ أَخَذَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْخُمْسِ قَالَ فَأَخْبِرُهُ (٢) فَإِنَّهُ يَسْقُطُ مِنْ عَيْنَيْهِ قَالَ وَرَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ الْكَلَامَ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُغْضَبًا كَأَنَّمَا يُفْقَأُ (٣) مِنْ وَجْهِهِ حُبُّ الرُّمَّانِ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَنْتَقِصُونَ عَلِيًّا مَنْ تَنْقَصَ عَلِيًّا فَقَدْ تَنْقَصَنِي وَمَنْ فَارَقَ عَلِيًّا فَقَدْ فَارَقَنِي إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَتِي وَخُلِقْتُ مِنْ طِينَتِهِ إِبْرَاهِيمَ وَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَفَضْلُ إِبْرَاهِيمَ لِي فَضْلٌ ذُرِّيَّتُهُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَيُحِبُّكَ يَا بُرَيْدُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي الْخُمْسِ أَفْضَلَ مِنَ الْجَارِيَةِ الَّتِي أَخَذَهَا وَأَنَّهُ وَلِيُّكُمْ مِنْ بَعْدِي قَالَ فَلَمَّا رَأَيْتَ شِدَّةَ غَضَبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الصُّحْبَةِ إِلَّا بَسَطْتَ لِي يَدَكَ حَتَّى أَبَايَعَكَ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا قَالَ فَمَا فَارَقْتُ (٤) حَتَّى بَايَعْتُهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ جَدِيدًا (٥).

تذنيب: اعلم أن الاستدلال بغير الغدير يتوقف على أمرين أحدهما إثبات الخبر والثاني إثبات دلالة علي خلافته صلوات الله عليه أما الأول فلا أظن عاقلا يرتاب في ثبوته وتواتره بعد أحاطته بما أسلفناه من الأخبار التي اتفقت المخالف والمؤلف على نقلها وتصحيحها مع أن ما أوردناه قليل من كثير وقد أوردنا كثيرا منها في كتاب الفتن و سياى في الأبواب الآتية بعضها وقد قرع سمعك ذكر من صنف الكتاب في ذلك من علماء الفريقين. وقال صاحب إحقاق الحق رحمه الله ذكر الشيخ ابن كثير الشامي الشافعي عند ذكر أحوال محمد بن جرير الطبري (٤) إني رأيت كتابا جمع فيه أحاديث غدير خم

ص: ٢٣٥

١-١. في المصدر: فما قدمك؟.

٢-٢. في المصدر: قالوا: فأخبره.

٣-٣. أي يخرج.

٤-٤. في المصدر: فما فارقت رسول الله.

٥-٥. تفسير فرات: ٢٣ و ٢٤.

٦-٦. في المصدر: الطبري الشافعي.

فى مجلدين ضخمين و كتابا جمع فيه طرق حديث الطير و نقل عن أبى المعالى الجوينى أنه كان يتعجب و يقول رأيت (١) مجلدا ببغداد فى يد صحاف فيه روايات هذا الخبر مكتوبا عليه المجلده الثامنه و العشرون من طرق من كنت مولاه فعلى مولاه

و يتلوه المجلد التاسعه و العشرون و أثبت الشيخ ابن الجوزى الشافعى فى رسالته الموسومه بأسنى المطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السلام تواتر هذا الحديث من طرق كثيره و نسب منكره إلى الجهل و العصبية انتهى (٢).

و قال السيد المرتضى فى كتاب الشافى: أما الدلاله على صحه الخبر فلا يطالب بها إلا متعنت (٣) لظهوره و اشتهاؤه و حصول العلم لكل من سمع الأخبار به و ما المطالب بتصحيح خبر الغدير و الدلاله عليه إلا كالمطالب بتصحيح غزوات النبى صلى الله عليه و آله الظاهره المشهوره و أحواله المعروفه و حجه الوداع نفسها لأن ظهور الجميع و عموم العلم به بمنزله واحده و بعد فقالت الشيعة بنقله و بتواتره و أكثر رواه أصحاب الحديث ترويه بالأسانيد المتصله و جميع أصحاب السير ينقلونه عن أسلافهم خلفا عن سلف نقلا بغير إسناد مخصوص كما نقلوا الوقائع و الحوادث الظاهره و قد أورده مصنفو الحديث فى جملة الصحيح و قد استبد (٤) هذا الخبر بما لا يشركه فيه سائر الأخبار لأن الأخبار على ضربين أحدهما لا يعتبر فى نقله الأسانيد المتصله كالخبر عن وقعه بدر و خيبر و الجمل و الصفين و الضرب الآخر يعتبر فيه اتصال الأسانيد كأخبار الشريعة و قد اجتمع فيه الطريقتان و مما يدل على صحته إجماع علماء الأمة على قبوله و لا شبهه فيما ادعيناه من الإطباق لأن الشيعة جعلته الحجة فى النص على أمير المؤمنين عليه السلام بالإمامه و مخالفو الشيعة أولوه على اختلاف تأويلاتهم و ما يعلم أن فرقه من فرق الأمة ردت هذا الخبر أو امتنعت من قبوله.

و أما ما حكى عن ابن أبى داود السجستانى فى دفع الخبر و حكى عن الخوارج مثله و طعن الجاحظ فى كتاب العثمانية فيه فنقول أولا إنه لا يعتبر فى باب الإجماع

ص: ٢٣٦

١- ١. فى المصدر: شاهدت.

٢- ٢. إحقاق الحقّ ٢: ٤٨٦ و ٤٨٧.

٣- ٣. تعنت الرجل و عليه فى السؤال: سأله على جهه التلبيس عليه.

٤- ٤. استبد بكذا: انفرد به.

عدم تقدم خلافه فإن ابن أبي داود و الجاحظ لو صرحا بالخلاف لسقط خلافهما بما ذكرناه من الإجماع على أنه قد قيل إن ابن أبي داود لم ينكر الخبر و إنما أنكر كون المسجد الذى بغدير خم متقدما و قد حكى عنه التنصل من القدح فى الخبر و التبرى مما قذفه (١) به محمد بن جرير الطبرى و أما الجاحظ فلم يتجاسر أيضا على التصريح بدفع الخبر و إنما طعن على بعض رواته و ادعى اختلاف ما نقل فى لفظه و أما الخوارج فما يقدر أحد على أن يحكى عنهم دفعا لهذا الخبر و كتبهم خاليه عن ذلك و قد استدل قوم على صحة الخبر بما تظاهرت به الروايات من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام به فى الشورى حيث قال أنشدكم الله هل منكم أحد أخذ رسول الله صلى الله عليه و آله بيده فقال من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه غيرى فقال القوم اللهم لا و إذا اعترف به من حضر الشورى من الوجوه (٢) و اتصل أيضا بغيرهم من الصحابه ممن لم يحضر الموضوع و لم يكن من أحد نكير له مع علمنا بتوفر الدواعى إلى إظهار ذلك لو كان فقد وجب القطع على صحته على أن الخبر لو لم يكن فى الوضوح

كالشمس لما جاز أن يدعيه أمير المؤمنين عليه السلام سيما مثله فى مثل هذا المقام انتهى ما خص كلامه و من أراد التفصيل فليرجع إلى أصل الكتاب (٣).

و أما الثانى (٤) قلنا فى الاستدلال به على إمامته صلوات الله عليه مقامان الأول أن المولى جاء بمعنى الأول بالأمر و المتصرف المطاع فى كل ما يأمر و الثانى أن المراد به هنا هو هذا المعنى أما الأول فقد قال السيد المرتضى فى كتاب الشافى من كان له أدنى اختلاط باللغه و أهلها يعرف أنهم يضعون هذه اللفظه مكان أولى كما أنهم يستعملونها فى ابن العم و قد ذكر أبو عبيده معمر بن المثنى و منزلته فى اللغه منزلته فى كتابه المعروف بالمجاز فى القرآن لما انتهى إلى قوله تعالى مَأْوَاكُمْ

ص: ٢٣٧

١-١. تنصل إلى فلان من الجنايه: خرج و تبرأ عنده منها. قذف الرجل: رماه و اتهمه بريبه.

٢-٢. وجوه القوم: سيدهم.

٣-٣. الشافى: ١٣٢ و ١٣٣.

٤-٤. أى اثبات دلالة الخبر على إمامته صلوات الله عليه.

النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ (١) أن معنى مولا-كم أولى بكم و أنشد بيت لبيد(٢) شاهدا له فغدت البيت و ليس أبو عبيده ممن يغلط فى اللغه و لو غلط فيها أو وهم لما جاز أن يمسك عن النكير عليه و الرد لتأويله غيره من أهل اللغه ممن أصاب و ما غلط فيه على عادتهم المعروفة فى تتبع بعضهم لبعض ورد بعضهم على بعض فصار قول أبى عبيده الذى حكيناه مع أنه لم يظهر من أحد من أهل اللغه رد له كأنه قول الجميع و لا خلاف بين المفسرين فى أن قوله تعالى وَ لِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَ الْأَقْرَبُونَ (٣) أن المراد بالموالى من كان أملك بالميراث و أولى بحيازته و أحق به و قال الأخطل.

فأصبحت مولاها من الناس بعده\*\*\*و أخرى قريش أن تهاب و تحمد

و قال أيضا يخاطب بنى أميه:

أعطاكم الله جدا تنصرون به\*\*\*لا جد إلا صغير بعد محتقر

لم تأشروا فيه إذ كنتم مواليه\*\*\*و لو يكون لقوم غيركم أشروا

و قال غيره:

كانوا موالى حق يطلبون به\*\*\*فأدر كوه و ما ملوا و لا تعبوا

و قال العجاج:

الحمد لله الذى أعطى الخير\*\*\*موالى الحق إن المولى شكر

و روى فى الحديث أيما امرأه تزوجت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل و كلما استشهد به لم يرد بلفظ مولى فيه إلا معنى أولى دون غيره و قد تقدمت حكايتنا عن المبرد قوله إن أصل تأويل الولى الذى هو أولى أى أحق و مثله المولى و قال فى هذا الموضوع بعد أن ذكر تأويل قوله تعالى بَانَ اللَّهُ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا(٤) و الولى و المولى معناهما سواء و هو الحقيق بخلقه المتولى لأموالهم و قال الفراء فى كتاب

ص: ٢٣٨

١-١. سورة الحديد: ١٥.

٢-٢. لبيد بن ربيعة العامرى كنيته أبو عقيل، من أجله الشعراء المخضرمين، أدرك الإسلام و ارتضاه و ترك الشعر، و سئل عن شعره فكتب سورة البقره و قال. ابدلنى الإسلام بهذا من الشعر.

٣-٣. سورة النساء: ٣٣.

٤-٤. سورة محمد: ١١.

معانى القرآن الولي و المولى فى كلام العرب واحد و فى قراءه عبد الله بن مسعود إنما مولاكم الله و رسوله مكان وليكم الله و قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنبارى فى كتابه فى القرآن المعروف بالمشكل و المولى فى اللغة ينقسم إلى ثمانية أقسام أولهن المولى المنعم (١) ثم المنعم عليه المعتق و المولى الولي و المولى الأولى بشىء (٢) و ذكر شاهداً عليه الآية التى قدمنا ذكرها و بيت لبيد و المولى الجار و المولى ابن العم و المولى الصهر و المولى الحليف و استشهد لكل واحد من أقسام المولى بشىء من الشعر لم نذكره لأن غرضنا سواه و قال أبو عمر غلام تغلب فى تفسير بيت الحارث بن حزنه الذى هو زعموا أن كل من شرب العير موال لنا (٣) أقسام المولى و ذكر فى جملة الأقسام أن المولى السيد و إن لم يكن مالكا و المولى الولي و قد ذكر جماعه ممن يرجع إلى مثله فى اللغة أن من جملة أقسام مولى السيد الذى ليس هو بمالك و لا معتق و لو ذهبنا إلى ذكر جميع ما يمكن أن يكون شاهداً فيما قصدناه لأكثرنا و فيما أدركناه كفايه و مقنع انتهى كلامه قدس سره (٤).

و قال الجزرى فى النهايه قد تكرر اسم المولى (٥) فى الحديث و هو اسم يقع على جماعه كثيره فهو الرب و المالك و السيد و المنعم و المعتق و الناصر و المحب و التابع و الجار و ابن العم و الحليف و العقيد و الصهر و العبد و المعتق و المنعم عليه و كل من ولي أمرا و قام به فهو مولاة و وليه و منه الحديث من كنت مولاة فعلى مولاة يحمل على أكثر الأسماء المذكوره و منه الحديث أيما امرأه نكحت بغير إذن مولاها فنكاحها باطل و روى وليها أى متولى أمرها (٦).

و قال البيضاوى و الزمخشري (٧) و غيرهما من المفسرين فى تفسير قوله تعالى هي

ص: ٢٣٩

١-١. فى المصدر: المولى المنعم المعتق.

٢-٢. فى المصدر: الأولى بالشىء .

٣-٣. الشعر هكذا « زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا و أنا اللواء » راجع المعلقات السبعه.

٤-٤. الشافى: ١٣٣ و ١٣٤.

٥-٥. فى المصدر: ذكر المولى.

٦-٦. النهايه ٤: ٢٣١ و ٢٣٢.

٧-٧. راجع تفسير البيضاوى ٢: ٢١١. و الكشاف ٣: ١٤٣.

مَوْلَاكُمْ هِيَ أُولَى بَكُمْ وَقَالَ الزَّمخْشَرِيُّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتَ مَوْلَانَا سَيَدُنَا فَنَحْنُ عِبِيدُكَ أَوْ نَاصِرُنَا أَوْ مَتَوَلَى أُمُورَنَا(١).

وَأَمَّا الثَّانِي ففِيهِ مَسَالِكُ:

المسلك الأول أن المولى حقيقه في الأولى لاستقلالها بنفسها ورجوع سائر الأقسام في الاشتقاق إليها لأن المالك إنما كان مولى لكونه أولى بتدبير رقيقه و بحمل جريرته (٢) و المملوك مولى لكونه أولى بطاعه مالكه و المعتق و المعتق كذلك و الناصر لكونه أولى بنصره من نصره و الحليف لكونه أولى بنصره حليفه و الجار لكونه أولى بنصره جاره و الذب عنه و الصهر لكونه أولى بمصاهره و الأمام و الوراء لكونه أولى بمن يليه و ابن العم لكونه أولى بنصره ابن عمه و العقل عنه (٣) و المحب المخلص لكونه أولى بنصره محبه و إذا كانت لفظه مولى حقيقه في الأولى و جب حملها عليها دون سائر معانيها و هذا الوجه ذكره يحيى بن بطريق في العمده (٤) و أبو الصلاح الحلبي في التقريب.

المسلك الثاني ما ذكره السيد في الشافي و غيره في غيره و هو أن ما يحتمله لفظه مولى ينقسم إلى أقسام منها ما لم يكن صلى الله عليه و آله عليه و منها ما كان عليه و معلوم لكل أحد أنه صلى الله عليه و آله لم يردده و منها ما كان عليه و معلوم بالدليل أنه لم يردده و منها ما كان حاصله و يجب أن يريده لبطلان سائر الأقسام و استحاله خلو كلامه من معنى و فائده.

فالقسم الأول هو المعتق (٥) و الحليف لأن الحليف هو الذي ينضم إلى قبيله أو عشيره فيحالفها على نصرته و الدفاع عنه فيكون منتسبا إليها متعززا بها و لم يكن النبي صلى الله عليه و آله حليفا لأحد على هذا الوجه و القسم الثاني ينقسم إلى قسمين

ص: ٢٤٠

١-١. تفسير الكشاف ١: ٢٩٢.

٢-٢. الجريره: الذنب و الجنايه.

٣-٣. عقل عن فلان: أدى عنه ما لزمه من ديه أو جنايه.

٤-٤. صلى الله عليه و آله: ٥٥.

٥-٥. على بناء المفعول فانه صلى الله عليه و آله لم يكن معتقا.



أحدهما معلوم أنه لم يرد له لبطلانه في نفسه كالمعتق (١) و المالك و الجار و الصهر و الخلف و الإمام إذا عدا من أقسام المولى و الآخر أنه لم يرد له من حيث لم يكن فيه فائده و كان ظاهرا شائعا و هو ابن العم و القسم الثالث الذى يعلم بالدليل أنه لم يرد له هو ولاية الدين و النصره فيه و المحبه أو ولاء العتق و الدليل على أنه صلى الله عليه و آله لم يرد ذلك أن كل أحد يعلم من دينه و جوب تولى المؤمنين و نصرتهم و قد نطق الكتاب به (٢) و ليس يحسن أن يجمعهم على الصورة التى حكيت فى تلك الحال و يعلمهم ما هم مضطرون إليه من دينه و كذلك هم يعلمون أن ولاء العتق لبنى العم قبل الشريعة و بعدها (٣) و قول ابن الخطاب فى الحال على ما تظاهرت به الروايه لأمير المؤمنين عليه السلام أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن يبطل أن يكون المراد ولاء العتق و بمثل ما ذكرناه فى إبطال أن يكون المراد بالخبر ولاء العتق أو إيجاب النصره فى الدين أستبعد أن يكون أراد به (٤) قسم ابن العم لا شراك خلو الكلام عن الفائده بينهما فلم يبق إلا القسم الرابع الذى كان حاصله و يجب أن يريده و هو الأولى بتدبير الأمر و أمرهم و نهيم انتهى (٥).

أقول: أكثر المخالفين لجئوا فى دفع الاستدلال به إلى تجويز كون المراد الناصر

ص: ٢٤١

- ١-١. على صيغته الفاعل، و اما وجه البطلان فانا نعلم بالضروره ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لو كان معتقا لاحد فلا يصح أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام أيضا معتقا له، و كذا سائر الموارد و إن لا يخلو بعضها عن تأمل.
- ٢-٢. حيث قال عز من قائل « وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ » سورة التوبه: ٧١.
- ٣-٣. اعلم أن المباشر للعتق لو كان رجلا فالولاء ثابت له ما دام حيا فيرث ممن أنعم عليه، فاذا مات المنعم فولاء مولاه يجرى مجرى النسب و يرثه من يرث من ذوى الأنساب على حدّ واحد إلّا الاخوه و الاخوات من الام أو من يتقرب بها من الجد و الجدّه و الخال و الخاله و أولادهما و فى أصحابنا من قال: ان النساء لا يرثن من الولاء شيئا و انما يرثه الذكور من الاولاد و العصبه؛ و أمّا إذا كان المباشر للعتق امرأه فالولاء ثابت لها ما دامت حيه، و إذا ماتت ورث ولاء مواليتها عصبته من الرجال دون أولادها مطلقا. فقوله قدس سرّه « ان ولاء العتق لبنى العم » أى ثابت لهم إذا لم يكن للميت وارث اقرب منهم لا انه ثابت لهم دون غيرهم كما يوهمه ظاهر العبارة.
- ٤-٤. فى المصدر: استبعد أن يريده، و المراد من قسم ابن العم القسم الثانى من القسم الثانى.
- ٥-٥. الشافى: ١٣٦.

والمحب ولا يخفى على عاقل أنه ما كان يتوقف بيان ذلك على اجتماع الناس لذلك في شدة الحر بل كان هذا أمرا يجب أن يوصى به عليا عليه السلام بأن ينصر من كان الرسول صلى الله عليه وآله ينصره و يحب من كان يحبه ولا يتصور في أخبار الناس بذلك فائده يعتد بها إلا إذا أريد بذلك نوع من النصره و المحبه يكون للأمرء بالنسبه إلى رعاياهم أو أريد به جلب محبتهم بالنسبه إليه و وجوب متابعتهم له حيث ينصرهم في جميع المواطن و يحبهم على الدين و بهذا أيضا يتم المدعى.

و أيضا نقول على تقدير أن يراد به المحب و الناصر أيضا يدل على إمامته عليه السلام عند ذوى العقول المستقيمه و الفطره القويمه بقرائن الحال فإننا لو فرضنا أن أحدا من الملوك جمع عند قرب وفاته جميع عسكره و أخذ بيد رجل هو أقرب أقاربه و أخص الخلق به و قال من كنت محبه و ناصره فهذا محبه و ناصره ثم دعا لمن نصره و والاه و لعن من خذله و لم يواله ثم لم يقل هذا لأحد غيره و لم يعين لخلافته رجلا سواه فهل يفهم أحد من رعيته و من حضر ذلك المجلس إلا أنه يريد بذلك استخلافه و تطميع

الناس في نصره و محبته و حث الناس على إطاعته و قبول أمره و نصرته على عدوه و بوجه آخر نقول ظاهر قوله من كنت ناصره فعلى ناصره يتمشى (1) منه النصره لكل أحد كما كان يتأتى من النبي صلى الله عليه وآله و لا يكون ذلك إلا بالرتاسه العامه إذ لا يخفى على منصف أنه لا يحسن من أمير قوى الأركان كثير الأعوان أن يقول في شأن بعض آحاد الرعايا من كنت ناصره فهذا ناصره فأما إذا استخلفه و أمره على الناس فهذا في غاية الحسن لأنه جعله بحيث يمكن أن يكون ناصر من نصره: المسلك الثالث ما سبق في كلام الصدوق من وجود القرينه في الكلام على أن المراد بالمولى الأولى و به يثبت أنه الإمام و هو العمده في هذا المقام و لا ينكره إلا جاهل بأساليب الكلام أو متجاهل لعصبيته عما تتسارع إليه الأفهام قال السيد فى الشافى فأما الدلاله على أن المراد بلفظه مولى فى خبر الغدير الأولى فهو أن من عاده

ص: ٢٤٢

---

١-١. فى (م): هو أنه يتمشى اه.

أهل اللسان في خطابهم إذا أوردوا جملة مصرحه و عطفوا عليها بكلام محتمل لما تقدم التصريح به و لغيره لم يجز أن يريدوا بالمحتمل إلا المعنى الأول (١) يبين صحه ما ذكرناه أن أحدهم إذا قال مقبلا على جماعه مفهما لهم و له عده عبيد أ لستم عارفين بعبدى فلان ثم قال عاطفا على كلامه فاشهدوا أن عبدى حر لوجه الله لم يجز أن يريد بقوله عبدى بعد أن قدم ما قدمه إلا العبد الذى سماه فى أول كلامه دون غيره من سائر عبيده و متى أراد سواه كان عندهم لغوا خارجا من طريق البيان.

ثم اعترض بأن ما ذكرتم من المثال إنما يقبح أن يريد غير ما مهده سابقا من العبيد (٢) لأنه حينئذ تكون المقدمه لغوا لا فائده فيها و ليس الأمر فى خبر الغدير كذلك لأنه يمكن أن يكون المعنى إذا كنت أولى بكم و كانت طاعتي واجبه عليكم فافعلوا كذا و كذا فإنه من جملة ما أمركم فيه بطاعتي و هذه عاده الحكماء فيما يلزمونه من يجب عليه طاعتهم فافترق الأمران ثم أجاب بأنه لو كان الأمر على ما ذكرت لوجب أن يكون متى حصل فى المثال الذى أوردناه فائده لمقدمته و إن قلت أن يحسن ما حكمنا بقبحه و وافقتنا عليه و نحن نعلم أن القائل إذا أقبل على جماعه فقال أ لستم تعرفون صديقى زيدا الذى كنت ابتعت منه عبدى فلانا الذى صفته كذا و كذا و أشهدناكم على أنفسنا بالمبايعه فاشهدوا أنى قد وهبت له عبدى أو قد رددت إليه عبدى لم يجز أن يريد بالكلام الثانى إلا العبد الذى سماه و عينه فى صلب الكلام (٣).

ص: ٢٤٣

١- ١. المصرح به.

٢- ٢. متعلق بقوله «يزيد» و قد ذكر فى المصدر قبل هذا الاعتراض اعتراضا آخر، و حاصله أن لفظه «أولى» لم تتكرر فى الحديث كما تكررت لفظه «عبد» فى المثال، نعم لو قال فى الحديث أيضا ثانيا «فمن كنت أولى به من نفسه فهذا أولى به من نفسه» لثم الاستدلال، و لكن قال فيه «فمن كنت مولاه فهذا مولاه» فيمكن أن يريد به غير ما أراد من الجملة الأولى، بخلاف المثال فانه لا يمكن فيه ذلك لتكرر اللفظ بعينه، فافترق الأمران. و اجاب عن هذا الاعتراض بما حاصله أن الفرق غير حاصل بين الأمرين، فان فى المثال أيضا قد ذكرت لفظه «عبد» أولا موصوله بقوله «فلان» و موصوفه بصفه لم تذكر هذه الصفه ثانيه، فصارت كأنها لفظه اخرى يحتمل ما تقدم و يحتمل غيره، و جرت مجرى لفظه «مولى» من خبر الغدير فى احتمالها لما تقدم و لغيره، فلا فرق بين الأمرين.

٣- ٣. فى المصدر: فى صدر الكلام.

و إن كان متى لم يرد ذلك يصح أن يحصل فيما قدمه فائده لأنه لا يمتنع أن يريد بما قدمه من ذكر العبد تعريف الصديق و يكون وجه التعلق بين الكلامين أنكم إذا كنتم قد شهدتم بكذا و عرفتموه فاشهدوا أيضا بكذا و هو لو صرح بما قدمناه حتى يقول بعد المقدمه فاشهدوا أنى قد وهبت له أو رددت إليه عبدى فلانا الذى كنت ملكته منه و يذكر من عبيده غير من تقدم ذكره يحسن و كان وجه حسنه ما ذكرناه (١) انتهى كلامه نور الله ضريحه.

أقول: فإذا ثبت أن المراد بالمولى هاهنا الأولى الذى تقدم ذكره و الأولى فى الكلام المتقدم غير مقيد بشىء من الأشياء و حال من الأحوال فلو لم يكن المراد العموم لزم الإلغاز فى الكلام المتقدم و من قواعدهم المقرره أن حذف المتعلق من غير قرينه داله على خصوص أمر من الأمور يدل على العموم لا سيما و قد انضم إليه قوله صلى الله عليه و آله من أنفسكم فإن للمرء أن يتصرف فى نفسه ما يشاء و يتولى من أمره ما يشاء فإذا حكم بأنه أولى بهم من أنفسهم يدل على أن له أن يأمرهم بما يشاء و يدبر فيهم ما يشاء فى أمر الدين و الدنيا و أنه لا اختيار لهم معه و هل هذا إلا معنى الإمامه و الرئاسة العامه.

و أيضا لا يخفى على عاقل أن ما قرره صلى الله عليه و آله (٢) إنما أشار به إلى ما أثبت الله تعالى له فى كتابه العزيز حيث قال النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ (٣) و قد

ص: ٢٤٤

١- ١. الشافى: ١٣٤ و ١٣٥. و حاصل ما ذكره اخيرا فى رد الاعتراض أن ملاك الحسن و القبح ليس وجود الفائده و عدمها حتى تدعون أن فى المثال لو لم يكن المراد من لفظه «عبدى» ثانيا ما تقدم اولا لما كانت لذكرها أولا فائده و هذا قبيح من المتكلم العاقل، بخلاف الحديث فانه لو كان المراد من لفظه «مولى» غير ما ذكر أولا لا يخلو عن فائده فلا يكون قبيحا، فان الملاك لو كان ما ذكر لجاز عند وجود فائده و إن قلت أن يكون المراد من لفظه «عبدى» ثانيا غير ما ذكر أولا، و الفائده موجوده فى المقام و مع ذلك لا يجوز، فنستكشف أن الملاك غير ما ذكر بل هو فهم العرف و عامه الناس، و هم لا يفرقون بين الامرين و يفهمون من الكلمه الثانيه عين ما فهموه من الأولى؛ فتدبر.

٢- ٢. قرره بالامر: جعله يعترف به. و فى (م): ان ما قرره عليه اه.

٣- ٣. سوره الأحزاب: ٦.

أجمع المفسرون على أن المراد به ما ذكرناه قال الزمخشري في كتاب الكشاف النبي أولى بالمؤمنين في كل شىء من أمور الدين و الدنيا من أنفسهم و لهذا أطلق و لم يقيد فيجب عليهم أن يكون أحب إليهم من أنفسهم و حكمه أنفذ عليهم من حكمها و حقه أثر لديهم من حقوقها و شفقتهم عليه أقدم من شفقتهم عليها و أن يبذلوها دونه و يجعلوها فداءه إذا أعزل خطب (١) و وقاهه إذا لحقت حرب و أن لا يتبعوا ما تدعوهم إليه نفوسهم و لا ما تصرفهم عنه و يتبعوا كل ما دعاهم إليه رسول الله صلى الله عليه و آله و صرفهم عنه إلى آخر كلامه (٢) و نحوه قال الفيضوى (٣) و غيره من المفسرين.

و قال السيد فأما الدليل على أن لفظه أولى يفيد معنى الإمامه فهو أنا نجد أهل اللغة لا يضعون هذا اللفظ إلا فيمن كان يملك ما وصف بأنه أولى به و ينفذ فيه أمره و نهيه ألا تراهم يقولون السلطان أولى بإقامه الحدود من الرعيه و ولد الميت أولى بميراثه من كثير من أقاربه و مرادهم فى جميع ذلك ما ذكرناه و لا خلاف بين المفسرين فى أن قوله تعالى النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ المراد به أنه أولى بتدبيرهم و القيام بأمرهم حيث وجبت طاعته عليهم و نحن نعلم أنه لا يكون أولى بتدبير الخلق و أمرهم و نهيمهم من كل أحد إلا من كان إماما لهم مفترض الطاعه عليهم.

فإن قال سلمنا أن المراد بالمولى فى الخبر ما تقدم من معنى الأولى من أين لكم أنه أراد كونه أولى بهم فى تدبيرهم و أمرهم و نهيمهم دون أن يكون أراد به أولى بأن يوالوه و يحبوه و يعظموه و يفضلوه قيل له سؤالك يبطل من وجهين أحدهما أن الظاهر من قول القائل فلان أولى بفلان أنه أولى بتدبيره و أحق بأمره و نهيه فإذا انضاف إلى ذلك القول أولى به من نفسه زالت الشبهه فى أن المراد ما ذكرناه ألا تراهم يستعملون هذه اللفظه مطلقه فى كل موضع حصل فيه محض التدبير و الاختصاص بالأمر و النهى كاستعمالهم لها فى السلطان و رعيته و الوالد ولده و السيد و عبده و إن جاز أن

ص: ٢٤٥

١- ١. اعزل الامر: اشتد و استغلق. و الخطب: الامر العظيم.

٢- ٢. الكشاف ٢: ٤٢٤.

٣- ٣. راجع تفسيره ٢: ١٠٧.

يستعملوها مقيده في غير هذا الموضع إذا قالوا فلان أولى بمحبه فلان أو بنصرته أو بكذا و كذا منه إلا أن مع الإطلاق لا يعقل عنهم إلا المعنى الأول.

و الوجه الآخر أنه إذا ثبت أن النبي صلى الله عليه و آله أراد بما قدمه من كونه أولى بالخلق من نفوسهم أنه أولى بتدبيرهم و تصرفهم من حيث وجبت طاعته عليهم بلا خلاف و جب أن يكون ما أوجبه لأمر المؤمنين عليه السلام في الكلام الثاني جاريا ذلك المجرى يشهد بصحة ما قلناه أن القائل من أهل اللسان إذا قال فلان و فلان و ذكر جماعه شركائى فى المتاع الذى من صفته كذا و كذا ثم قال عاطفا على كلامه من كنت شريكه فعبد الله شريكه اقتضى ظاهر لفظه أن عبد الله شريكه فى المتاع الذى قدم ذكره و أخبر أن الجماعه شركاؤه فيه و متى أراد أن عبد الله شريكه فى غير الأمر الأول كان سفيها عابثا ملغزا.

فإن قيل إذا نسلم لكم أنه عليه السلام أولى بهم بمعنى التدبير و وجوب الطاعة من أين لكم عموم وجوب الطاعة فى جميع الأمور التى تقوم بها الأئمه و لعله أراد به أولى بأن يطيعوه فى بعض الأشياء دون بعض قيل له الوجه الثانى الذى ذكرناه (1) فى جواب سؤالك المتقدم يسقط هذا السؤال و مما يبطله أيضا أنه إذا ثبت أنه عليه السلام مفترض الطاعة على جميع الخلق فى بعض الأمور دون بعض وجبت إمامته و عموم فرض طاعته و امتثال تدبيره فلا يكون إلا الإمام لأن الأمه مجمعه على أن من هذه صفته هو الإمام.

و لأن كل من أوجب لأمر المؤمنين عليه السلام من خبر الغدير فرض الطاعة على الخلق أوجبها عامه فى الأمور كلها على الوجه الذى يجب للأئمه و لم يخص شيئا دون شىء و بمثل هذا الوجه نجيب من قال كيف علمتم عموم القول لجميع الخلق مضافا إلى عموم إيجاب الطاعة لسائر الأمور و لستم ممن يثبت للعموم صيغه فى اللغه فتعلقون بلفظه من و عمومها و ما الذى يمنع على أصولكم من أن يكون أوجب طاعته على واحد من الناس أو جماعه من الأمه قليله العدد لأنه لا خلاف فى عموم طاعة النبي

ص: ٢٤٤

---

١ - ١. و ملخصه أن كل ما ثبت للنبي صلى الله عليه و آله من كونه أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثابت له عليه السلام من دون استثناء.

و أما ما زعم بعضهم من أن قوله صلى الله عليه و آله اللهم وال من والاه قرينه على أن المراد بالمولى الموالى و الناصر فلا يخفى و ههنا إذ لم يكن استدلالنا بمحض تقدم ذكر الأولى حتى يعارضونا بذلك بل إنما استدللنا بسياق الكلام و تمهيد المقدمه و التفرع عليها و ما يحكم به عرف أرباب اللسان فى ذلك و أما الدعاء بموالاه من والاه فليس بتلك المثابه و إنما يتم هذا لو ادعى أحد أن اللفظ بعد ما أطلق على أحد معانيه لا يناسب أن يطلق ما يناسبه و يدانيه فى الاشتقاق على معنى آخر و كيف يدعى ذلك عاقل مع أن ذلك مما يعد من المحسنات البديعيه بل نقول تعقيبه بهذا يؤيد ما ذكرناه و يقوى ما أسسناه بوجوه.

الأول أنه لما أثبت صلى الله عليه و آله له الرئاسة العامه و الإمامه الكبرى و هى مما يحتاج إلى الجنود و الأعوان و إثبات مثل ذلك لواحد من بين جماعه مما يفضى إلى هيجان الجسد المورث لترك النصرة و الخذلان لا سيما أنه صلى الله عليه و آله كان عالما بما فى صدور المنافقين الحاضرين من عداوته و ما انطوى عليه جنوبهم من السعى فى غصب خلافته عليه السلام أكد(١) ذلك بالدعاء لأعوانه و اللعن على من قصر فى شأنه و لو كان الغرض محض كونه صلى الله عليه و آله ناصرا لهم أو ثبوت الموالاه بينه و بينهم كسائر المؤمنين لم يكن يحتاج إلى مثل تلك المبالغات و الدعاء له بما يدعى للأمرء و أصحاب الولايات.

و الثانى أنه يدل على عصمته اللازمه لإمامته عليه السلام لأنه لو كان يصدر منه المعصيه لكان يجب على من يعلم ذلك منه منعه و زجره و ترك موالاته و إبداء معاداته

لذلك (١) و دعاء الرسول صلى الله عليه و آله لكل من يواليه و ينصره و لعنه على كل من يعاديه و يخذله يستلزم عدم كونه أبدا على حال يستحق عليها ترك الموالاه و النصره.

و الثالث أنه إذا كان المراد بالمولى الأولى كما نقوله كان المقصود منه طلب موالاته و متابعتة و نصرته من القوم و إن كان المراد الناصر و المحب كان المقصود بيان كونه صلى الله عليه و آله ناصر و محبا لهم فالدعاء لمن يواليه و ينصره و اللعن على من يتركهما فى الأول أهم و به أنسب من الثانى إلا- أن يؤول الثانى بما يرجع إلى الأول فى المال كما أوأنا إليه سابقا(٢) المسلك الرابع: أن الأخبار المرويه من طرق الخاصه و العامه الداله على أن قوله تعالى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ نزلت فى يوم الغدير تدل على أن المراد

بالمولى ما يرجع إلى الإمامه الكبرى إذ ما يكون سببا لكمال الدين و تمام النعمه على المسلمين لا يكون إلا ما يكون من أصول الدين بل من أعظمها و هى الإمامه التى بها يتم نظام الدنيا و الدين و بالاعتقاد بها تقبل أعمال المسلمين و قال الشيخ جلال الدين السيوطى و هو من أكابر متأخرى المخالفين فى كتاب الإتيقان أخرج أبو عبيده عن محمد بن كعب قال نزلت سوره المائده فى حجه الوداع فيما بين مكه و المدينة و منها الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ و فى الصحيح عن عمر أنها نزلت عشيه عرفه يوم الجمعة عام حجه الوداع (٣) لكن أخرج ابن مردويه عن أبى سعيد الخدرى أنها نزلت يوم غدير خم و أخرج مثله من حديث أبى هريره انتهى (٤) و روى السيوطى أيضا فى الدر المنثور بأسانيد أن اليهود قالوا لو علينا نزلت هذه الآيه لاتخذنا يومها عيداً(٥).

وَ رَوَى الشَّيْخُ الطَّبْرِسِيُّ فِي مَجْمَعِ الْبَيَانِ عَنِ مَهْدِيِّ بْنِ نَزَارٍ الْحُسَيْنِيِّ عَنِ

ص: ٢٤٨

- ١- ١. أى لاجل صدور المعصيه.
- ٢- ٢. من أنه على فرض التسليم أيضا يدل على إمامته عليه السلام عند ذوى العقول المستقيمه راجع المسلك الثانى.
- ٣- ٣. فى المصدر بعد ذلك: و له طرق كثيره.
- ٤- ٤. الاتقان ١: ١٩.
- ٥- ٥. الدر المنثور ٢: ٢٥٨.



عَبْدُ اللَّهِ الْحَسْكَانِي (١) عَنْ أَبِي عَيْدِ اللَّهِ الشَّرَازِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْجُرْجَانِيِّ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْبَصِيرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمِيدِ الْحَمِيدِ الْحَمَّانِيِّ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ وَإِتْمَامِ النُّعْمَةِ وَرِضَى الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مِنْ بَعِيدِي وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ قَالَ وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ أَنَسٍ نَزَلَ فِي الْمَسِيرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

انتهى (٢) وقد مر سائر الأخبار في ذلك.

المسلوك الخامس أن الأخبار المتقدمة الداله على نزول قوله تعالى يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ مما يعين أن المراد بالمولى الأولى والخليفة والإمام لأن التهديد بأنه إن لم يبلغه فكأنه لم يبلغ شيئا من رسالاته وضمن العصمه له يجب أن يكون في إبلاغ حكم يكون بإبلاغه إصلاح الدين والدنيا لكافه الأنام و به يتبين الناس الحلال والحرام إلى يوم القيامة و يكون قبوله صعبا على الأقوام و ليس ما ذكروه من الاحتمالات في لفظ المولى مما يظن فيه أمثال ذلك إلا خلافته وإمامته عليه السلام إذ بها يبقى ما بلغه صلى الله عليه وآله من أحكام الدين و بها ينتظم أمور المسلمين و لضغائن الناس لأمر المؤمنين كان مظنه إثارة الفتن من المنافقين فلذا ضمن الله له العصمه من شرهم.

قال الرازي في تفسيره الكبير في بيان محتملات نزول تلك الآية العاشر نزلت هذه الآية في فضل على عليه السلام و لما نزلت هذه الآية أخذ بيده و قال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فلقبه عمر فقال هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنة و هو قول ابن عباس و البراء بن عازب و محمد بن على (٣).

و قال الطبرسى رحمه الله روى العياشى في تفسيره بإسناده عن ابن أبي عمير

ص: ٢٤٩

١-١. في المصدر: عن عبيد الله بن عبد الله الحسكاني.

٢-٢. مجمع البيان ٣: ١٥٩.

٣-٣. مفاتيح الغيب ٣: ٤٣٣.

عن ابن أذينة عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس و جابر بن عبد الله قال أمر الله تعالى (١) أن ينصب عليا للناس فيخبرهم بولايته فتخوف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يقولوا حابي ابن عمه (٢) و أن يطعنوا في ذلك عليه فأوحى الله إليه الآية (٣) فقام صلى الله عليه وآله بولايته يوم غدیر خم و هذا الخبر بعينه حدثناه (٤) السيد أبو الحمد عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بإسناده عن ابن أبي عمير في كتاب شواهد التنزيل لقواعد التاويل (٥) و فيه أيضا بالإسناد المرفوع إلى حيان بن علي العنزي (٦) عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيده فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد أورد هذا الخبر (٧) أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي في تفسيره بإسناده مرفوعا إلى ابن عباس قال نزلت هذه الآية في علي عليه السلام أمر النبي صلى الله عليه وآله أن يبلغ (٨) فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و قد اشتهرت الروايات عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام أن الله أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وآله أن يستخلف عليا عليه السلام فكان يخاف أن يشق ذلك على جماعه من أصحابه فأنزل الله سبحانه هذه الآية تشجيعا له على القيام بما أمره بأدائه و المعنى إن تركت تبليغ ما أنزل إليك و كتتمته كنت كأنك لم تبليغ شيئا من رسالات ربك في استحقاق العقوبه (٩).

المسلک السادس هو أن الأخبار الخاصیه و العامیه المشتمله على صريح النص في تلك الواقعه إن لم ندع تواترها معنى مع أنها كذلك فهي تصلح لكونها قرينه

ص: ٢٥٠

- ١- ١. كذا في النسخ، و في المصدر و(ت): قالوا أمر الله تعالى محمدا اه.
- ٢- ٢. حابي الرجل: نصره. اختصه دون سواه.
- ٣- ٣. في المصدر: هذه الآية.
- ٤- ٤. في المصدر: قد حدثناه.
- ٥- ٥. في المصدر: لقواعد التفضيل و التاويل.
- ٦- ٦. في المصدر: حيان بن علي الغنوي.
- ٧- ٧. في المصدر: هذا الخبر بعينه.
- ٨- ٨. في المصدر: أن يبلغ فيه.
- ٩- ٩. مجمع البيان ٣: ٢٢٣.

لكون المراد بالمولى ما يفيد الإمامه الكبرى و الخلافة العظمى لا- سيما مع انضمام ما جرت به عادة الأنبياء عليهم السلام و السلاطين و الأمراء من استخلافهم عند قرب وفاتهم و هل يريب عاقل فى أن نزول النبى صلى الله عليه و آله فى زمان و مكان لم يكن نزول المسافر متعارفا فيهما حيث كان الهواء على ما روى فى غايه الحراره حتى كان الرجل يستظل بدابته و يضع الرداء تحت قدميه من شده الرمضاء(١) و المكان مملوءا من الأشواك ثم صعوده على الأقتاب و الدعاء لأمير المؤمنين على عليه السلام على وجه يناسب شأن الملوك و الخلفاء و ولاء العهد لم يكن (٢) إلا- لنزول الوحي الإيجابى الفورى فى ذلك الوقت لاستدراك أمر عظيم الشأن جليل القدر و هو استخلافه و الأمر بوجود طاعته.

المسلوك السابع نقول يكفى فى القرينه على إرادته الإمامه من المولى فهم من حضر ذلك المكان و سمع هذا الكلام هذا المعنى (٣) كحسان حيث نظمه فى أشعاره المتواتره و غيره من شعراء الصحابه و التابعين و غيرهم (٤) و كالحارث بن النعمان الفهرى كما مر عن الثعلبى و غيره أنه هكذا فهم الخطاب حيث سمعه و غيرهم من الصحابه و التابعين على ما مر بيانه فى ضمن الأخبار و لنعم ما قال الغزالي فى كتاب سر العالمين فى مقالته الرابعه التى وضعها لتحقيق أمر الخلافة بعد عده من الأبحاث و ذكر الاختلاف لكن أسفرت الحجه وجهها(٥) و أجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته صلى الله عليه و آله فى يوم غدير خم باتفاق الجميع و هو يقول من كنت مولاه فعلى مولاه فقال عمر بن الخطاب يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه فهذا تسليم و رضى و تحكيم

ص: ٢٥١

- 
- ١- ١. الرمضاء: شده الحر.
  - ٢- ٢. خبر أن.
  - ٣- ٣. مفعول فهم.
  - ٤- ٤. و عليك بكتاب «الغدیر» فقد أتى فيه مؤلفه المعظم بكل شعر قيل فى هذا المعنى مع ترجمه قائله، مع علمنا بأن ما قيل فيه أقل قليل ممّا لم يقل إمّا لكتمان الاحباء خوفا و فزعا و إمّا لانكار الاعداء حسدا و طمعا؛ و مع علمنا أيضا بأن ما وصل بأيدينا أقل قليل ممّا لم يصل للحوادث الواقعه كإحراق المكتبات و غيره.
  - ٥- ٥. أسفر: كشف عن وجهه.

ثم بعد هذا غلب الهوى بحب الرئاسة(١) و حمل عمود الخلافه و عقود البنود(٢) و خفقان الهواء فى قعقه الرايات و اشتباك ازدحام الخيول و فتح الأمصار سقايم كأس الهوى فعادوا إلى الخلاف الأول فنبذوا الحق وراء ظُهُورِهِمْ وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَشَّ مَا يَشْتَرُونَ انتهى (٣).

أقول: لا- يخفى على من شم رائحه الإنصاف أن تلك الوجوه التى نقلناها عن القوم مع تميمات ألقناها بها و نكات تفردنا بإيرادها لو كان كل منها مما يمكن لمباهت و معاند أن يناقش فيها فبعد اجتماعها و تعاضد بعضها ببعض لا يبقى لأحد مجال

الريب فيها و العجب من هؤلاء المخالفين مع ادعائهم غايه الفضل و الكمال كيف طاوعتهم أنفسهم أن يبدوا فى مقابله تلك الدلائل و البراهين احتمالات يحكم كل عقل باستحالتها و لو كان مجرد التمسك بذيل الجهالات و الالتجاء بمحض الاحتمالات مما يكفى لدفع الاستدلالات لم يبق شىء من الدلائل إلا و لمباهت فيه مجال و لا شىء من البراهين إلا و لجاهل فيه مقال فكيف يثبتون الصانع و يقيمون البراهين فيه على الملحدين و كيف يتكلمون فى إثبات النبوات و غيره من مقاصد الدين أعاذنا الله و إياهم من العصبية و العناد و وفقنا جميعا لما يهدى إلى الرشاد.

تذييل: قال أبو الصلاح الحلبي فى كتاب تقريب المعارف و قد لخصه من الشافعى فإن قيل فطرقكم من هذا الخبر يوجب كون على عليه السلام إماما فى الحال و الإجماع بخلاف ذلك (٤) قلنا هذا يسقط من وجوه.

أحدها أنه جرى فى استخلافه عليا صلوات الله عليهما على عادته المستخلفين الذين يطلقون إيجاب الاستخلاف فى الحال و مرادهم بعد الوفاء و لا يفتقرون إلى بيان لعلم السامعين بهذا العرف المستقر.

ص: ٢٥٢

١- ١. فى المصدر: لحب الرئاسة.

٢- ٢. جمع البند: العلم الكبير. الحيله.

٣- ٣. سر العالمين: ١٦ و ١٧.

٤- ٤. فان الإجماع قائم من الخاصه و العامه بأن أمير المؤمنين عليه السلام لم يكن خليفه و إماما فى حياه النبى صلى الله عليه و آله.

و ثانيها أن الخبر إذا أفاد فرض طاعته و إمامته عليه السلام على العموم و خرج حال الحياه بإجماع بقى ما عداه و ليس لأحد أن يقول على هذا الوجه فألحقوا بحال حياه النبي صلى الله عليه و آله أحوال المتقدمين على أمير المؤمنين عليه السلام لأننا إنما أخرجنا حال الحياه من عموم الأحوال للدليل و لا دليل على إمامه المتقدمين و لأن كل قائل بالنص قائل بإيجاب إمامته عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه و آله بلا فصل فإذا كان الخبر دالا على النص بما أوضحنا سقط السؤال.

و ثالثها أنا نقول بموجه (١) من كونه عليه السلام مفترض الطاعه على كل مكلف و فى كل أمر و حال منذ نطق به إلى أن قبضه الله تعالى إليه و إلى الآن و موسوما بذلك و لا- يمنع منه إجماع لاختصاصه بالمنع من وجود إمامين و ليس هو فى حياه النبي صلى الله عليه و آله كذلك لكونه عليه السلام مرعيا للنبي صلى الله عليه و آله و تحت يده و إن كان مفترض الطاعه على أمته كالنبي صلى الله عليه و آله لأنه لم يكن الإمام إماما من حيث فرض الطاعه فقط لثبوتة للأمرء و إنما كان كذلك لأنه لا يد فوق يده و هذا لم يحصل إلا بعد وفاته صلوات الله عليه و آله انتهى (٢).

أقول: من أراد الإحاطه على الاعتراضات المورده فى هذا المقام و أجوبتها الشافيه فليرجع إلى كتاب الشافى و فيما ذكرناه كفايه لإتمام الحججه و وضوح المحججه (٣) وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ص: ٢٥٣

١- ١. أى بموجب النصّ.

٢- ٢. كتاب التقريب لم يطبع إلى الآن و لم نظفر بنسخته، إلّا أنّه تلخيص الشافى كما صرّح به المصنّف و قد أورد السيّد فيه هذا البحث مفصلا راجع ص ١٣٩ و ١٤٠.

٣- ٣. المحججه: جاده الطريق اى وسطه.

«١- لى، [الأمالى للصدوق] الطالقائى عن أحمد الهمدانى عن أحمد بن صالح عن حكيم بن عبد الرحمن عن مقاتل بن سليمان عن الصادق عن آيائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنت منى بمنزله هبه الله من آدم و بمنزله سام من نوح و بمنزله إسحاق من إبراهيم و بمنزله هارون من موسى و بمنزله شمعون من عيسى إلا أنه لا نبي بعدي يا علي أنت وصي و خليفتي فمن جحد وصيتك و خلافتك فليس منى و لست منه و أنا خصمه يوم القيامة يا علي أنت أفضل أمتي فضلاً و أقدمهم سلماً و أكثرهم علماً و أوفرهم حِلماً و أشجعهم قلباً و أشيخاهم كفاً يا علي أنت الإمام بعدي و الأمير و أنت الصاحب بعدي و الوزير و ما لك في أمتي من نظير يا علي أنت قسيم الجنة و النار بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار و يميز بين الأشرار و الأخيار و بين المؤمنين و الكفار(١).

«٢- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عن علي عليه السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله أنت منى بمنزله هارون من موسى(٢).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي المفيد عن محمد بن عمران المزباني عن أحمد بن محمد بن عيسى المكي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن عيسى الرملي عن الماعش عن عباية الأسيدي عن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأُم سلمة يا أُم سلمة علي منى و أنا من علي لحمه من لحمي و دمه من دمي و هو منى بمنزله

ص: ٢٥٤

١- ١. أمالى الصدوق: ٢٩.

٢- ٢. لم نجده في المصدر المطبوع.

هَارُونَ مِنْ مُوسَى يَا أُمَّ سَلَمَةَ اسْمَعِي وَاشْهَدِي هَذَا ۱ عَلِيٌّ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ (١).

«٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ حُبَشَةَ بْنِ جُنَادَةَ السَّلُولِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٢).

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمُعَلِّيِّ عَنْ سَمَّاكِ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٣).

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ نَحَدَلُ ابْنَ عَمِّهِ وَتَخْلَفَ عَنْهُ فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قَالَ بَلَى قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاخْلُفْنِي (٤).

«٧- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَيَاتِمَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَلْفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ (٥) فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخْلُفْنِي مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٦).

«٨- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْيَدِ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ

ص: ٢٥٥

١- ١. أمالي الشيخ: ٣١.

٢- ٢. أمالي الشيخ: ١٥٩.

٣- ٣. أمالي الشيخ: ١٥٩.

٤- ٤. أمالي الشيخ: ١٦٤.

٥- ٥. في المصدر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ثلاثا فلان تكون لي واحده منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله يقول لعلي عليه السلام و خلفه في بعض مغازيه اه.

٦- ٦. أمالي الشيخ: ١٩٣. و للحديث ذيل قد ذكر فيه قصه إعطاء اللواء يوم خيبر و المباهله.

النَّحْوِي (١) عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبِيحِ الْيَشْكِرِيِّ عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ مِنْ بَعْدِي وَ لَوْ كَانَ لَكُنْتَهُ قَالَ أَبُو الْمُفَضَّلِ وَ مَا كَتَبْتُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنِ ابْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ (٢).

«٩» - كَنْزُ الْكِرَاجِكِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَادَانَ عَنِ الْمُعَافَا بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزِيدٍ عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ: مِثْلُهُ.

وَ رُوِيَ بِأَسَانِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَرَجَ إِلَى غَزَاهِ تَبُوكَ إِنَّ الْمَدِينَةَ لَا تَضِلُّحُ إِلَّا بِأَبِي أَوْ بَكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ نَعَمْ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ فِي غَزَاتِهِ هَذِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ (٣).

«١٠» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عوفه عن علي بن محمد بن علي عن جعفر بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن علي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله علياً في غزوه تبوك فقال يا رسول الله تخلفني بعدك قال أ لا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى (٤).

«١١» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى بإسناد المباشعى عن الصادق عن أبيه عن جدّه علي بن الحسين عليهما السلام قال: حدّثني عمّ و سلّمه ابنا أبي سلّمه ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنّهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجّته (٥) عليّ يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظالمين عليّ أخى و مولى المؤمنين من بعدى و هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنّ الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدى و هو خليفه في الأهل و المؤمنين بعدى (٦).

«١٢» - ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى المفيد عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن جدّه يحيى بن الحسين

ص: ٢٥٦

١-١. راجع جامع الرواه ٢: ١٩٢.

٢-٢. أمالى ابن الشيخ: ٢٨.

٣-٣. كنز الكراجكى: ٢٨٢ و ٢٨٣. و الروايه من مختصات (ك) فقط.

٤-٤. أمالى الشيخ: ٢١٨.

٥-٥. فى المصدر: فى حجته حجّه الوداع.

٦-٦. أمالى الشيخ: ٣٣١.



عَنْ أَبِي مُصَيْبٍ يَحْيَى بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ الْمَاجِشُونَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: سَأَلْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَسَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ مَعِيَ نَبِيٌّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَنْتَ سَمِعْتَهُ قَالَ فَأَدْخَلَ إِصْبَعِي فِي أُذُنِيهِ وَقَالَ نَعَمْ وَإِلَّا فَاسْتَكْتَأَ (١).

بيان: قال الجزري الاستكاك الصمم و ذهاب السمع (٢).

«١٣»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَيْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَغْلَكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْحَرَّازِ عَنْ بَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ يَطْلُعُ الْآنَ قُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي مَنْ ذَا قَالَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّبِيِّينَ قَالَ فَطَلَعَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (٣).

«١٤»- شف، [كشف اليقين] الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ النَّسَائِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرِيزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِي دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْمَأْحَمَرِيِّ عَنِ الْمَأْعَمَشِ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَذَا عَلِيُّ بْنُ

أَبِي طَالِبٍ لِحُمِّهِ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مَنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ اشْهَدِي وَ اسْمَعِي هَذَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ عَيْبُهُ عِلْمِي وَ بَابِي الَّذِي أُوتِي مِنْهُ وَ الْوَصِيُّ عَلِيٌّ أُمَّتِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي أَخِي فِي الدُّنْيَا وَ خَدِينِي فِي الْآخِرَةِ وَ مَعِيَ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى (٤).

بيان: الخدين الصديق.

«١٥»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَالُ لَهُ سَجَّتْ الْفَارِسِيُّ (٥) فَقَالَ

ص: ٢٥٧

١-١. أمالي الشيخ: ١٤٢.

٢-٢. النهاية ٢: ١٧٢.

٣-٣. اليقين: ١٤.

٤-٤. اليقين: ٢٩ و ٣٠.

٥-٥. في المصدر: سحت الفارسي.

أَسْأَلُكَ عَنْ رَبِّكَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ أُجِبْتَنِي أَتَّبِعُكَ (١) وَ كَمَا كَانَ رَجُلًا مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ وَ كَانَ ذَرِبًا (٢) فَقَالَ أَيَّنَ اللَّهُ قَالَ هُوَ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَ لَا يُوصَفُ بِمَكَانٍ وَ لَا يَزُولُ بَلْ لَمْ يَزَلْ بَلَا مَكَانٍ وَ لَا يَزَالُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ لَتَصِفُ رَبًّا عَظِيمًا بَلَا كَيْفٍ فَكَيْفَ لِي أَعْلَمُ (٣) أَنَّهُ أَرْسَلَكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَبْقَ بِحَضْرَتِنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ حَجْرٌ وَ لَا مِدْرٌ إِلَّا قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ قُلْتُ أَيْضًا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فَأَسْلَمَ سَجَّتْ (٥) وَ سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله عَبدَ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا (٦) قَالَ هَذَا خَيْرُ أَهْلِي وَ أَقْرَبُ الْخَلْقِ مِنِّي وَ هُوَ الْوَزِيرُ فِي حَيَاتِي وَ الْخَلِيفَةُ بَعْدَ وَفَاتِي كَمَا كَانَ هَارُونُ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَاسْمِعْ لَهُ وَ أَطِعه فَإِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ (٧).

«١٦» - شف، [كشف اليقين] مِنْ تَفْسِيرِ الْحَافِظِ مُحَمَّدِ بْنِ مُؤَمِّنِ الشَّيرَازِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: أَقْبَلَ صَحْرُ بْنُ حَرْبٍ حَتَّى جَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله (٨) فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْأَمْرُ لَنَا مِنْ بَعْدِكَ أَمْ لِمَنْ قَالَ يَا صَحْرُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي لِمَنْ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونُ مِنْ مُوسَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ يَعْنِي يَسْأَلُكَ أَهْلُ مَكَّةَ عَنْ خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمْ الْمُصَدِّقُ بَوْلَايَتِهِ وَ خِلَافَتِهِ كَلَّا رَدُّعَ وَ رَدُّ عَلَيْهِمْ سَيَعْلَمُونَ سَيَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ بَعْدَكَ أَنَّهَا حَقٌّ يَكُونُ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

سَيَعْرِفُونَ خِلَافَتَهُ وَ بَوْلَايَتَهُ إِذْ يُسْأَلُونَ عَنْهَا فِي قُبُورِهِمْ فَلَا يَبْقَى مَيِّتٌ فِي شَرْقٍ وَ لَا فِي غَرْبٍ وَ لَا فِي بَرٍّ وَ لَا فِي بَحْرِ إِلَّا وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ يَسْأَلَانِهِ عَنْ وَلايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٩) بَعْدَ الْمَوْتِ يَقُولَانِ لِلْمَيِّتِ مَنْ رَبُّكَ

ص: ٢٥٨

١-١. في المصدر: اتبعتك.

٢-٢. أي فصيحاً.

٣-٣. في المصدر: فكيف لي أن أعلم.

٤-٤. في المصدر: و أشهد أن اه.

٥-٥. في المصدر فأسلم سحت.

٦-٦. في المصدر و (م): فقال: يا محمد من هذا؟

٧-٧. الخرائج و الجرائح: ٧٥.

٨-٨. في المصدر: إلى جنب رسول الله.

٩-٩. في المصدر: عن ولاة علي أمير المؤمنين.

وَمَا دِينُكَ وَمَنْ نَبِيُّكَ وَمَنْ إِمَامُكَ (١).

«١٧- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب وَ أَمَّا الْخَبْرُ: أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَقَدْ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِي صَحِيحِهِمَا (٢) وَ النَّظْرِيُّ فِي الْخَصَائِصِ أَنَّهُ سُئِلَ رَجُلٌ شَافِعِيٌّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مَنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا السُّبُوءَ.

و صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا في طرقة قد تلقته الأمة بالقبول إجماعا و قد قال صلى الله عليه و آله ذلك مرارا منها لما خلفه في غزاه تبوك على المدينة و الحرم فريدا لأن تبوك بعيدة منها (٣) فلم يأمن أن يصيروا إليها و إنه قد علم أنه لا يكون هناك قتال و خرج في جيش أربعين ألف رجل و خلف جيشا و هو على وحده و قد قال الله تعالى في غيره رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ (٤) الآية فما ظنك بالمدينة ليس فيها إلا منافق أو امرأه (٥) قال أبو سعيد الخدرى فلما وصل النبي إلى الجرف (٦) أتاه على عليه السلام فقال يا نبي الله زعم المنافقون أنك لما خلفتني أنك استثقلتني و تخفت مني فقال صلى الله عليه و آله كذبوا إنما خلفتكم لما وراى فارجع فاخلفنى فى أهلى و أهلک أفلا ترضى يا على أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى فرجع على عليه السلام و فى روايات كثيرة إلا أنه لا نبي بعدى و لو كان لكتبته رواه الخطيب فى التاريخ و عبد الملك العكبرى فى الفضائل و أبو بكر بن مالك و ابن الثلج و على بن الجعد فى أحاديثهم و ابن فياض فى

ص: ٢٥٩

١- ١. اليقين: ١٥١.

٢- ٢. فى المصدر: فى صحيحهما.

٣- ٣. تبوك قرية بين وادى القرى و الشام، بها عين ماء و نخل و كان لها حصن خرب، و إليها انتهى النبى صلى الله عليه و آله فى غزوته المنسوبة إليها، كان قد بلغه أنه تجمع إليها الروم و لحم و جذام، فوجدهم قد تفرقوا و لم يلق كيدا، و أقام بها ثلاثه أيام (مراصد الاطلاع ١: ٢٥٣).

٤- ٤. سورة التوبة: ٨٧ و ٩٣.

٥- ٥. أى إن تخليف رسول الله عليا قد يوهم أنه استثقله و تخفف منه، كيف لا- و قد عاتب الله سبحانه فى غير هذا المورد القاعدى عن الجهاد.

٦- ٦. الجرف- بالضم ثم السكون- موضع على ثلاثه أميال من المدينة نحو الشام، بها كانت أموال لعمر بن الخطاب و لاهل المدينة (مراصد الاطلاع ١: ٣٢٦).

شرح الأخبار عن عمار بن مالك عن سعيد عن أبيه (١).

«١٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخَوَارِزْمِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ: جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ مُضْطَجِعُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَفِي يَدِهِ عَسِيْبٌ رَطْبٌ فَقَالَ تَرْقُدُونَ فِي الْمَسْجِدِ قُلْنَا قَدْ أَجْفَلْنَا وَ أَجْفَلَ عَلِيُّ مَعَنَا (٢) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَعَالَى يَا عَلِيُّ إِنَّهُ يَجِلُّ لَكَ فِي الْمَسْجِدِ مَا يَجِلُّ لِي أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا التُّبُوَّةَ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكَ لَدَائِمٌ عَن حَوْضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَذُودُ عَنْهُ رِجَالًا كَمَا يُذَادُ الْبُعِيرُ الضَّالُّ عَنِ الْمَاءِ بَعْصًا لَكَ مِنْ عَوْسَجٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى مُقَامِكَ مِنْ حَوْضِي (٣).

«١٩» - بشاره [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ الْمُدَكَّرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْعَدَوِيِّ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَيْبٍ (٤) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ وَاقِفًا بِمِنَى وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَضِيحَابُهُ مُجْتَمِعِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ الْوَصِيُّ الْأَكْبَرُ مَنْزِلَتُهُ مِنِّي مَنْزِلَةَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي لَا تُقْبَلُ التُّبُوَّةُ مِنْ تَائِبٍ إِلَّا بِحُبِّهِ يَا حَسَانُ قُلْ فِيهِ شَيْئًا فَانْشَأَ حَسَانُ بْنُ ثَابِتٍ يَقُولُ

لَا تُقْبَلُ التُّبُوَّةُ مِنْ تَائِبٍ \*\*\* إِلَّا بِحُبِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

أَخِي رَسُولِ اللَّهِ بَلْ صِهْرِهِ \*\*\* وَ الصَّهْرُ لَا يَغْدِلُ بِالصَّاحِبِ

وَ مَنْ يَكُنْ مِثْلَ عَلِيٍّ وَ قَدْ \*\*\* رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا \*\*\* بِيَضًا كَأَنَّ الشَّمْسَ لَمْ تَغْرُبْ

(٥).

ص: ٢٦٠

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٢٢.

٢-٢. العسيب: جريده من النخل كشط خوصها. رقد الرجل: نام. و في النهاية (١: ١٦٨): فيه « فنعس رسول الله صلى الله عليه و آله على راحلته حتى كاد ينجفل عنها» هو مطاوع جفله إذا طرحه و ألقاه، أى ينقلب عنها و يسقط، يقال ضربه فجعله أى ألقاه على الأرض.

٣-٣. كشف الغمه: ٤٤.

٤-٤. في المصدر: عن سلمه بن شعيب.

٥-٥. بشاره المصطفى: ١٨٠.

«٢٠»- مد، [العمده] بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْتَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكَيْعٍ عَنْ فَضْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ عَنْ عَطِيَّةِ الْعَوْفِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

«٢١»- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عُبَادَةَ وَ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ قَالَا حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ (١): فَدَخَلْتُ عَلَى سَعْدٍ فَقُلْتُ حَدِيثٌ حَدَّثْتَهُ عَنْكَ حَدَّثَنِيهِ حِينَ اسْتَخْلَفَ النَّبِيُّ

عَلِيًّا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ فَغَضِبَ سَعْدٌ وَقَالَ مَنْ حَدَّثَكَ بِهِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ أَنْ ابْنَهُ حَدَّثَنِيهِ فَيَغْضَبُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ خَرَجَ فِي غَزَاهِ تَبُوكَ اسْتَخْلَفَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ تَخْرُجَ فِي وَجْهِ (٢) إِلَّا وَأَنَا مَعَكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

«٢٢»- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قِيلَ لِسُفْيَانَ غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ نَعَمْ (٣).

«٢٣»- وَبِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُضَيْعِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزَاهِ تَبُوكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَخَلَّفَنِي فِي النَّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ قَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

«٢٤»- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

ص: ٢٤١

١-١. فاعله ابن المسيب كما يظهر من قوله «فكرهت أن اخبره أن ابنه حدثني».

٢-٢. الجهه: القصد و النيه. الجهه. ما يتوجه إليه الإنسان من عمل و غيره.

٣-٣. أى قيل لسفيان: إن رسول الله قال «غير أنه لا نبي بعدى» بعد ما قال «انت منى بمنزله هارون من موسى»؟ قال: نعم.

«٢٥»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ جُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهَا سَعِيدٍ: أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى حَرَاءَ ثَيِّبَةَ الْوَدَاعِ (١) وَ هُوَ يَبْكِي (٢) وَ يَقُولُ تُخْلِفُنِي مَعَ الْخَوَالِفِ فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا النَّبُوَّةَ.

«٢٦»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُوسَى الْجَهَنِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ (٣) فَقَالَ رَفِيقِي أَبُو مَهْدِيٍّ كَمْ لَكَ فَقَالَتْ سِتُّ وَ ثَمَانِينَ [ثَمَانُونَ] سَنَةً قَالَ مَا سَمِعْتَ مِنْ أَبِيكَ شَيْئًا قَالَ قَالَتْ حَدَّثَنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ.

«٢٧»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مَنْهَالٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ حَدِيثٍ وَ أَنَا أَهَابُكَ (٤) أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهُ قَالَ لَا تَفْعَلْ يَا ابْنَ أَخِي إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ عِنْدِي عِلْمًا بِشَيْءٍ فَاسْأَلْنِي عَنْهُ وَ لَا تَهْجُنِي فَقُلْتُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ خَلَفَهُ فِي الْمَدِينَةِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَخْلَفَهُ

حِينَ خَرَجَ فِي غَزَاهِ تَبُوكَ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْلِفُنِي فِي الْخَوَالِفِ فِي النَّسَاءِ وَ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى قَالَ بَلَى فَرَجَعَ مُسْرِعًا كَأَنِّي (٥) أَنْظُرُ إِلَى غُبَارِ قَدَمَيْهِ يَسْطَعُ.

«٢٨»- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ سَعِيدٌ فَأُحْبِبْتُ أَنْ أُشَافَهُ بِذَلِكَ سَعْدًا فَلَقِيْتُهُ فَذَكَرْتُ لَهُ مَا ذَكَرَ لِي عَامِرٌ

ص: ٢٦٢

١- ١. ثنية الوداع- بفتح الواو- اسم موضع، ثنية مشرفه على المدينة يطؤها من يريد مكة (مراصد الاطلاع ١: ٣٠١).

٢- ٢. في المصدر: و على يبكي.

٣- ٣. هي من بنات أمير المؤمنين كما سيجيء ذكرها في الحديث ٢٩ و في باب أولاده عليه السلام.

٤- ٤. هابه: خافه و اتقاه.

٥- ٥. في المصدر: حتى كأني.

قَالَ فَوَضَعَ إصْبَعَهُ فِي أُذُنِهِ وَقَالَ اسْتَكْتَنَا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ عَلَى حَدِّ كَرَّاسِينَ مِنْ آخِرِهِ (١) عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ وَعَبِيدِ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيِّ وَشَرِيحِ بْنِ يُونُسَ كُلِّهِمْ عَنْ يُونُسَ الْمَاجِشُونِ وَاللَّفْظُ لِابْنِ الصَّبَّاحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ: إِلَى آخِرِ مَا مَرَّ إِلَّا أَنْ فِيهِ فَوَضَعَ إصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ وَقَالَ نَعَمْ وَإِلَّا اسْتَكْتَنَا.

وَرَوَاهُ أَيْضًا فِي الْجُزْءِ الْمَذْكُورِ فِي بَابِ مَنَاقِبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ (٢) وَرَوَى رَزِينٌ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحَابِ السُّتَّةِ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَصَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ: مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ أَيْضًا ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظَفَّرِ الْعَطَّارِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَذَكَرَ: مِثْلَهُ.

وَرَوَى ابْنُ الْمَعَاذِلِيِّ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِسْكَافِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: نَحْوَهُ.

وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْهَاشِمِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ: مِثْلَهُ.

«٢٩»- وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَبْلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مَنِيَّ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٣).

«٣٠»- وَبِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِيهِ قَالَ وَفِيمَا كَتَبَ إِلَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ مِهْرَانَ حَدَّثَهُمْ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ عَنِ الْأَجْلَحِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ السَّمَّانِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مَنِيَّ بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

«٣١»- وَمِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٤) مِنَ الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِي الْكُرَّاسِ السَّادِسِ مِنْهُ عَنْ مَيْدِدِ (٥) عَنْ يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُضَيْبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا فَقَالَ أَتَخْلَفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ (٦) فَقَالَ

ص: ٢٦٣

١-١. صحيح مسلم ٧: ١٢٠.

٢-٢. صحيح مسلم ٧: ١٢٠.

٣-٣. لم نجد هذه الرواية في المصدر، وقد سبق تحت الرقم ٢٦ باختلاف في السند.

٤-٤. ٥٤.

٥-٥. كذا في النسخ؛ وفي المصدر و صحيح البخاري: مسدد.

٦-٦. كذا في النسخ؛ وفي المصدر و صحيح البخاري: في الصبيان و النساء.

صلى الله عليه و آله أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

بِإِسْنَادِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ سَمِعْتُ عَنْ مُصْعَبٍ: مِثْلَهُ.

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ: مِثْلَهُ (١).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ: مِثْلَهُ (٢).

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُعْبَةَ: مِثْلَهُ (٣).

«٣٢»- وَ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (٤) عَلَى خُدُودِ رُبْعِهِ الْأَخِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى.

«٣٣»- وَقَالَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ غُنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَ ابْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى (٥).

«٣٤»- وَقَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَ تَفَارُبًا فِي اللَّفْظِ قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ مِسْمَارٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَمَرَ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ سَعْدًا فَقَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسُبَّ أَبَا تُرَابٍ فَقَالَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ ثَلَاثًا قَالَهُنَّ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَنْ أَسُبَّهُ لَأَنْ تَكُونَ لِي وَاحِدَةً مِنْهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لَهُ وَ قَدْ خَلَفَهُ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ خَلَفْتَنِي مَعَ النِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نُبُوَّةَ بَعْدِي وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ خَيْبَرَ لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَتْ فَطَوَّلْنَا لَهَا فَصَالَ اذْعُوا لِي عَلَيَّا فَأَتَى بِهِ أَرْمِدَ الْعَيْنِ فَبَصَقَ فِي عَيْنِهِ وَ دَفَعَ الرَّايَةَ إِلَيْهِ فَفَتَّحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَدَّع

ص: ٢٦٤

١- ١٢٢. ٧. ١

٢- ٢. لم نظفر به في صحيح مسلم.

٣- ١٢٠. ٧. ٣

٤- ١٨٦. ٢. ٤

٥- ٥. صحيح مسلم ٧: ١٢٠.



أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ (١) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلِيًّا وَ فَاطِمَةَ وَ حَسَيْنًا وَ حُسَيْنًا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ  
اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي (٢).

«٣٥»- وَ مِنْ مَنَاقِبِ الْفَقِيهِ ابْنِ الْمَعْزَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّمَّسَارِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْهُ: مِثْلُهُ.

وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الدُّنْيَا (٣) يَرْفَعُهُ إِلَى الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ عَنْهُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ الْمُسَيَّبِ: مِثْلُهُ.

وَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَعْقُوبَ الدَّبَّاسِ رَفَعَهُ إِلَى عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدٍ: مِثْلُهُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّفَاعِيِّ الْأَصْفَهَانِيِّ رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ.

«٣٦»- وَ رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ حِابِرٍ قَالَ: غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ  
آلِهِ غَزَاهُ فَقَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْلُفْنِي فِي أَهْلِي فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ النَّاسُ خَذَلَ ابْنُ عَمِّهِ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ (٤) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

وَ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْوَاسِطِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ.

«٣٧»- وَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ يَرْفَعُهُ إِلَى عَمْرِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخْرَجَ النَّاسُ فِي غَزَاهِ تَبُوكَ  
فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَغْنَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥) أَخْرُجْ

ص: ٢٦٥

١-١. سورة آل عمران: ٦٣.

٢-٢. صحيح مسلم ٧: ١٢٠ و ١٢١.

٣-٣. كذا في النسخ؛ و في المصدر: المعروف بابن الدنيائي.

٤-٤. رد القول و رده: كرهه.

٥-٥. في المصدر: اعنى للنبي صلى الله عليه و آله.

مَعَكَ قَالَ لَا فَبِكِي فَقَالَ لَهُ أَمَا تَرْضَى (١) أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ.

«٣٨»- وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الطَّحَّانِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ طَاوَانَ رَوَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْمُعَلَّى (٢) يَرْفَعُهُ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ (٣) أَ تُحِبُّ عَلِيًّا قَالَ فَقُلْتُ وَ كَيْفَ لَا أُحِبُّهُ وَ قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَارَزَ يَوْمَ بَدْرٍ (٤) وَ جَعَلَ يُحَمِّجُهُمْ كَمَا يُحَمِّجُهُمُ الْفَرَسُ وَ يَقُولُ

بَازِلُ عَامِينَ حَدِيثُ سِنِّي \*\*\* سَنَحْنَحُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِنِّي

لِمِثْلِ هَذَا وَ لَدَتْنِي أُمِّي

قَالَ: فَمَا رَجَعَ حَتَّى خُضِبَ دَمًا.

«٣٩»- وَ رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ يَرْفَعُهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَقِمِ بِالْمَدِينَةِ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّكَ مَيَّا خَرَجْتَ فِي غَزَاهِ فَخَلَفْتَنِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ الْمَدِينَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا بِي أَوْ

بِكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي قَالَ سَعِيدٌ فَقُلْتُ لِسَعْدِ أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ لَا مَرَّةً وَ لَا مَرَّتَيْنِ يَقُولُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٤٠»- وَ رَوَى عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبُرَّازِ رَفَعَهُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَيْسِ قَسَالٍ: سَأَلَ رَجُلٌ مُعَاوِيَةَ عَنْ مَسْأَلِهِ فَقَالَ سَلْ عَنْهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّهُ أَعْلَمُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُكَ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَوْلِ عَلِيِّ قَالَ بَشَسَ مَا قُلْتُ بِهِ وَ لَوْ مَيَّا جِئْتُ بِهِ لَقَدْ كَرِهَتْ رَجُلًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَعْرِهُ الْعِلْمَ غَرًّا لَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ لَقَدْ كَانَ عُمَرُ بْنُ

ص: ٢٦٦

١-١. في المصدر و(م): ألا ترضى.

٢-٢. في المصدر: أحمد بن علي بن جعفر بن المعلى.

٣-٣. في المصدر: قال: قال لي معاوية.

٤-٤. في المصدر: و لقد رأيته يوم بدر.

الْخُطَابِ يَسْأَلُهُ فَيَأْخُذُ عَنْهُ وَ لَقَدْ شَهِدْتُ عُمَرَ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ قَالَ هَاهُنَا عَلِيُّ قُمْ لَأَقَامَ اللَّهُ رِجْلَيْكَ وَ مَحَا اسْمَهُ مِنَ الدِّيْوَانِ (١).

بيان: الحمحمه صوت الفرس دون الصهيل و رجل سنح لا ينام الليل و غر الطائر فرخه زقه (٢).

أقول:

وَ رَوَى ابْنُ بَطْرِيْقٍ أَيْضاً فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ كِتَابِ الْمَغَارِي لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِلَى غَزَاهُ تَبُوكَ خَلْفَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَمْرَهُ بِالْإِقَامَةِ فِيهِمْ فَأَرْجَفَ الْمُنَافِقُونَ (٣) وَ قَالُوا مَا خَلْفَهُ إِلَّا اسْتِثْقَالًا لَهُ وَ تَخْفِيفًا مِنْهُ فَلَمَّا قَالُوا ذَلِكَ أَخَذَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِلَاحَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ هُوَ نَازِلٌ بِالْحُجْرَةِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ الْمُنَافِقُونَ أَنَّكَ إِنَّمَا خَلَفْتَنِي تَسْتَقْلِبُنِي وَ تَخْفِفُ مِنِّي فَقَالَ كَذَبُوا وَ لَكِنِّي خَلَفْتُكَ لِمَا تَرَكْتُ وَ رَأَيْتُ فَمَارِجَ فَاخْلُفْنِي فِي أَهْلِي وَ أَهْلِكَ أَلَّا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِسَفَرِهِ.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ زَيْدِ بْنِ رُمَانَ قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ يَقُولُ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي لَعَلَّهُ سَيَكُونُ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَلَقِيْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَقُلْتُ يَا أَبَا إِسْحَاقَ سَمِعْتُ أَبَاكَ يَذْكُرُ مَقَالَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ غَزَاهُ تَبُوكَ فَضَحِكَ فَظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ هَوَىِّ مِنِّي فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ إِنِّي وَ اللَّهُ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ لِذَلِكَ وَ لَكِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِكَ يَقُولُ مَا أَدْرِي

لَعَلَّهُ سَيَكُونُ نَبِيٌّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ أَبِي سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ لِعَلِيِّ يَوْمَ رَدَّ مِنْ غَزَاهُ تَبُوكَ أَلَّا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي (٤).

وَ مِنْ كِتَابِ الْفَرْدَوْسِ فِي بَابِ الْبَاءِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخُطَّابِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٢٦٧

١-١. العمده: ٦٢-٦٧.

٢-٢. زق الطائر فرخه: أطعمه بمنقاره.

٣-٣. أرجف: خاض في الاخبار السيئه و الفتن قصد أن يهيج الناس.

٤-٤. مخطوط.

أقول: ذكر ابن الأثير فى كتاب كامل التواريخ نحو ما رواه ابن بطريق عن محمد بن إسحاق و روى السيد بن طاوس أكثر ما رواه ابن بطريق فى كتاب الطرائف ثم قال و قد صنف القاضى أبو القاسم على بن المحسن بن على التنوخى و هو من أعيان رجالهم كتابا سماه ذكر الروايات عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال لأمير المؤمنين عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا- أنه لا- نبى بعدى و بيان طرقها و اختلاف وجوها رأيت هذا الكتاب من نسخه نحو ثلاثين ورقة عتيقه عليها روايه تاريخ الروايه سنه خمس و أربعين و أربع مائه و روى التنوخى حديث النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى عن عمر بن الخطاب و عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و سعد بن أبى وقاص و عبد الله بن مسعود و عبد الله بن عباس و جابر بن عبد الله الأنصارى و أبى هريره و أبى سعيد الخدرى و جابر بن سمره و مالك بن حويرث و البراء بن عازب و زيد بن أرقم و أبى رافع مولى رسول الله و عبد الله بن أبى أوفى و أخيه زيد و أبى سريحه و حذيفه بن أسيد و أنس بن مالك و أبى بريد الأسلمى و أبى أيوب الأنصارى و عقيل بن أبى طالب و حبشى بن جناده السلولى و معاويه بن أبى سفيان و أم سلمه زوجة النبى صلى الله عليه و آله و أسماء بنت عميس و سعيد بن المسيب و محمد بن على بن الحسين عليه السلام و حبيب بن أبى ثابت و فاطمه بنت على عليها السلام و شرحبيل بن سعد قال التنوخى كلهم عن النبى صلى الله عليه و آله ثم شرح الروايات بأسانيدها و طرقها(١).

و قد ذكر الحاكم أبو نصر الحربى فى كتاب التحقيق لما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى و هذا الحاكم المذكور من أعيان الأربعة المذاهب و قد كان أدرك حياه أبى العباس ابن عقده الحافظ و كان وفاه ابن عقده سنه ثلاث و ثلاثين و ثلاث مائه فذكر أنه روى قول النبى فى على عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى عن خلق كثير

ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر و عمر و عثمان و طلحة و الزبير و عبد الله بن عوف و سعد بن أبي وقاص و الحسن بن علي بن أبي طالب و عبد الله بن عباس و عبد الله بن عمر بن الخطاب و ابن المنذر و أبي بن كعب و أبي اليقظان و عمار بن ياسر و

جابر بن عبد الله الأنصاري و أبي سعيد الخدري و مالك بن حويرث و زيد بن أرقم و البراء بن عازب و أنس بن مالك و جابر بن سمره و حبشي بن جناده و معاوية بن أبي سفيان و بريده الأسلمي و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمه بنت حمزه و أسماء بنت عميس و أروى بنت الحارث بن عبد المطلب انتهى (١).

أقول: روى ابن الأثير في جامع الأصول من صحيح البخاري و صحيح مسلم و صحيح الترمذي عن سعد بن أبي وقاص بسندين و عن جابر حديث المنزلة كما مر بروايه ابن بطريق (٢) و رواه البغوي في المصابيح و شرح السنه و البيضاوي في المشكاة عن الصحيحين و مسند أحمد (٣) و الصحيحان و كتاب الفردوس عندي منها نسخ مصححه لكني أنقل ممن نقل منها من علماء الفريقين لما أجد من موافقتها لما نقلوه عنها و لكونه أبعد من الريب.

أقول: و روى ابن حجر العسقلاني في فتح الباري شرح البخاري في المجلد السادس منه في شرح حديث المنزلة ما هذا لفظه أي نازلا مني منزلة هارون من موسى و الباء زائده و في روايه سعيد بن المسيب عن سعد فقال علي عليه السلام رضيت رضيت أخرجه أحمد و لابن سعد من حديث البراء و زيد بن أرقم في نحو هذه القصة قال بلى يا رسول الله قال فإنه كذلك و في أول حديثهما أنه صلى الله عليه و آله قال لعلي عليه السلام لا بد أن أقيم أو تقيم فأقام علي عليه السلام فسمع ناسا يقولون إنما خلفه لشيء كرهه منه فتبعه فذكر له ذلك فقال له الحديث و إسناده قوى و وقع في روايه عامر بن سعد بن

ص: ٢٦٩

١- ١. هذا الكتاب مخطوط و لم نظفر بنسخته.

٢- ٢. راجع تيسير الوصول إلى جامع الأصول ٣: ٢٣٧.

٣- ٣. و رواه الخطيب التبريزي أيضا في مشكاة المصابيح عن سعد بن أبي وقاص: ٥٥٥. و الظاهر أن قوله « و البيضاوي في المشكاة» مصحف ذلك، فانه لا يعرف للبيضاوي كتاب بهذا الاسم.

أبى وقاص عند مسلم و الترمذى قال قال معاويه لسعد قال ما منعك أن تسب أبا تراب قال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه فذكر هذا الحديث وقوله لأعطين الرايه رجلا يحبه الله و رسوله و قوله صلى الله عليه وآله لما نزلت فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (١) دعا عليا و فاطمه و الحسن و الحسين عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله اللهم هؤلاء أهل بيتى (٢).

و عند أبى يعلى عن سعد من وجه آخر لا بأس به قال لو وضع المنشار على مفرقى على أن أسب عليا ما سبته أبدا و هذا الحديث أعنى حديث الباب (٣) من دون الزيادة روى عن النبى صلى الله عليه وآله من غير سعد من حديث عمر و على و أبى هريره و ابن عباس و جابر بن عبد الله و البراء و زيد بن أرقم و أبى سعيد و أنس و جابر بن سمره و حبشى بن جناده و معاويه و أسماء بنت عميس و غيرهم و قد استوعب طرقه بن عساكر فى ترجمه على انتهى كلامه مأخوذا من عين كتابه (٤).

أقول: و يؤيده ما رواه السيد الرضى فى نهج البلاغه على ما سيأتى فى باب اختصاصه عليه السلام بالرسول صلى الله عليه وآله أنه قال قال الرسول صلى الله عليه وآله إنك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى إلا أنك لست بنبى و لكنك وزير و إنك على خير (٥) و قال ابن أبى الحديد فى شرحه بعد نقل الأخبار المؤيده لذلك و يدل على أنه وزير رسول الله صلى الله عليه وآله من نص الكتاب و السنه قول الله وَ اجْعَلْ لى وَ زِيْرًا مِنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخى اشْدُدْ بِهِ أَزْرى وَ أَشْرِكْهُ فى أَمْرِى (٦) و قال النبى صلى الله عليه وآله فى الخبر المجمع على روايته بين سائر فرق الإسلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى فأثبت له جميع مراتب

ص: ٢٧٠

١- ١. سورة آل عمران: ٦٣.

٢- ٢. فى (م) و (ت): اللهم هؤلاء أهلى.

٣- ٣. كذا فى النسخ و الظاهر «حديث السباب» (ب).

٤- ٤. فتح البارى ٧: ٦٠.

٥- ٥. نهج البلاغه (عبده ط مصر): ٤١٧. و فيه: و انك لعلى خير.

٦- ٦. سورة طه: ٢٩- ٣٢.

هارون و منازلہ من موسی علیہ السلام فإذن هو وزیر رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ و شاد أزره (۱) و لو لا أنه خاتم النبیین لكان شریکا فی أمره انتهى (۲).

و قال فی موضع آخر قال علی علیہ السلام یوم الشوری أ فیکم أحد قال له رسول اللہ أنت منی بمنزلہ ہارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی غیری قالوا لا (۳).

أقول: اکتفینا بما أوردنا عن کثیر مما ترکنا و الحمد لله الذی أظهر عناد من نسب هذا الخبر إلى الشذوذ مع اعتراف هؤلاء الأعاظم من علمائهم بصحته بل بتواتره و اللّٰهُ یَهْدِی مَنْ یَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِیْمٍ.

«۴۱» - کَنْزُ الْکِرَامِیِّ، عَنِ الْقَاضِي أَسِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السُّلَمِيِّ عَنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ الْعَتَكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّمَرْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ بِشْرِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَمَعَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي الشَّعْبِ وَ هُمْ يَوْمئِذٍ أَرْبَعُونَ رَجُلًا قَالَ فَجَعَلَ لَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِئْدًا مِنْ شَاهٍ ثُمَّ تَرَدَّ لَهُمْ ثَرِيدَةٌ (۴) وَ صَبَّ عَلَيْهِمَا الْمَرْقَ وَ تَرَكَ عَلَيْهَا اللَّحْمَ وَ قَدَّمَهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ سَقَاهُمْ عُسًا (۵) وَ أَحَدًا فَشَرَبُوا كُلُّهُمْ مِنْهُ حَتَّى رَوُوا فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ وَ اللَّهُ إِنْ مِنَّا لَنَفْرًا يَأْكُلُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ الْجَفْنَةَ (۶) فَمَا تَكَادُ تُشْبِعُهُ وَ يَشْرَبُ الْفَرْقَ (۷) فَمَا يُزِيوِيهِ وَ إِنْ هَذَا الرَّجُلَ دَعَانَا فَجَمَعَنَا عَلَى رَجُلٍ شَاهٍ وَ عُسٍّ مِنْ لَبْنٍ فَشَبِعْنَا وَ رَوِينَا مِنْهُمَا إِنْ هَذَا لَهُوَ السَّحْرُ الْمُبِينُ ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُنْدِرَ عَشِيرَتِي الْأَقْرَبِينَ وَ رَهْطِي الْمُخْلِصِينَ وَ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِنْ أَهْلِهِ أَخًا وَ وَارِثًا وَ وَزِيرًا وَ وَصِيًّا وَ خَلِيفَةً فِي أَهْلِهِ فَأَيُّكُمْ يُبَايِعُنِي عَلَى أَنَّهُ أَخِي وَ وَزِيرِي

ص: ۲۷۱

۱- ۱. الازر: الظهر.

۲- ۲. شرح النهج لابن أبي الحديد ۳: ۳۷۶.

۳- ۳. لم نظفر بموضعه.

۴- ۴. ترد الخبز: فته ثم بله بالمرق. و المرق: الماء الذي اغلى فيه اللحم فصار دسما.

۵- ۵. العس: القدح أو الاناء الكبير.

۶- ۶. الجفنه: القصعه الكبيره.

۷- ۷. الفرق- بضم الفاء- اناء يكتال به.

وَ وَارِثِي دُونَ أَهْلِي وَ يَكُونُ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَ الْكَلَامَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ قَسَائِمُكُمْ أَوْ يَكُونُ فِي غَيْرِكُمْ ثُمَّ لَتَنَدُمَنَّ قَالِ فَقَامَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ كُلُّهُمْ إِلَيْهِ فَيَا بَعَهُ وَ أَجَابَهُ إِلَى مَا دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ اذْنُ مِنِّي فَدَنَا مِنْهُ فَقَالَ افْتَحْ فَافْتَحَ فَافْتَحَ فَافْتَحَ فَافْتَحَ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ (١) وَ تَقَلَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ تَقَلَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ لَبِئْسَ مَا حَبُوتَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ إِذْ جَاءَكَ فَاهُ بُرَاقًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَلِيٌّ حِكْمَةٌ وَ عِلْمًا وَ فَهْمًا فَقَالَ لِأَبِي طَالِبٍ لِيُهِنْتِكَ أَنْ تَدْخُلَ الْيَوْمَ فِي دِينِ ابْنِ أَخِيكَ وَ قَدْ جَعَلَ ابْنُكَ مُقَدَّمًا عَلَيْكَ.

وَ عَنِ السُّلَمِيِّ عَنِ الْعَتَكِيِّ عَنِ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَافِظِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْكُوفِيِّ عَنِ عُبَادَةَ الْأَزْدِيِّ عَنِ كَادِحِ الْعَابِدِ عَنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِفَتْحِ خَيْبَرَ قَالَ (٢) رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَوْ لَمَا أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَأٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ وَ مِنْ فَضْلِ طَهْوَرِكَ فَاسْتَشْفَوْا بِهِ وَ لَكِنْ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَرِثِي وَ أَرِثُكَ وَ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ إِنَّكَ تُبْرِي ذِمَّتِي وَ تُقَاتِلُ عَلَيَّ سُدَّتِي وَ إِنَّكَ غَدَا فِي الْآخِرَةِ أَقْرَبُ النَّاسِ مِنِّي وَ إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ وَ إِنَّكَ عَلَيَّ الْحَوْضِ خَلِيفَتِي وَ إِنَّكَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسِي مَعِي وَ إِنَّكَ أَوَّلُ دَاخِلِ الْجَنَّةِ مِنْ أُمَّتِي وَ إِنَّ شَيْعَتَكَ عَلَيَّ مَنَابِرٌ مِنْ نُورٍ مُبَيَّضَةٍ وَ جُوهُهُمْ حَوْلِي أَشْفَعُ لَهُمْ وَ يَكُونُونَ غَدَا فِي الْجَنَّةِ جِيرَانِي وَ إِنَّ حَزْبِيكَ حَزْبِي وَ إِنَّ سَلْمَكَ سَلْمِي (٣) وَ إِنَّ سِرِيرَتَكَ سِرِيرَتِي وَ عَلَانِيَتِكَ عَلَانِيَتِي وَ إِنَّ وُلْدَكَ وُلْدِي وَ إِنَّكَ مُنْجِزُ عِدَاتِي وَ إِنَّكَ عَلِيٌّ (٤) وَ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْأُمَّةِ يَعِدُكَ عِنْدِي وَ إِنَّ الْحَقَّ عَلَيَّ لِسَانِكَ وَ فِي قَلْبِكَ وَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ وَ إِنَّ الْإِيْمَانَ خَالَطَ لِحْمَكَ

ص: ٢٧٢

١-١. مج الشراب أو الشىء من فمه: رمى به. و تفل أيضا بمعناه.

٢-٢. فى المصدر: قال له رسول الله صلى الله عليه و آله.

٣-٣. فى المصدر: و سلمك سلمى.

٤-٤. فى المصدر: و انك على الحوض.



وَدَمِيكَ كَمَا خَالَطَ لَحْمِي وَدَمِي وَ أَنَّهُ لَا يَرِدُ الْحَوْضَ (١) مُبْغِضٌ لِمَكَ وَ لَا يَغِيبُ مُحِبُّ لَكَ غَدَاً عَنِّي حَتَّى يَرِدَ عَلَيَّ الْحَوْضَ  
مَعَكَ يَا عَلِيُّ فَخَرَّ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاجِدًا ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ بِالإِسْلَامِ وَ عَلَّمَنِي الْقُرْآنَ وَ حَبَّبَنِي إِلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ  
خَاتَم

النَّبِيِّنَ وَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِحْسَانًا مِنْهُ إِلَيَّ وَ فَضْلًا مِنْهُ عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يُعْرِفِ الْمُؤْمِنُونَ  
مِنْ بَعْدِي (٢).

«٤٢»- مع، [معاني الأخبار] الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي عن فرات بن إبراهيم عن محمد بن علي بن معمر عن أحمد بن  
علي الرقلي عن محمد بن موسى عن يعقوب بن إسحاق المزوزي عن عمرو بن منصور عن إسماعيل بن أبان عن يحيى بن أبي  
كثير عن أبيه عن أبي هارون العبيدي قال: سألت جابر بن عبد الله الأنصاري عن معنى قول النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه  
السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال استخلفه بذلك و الله على أمته في حياته و بعد وفاته و فرض  
عليهم طاعته فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافه فهو من الظالمين (٣).

«٤٣»- مع، [معاني الأخبار] القطان عن الشكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن أبي خالد الكائلي قال: قلت لسيد  
العابد بن علي بن الحسين عليه السلام إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله أبو بكر ثم عمر ثم  
عثمان ثم علي عليه السلام قال فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و آله  
أنه قال لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون  
(٤).

قال الصدوق قدس الله روحه أجمعنا و خصوصنا على نقل قول النبي صلى الله عليه و آله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون  
من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فهذا القول يدل على أن منزله على منه في جميع أحواله منزله هارون من موسى في جميع أحواله

ص: ٢٧٣

١-١. في المصدر: و انه لا يرد على الحوض.

٢-٢. كثر الكراحي: ٢٨٠ و ٢٨١.

٣-٣. معاني الأخبار: ٧٤.

٤-٤. معاني الأخبار: ٧٤.

إلا ما خصه الاستثناء الذى فى نفس الخبر فمن منازل هارون من موسى أنه كان أخاه ولاده و العقل يخص هذه و يمنع أن يكون النبى صلى الله عليه و آله عنها بقوله لأن عليا لم يكن أخاه ولاده(١) و من منازل هارون من موسى أنه كان نبيا معه و استثناء النبى يمنع من أن يكون على عليه السلام نبيا.

و من منازل هارون من موسى بعد ذلك أشياء ظاهره و أشياء باطنه فمن الظاهره أنه كان أفضل أهل زمانه و أحبهم إليه و أخصهم به و أوثقهم فى نفسه و أنه كان يخلفه على قومه إذا غاب موسى عنهم و أنه كان بابه فى العلم و أنه لو مات موسى و هارون حى كان هو خليفته بعد وفاته فالخبر(٢) يوجب أن هذه الخصال كلها لعلى عليه السلام من النبى صلى الله عليه و آله و ما كان من منازل هارون من موسى باطنا و جب أن الذى لم يخصه العقل منها خص إخوته بالولاده(٣) فهو لعلى عليه السلام من النبى صلى الله عليه و آله و إن لم نحط به علما لأن الخبر يوجب ذلك و ليس لقائل أن يقول إن النبى صلى الله عليه و آله عنى بعض هذه المنازل دون بعض فيلزمه أن يقال عنى البعض

الآخر دون ما ذكرته فيبطل حينئذ(٤) أن يكون عنى معنى بته و يكون الكلام هذرا(٥) و النبى صلى الله عليه و آله لا يهذر فى قوله لأنه إنما كلمنا ليفهمنا و يعلمنا فلو جاز أن يكون عنى بعض منازل هارون من موسى دون بعض و لم يكن فى الخبر تخصيص ذلك لم يكن أفهمنا بقوله قليلا و لا كثيرا فلما له يكن ذلك و جب أنه قد عنى كل منزله كانت لهارون من موسى مما لم يخصه العقل و لا الاستثناء فى نفس الخبر و إذا و جب ذلك فقد تبينت الدلالة(٦) على أن عليا عليه السلام أفضل أصحاب رسول الله و أعلمهم و أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و أوثقهم فى نفسه و أنه

ص: ٢٧٤

١-١. فى المصدر: لم يكن أخاه ولاده.

٢-٢. فى المصدر: و الخبر.

٣-٣. فى المصدر: أخوه الولاده.

٤-٤. فى المصدر فيبطل جميعا حينئذ.

٥-٥. هذا الرجل فى كلامه: تكلم بما لا ينبغى. و الهذر: سقط الكلام الذى لا يعبا به.

٦-٦. فى المصدر: فقد تبنت الدلالة.

يجب له أن يخلفه على قومه إذا غاب عنهم غيبه سفر أو غيبه موت لأن ذلك كله كان في شرط هارون و منزلته من موسى. فإن قال قائل إن هارون مات قبل موسى عليه السلام و لم يكن إماما بعده فكيف قيس أمر على أمر هارون بقول النبي صلى الله عليه و آله هو منى بمنزله هارون من موسى و على عليه السلام قد بقى بعد النبي صلى الله عليه و آله قيل له نحن إنما قسنا أمر على عليه السلام على أمر هارون عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه و آله هو منى بمنزله هارون من موسى فلما كانت هذه المنزلة لعلى عليه السلام و بقى على فوجب أن يخلف النبي صلى الله عليه و آله بعد وفاته (١) و مثال ذلك ما أنا ذاكره إن شاء الله.

لو أن الخليفة قال لوزيره لزيد عليك في كل يوم يلقاك فيه دينار و لعمر و عليك مثل ما شرطته لزيد فقد وجب لعمر و مثل ما لزيد فإذا جاء زيد إلى الوزير ثلاثه أيام فأخذ ثلاثه دنانير ثم انقطع و لم يأت و أتى عمرو الوزير ثلاثه أيام فقبض ثلاثه دنانير فلعمرو أن يأتى يوما رابعا و خامسا و أبدا و سرمد ما بقى عمرو و على هذا الوزير ما بقى عمرو أن يعطيه في كل يوم أتاه ديناراً و إن كان زيد لم يقبض إلا ثلاثه أيام و ليس للوزير أن يقول لعمر و لا أعطيك إلا مثل ما قبض زيد لأنه كان في شرط زيد أنه كلما أتاك فأعطه ديناراً و لو أتى زيد لقبض و فعل هذا الشرط لعمر و قد أتى فوجب أن يقبض فكذلك إذا كان في شرط هارون الوصى أن يخلف موسى عليه السلام على قومه و مثل ذلك لعلى عليه السلام فبقى على على قومه و مثل ذلك لعلى (٢) فوجب أن يخلف النبي صلى الله عليه و آله في قومه نظير ما مثلناه في زيد و عمرو و هذا ما لا بد منه ما أعطى القياس حقه (٣).

فإن قال قائل لم يكن لهارون لو مات موسى عليه السلام أن يخلفه على قومه قيل له بأى شىء ينفصل (٤) من قول قائل قال لك إنه لم يكن هارون أفضل أهل زمانه

ص: ٢٧٥

١-١. في المصدر: في قومه بعد وفاته. و في (م) و (ت) في قوله.

٢-٢. أى و بقى مثل ذلك لعلى عليه السلام لاجل بقائه بعد النبي صلى الله عليه و آله.

٣-٣. أى ما دام أعطى القياس حقه.

٤-٤. أى أى فصل بين قولك و قول من أنكروا أفضله هارون عليه السلام من أهل زمانه فى جميع الجهات؟ و فى (ك): بأى شىء يتفضل.

بعد موسى و لا أوثقهم فى نفسه و لا نائبه فى العلم فإنه لا يجد فصلا(١) لأن هذه المنازل لهارون من موسى مشهوره فإن جحد جاحد واحده منها لزمه جحود كلها.

فإن قال قائل إن هذه المنزله التى جعلها النبى صلى الله عليه و آله لعلى إنما جعلها فى حياته قيل له نحن ندلكك بدليل واضح على أن الذى جعله النبى صلى الله عليه و آله لعلى بقوله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى إنما جعله له بعد وفاته لا معه فى حياته فتفهم ذلك إن شاء الله فمما يدل على ذلك أن فى قول النبى صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى معنيين أحدهما إيجاب فضيله و منزله لعلى عليه السلام منه و الآخره نفى لأن يكون نبيا بعده و وجدنا نفيه أن يكون على نبيا بعده دليلا على أنه لو لم ينف ذلك لجاز لمتوهم أن يتوهم أنه نبى بعده لأنه صلى الله عليه و آله قال فيه أنت منى بمنزله هارون من موسى و قد كان هارون نبيا فلما كان نفى النبوه لا بد منه (٢) و جب أن يكون نفيها عن على عليه السلام فى الوقت الذى جعل الفضيله و المنزله له فيه لأنه من أجل الفضيله و المنزله احتاج صلى الله عليه و آله (٣) أن ينفى أن يكون على عليه السلام نبيا لأنه لو لم يقل إنه منى بمنزله هارون من موسى لم يحتج إلى أن يقول إلا أنه لا نبى بعدى فلما كان نفيه النبوه إنما هو (٤) لعله الفضيله و المنزله التى توجب النبوه و جب أن يكون نفى النبوه عن على عليه السلام فى الوقت الذى جعل الفضيله له فيه مما جعل له من منزله هارون و لو كان النبى صلى الله عليه و آله إنما نفى النبوه بعده (٥) فى وقت و الوقت الذى بعده عند مخالفينا لم يجعل لعلى عليه السلام فيه منزله توجب له نبوه لكان ذلك من لغو الكلام (٦) لأن استثناء النبوه إنما وقع

ص: ٢٧٦

- ١- ١. كذا فى المصدر و هو الأصح، و فى النسخ: فانه لا يجد فصلا.
- ٢- ٢. للعلم الضرورى يكون رسول الله صلى الله عليه و آله خاتم الأنبياء.
- ٣- ٣. فى المصدر و (م): ما احتاج و هو سهو يظهر بالتأمل.
- ٤- ٤. فى المصدر و (م): إنما كان هو.
- ٥- ٥. أى بعد وفاته.
- ٦- ٦. لان فائده الاستثناء اخراج ما كان داخلا فى المستثنى منه لولاه، و ليس المورد- على ما زعموا- كذلك، لان عدم كون أمير المؤمنين نبيا بعد وفاه رسول الله لم يكن داخلا رأسا، فيكون الاستثناء لغوا لا يتكلم النبى بمثله.

بعد الوفاء و المنزله التي توجب النبوه فى حال الحياه التي لم ينتف النبوه فيها فلو كان (١) استثناء النبوه بعد الوفاء مع وجوب الفضيله و المنزله فى حال حياه لوجب أن يكون نبيا فى حياته ففسد ذلك و وجب أن يكون استثناء النبوه إنما هو فى الوقت الذى جعل النبى صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام المنزله فيه لئلا يستحق النبوه مع ما استحقه من الفضيله و المنزله.

و مما يزيد ذلك بيانا أن النبى صلى الله عليه و آله لو قال على منى بعد وفاتى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى معى فى حياتى لوجب بهذا القول أن لا- يمتنع على أن يكون نبيا بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله لأنه إنما منعه ذلك فى حياته و أوجب له أن يكون نبيا بعد وفاته لأن إحدى منازل هارون أن كان نبيا فلما كان ذلك كذلك وجب أن النبى إنما نفى أن يكون على نبيا فى الوقت الذى جعل له

فيه الفضيله لأن بسببها احتاج (٢) إلى نفى النبوه و إذا وجب أن المنزله هى فى وقت نفى النبوه وجب أنها بعد الوفاء لأن نفى النبوه بعد الوفاء و إذا وجب أن عليا عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله بمنزله هارون من موسى فى حياه موسى فقد وجبت له الخلافه على المسلمين و فرض الطاعه و أنه أعلمهم و أفضلهم لأن هذه كانت منازل هارون من موسى فى حياه موسى.

فإن قال قائل لعل قول النبى صلى الله عليه و آله بعدى إنما دل به على بعد نبوتى و لم يرد بعد وفاتى قيل له لو جاز ذلك لجاز أن يكون كل خبر رواه المسلمون من أنه لا نبى بعد محمد صلى الله عليه و آله أنه إنما هو لا نبى بعد نبوته و أنه قد يجوز أن يكون بعد وفاته أنبياء (٣).

ص: ٢٧٧

١- ١. هذا رد آخر لما ادعاه الخصم، و توضيحه أن المعنى على ذلك يصير كذا: أنت منى بمنزله هارون من موسى فى حال حياتى إلا أنه لا نبى بعد وفاتى، و هذا فاسد بالضروره لاستلزامه كون أمير المؤمنين نبيا فى حياه النبى، لان هارون كان نبيا فى حياه موسى.

٢- ٢. فى النسخ و المصدر « ما احتاج » و هو سهو كما أشرنا إليه.

٣- ٣. فان المعنى يصير على هذا التقدير كذلك « أنت منى بمنزله هارون من موسى فى حياتى إلا انه لا نبى بعد نبوتى » و هذا لا ينافى أن يكون بعده انبياء؛ فان قيل: إن بعد حياه النبى يصدق عليه أنه بعد نبوته، فإذا نفى وجود نبى بعد نبوته فيشمل بعد حياته ايضا، يقال: هذا كر على. ما فر منه الخصم، لانه يثبت بذلك أن ظرف اثبات المنزله لعلى عليه السلام أيضا يشمل على ما بعد الحياه كما يشمل حال الحياه للزوم تطابق المستثنى و المستثنى منه. و سيأتى التعرض إلى ما ذكرناه فى آخر ما نقله عن الشافى.

فإن قال قد اتفق المسلمون على أن معنى قوله لا نبي بعدى هو أنه لا نبي بعد وفاتي إلى يوم القيامة فكذلك (١) يقال له في كل خبر و أثر روى فيه (٢) أنه لا نبي بعده.

فإن قال إن قول النبي صلى الله عليه وآله لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إنما كان حيث خرج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوه تبوك فاستخلف عليا فقال يا رسول الله تخلفني مع النساء و الصبيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله و آله ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى.

قيل هذا غلط في النظر لأنك لا تروى خبرا تخصص به معنى الخبر المجمع عليه إلا و روينا بإزائه ما ينقضه و يخصص الخبر المجمع عليه على المعنى الذى ندعيه دون ما تذهب إليه و لا يكون لك و لا لنا فى ذلك حجه لأن الخبرين مخصوصان و يبقى الخبر على عمومته و يكون دلالة و ما يوجب و وروده عموما لنا دونك لأننا نروى بإزاء ما روته أن النبي صلى الله عليه وآله جمع المسلمين و قال لهم و قد استخلفت عليا عليكم بعد وفاتي و قلده أمركم و ذلك بوحي من الله عز و جل إلى فيه ثم قال له بعقب هذا القول مؤكدا له أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى فيكون هذا القول بعد ذلك الشرح بينا مقاوما لخبركم المخصوص (٣) و يبقى الخبر الذى أجمعنا عليه و على نقله من أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلى عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى بحاله نتكلم فى معناه (٤) على ما تحمله اللغة و المشهور من التفاهم و هو ما تكلمنا فيه و شرحناه و

ص: ٢٧٨

١-١. هذا جواب الاشكال.

٢-٢. فى المصدر: يؤمى فيه.

٣-٣. و كذلك يستفاد من بعض روايات الباب كالرواية ٣٩ أن النبي صلى الله عليه وآله قال له ذلك غير مره.

٤-٤. فى المصدر: بحاله يتكلم فى معناه.

ألزمتنا به أن النبي صلى الله عليه وآله قد نص على إمامه على عليه السلام بعده (١) و أنه استخلفه و فرض طاعته و الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ  
الْعَالَمِينَ على نهج الحق المبين (٢).

أقول: قد أثبتنا هذا الخبر في باب غزوه تبوك و في باب الغدير و في أكثر احتجاجاته على القوم و في باب اعتذاره عليه السلام  
عن القعود عن قتال من تقدم عليه و في احتجاجات الحسن عليه السلام و في أحوال ولاده الحسين عليهما السلام و في احتجاج  
سعد بن أبي وقاص على معاوية و في كثير من الأبواب الآتية و لنذكر بعض ما ذكره السيد المرتضى رضوان الله عليه في هذا  
المقام فإنه كالشرح لما ذكره الصدوق رحمه الله.

قال الخبر دال على النص من وجهين أحدهما أن قوله صلى الله عليه وآله أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي  
يقتضى حصول جميع منازل هارون من موسى لأمر المؤمنين عليه السلام إلا خصه الاستثناء و ما جرى مجراه من العرف و قد  
علمنا أن من منازل هارون من موسى عليه السلام الشركه في النبوه و أخوه النسب و الفضل في المحبه و الاختصاص على جميع  
قومه و الخلافة في حال غيبته على أمته و أنه لو بقى بعده لخلفه فيهم و لم يجوز أن يخرج القيام بأمرهم عنه إلى غيره و إذا خرج  
بالاستثناء منزله النبوه و خص العرف منزله الإخوه في النسب و جب القطع على ثبوت ما عداها (٣) و من جملته أنه لو بقى خلفه  
دبر أمر أمته و قام فيهم مقامه و علمنا بقاء أمير المؤمنين عليه السلام بعد وفاه الرسول صلى الله عليه وآله فوجبت له الإمامه بلا  
شبهه.

ثم قال رضي الله عنه و أما الدليل على أن هارون عليه السلام لو بقى بعد موسى عليه السلام لخلفه في أمته فهو أنه قد ثبتت  
خلافته له في حال حياته بلا- خلاف و في قوله تعالى وَ قَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي (٤) أكبر شاهد بذلك و إذا ثبتت  
الخلافة في حياته

ص: ٢٧٩

- 
- ١- ١. في المصدر: بعد وفاته.
  - ٢- ٢. معاني الأخبار: ٧٤- ٧٩.
  - ٣- ٣. كذا في النسخ، و الظاهر « ما عداهما » و في المصدر: ما عدا هاتين المنزلتين. لكن المصنّف لخص كلام السيّد كما يصرح  
به فيما يأتي، و لاجل ذلك لا نشر إلى جميع الاختلافات الموجود بين الكتاب و المصدر.
  - ٤- ٤. سورة الأعراف: ١٤٢.

وجب حصولها له بعد الوفاء لو بقى إليها لأن خروجها عنه فى حال من الأحوال مع بقائه حط له من مرتبه كان عليها و صرف عن ولايه فوضت إليه و ذلك يقتضى من التنفير أكثر مما يعترف خصومنا من المعتزله بأن الله يجنب أنبياءه عليهم السلام من القباحه فى الخلق و الدنامه المفرطه(١) و الصغائر المسخفه(٢) و أن لا- يجيبهم الله تعالى إلى ما يسألونه لأمتهم من حيث لا يظهر لهم: فإن قيل إذا ثبت أنه منفر و جب أن يجنبه هارون من حيث كان نبيا و مؤديا عن الله عز و جل فكان نبوته هى المقتضيه لاستمرار خلافته إلى بعد الوفاء و إذا كان النبى صلى الله عليه و آله قد استثنى من الخبر النبوه و جب أن يخرج معها ما هى مقتضيه له و كالسبب فيه و

إذا خرجت هذه المنزله مع النبوه لم يكن فى الخبر دلالة على النص الذى تدعونه (٣) قيل له إن أردت بقولك أن الخلافه من مقتضى النبوه أنه من حيث كان نبيا يجب له هذه المنزله كما يجب له سائر شروط النبوه فليس الأمر كذلك لأنه غير منكر أن يكون هارون قبل استخلاف موسى له شريكا فى نبوته و تبليغ شرعه (٤) و إن لم يكن خليفه له فيما سوى ذلك فى حياته و لا بعد وفاته و إن أردت أن هارون بعد استخلاف موسى له فى حياته يجب أن يستمر حاله و لا يخرج عن هذه المنزله لأن خروجه عنها يقتضى التنفير الذى يمنع نبوه هارون منه و أشرت فى قولك إن النبوه يقتضى الخلافه بعد الوفاء إلى هذا الوجه فهو صحيح غير أنه لا يجب ما ظننته من استثناء الخلافه باستثناء النبوه لأن أكثر ما فيه أن يكون كالسبب فى ثبوت الخلافه بعد الوفاء و غير واجب أن ينفى ما هو كالمسبب عن غيره عند نفى الغير ألا ترى أن أحدنا لو قال لوصيه أعط فلانا من مالى كذا و كذا و ذكر مبلغا عينه فإنه يستحق هذا المبلغ على من ثمن سلعه ابتعتها

ص: ٢٨٠

١- ١. دم دمامه: كان حقيرا و قبح منظره. و فى (ك): و الدناءه المفرطه. لكنه سهو فان الدناءه منفى عنهم عليه السلام و لو لم تكن مفرطه.

٢- ٢. سخف: كان ضعيف العقل. و فى المصدر: و الصغائر المسخفه.

٣- ٣. توضيحه أن خروج هارون عن الخلافه المسببه عن النبوه يستلزم التنفير المنفى، لكن أمير المؤمنين لم يكن نبيا حتى يدوم خلافته، فلا دلالة فى الخبر على ما ادعيتموه.

٤- ٤. فى (ك) مطاع شرعه و فى (ت) متاع شرعه [مشاع خ ل].



منه و أنزل فلانا منزله فلان الذى أوصيتك به و أجره مجراه فإن ذلك يجب له من أرش جنايه أو قيمه سلعه(١) أو ميراث أو غير ذلك لوجب على الوصى أن يسوى بينهما فى العطيّه و لا يخالف بينهما فيها من حيث اختلفت جهه استحقاقهما و لا يكون قول هذا القائل عند أحد من العقلاء يقتضى سلب المعطى الثانى العطيّه من حيث سلب جهه استحقاقها فى الأول فوجب بما ذكرناه أن يكون منزله هارون من موسى فى استحقاق خلافته له بعد وفاته ثابتة لأمير المؤمنين عليه السلام لاقتضاء اللفظ هنا و إن كانت تجب لهارون من حيث كان فى انتفائها تنفير نبوته و يجب لأمير المؤمنين عليه السلام من غير هذا الوجه.

و يزيد ما ذكرناه وضوحاً أن النبى صلى الله عليه و آله لو صرح به حتى يقول صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى فى خلافته له فى حياته و استحقاقها له لو بقى إلى بعد وفاته إلا أنك لست بنبى كان كلامه صلى الله عليه و آله صحيحاً غير متناقض و لا خارج عن الحقيقه و لم يجب عند أحد أن يكون باستثناء النبوه نافية لما أثبتته من منزله الخلافه بعد الوفاه و قد يمكن مع ثبوت هذه الجملة أن يرتب الدليل فى الأصل على وجه يجب معه كون هارون مفترض الطاعه على أمه موسى عليه السلام لو بقى إلى بعد وفاته و ثبوت مثل هذه المنزله لأمير المؤمنين عليه السلام و إن لم يرجع إلى كونه خليفه له فى حال حياته و وجوب استمرار ذلك إلى بعد الوفاه فإن فى المخالفين من يحمل نفسه على دفع خلافه هارون لموسى فى حياته و إنكار كونها منزله تفضل عن نبوته (٢) و إن كان فيما حمل عليه نفسه ظاهره المكابره(٣) و نقول (٤) قد ثبت أن هارون كان مفترض الطاعه على أمه موسى لمكان

ص: ٢٨١

- ١-١. السلعه- بكسر السين:- المتاع و ما يتاجر به. و فى المصدر: أو قيمه متلفه.
- ٢-٢. فى المصدر، تنفصل عن نبوته. و حاصله أن الخصم يدعى أن الثابت لهارون هو النبوه فقط، و ليست الخلافه أمراً آخر، فإذا نفى النبى صلى الله عليه و آله كون أمير المؤمنين نبياً فينتفى خلافته أيضاً لعدم الفصل بينهما.
- ٣-٣. وجه المكابره أن النبوه و الخلافه أمران مستقلان، كيف لا و قد قال موسى عليه السلام لهارون عند خروجه من المدينه على ما حكاه الله تعالى فى القرآن: « اخلُفنى فى قَوْمى » مع أن نبوته كان ثابتاً قبلاً.
- ٤-٤. هذا بيان ترتيب الدليل على الوجه المذكور.

شركته له في النبوه التي لا- يتمكن أحد من دفعها و ثبت أنه لو بقي بعده لكان ما يجب من طاعته على جميع أمه موسى عليه السلام يجب له (١) لأنه لا يجوز خروجه عن النبوه و هو حي و إذا وجب ما ذكرناه و كان النبي صلى الله عليه و آله قد أوجب بالخبر لأمر المؤمنين جميع منازل هارون من موسى و نفى أن يكون نبيا و كان من جملة منازل أنه لو بقي بعده لكان طاعته مفترضه على أمته و إن كانت تجب لمكان نبوته و جب (٢) أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على سائر الأمم بعد وفاه النبي صلى الله عليه و آله و إن لم يكن نبيا لأن نفى النبوه لا يقتضى نفى ما يجب لمكانها على ما بيناه و إنما كان يجب بنفى النبوه نفى فرض الطاعه لو لم يصح حصول فرض الطاعه إلا للنبي و إذا جاز أن يحصل لغير النبي كالإمام دل على انفصاله من النبوه و أنه ليس من شرائطها و حقائقها التي تثبت بثبوتها و تنتفى بانتفائها و المثال الذي تقدم يكشف عن صحه قولنا و أن النبي صلى الله عليه و آله لو صرح أيضا بما ذكرناه حتى يقول أنت منى بمنزله هارون من موسى في فرض الطاعه على أمتى و إن لم تكن شريكى في النبوه و تبليغ الرساله لكان كلامه مستقيما بعيدا من التنافى.

فإن قال فيجب على هذه الطريقه أن يكون أمير المؤمنين عليه السلام مفترض الطاعه على الأمم في حال حياه النبي كما كان هارون كذلك في حال حياه موسى قيل لو خلينا و ظاهر الكلام لأوجبا ما ذكرته غير أن الإجماع مانع منه لأن الأمه لا تختلف في أنه عليه السلام لم يكن مشاركا للرسول في فرض الطاعه على الأمم على جميع أحوال حياته حسب ما كان عليه هارون في حياه موسى و من قال منهم إنه كان مفترض الطاعه في تلك الأحوال يجعل ذلك في أحوال غيبه الرسول صلى الله عليه و آله على وجه الخلافه لا- في أحوال حضوره و إذا خرجت أحوال الحياه بالدليل ثبتت الأحوال بعد الوفاء بمقتضى اللفظ. فإن قال ظاهر قوله عليه السلام أنت منى بمنزله هارون من موسى يمنع ما

ص: ٢٨٢

- 
- ١- ١. أى كما كان واجب الإطاعه في حال حياه موسى لاجل النبوه فكذلك أيضا لو كان بقي بعده. و يمكن أن يكون مرجع الضمير في « طاعته » موسى عليه السلام و إن لا يخلو عن تكلف.
  - ٢- ٢. جواب إذا.

ذكرتموه لأنه يقتضى من المنازل ما حصل لهارون من جهه موسى و استفاده به و إلا فلا معنى لنسبه المنازل إلى أنها منه و فرض الطاعه الحاصل عن النبوه غير متعلق بموسى و لا واجب من جهته (١).

قيل له أما سؤالك فظاهر السقوط على كلامنا لأن خلافه هارون لموسى عليهما السلام فى حياته لا شك فى أنها منزله منه و واجبه بقوله الذى ورد به القرآن فأما ما أوجبه من استحقاقه للخلافه بعده فلا مانع من إضافته أيضا إلى موسى لأنه من حيث

استخلفه فى حياته و فوض إليه تدبير قومه و لم يجر أن يخرج عن ولايه جعلت له و جب حصول هذه المنزله بعد الوفاه فتعلقها بموسى عليه السلام تعلق قوى فلم يبق إلا أن يبين الجواب على الطريقه التى استأنفناها.

و الذى يبينه أن قوله صلى الله عليه و آله أنت منى بمنزله هارون من موسى لا يقتضى ما ظنه السائل من حصول المنازل بموسى و من جهته كما أن قول أحدنا أنت منى بمنزله أخى منى أو بمنزله أبى منى لا- يقتضى كون الأ-خوه و الأبوه به و من جهته و ليس يمكن أحدا أن يقول فى هذا القول إنه مجاز أو خارج عن حكم الحقيقه و لو كانت هذه الصيغه تقتضى ما ادعى لوجب أيضا أن لا يصح استعمالها فى الجمادات و كل ما لا يصح منه فعل و قد علمنا صحه استعمالها فيما ذكرناه و أنهم لا يمتنعون من القول بأن منزله دار زيد من دار عمرو بمنزله دار خالد من دار بكر و منزله بعض أعضاء الإنسان منه منزله بعض آخر منه و إنما يفيدون تشابه الأحوال و تقاربها و يجرى لفظه من فى هذه الوجوه مجرى عند و مع و كان القائل أراد محلك عندى و حالك معى فى الإكرام و الإعطاء كحال أبى عندى و محله فيهما.

و مما يكشف عن صحه ما ذكرناه حسن استثناء الرسول النبوه من جمله المنازل و نحن نعلم أنه لم يستثن إلا ما يجوز دخوله تحت اللفظ عندنا أو يجب دخوله عند مخالفنا

ص: ٢٨٣

١- ١. توضيحه أن وجوب طاعه هارون لاجل نبوته غير وجوب طاعته لاجل خلافته عن موسى، فان الأول كان ثابتا عن الله سبحانه و غير مقيد بحياه موسى أو وفاته بخلاف الثانى فان قوامه كان بموسى فينتفى بوفاته، و كذا الحال فى أمير المؤمنين عليه السلام.

و نحن نعلم أيضا أن النبوه المستثناه لم تكن بموسى (١) و إذا ساغ استثناء النبوه من جمله ما اقتضى اللفظ مع أنها لم تكن بموسى بطل أن يكون اللفظ متناولا لما وجب من جهة موسى من المنازل (٢).

و أما الذى يدل على أن اللفظ يوجب حصول جميع المنازل إلا ما أخرجه الاستثناء و ما جرى مجراه (٣) و إن لم يكن من ألفاظ العموم الموجهه للاشتمال و الاستغراق و لا- كان أيضا من مذهبنا أن فى اللفظ المستغرق للجنس على سبيل الوجوب لفظا موضوعا (٤) له فهو أن دخول الاستثناء فى اللفظ الذى يقتضى على سبيل الإجمال أشياء كثيرة متى صدر من حكيم يريد البيان و الإفهام دليل على أن ما يقتضيه اللفظ و يحتمله بعد ما خرج بالاستثناء مراد بالخطاب و داخل ما تحته و يصير دخول الاستثناء كالتقرينه أو الدلاله التى توجب الاستغراق و الشمول يدل على صحه ما ذكروه أن الحكيم منا إذا قال من دخل دارى أكرمه إلا زيدا فهمنا من كلامه بدخول الاستثناء أن من عدا زيد مراد بالقول لأنه لو لم يكن مرادا لوجب استثناءه مع إرادته الإفهام و البيان و هذا وجه. و وجه آخر و هو أنا وجدنا الناس فى هذا الخبر على فرقتين منهم من ذهب إلى أن المراد منزله واحده لأجل السبب الذى يدعون خروج الخبر عليه و لأجل عهد أو عرف و الفرقة الأخرى تذهب إلى عموم القول لجميع ما هو منزله هارون من موسى بعد ما أخرج الدليل على اختلافهم فى تفصيل المنازل و تعيينها و هؤلاء هم الشيعة و أكثر مخالفيهم لأن القول الأول لم يذهب إليه إلا الواحد و الاثنان و إنما يمتنع من خالف الشيعة من إيجاب كون أمير المؤمنين صلوات الله

عليه خليفه للنبي بعده حيث لم يثبت عندهم أن هارون لو بقى بعد موسى لخلفه و لا أن ذلك مما يصح أن يعد فى جمله منزله فكان كل من ذهب إلى أن اللفظ يصح تعديه المنزله الواحده ذهب إلى

ص: ٢٨٤

١-١. بل هو أمر الهى يؤتیه من يشاء من عباده المخلصين.

٢-٢. لانه على هذا الفرض لم تكن النبوه داخله رأسا حتى يحتاج إلى الاستثناء.

٣-٣. و هو العقل و فهم العرب حيث يخرج الاخوه النسبيه كما بين سابقا.

٤-٤. كذا فى النسخ و المصدر، و لا يخلو عن اغلاق و اضطراب.

عمومه فإذا فسد قول من قصر القول على المنزله الواحده لما سنذكره و بطل وجب عمومه لأن أحدا لم يقل بصحة تعديده مع الشك في عمومه بل القول بأنه مما يصح أن يتعدى و ليس بعام خروج عن الإجماع.

فإن قال و بأى شىء تفسدون أن يكون الخبر مقصورا على منزله واحده قيل له أما ما تدعى من السبب الذى هو إرجاف المنافقين (١) و وجوب حمل الكلام عليه و أن لا يتعداه فيبطل من وجوه.

منها أن ذلك غير معلوم على حد نفس الخبر بل غير معلوم أصلا و إنما وردت به أخبار آحاد و أكثر الأخبار وارده بخلافه و أن أمير المؤمنين عليه السلام لما خلفه النبي صلى الله عليه و آله بالمدينه فى غزوه تبوك كره أن يتخلف عنه و أن ينقطع عن العاده التى كان يجرى عليه السلام عليها فى مواساته له بنفسه و ذبه الأعداء عن وجهه فلحق به و سكن إليه ما يجده من ألم الوحشه فقال له هذا القول و ليس لنا أن نخصص خبرا معلوما بأمر غير معلوم على أن كثيرا من الروايات قد أتت بأن النبي صلى الله عليه و آله قال له أنت منى بمنزله هارون من موسى فى أماكن مختلفه و أحوال شتى (٢) و ليس لنا أيضا أن نخصصه بغزاه تبوك دون غيرها بل الواجب القطع على الخبر و الرجوع إلى ما يقتضيه و الشك فيما لم تثبت صحته من الأسباب و الأحوال.

و منها أن الذى يقتضيه السبب مطابقه القول له و ليس يقتضى مع مطابقته له أن لا يتعداه و إذا كان السبب ما يدعونه من إرجاف المنافقين و استثقاله صلى الله عليه و آله إذ كان الاستخلاف فى حال الغيبه و السفر فالقول على مذهبنا و تأويلنا يطابقه و يتناوله و إن تعداه إلى غيره من الاستخلاف بعد الوفاء الذى لا ينافى ما يقتضيه السبب بين ذلك أن النبي صلى الله عليه و آله لو صرح بما ذهبنا إليه حتى يقول أنت منى بمنزله هارون من موسى فى المحبه و الفضل و الاختصاص و الخلافه فى الحياه و بعد الوفاء لكان السبب الذى يدعى

ص: ٢٨٥

---

١-١. إشاره الى ما ربما قاله المنافقون حين خلف رسول الله صلى الله عليه و آله علينا عليه السلام عند خروجه الى غزوه تبوك.  
٢-٢. قد أشرنا إليه فيما سبق راجعه.

غير مانع من صحه الكلام و استقامته.

و منها أن القول لو اقتضى منزله واحده إما الخلافه فى السفر أو ما ينافى إرجاف المنافقين من المحبه فكيف يصح الاستثناء لأن ظاهره لا يقتضى تناول الكلام لأكثر من منزله واحده ألا ترى أنه لا يحسن (١) أن يقول أحدنا لغيره منزلتك منى فى الشركه فى المتاع المخصوص دون غيرها منزله فلان من فلان إلا أنك لست بجارى و إن كان الجوار ثابتا بينه و بين من ذكره

من حيث لم يصح تناول قوله الأول ما يصح دخول منزله الجوار فيه و كذلك لا يصح أن يقول ضربت غلامى زيدا إلا غلامى عمرا و إن صح أن يقول ضربت غلامانى إلا غلامى عمرا من حيث تناول اللفظ الواحد دون الجميع.

و بهذا الوجه يسقط قول من ادعى أن الخبر يقتضى منزله واحده لأن (٢) ظاهر اللفظ لم يتناول أكثر من المنزله الواحده و أنه لو أراد منازل كثيره لقال أنت منى بمنازل هارون من موسى و ذلك (٣) أن اعتبار الاستثناء يدل على أن الكلام يتناول أكثر من منزله واحده و العاده فى الاستعمال جاريه بأن يستعمل مثل هذا الخطاب و إن كان المراد المنازل الكثيره لأنهم يقولون منزله فلان من الأمير كمنزله فلان منه و إن أشاروا إلى أحوال مختلفه و منازل كثيره و لا يكادون يقولون بدلا مما ذكرناه منازل فلان كمنازل فلان و إنما حسن منهم ذلك من حيث اعتقدوا أن ذوى المنازل الكثيره و الرتب المختلفه قد حصل لهم بمجموعها منزله واحده كأنها جمله متفرعه إلى غيرها فتقع الإشاره منهم إلى الجملة بلفظ الواحده.

و باعتبار ما اعتبرناه من الاستثناء يبطل قول من حمل الكلام على منزله يقتضيها العهد أو العرف و لأنه ليس فى العرف أن لا يستعمل لفظ منزله إلا فى شىء مخصص دون ما عداه لأنه لا حال من الأحوال يحصل لأحد مع غير من نسب و جوار و ولايه

ص: ٢٨٦

١- ١. كذا فى المصدر و(ت)؛ و فى النسخ «بحسن» و هو سهو ظاهر.

٢- ٢. بيان الاقتضاء للمنزله الواحده.

٣- ٣. بيان وجه السقوط.

و محبه و اختصاص إلى سائر الأحوال إلا و يصح أن يقال فيه أنه منزله و من ادعى عرفا في بعض المنازل كمن ادعاه في غيره و كذلك لا عهد يشار إليه في منزله من منازل هارون من موسى عليه السلام دون غيرها فلا اختصاص بشىء من منازل ليس في غيره (١) بل سائر منازل كالمعهود من جهة أنها معلومه بالأدلة عليها و كل ما ذكرناه واضح لمن أنصف من نفسه.

طريقه أخرى من الاستدلال بالخبر على النص و هي أنه إذا ثبت كون هارون خليفه لموسى على أمته في حياته و مفترض الطاعه عليهم و أن هذه المنزله من جملة منازل و وجدنا النبي صلى الله عليه و آله استثنى ما لم يرد من المنازل بعده بقوله إلا أنه لا نبى بعدى دل هذا الاستثناء على أن ما لم يستثنه حاصل لأمر المؤمنين عليه السلام بعده و إذا كان من جملة المنازل الخلفه في الحياه فتثبت بعده فقد صح وجه النص بالإمامه.

فإن قال و لم قلم إن الاستثناء في الخبر يدل على بقاء ما لم يستثن من المنازل و ثبوته بعده قيل له بأن الاستثناء كما من شأنه إذا كان مطلقا أن يوجب ما لم يستثن مطلقا كذلك من شأنه إذا قيد بحال أو وقت أن يوجب ثبوت ما لم يستثن في تلك الحال و في ذلك الوقت لأنه لا فرق بين أن يستثنى من الجملة في حال مخصوص ما لم تتضمنه الجملة في تلك الحال و بين أن يستثنى منها ما لم تتضمنه على وجه من الوجوه ألا ترى أن قول القائل ضربت غلماى إلا زيدا في الدار و إلا زيدا فإنى لم أضربه في الدار يدل على أن ضربه غلماى كان في الدار لموضع تعلق الاستثناء بها و أن الضرب لو لم يكن في الدار لكان

تضمن الاستثناء لذكر الدار كتضمنه ذكر ما لا تشتمل عليه الجملة الأولى من بهيمه و غيرها و ليس لأحد أن يقول و يتعلق بأن لفظه بعدى مستثنى بمشيه الله (٢) و لا له أن يقول من أين لكم ثبوت ما لم يدخل تحت الاستثناء من المنازل لأننا قد دللنا على ذلك في الطريقه الأولى.

ص: ٢٨٧

- ١-١. الصحيح كما في المصدر: فلا اختصاص بشىء من منازل بعهد ليس في غيره.
- ٢-٢. كذا في النسخ و فيه سقط و اضطراب، و الصحيح كما في المصدر: «و ليس لاحد أن يقول و يتعلق بأن لفظه «بعدى» في الخبر لا يفيد حال الوفاء، و أن المراد بها «بعد نبوتى» لان الجواب عن هذه الشبهه يأتى فيما بعد مستقصى بمشيه الله» و أمّا جوابه فمذكور في جواب «إن قيل» و قد سبق في كلام الصدوق أيضا فراجعه و قد بسط الكلام في الشافى بعد ذلك بما لم ينقله المصنّف، ثمّ تعرض للاشكال و جوابه، و لأجل هذا الفصل الطويل قال: لان الجواب عن هذه الشبهه يأتى فيما بعد.

فإن قيل لعل المعنى بعد كوني نبيا لا بعد وفاتي قلنا لا يخل ذلك بصحة تأويلنا لأننا نعلم أن الذى أشاروا إليه من الأحوال (١) تشتمل على أحوال الحياه و أحوال الممات إلى قيام الساعه و يجب بظاهر الكلام و بما حكمنا به من مطابقه الاستثناء فى الحال التى فيها المستثنى منه أن يجب لأمر المؤمنين عليه السلام الإمامه فى جميع الأحوال التى تعلق النفى بها فإن أخرجت دلالة شيئا من هذه الأحوال أخرجناه لها و أبقينا ما عداه لاقتضاء ظاهر الكلام له فكان ما طعن به مخالفونا إنما زاد قولنا صحه و تأكيدا انتهى كلامه قدس الله روحه ملخصا (٢) و قد أطنب رحمه الله بعد ذلك فى رد الشبه و الإشكالات المورده على الاستدلالات بالخبر بما لا مزيد عليه فمن أراد الاطلاع عليها فليرجع إلى الكتاب.

ثم أقول: لا يخفى على منصف بعد الاطلاع على الأخبار التى أوردناها و ما اشتملت عليه من القرائن الداله على أن المراد بها ما ذكرناه على ما مر فى كلام الفاضلين أن مدلول الخبر صريح فى النص عليه عليه السلام لا سيما و قد انضمت إليها قرائن آخر منها الحديث المشهور الدال على أنه يقع فى هذه الأمه كل ما وقع فى بنى إسرائيل حذو النعل بالنعل و لم يقع فى هذه الأمه ما يشبه قصه هارون و عباده العجل إلا بعد وفاه النبى صلى الله عليه و آله من غضب الخلافه و ترك نصره الوصى و قد ورد فى روايات الفريقين أن أمير المؤمنين استقبل قبر الرسول صلوات الله عليهما عند ذلك و قال ما قاله هارون يا ابنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضُّعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونِي وَ مِنْهَا مَا ذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَالَفِينَ أَنْ وَصَايَهُ مُوسَى وَ خِلَافَتَهُ انْتَهَى إِلَى أَوْلَادِ هَارُونَ فَمِنْ مَنَازِلِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى كُونَ أَوْلَادَهُ خَلِيفَهُ مُوسَى فَيَلْزَمُ بِمَقْتَضَى الْمَنْزِلَةِ أَنْ يَكُونَ الْحَسَنَانِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمَسْمِيَانِ بِاسْمَى ابْنِ هَارُونَ بِاتِّفَاقِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِ خَلِيفَتَى الرَّسُولِ فَيَلْزَمُ خِلَافَتَهُ أُبَيُّهُمَا لِعَدَمِ الْقَوْلِ بِالْفِصْلِ وَ مِمَّنْ ذَكَرَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ

ص: ٢٨٨

١- ١. لم يتعرض المصنّف الى نقله، راجع المصدر تجده هناك.

٢- ٢. الشافى: ١٤٨-١٥٣.



الشهرستاني حيث قال في أثناء بيان أحوال اليهود إن الأمر كان مشتركاً بين موسى عليه السلام و بين أخيه هارون إذ قال وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي (١) و كان هو الوصى فلما مات هارون في حياته (٢) انتقلت الوصايه إلى يوشع وديعه ليوصلها إلى شيبير و شبر ابني هارون عليه السلام قراراً و ذلك أن الوصيه و الإمامه بعضها مستقر و بعضها مستودع انتهى (٣).

مع أنك إذا رجعت إلى الأخبار الواردة في تسميتهما وجدتها صريحه في عموم المنزله لجميع الأحوال و الأوصاف و منها ما مر و سيأتي من الأخبار المتواتره الداله بأجمعها على أنه صلى الله عليه و آله كان بصدد تعيينه للخلافه و إظهار فضله لذلك في كل موطن و مقام إلى غير ذلك مما سيأتي في الأبواب الآتيه و سنشير إليها.

و أقول بعد ذلك أيضاً أنا لو سلمنا للخصم جميع ما يناقشنا فيه مع أنا قد أقمنا الدلائل على خلافها فلا يناقشنا في أنه يدل على أنه عليه السلام كان أخص الناس بالرسول و أحبهم إليه و لا يكون أحبهم إليه إلا لكونه أفضلهم كما مر بيانه في الأبواب السابقه فتقديم غيره عليه مما لا يقبله العقل و يعده قبيحاً و أى عقل يجوز كون صاحب المنزله الهارونيه مع ما انضم إليها من سائر المناقب العظيمه و الفضائل الجليله رعيه و تابعا لمن ليس له إلا المثالب الفظيحه (٤) و المقابح الشنيعه و الحمد لله الذى أوضح الحق لطالبيه و لم يدع لأحد شبهه فيه (٥).

ص: ٢٨٩

١- ١. سورة طه: ٣٢.

٢- ٢. فى المصدر فى حال حياته.

٣- ٣. الملل و النحل ٢: ١١.

٤- ٤. المثله: العيب. فظيع الامر: اشتدت شناعته و جاوز المقدار فى ذلك.

٥- ٥. أقول و الحق الصحيح الذى يظهر من تتبع الاخبار و شرح قصه موسى فى سورة طه آيه ٩- ٩٩ ان النبوه الاصليه المستلزمه لنزول الوحي و التكليم و المعجزات انما كان لموسى عليه السلام حيث كلمه الله و قال « اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ سِّرْ لِي أَمْرِي وَ اخْلُ عُنُقَهُ مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي » فاستجاب الله دعاءه و جعل أخاه هارون وزيراً فى تدبير امر الرساله و شريكاً فى امر التبليغ و الذهاب الى فرعون فقال « اذْهَبْ أَنْتَ وَ أَخُوكَ بِآيَاتِي وَ لَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى » فهارون انما هو نبي الله نيابه عن موسى عليه السلام فانه كان يتعلم الوحي و حقائق التوراه من موسى ثم يوازره فى تدبير الرساله و يشاركه فى التبليغ و هو خلفه و يمينه يشد أزره حيث يفتر. و كذلك كان منزله على عليه السلام من رسول الله فان النبوه الاصليه المساوقه لنزول القرآن و جبرئيل و التاييد بالمعجزات و دعوه الناس الى ما يوحى إليه انما كان لرسول الله فقط و اما على فهو وزيره فى تدبير امر الرساله و شريكه فى امر التبليغ و هو خلفه و يمينه. يشد أزره حيث يفتر و لذلك اخذ منه البيعه على أن يكون أخاه و وارثه و وصيه و المؤدى عنه و لذلك لا ينزل آيه الا و يعلمها عليا ظهرها و بطنها و جميع وجوهها و لذلك ارسله بسوره براءه الى المشركين و قال لا يؤدى عنى الا على و لذلك .... و لذلك. فلعل من النبى تمام منازل هارون من موسى حتى النيابة فى التبليغ و الأداء عنه معه و بعده الا أن شرع موسى منسوخ و نيابه هارون و ابناؤه زائله و شرع محمّد غير منسوخ و نيابه على و اولاده غير زائله الى يوم القيامه (ب).

باب ٥٤ ما أمر به النبي صلى الله عليه وآله من التسليم عليه بإمره المؤمنين وأنه لا يسمى به غيره وعله التسميه به وفيه جملة من مناقبه  
و بعض النصوص على إمامته صلوات الله عليه

«١- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] بإسناد التميمي عن الرضا عن آباءه عليهم السلام عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: قال لي بُرَيْدَةُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى أَبِيكَ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (١).

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عمّ أبيه عن أبي الحسن الثالث عن آباءه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ كُنْتُ مِنْ رَبِّي كَقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي مَا أَوْحَى ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (٢) فَمَا سَمَّيْتُ بِهِ أَحَدًا قَبْلَهُ وَ لَأُسَمِّيَ بِهِذَا أَحَدًا بَعْدَهُ (٣).

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن يوسف بن كليب عن يحيى بن سالم عن صبيح المزني عن علاء بن المسيب عن أبي داود عن بُرَيْدَةَ قَالَ: أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

شف، [كشف اليقين] أحمد بن مرزويه عن محمد بن مظفر بن موسى عن محمد بن الحسين بن حفص عن إسماعيل بن إسحاق الراشدي عن يحيى بن سالم: مثله (٥).

ص: ٢٩٠

١-١. عيون الأخبار ٢٢٦.

٢-٢. كذا في النسخ وفي المصدر: اقرأ على بن أبي طالب أمير المؤمنين.

٣-٣. أمالي الشيخ: ١٨٥.

٤-٤. أمالي الشيخ: ٢١١.

٥-٥. اليقين: ١٠.

«٤- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن عمه عمرو بن يحيى عن إسماعيل بن عديس عن محمد بن بهار عن عيسى بن مهران عن مخلول بن إبراهيم عن الفضل بن الزبير عن أبي داود السبيعي عن عمرو بن حصيب أخى برئده بن حصيب قال: بينا أنا وأخى برئده عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن أمير المؤمنين قال علي بن أبي طالب قال عن أمر الله وآله قال نعم ثم دخل عمر فسلم فقال انطلق فسلم على أمير المؤمنين فقال يا رسول الله ومن أمير المؤمنين قال صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب قال عن أمر الله وآله قال نعم (١).

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى ابن الصلت عن ابن عقده عن محمد بن هارون عن محمد بن مالك بن الأبرد عن محمد بن فضيل بن غزوان عن غالب الجهنى عن أبي جعفر الباقر عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِى بى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ إِلَى سِدْرِهِ الْمُتَهَيَّى أَوْفَقْتُ بَيْنَ يَدَى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ (٢) فَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّى وَ سِعْدَيْكَ قَالَ قَدْ بَلَوْتُ خَلْقِي فَأَيُّهُمْ وَجَدْتُ أَطْوَعَ لَكَ قَالَ قُلْتُ رَبِّ عَلَيَّا قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ فَهَلِ اتَّخَذْتُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً

يُؤَدِّى عَنْكَ وَيُعَلِّمُ عِبَادِي مِنْ كِتَابِي مَا لَمَّا يَعْلَمُونَ قَالَ قُلْتُ اخْتَر لِي فَإِنَّ خَيْرَ تَكْ خَيْرٌ لِي قَالَ قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ عَلِيًّا فَاتَّخِذْهُ لِنَفْسِكَ خَلِيفَةً وَ وَصِيًّا وَ نَحْلَتَهُ (٣) عِلْمِي وَ حِلْمِي وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا لَمْ يَنْلَهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا أَحَدٌ بَعْدَهُ يَا مُحَمَّدُ عَلِيٌّ رَأِيَهُ الْهُدَى وَ إِمَامٌ مَنْ أَطَاعَنِي وَ نُورٌ أَوْلِيَّائِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ مَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحْبَبَنِي وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله رَبِّ فَقَدْ بَشَّرْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ فِي فَبَضَّتِهِ إِنْ يُعَذِّبُنِي فَبِذُنُوبِي لَمْ يَطْلُبْنِي شَيْئًا وَ إِنْ يُنِّمَ لِي مَا وَعَدَنِي فَاللَّهُ أَوْلَى بِي فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْلُ قَلْبَهُ وَ اجْعَلْ رِبْعَهُ الْإِيمَانَ بِكَ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ يَا مُحَمَّدُ غَيْرَ أَنِّي مُحْتَضُهُ بِشَيْءٍ مِنْ

ص: ٢٩١

١- ١. أمالى الشيخ: ١٨١ و ١٨٢.

٢- ٢. فى المصدر: فقال لى يا محمد.

٣- ٣. أى اعطيته. و فى المصدر: فانى نحلته.

الْبَلَاءِ لَمْ أُخْتَصَّ بِهِ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِي قَالَ قُلْتُ رَبِّ أَحْيِ وَصَاحِبِي قَالَ إِنَّهُ قَدْ سَبَقَ فِي عِلْمِي أَنَّهُ مُبْتَلَى وَ مُبْتَلَى بِهِ وَ لَوْ لَا عَلَيَّ لَمْ يُعْرِفْ وَلَا أَوْلِيَائِي (١) وَ لَا أَوْلِيَاءَ رُسُلِي.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ فَلَقِيتُ نَصْرَ بْنَ مُرَاحِمِ الْمِنْتَقِرِيِّ فَحَدَّثَنِي عَنْ غَالِبِ الْجُهَنِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مِثْلُهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ فَذَكَرْتُ لَهُ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوِيلِهِ (٢).

بيان: أجل قلبه بالتخفيف من الجلاء أو بالتشديد أى اجعل قلبه جليلا عظيما بما تجعل فيه من المعارف الإلهيه و الأخلاق البهيه و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه أى أخل قلبه عن الصفات الذميه و الشبهات الرديئه قوله صلى الله عليه و آله و اجعل ربيعه الإيمان بك أى اجعل صفاء قلبه و نموه فى الكمالات بسبب الإيمان بك فإن صفاء النباتات و نموها إنما يكون فى الربيع أو اجعل قلبه مائلا إلى الإيمان مشتاقا إليه كما يميل الإنسان إلى الربيع قال الجزرى فى حديث الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبى جعله ربيعا (٣) لأن الإنسان يرتاح قلبه فى الربيع من الأزمان و يميل إليه انتهى (٤).

أقول: و على التقديرين يحتمل إرجاع الضمير إليه.

«٦- ج، [الإحتجاج] قَالَ سُلَيْمٌ بْنُ قَيْسٍ: جَلَسْتُ إِلَى سَيْلَمَانَ وَ الْمُقَدَّادِ وَ أَبِي ذَرٍّ فَجَاءَ (٥) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ مُسْتَرْشِدًا فَقَالَ لَهُ سَيْلَمَانُ عَلَيْكَ بِكِتَابِ اللَّهِ فَالْزَمُهُ وَ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ مَعَ الْكِتَابِ (٦) لَا يُفَارِقُهُ فَإِنَّا نَشْهَدُ (٧) أَنَا سَمِعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٢٩٢

١-١. فى المصدر: لم يعرف حزبى و لا أوليائى.

٢-٢. أمالى الشيخ: ٢١٨ و ٢١٩.

٣-٣. فى المصدر: جعله ربيعا له.

٤-٤. النهايه ٢: ٩١.

٥-٥. فى المصدر: و أبى ذر و المقداد.

٦-٦. فى المصدر: فانه مع القرآن.

٧-٧. فى المصدر: فأنا أشهد.

يَقُولُ إِنَّ عَلِيًّا يَدُورُ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ دَارَ وَإِنَّ عَلِيًّا هُوَ الصِّدِّيقُ وَالْفَارُوقُ يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ قَالَ فَمَا بَالُ النَّاسِ (١) يُسَمُّونَ أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ وَ عُمَرَ الْفَارُوقَ قَالَ نَحَلَّهُمَا (٢) النَّاسُ اسْمًا غَيْرِهِمَا كَمَا نَحَلُّوهُمَا خِلَافَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِمْرَةَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَمَرْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَمْرَهُمَا مَعَنَا فَسَلَّمْنَا جَمِيعًا عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٣).

«٧- مع، [معاني الأخبار] ع، [علل الشرائع] الْمُظَفَّرُ الْعَلَمِيُّ عَنِ ابْنِ الْعِيَّاشِيِّ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حُرَّرَادٍ (٤) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنِ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ لِمَ سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لِأَنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ أَمَا سَمِعْتَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَمِيرُ أَهْلَنَا (٥).

شى، [تفسير العياشى] عَنِ جَابِرٍ: مِثْلُهُ (٦).

بيان: الميره بالكسر جلب الطعام يقال مار عياله يميز ميرا و أمارهم و امتار لهم و يرد عليه أن الأمير فعيل من الأمر لا من الأجوف و يمكن التفصي عنه بوجه الأول أن يكون على القلب و فيه بعد من وجوه لا- يخفى الثانى أن يكون أمير فعلا- مضارعا على صيغه المتكلم و يكون عليه السلام قد قال ذلك ثم اشتهر به كما فى تأبط شرا.

الثالث أن يكون المعنى أن أمراء الدنيا إنما يسمون بالأمير لكونهم متكفلين لميره الخلق و ما يحتاجون إليه فى معاشهم بزعمهم و أما أمير المؤمنين عليه السلام فإمارته لأمر أعظم من ذلك لأنه يميزهم ما هو سبب لحياتهم الأبدية و قوتهم الروحانية و إن شارك سائر الأمراء فى الميره الجسمانية و هذا أظهر الوجوه.

ص: ٢٩٣

١- ١. فى المصدر: فما بال القوم.

٢- ٢. نحل القول: أضاف إليه قولاً قاله غيره: و ادعاه لنفسه.

٣- ٣. الاحتجاج: ٨٣.

٤- ٤. بضم الخاء المعجمه و تشديد الراء المهمله. جامع الرواه ١: ١٩٦.

٥- ٥. معاني الأخبار: ٦٣. علل الشرائع: ٦٥. و الآية فى سورة يوسف: ٦٥.

٦- ٦. مخطوط؛ و أورده فى البرهان ٢: ٢٥٨.

(٨-ع، [علل الشرائع] الدَّقَاقُ وَ ابْنُ عَصَامٍ مَعًا عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَلَاءِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَزَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ الثَّمَالِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ سُمِّيَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ اسْمٌ مَا سُمِّيَ بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ قَالَ لِأَنَّهُ مِيرَةُ الْعِلْمِ يُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا يُمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ غَيْرِهِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلِمَ سُمِّيَ سَيْفُهُ ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ مَا ضَرَبَ بِهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا أَفْقَرَهُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِهِ وَ وُلْدِهِ وَ أَفْقَرَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْجَنَّةِ قَالَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَلَسْتُمْ كُلُّكُمْ قَائِمِينَ بِالْحَقِّ قَالَ بَلَى قُلْتُ فَلِمَ سُمِّيَ الْقَائِمَ قَائِمًا قَالَ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَجَّتِ الْمَلَائِكَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالْبُكَاءِ وَ النَّحِيبِ (١) وَ قَالُوا إِلَهَنَا وَ سَيِّدَنَا أَ تَغْفُلُ عَمَّنْ قُتِلَ صَفْوَتَكَ وَ ابْنُ صَافِيَتِكَ وَ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِمْ قَرُّوا مَلَائِكَتِي فَوَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لِأَنَّتَقَمَنَّ مِنْهُمْ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ كَشَفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنِ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَلَائِكَةِ فَسَرَّتِ الْمَلَائِكَةُ بِذَلِكَ فَإِذَا أَحَدُهُمْ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِذَلِكَ الْقَائِمِ أَنْتَقَمُ مِنْهُمْ (٢).

بيان: قال الجزري فيه أنه كان اسم سيفه ذا الفقار لأنه كان فيه حفر صغار حسان و المفقر من السيوف الذي فيه حوز مطمئنه (٣).

(٩-لى، [الأمالي للصدوق] ابْنُ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنِ فُرَاتٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبِيدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ عَلَى الْمِثْبَرِ يَقُولُ وَ قَدْ بَلَغَهُ عَنْ أَنَسٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِنْكَارُ تَسْمِيَتِهِ لِعَلِيٍّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا وَ أَمَرَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ عَلَيْكُمْ عَلِيًّا أَمِيرًا أَلَا فَمَنْ كُنْتُ نَبِيَّهُ فَإِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُهُ تَأْمِيرُهُ أَمْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَعْلِمَكُمْ ذَلِكَ لِتَسْمَعُوا لَهُ وَ تُطِيعُوا إِذَا أَمَرَكُمْ بِأَمْرٍ تَأْتِمُرُونَ وَ إِذَا نَهَاكُمْ عَنْ أَمْرٍ تَنْتَهُونَ أَلَا فَلَا يَأْتِمُرَنَّ أَحَدٌ

ص: ٢٩٤

١-١. النحيب: رفع الصوت بالبكاء.

٢-٢. علل الشرائع: ٦٤.

٣-٣. حز العود: فرضه.

مِنْكُمْ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِي وَلَا بَعْدَ وَفَاتِي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَهُ عَلَيْكُمْ وَسَمَّاهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُسَمَّ أَحَدًا مِنْ قَبْلِهِ بِهَذَا الْاسْمِ وَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ فِي عَلَيٍّ فَمَنْ أَطَاعَنِي فِيهِ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ عَصَانِي فِيهِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ مَصِيرُهُ إِلَى النَّارِ وَإِلَى مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا (١).

«١٠- لى، [الأمالي للصدوق] مِاجِلَوِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سِنَانِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ إِنَّا أَوْلُ أَهْلِ بَيْتِ نَوَّةِ اللَّهِ (٢) بِأَسْمَائِنَا إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا ثَلَاثًا (٣).

«١١- ير، [بصائر الدرجات] وَخِدْتُ فِي بَعْضِ رِوَايِهِ أَضْيَحَابِنَا فِي كِتَابِ رِوَاةِ عَيْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ عَبَّادِ النَّضْرِيِّ عَنْ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ سَمَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي لِأَنَّ مِيرَةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ هُوَ (٤) كَانَ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمَ (٥).

«١٢- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَغْلَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى عَنْ مَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي صَيْحِنِ الدَّارِ فَبَادَا رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيحَةٍ بِنِ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ (٦) فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ بِخَيْرٍ قَالَ لَهُ دَحِيحَةُ إِنِّي لَأَحِبُّكَ وَإِنَّ لَكَ مِدْحَةً أَزْفُهَا إِلَيْكَ (٧) أَنْتَ

ص: ٢٩٥

١-١. أمالي الصدوق: ٢٤٤ و ٢٤٥ والآية في سورة النساء: ١٤.

٢-٢. نوهه: دعاه برفع الصوت. رفع ذكره. مدحه و عظمه.

٣-٣. أمالي الصدوق: ٣٥٩ و ٣٦٠.

٤-٤. في المصدر: هو منه.

٥-٥. بصائر الدرجات: ١٤٩.

٦-٦. راجع أسد الغابة ٢: ١٣٠.

٧-٧. أى أهديتها إليك.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَاتِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مَا خَلَعَا النَّبِيَّ وَ الْمُرْسَلِينَ لِوَاءِ الْحَمِيدِ بِيَدِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُرْفَ أَنْتَ وَ شِعْتُكَ مَعَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ حَزْبِهِ إِلَى الْجَنَانِ زَفَاً زَفَاً قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَوَلَّاكَ وَ خَسِرَ مَنْ تَخَلَّاكَ مُحِبُّو مُحَمَّدٍ مُحِبُّوكَ وَ مُبْغِضُو مُحَمَّدٍ مُبْغِضُوكَ لَنْ تَنَالَهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ إِذَنْ مَنِي يَا صِفْوَةَ اللَّهِ فَأَخَذَ رَأْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ فَقَالَ (١) مَا هَذِهِ الهمهمه فأخبره الحديث قال لم يكن دحيه الكلبى كان جبرئيل سيماك باسم سيماك الله به وهو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين و رهبتك فى صدور الكافرين (٢).

شف، [كشف اليقين] من كتاب عتيق فى تسميه جبرئيل مولانا أمير المؤمنين عن عبد الله بن سليمان عن إسحاق بن إبراهيم عن زكريا بن يحيى عن مندل بن علي عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعذو إليه على عليه السلام فى الغداه و كان يحب أن لا يسبقه إليه أحد فإذا النبى فى صحن الدار و ساق الخبر إلى آخره (٣).

بشا، [بشاره المصطفى] محمد بن أحمد بن شهر يار عن محمد بن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن زرقويه عن عثمان بن أحمد السماك عن شريك عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله: مثله (٤).

ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى جماعه عن أبى المفضل عن عبد الله بن سليمان السجستاني عن إسحاق بن إبراهيم: مثله (٥).

«١٣» - شف، [كشف اليقين] أحمد بن مذكويه عن محمد بن علي بن رحيم عن الحسن بن الحكم عن إسماعيل بن أبيان عن صباح بن يحيى المزني عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس اسكب لى وضوءاً (٦) و ماء فتوضأ

ص: ٢٩٦

١- ١. أى فقال رسول الله.

٢- ٢. اليقين: ٩ و ١٠. و الرهبه: الخوف و الخشيه.

٣- ٣. اليقين: ١٧ و ١٨. و كذا أورده عن محمد بن جرير الطبرى بإسناده عن أم سلمه، راجع ص: ٤٩.

٤- ٤. بشاره المصطفى: ١٢٠ و ١٢١.

٥- ٥. أمالى ابن الشيخ: ٣١.

٦- ٦. سكب الماء و نحوه: صبه. و الوضوء- بفتح الواو- الماء الذى يتوضأ به. أى هبى لى ماء توضأ به.



وَصَلَّى ثُمَّ انْصَرَفَ فَقَالَ يَا أَنَسُ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيَّ الْيَوْمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ خَاتَمُ الْوَصِيِّينَ وَ إِمَامُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَجَاءَ عَلِيٌّ حَتَّى ضَرَبَ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ قُلْتُ هَذَا عَلِيٌّ قَالَ افْتَحْ لَهُ فَدَخَلَ (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب بَشِيرُ الْغِفَارِيُّ وَ الْقَاسِمُ بْنُ جُنْدَبٍ وَ أَبُو الطَّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلُهُ (٢).

«١٤»- شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي دَارِمٍ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ هُوَ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ صَفِينَ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ الْمَنْتُوفِ مَوْلَى عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ فِي أَرْضٍ لَهُ وَ هُوَ يَحْرِثُهَا حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَ عَمْرٌ فَقَالَا نَشُدُكَ اللَّهُ (٣) سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقِيلَ كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي حَيَاتِهِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَمْرٌ هُوَ أَمْرَانَا بِذَلِكَ (٤).

«١٥»- شف، [كشف اليقين] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَهُ عَائِشَةُ فَجَلَسَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَقَالَتْ عَائِشَةُ مَا كَانَ لَكَ مَجْلِسٌ غَيْرَ فِإِذِي فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَلَيَّ ظَهْرَهَا فَقَالَ مَا لِي مَا تُؤْذِينِي فِي أَحْيَى فَهَانَتْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقْعُدُ عَلَيَّ الصَّرَاطِ يُدْخِلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ يُدْخِلُ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (٥).

«١٦»- شف، [كشف اليقين] بِهَذَا الْأَسْنَادِ عَنْ أَبِيانِ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ مَنِيعِ بْنِ خَارِثٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ حَبِيْبَةَ بِنْتِ أَبِي سَيْفِيَانَ فَقَالَ يَا أُمَّ حَبِيْبَةَ اعْتَرَلِينَا فَإِنَّا عَلَيَّ حَاجِبِهِ ثُمَّ دَعَا بِوَضُوءٍ فَأَحْسَنَ الْوَضُوءَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْعَرَبِ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فَقَالَ أَنَسٌ فَجَعَلْتُ أَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ فَدَخَلَ عَلِيٌّ وَ جَاءَ يَمْشِي حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْسُحُ وَجْهَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

ص: ٢٩٧

١-١. اليقين: ١٠.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٧.

٣-٣. نشده الله و بالله: استحلفه أى سأله و أقسم عليه بالله. و ليست الكلمة فى المصدر.

٤-٤. اليقين: ١١.

٥-٥. المصدر نفسه: ١١.

طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّكَ تُبَلِّغُ رِسَالَتِي مِنْ بَعِيدِي وَتُؤَدِّي عَنِّي وَتَسْمِعُ (١) النَّاسَ صَوْتِي وَتُعَلِّمُ النَّاسَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَا لَا يَعْلَمُونَ (٢).

شف، [كشف اليقين] مَنُصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْمُنْدَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ تَعْلَبٍ: مِثْلَهُ (٣).

(١٧) - شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رُشَيْدِ الْمِصْرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجُعْفِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَبَيْنَا أَنَا يَوْمًا أُوْضِيهِ إِذْ قَالَ يَدْخُلُ رَجُلٌ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَأَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَقَائِدُ الْعُرِّ الْمُحْجَلِينَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

(١٨) - شف، [كشف اليقين] ابْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ الْأَخْمَرِ عَنِ مَهْلَهْلِ الْعَبْدِيِّ عَنْ كُرَيْرَةَ الْهَجْرِيَّ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ (٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ حَدِيثُهُ بِنِ الْيَمَانِ مَرِيضًا فَحَمَدَ اللَّهُ وَ

أَتْنِي عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ سِرَّهُ أَنْ يَلْحَقَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا فَلْيَلْحَقْ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَخَذَ النَّاسُ بَرًّا وَبَحْرًا فَمَا جَاءَتِ الْجُمُعَةُ حَتَّى مَاتَ حَدِيثُهُ (٦).

(١٩) - شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مَرْذَوَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ تَلِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي الْجَحَافِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ: مَرَضَ أَبُو ذَرٍّ مَرَضًا شَدِيدًا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَأَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُ لَوْ أَوْصَيْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ أَجْمَلًا لَوْصِيَّتِكَ مِنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ أَوْصَيْتُ وَاللَّهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا حَقًّا وَإِنَّهُ لَرَبِّي الْأَرْضِ الَّذِي يَسْكُنُ إِلَيْهَا وَ

ص: ٢٩٨

١-١. سمعه و أسمعه: جعله يسمع.

٢-٢. المصدر نفسه: ١٢.

٣-٣. المصدر نفسه: ٢٨ و ٢٩.

٤-٤. المصدر نفسه: ١٢ و ١٣.

٥-٥. في المصدر: لما مر.

٦-٦. المصدر نفسه: ١٥.

تَسْكُنُ إِلَيْهِ وَ لَوْ قَدْ فَارَقْتُمُوهُ لَأَنْكَرْتُمْ الْأَرْضَ وَ أَنْكَرْتَكُمْ (١).

بيان: الرَّبُّ منسوب إلى الرَّبِّ كَالرَّبَّانِيِّ قَالَ الزَّمخَشَرِيُّ الرِّبِّيُّونَ الرِّبَانِيُّونَ وَ قَرِئَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ فَالْفَتْحِ عَلَى الْقِيَاسِ وَ الضَّمِّ وَ الْكسْرِ مِنْ تَغْيِيرَاتِ النِّسْبِ (٢).

وَ قَالَ الْجَزْرِيُّ فِي حَدِيثٍ عَلَى النَّاسِ ثَلَاثَةٌ عَالَمٌ رَبَّانِيٌّ قِيلَ هُوَ مِنَ الرَّبِّ بِمَعْنَى التَّرْبِيهِ كَانُوا يَرَبُّونَ الْمُتَعَلِّمِينَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا وَ الرَّبَّانِيُّ الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَ الدِّينِ أَوْ الَّذِي يُطَلَّبُ بِعِلْمِهِ وَجِهَ اللَّهِ وَ قِيلَ الْعَالِمُ الْعَامِلُ الْمَعْلَمُ (٣).

«٢٠»- شف، [كشف اليقين] عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى الثَّوْرِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ تَحْتَ الْعَرْشِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

«٢١»- شف، [كشف اليقين] ابْنُ السَّمَاكِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ذَاتَ يَوْمٍ أَنْتَ وَ اللَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قُلْتُ عِنْدَكَ أَوْ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ عِنْدِي وَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (٥).

«٢٢»- شف، [كشف اليقين] مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مِثْنَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ هَلَمَالِ بْنِ أَبِي يَتُوبٍ عَنِ أَبِي كَثِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ بْنِ زُرَّارَةَ عَنِ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَوْحَى إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ (٦).

ص: ٢٩٩

١-١. المصدر نفسه: ١٦.

٢-٢. الكشاف: ١: ٣٢٩.

٣-٣. النهاية: ٢: ٥٧.

٤-٤. المصدر نفسه: ٢٠.

٥-٥. المصدر نفسه: ٢٠.

٦-٦. المصدر نفسه: ٢٩.

«٢٣»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْخَوَاصِ عَنْ شُجَاعِ بْنِ عَلِيٍّ الْمُصْقَلِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُظْفَرِ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمَزْنِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَنَا بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَذَا فَسَرُوا كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ عَلِيًّا أَمِيرُهَا (٢).

«٢٤»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْأَصْفَهَانِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصَبَةَ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا أَنَسُ اسْكُبْ لِي وَضُوءًا ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَنَسُ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَقَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَخَاتَمُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَتَمْتُهُ إِذْ جَاءَ (٣) عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَنَسُ فَقُلْتُ عَلِيٌّ فَقَامَ مُسْتَبْشِرًا فَاعْتَنَفَهُ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عِرْقَ وَجْهِهِ وَيَمْسَحُ عِرْقَ عَلِيٍّ بِوَجْهِهِ (٤) فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَنَعْتَ شَيْئًا مَا صَنَعْتَ بِي قَبْلُ قَالَ وَ مَا يَمْنَعُنِي وَ أَنْتَ تُوَدِّي عَنِّي وَ تَسْمِعُهُمْ صَوْتِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ بَعْدِي (٥).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ لِلْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلُهُ (٦).

شف، [كشف اليقين] عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ

ص: ٣٠٠

١-١. في المصدر و (م) و (ت): عن محمد بن المظفر.

٢-٢. المصدر نفسه: ٣١.

٣-٣. في المصدر و (م) إذا جاء.

٤-٤. في المصدر و (م): و يمسح عرق وجهه على يده.

٥-٥. المصدر نفسه: ٣١ و ٣٢.

٦-٦. المصدر نفسه: ٩٢ و ٩٣.

عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَزْبٍ عَنْ أَنَسٍ: مِثْلُهُ.

قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَرَوَاهُ جَابِرُ الْجُعْفِيُّ عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ عَنْ أَنَسٍ: نَحْوَهُ (١).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ رُوحِ النُّفُوسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْحَبْرِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمَرْزِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ: مِثْلُهُ (٢).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ كِفَايَةِ الطَّلَبِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ سَالِمٍ وَعَبِيدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ عَنْ أَبِي طَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوْهَرِيِّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ السَّمِيعِ عَنِ ابْنِ الْبَطِّيِّ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَحْمُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ عَنِ الْحَارِثِ: مِثْلُهُ (٣).

«٢٥»- شف، [كشف اليقين] عَبِيدُ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ حُزَيْمَةَ بْنِ مَاهِيَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا تَيْ عَلِيَّ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ مَا فِيهِ رَاكِبٌ إِلَّا نَحْنُ أَرْبَعَةٌ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي وَمَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ قَالَ أَنَا عَلَى الْبُرَاقِ وَأَخِي صَالِحٌ عَلَى نَاقِهِ اللَّهُ الَّتِي عَقَرَهَا قَوْمُهُ وَعَمِّي حَمْزَةُ أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ عَلَى نَاقَتِي الْعُضْبَاءِ وَأَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى نَاقِهِ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ مُدْبَجَةٌ الْجَنِّيْنِ (٤) عَلَيْهِ حُلَّتَانِ خَضْرَاوَانِ مِنْ كَشْوِهِ الرَّحْمَنِ عَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ مِنْ نُورٍ لِدَلِيكَ التَّاجِ سَبْعُونَ رُكْنًا عَلَى كُلِّ رُكْنٍ يَأْقُوتُهُ حَمْرَاءُ نُضَيِّىءُ لِلرَّاكِبِ مَسِيرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَبِيَدِهِ لَوَاءُ الْحَمِيدِ يُنَادِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَيَقُولُ الْخَلَائِقُ مَنْ هَذَا مَلِكٌ مُقَرَّبٌ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ حَامِلٌ عَرْشٍ فَيُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بَطْنَانِ الْعَرْشِ لَيْسَ هَذَا مَلِكًا مُقَرَّبًا وَلَا نَبِيًّا

ص: ٣٠١

١-١. المصدر نفسه: ٩٣.

١-٢. المصدر نفسه: ١٦١.

٣-٣. المصدر نفسه: ١٦٤.

٤-٤. دبعه و دبجه: زينه و حسنه. و الطيلسان: زينه بالديياج.

مُرْسِيًّا وَلَا حَامِلَ عَرْشٍ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فِي جَنَاتِ النَّعِيمِ (١).

«٢٦»- شف، [كشف اليقين] ابْنُ عَقْمَدَةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٢) قَالَ لَمَّا رَأَى فُلَانٌ وَ فُلَانٌ مَنْزِلَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا دَفَعَ

اللَّهُ تَعَالَى لِيُؤَاءَ الْحَمْدَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَجِيئُهُ (٣) كُلُّ مَلِكٍ مُقَرَّبٍ وَ كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ فَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ أَيُّ بِاسْمِهِ تُسْمُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

«٢٧»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرُونِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ وَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَبَارَ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ خَالِدٍ (٥) عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِيرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حَوْلَ الْعَرْشِ كِتَابٌ خُلِقَ مَسْطُورًا إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (٦).

«٢٨»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ الْمُقْرِي عَنْ عَبْدِ الْعَفَّارِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ الْعَامِرِيِّ عَنْ جُنْدَبِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكِ عَنْ جُنْدَبِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَهُ أُتَاسٌ قَبْلَ أَنْ يَخْجُبَ النَّسَاءَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ اجْلِسْ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَائِشَةَ فَجَلَسْتُ

ص: ٣٠٢

١-١. المصدر نفسه: ٣٣.

٢-٢. سورة الملك: ٢٧.

٣-٣. في المصدر تحته.

٤-٤. المصدر نفسه: ٣٤.

٥-٥. في المصدر: عن عنبسه بن خالد.

٦-٦. المصدر نفسه: ٣٦ و ٣٧.

فَقَالَتْ تَنَحَّ كَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَاذَا تُرِيدِينَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (١).

«٢٩»- شف، [كشف اليقين] الثَّقَفِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ جَابِرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَجَلَسَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَعَائِشَةَ فَقَالَتْ مَا وَجَدْتِ لَأَسِيَّتِكَ مَجْلِسًا غَيْرَ فِجْدِي أَوْ فِجْدِ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَهَلًا لِمَا تُؤْذِينِي فِي أَخِي فَإِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَمِيرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ - (٢) يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُفْعِدُهُ اللَّهُ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (٣).

«٣٠»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيانٍ عَنْ نَاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٤) وَ قَدْ وَثَّقَهُ أَضِيحَابُنَا عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ كَانَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قُبِضَ مَنْ كَانَ يَكُونُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنَا وَرُبَّمَا قِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يَتَبَسَّمُ (٥).

«٣١»- شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَبَّاحٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: كُنَّا إِذَا سَافَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا كَانَ عَلِيُّ صَاحِبَ مَتَاعِهِ يَضُمُّهُ إِلَيْهِ فَإِذَا نَزَلْنَا يَتَعَاهَدُ مَتَاعَهُ (٦) فَإِنْ رَأَى شَيْئًا يَرْمُهُ رَمَهُ [رَمَهُ] (٧) وَ إِنْ كَانَتْ نَعْلٌ خَصِيصَةً فَهِيَ (٨) فَتَزَلُّنَا مَنَزِلًا فَأَقْبَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْصِفُ نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: ٣٠٣

١- ١. المصدر نفسه: ٣٩.

٢- ٢. وقائد الغر المحجلين خ ل.

٣- ٣. المصدر نفسه: ٣٩.

٤- ٤. كذا في النسخ؛ وفي المصدر: عن ناصح بن عبد الله.

٥- ٥. المصدر نفسه: ٤٢.

٦- ٦. تعاهد الشيء: تحفظ به و تفقده.

٧- ٧. رم البناء أو الامر: أصلحه. رم السهم بعيه: نظر إليه و عالجه حتى سواه. أى إن كان رأى شيئا يحتاج إلى الرم و الإصلاح رمه و أصلحه.

٨- ٨. خصف النعل: أطبق عليها مثلها و خرزها بالمخصف.

أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ حَيٌّ قَالَ وَ أَنَا حَيٌّ قَالَ وَ مَنْ ذَلِكَ قَالَ خَاصِيفُ النَّعْلِ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَذْهَبَ فَسَلَّمَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بُرَيْدُهُ وَ كُنْتُ أَنَا فِيمَنْ دَخَلَ مَعَهُمْ فَأَمَرَنِي أَنْ أُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ كَمَا سَلَّمُوا.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ وَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ وَ عُثْمَانَ بْنِ بَسِيطٍ: بِمِثْلِهِ (١).

شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي حَفْصٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْحَازِمِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مِثْلُهُ.

«٣٢» - شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ نُسَلِّمَ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْنُ سَبْعَةٌ وَ أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ (٢).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ عَنْ كَلِيبِ الْمَسْعُودِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ: مِثْلُهُ.

قَالَ يَحْيَى وَ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلُهُ (٣).

قَالَ وَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ: مِثْلُهُ.

«٣٣» - شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ التَّفَيْفِيُّ عَنْ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ وَ مُحْرَزِ بْنِ هِشَامٍ عَنِ السُّدِّيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خُرُورٍ [حَزْوَرٍ] عَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ بُرَيْدَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَمَرَهُمْ (٤) أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (٥).

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْإِمَامَةِ عَنْ مُحْرَزِ بْنِ هِشَامٍ وَ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ: مِثْلُهُ (٤).

«٣٤» - شف، [كشف اليقين] إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ مُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ص: ٣٠٤

١-١. المصدر نفسه: ٤٣.

٢-٢. المصدر نفسه: ٤٤.

٣-٣. المصدر نفسه: ٥٤.

٤-٤. في المصدر: كان يأمرهم.

٥-٥. المصدر نفسه: ٤٤.

٦-٦. المصدر نفسه: ٥٤.



الْحَسَنِ عَنْ حَدِيثِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَهُمْ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مُوسَى يَحِقُّ لَهُ يَحِقُّ لَهُ قَالَ قُلْتُ وَ مَا يَحِقُّ لَهُ قَالَ أَنْتَ مِنْنِي بِمَنْزِلِهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى وَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتُ مَوْلَاهُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ (١) فَقَالَ لِي مِثْلَ قَوْلِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَحِقُّ لَهُ يَحِقُّ لَهُ (٢).

«٣٥»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي النَّجَّاحِ قَالَ رَوَى الْفَضْلُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَخِي بُرَيْدَةَ: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ سَلِّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَأَ وَاللَّهِ لَا تُجْمَعُ (٣) التَّبَوُّهُ وَالْخِلَافَةُ فِي أَهْلِ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ (٤).

«٣٦»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ زُرَيْقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْيَسَعِ عَنْ أَبِي الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِأَمَانَتِهِمْ (٥) فَقَالَ يُنَادَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَا يُجِيبُ أَحَدٌ (٦) وَلَا يَقُومُ إِلَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ سَائِرُ الْأُمَّمِ كُلُّهُمْ يُدْعَوْنَ إِلَى النَّارِ.

قال السيد كذا رأيت هذا الحديث و سائر الأمم و لعله كان و سائر الأئمة يعني الذين سماهم الله تعالى في كتابه و جعلناهم أئمة يدعون إلى النار و يوم القيامة لا يُنصرون (٧) و الله أعلم أو كان و سائر الفرق (٨).

ص: ٣٠٥

١- ١. في المصدر: سألت جعفر بن عبد الله بن الحسن بن عليّ - و كان فاضلا - عن ذلك اه.

٢- ٢. المصدر نفسه: ٤٤.

٣- ٣. في المصدر: لا تجتمع.

٤- ٤. المصدر نفسه: ٤٧. و الآيه في سورة الزخرف: ٨١.

٥- ٥. سورة بنى إسرائيل: ٧١.

٦- ٦. في المصدر: فلا يجيب أحد له.

٧- ٧. سورة القصص: ٤١.

٨- ٨. المصدر نفسه: ٥٠.

«٣٧»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُنْذِرِ الطَّرِيفِيِّ عَنْ سَيْكِنِ الرَّحَالِ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ أَبِي بَرْزَةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهْدَ إِلَيَّ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ بَيْنَ لِي قَالَ اسْمِعْ قُلْتَ اللَّهُمَّ قَدْ سَمِعْتُ قَالَ أَخْبِرْ عَلِيًّا أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَوَسِيْدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ وَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ (١).

شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ: مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ فِيهِ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ مَكَانَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ (٢).

«٣٨»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعِزَّازِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ لَوْلُو الْبِرَّازِ (٣) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَيْسَى بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هِرَاسَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَتَى سَمِيَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَنْكَرُوا وَلَا يَتَّهُ قُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ مَتَى سَمِيَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ كَانَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ أَحَدَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَ مُحَمَّدُ رَسُولِي وَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

شف، [كشف اليقين] الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرْبُوذَ الْمَكِّيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: مِثْلُهُ (٥).

شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هُوذَةَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ النَّهَائِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ: مِثْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٦).

شف، [كشف اليقين] السَّيِّدُ فَخَارُ بْنُ مَعَدٍّ عَنِ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ بَيْهَانَ

ص: ٣٠٦

١-١. المصدر نفسه: ٥٠.

٢-٢. المصدر نفسه: ٨٩.

٣-٣. في المصدر و(ت): عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن لؤلؤ البراز.

٤-٤. المصدر نفسه: ٥٠.

٥-٥. المصدر نفسه: ٥٥.

٦-٦. المصدر نفسه: ٨١.

عَنْ ابْنِ شَادَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ: مِثْلَهُ (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَمَالِي ابْنِ سَهْلٍ وَ كَافِي الكُلَيْبِيِّ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى جَابِرٍ: مِثْلَهُ (٢).

«٣٩»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الدَّيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُعَمَّرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِذْ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتَ حَتَّى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ وَ أَنَا حَتَّى يَا عَلِيُّ مَرَرْتُ بِنَا أَمْسَ يَوْمَنَا وَ أَنَا وَ جَبْرئيلُ فِي حَدِيثٍ وَ لَمْ تُسَلِّمْ فَقَالَ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا بَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ أَمَا وَ اللَّهُ لَوْ سَلَّمْ لَسُرَرْنَا وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَكَ وَ دِحْيَةَ اسْتِخْلَيْتُمَا فِي حَدِيثٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَلَيْكُمَا فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ دِحْيَةَ وَ إِنَّمَا كَانَ جَبْرئيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا جَبْرئيلُ كَيْفَ سَمَّيْتَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ كَانَ اللَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ فِي غَزْوِهِ بِإِذْرٍ أَنْ أَهْبِطُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَأَمُرُهُ أَنْ يَأْمُرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَجُولَ بَيْنَ الصِّفِّينِ فَسَمَّاهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي السَّمَاءِ فَأَنْتَ يَا عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ (٣) لَا يَتَقَدَّمُكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَ لَا يَتَخَلْفُ عَنْكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يُسْمُونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابْنِ عَبَّاسٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ رَدَدْنَا عَلَيْهِ (٥).

«٤٠»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَادَانَ عَنْ قَاضِي القُضَاةِ الحُسَيْنِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ

ص: ٣٠٧

١-١. المصدر نفسه: ١٣٦.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٨.

٣-٣. في المصدر: و أمير المؤمنين في الأرض.

٤-٤. المصدر نفسه: ٥٨ و ٥٩.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٧ و ٥٤٨.

مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيَكُونُ بَعْدِي فِتْنَةٌ مُظْلِمَةٌ النَّاجِي فِيهَا مَنْ تَمَسَّكَ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى قَالَ وَلَايَةُ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ قَالَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ قِيلَ وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامُهُمْ بَعْدِي قِيلَ وَمَنْ مَوْلَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٤١»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَأْرُبِيِّينَ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الرَّازِيِّ يَزْفَعُهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ ذَاكَ وَاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَخْنَةُ الْمُنَافِقِينَ وَبَوَارُ (٢) سَيَفِيهِ عَلَى الْقَاسِمِطِينَ وَالنَّكِيثِينَ وَالْمَارِقِينَ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ (٣) وَإِلَّا فَصَمَّتَا عَلِيٍّ بَعْدِي خَيْرُ الْبَشَرِ مَنْ أَبِي فَقَدْ كَفَرَ (٤).

«٤٢»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ خُرُورٍ [حَزْرُورٍ] قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَالْعَلَاءُ بْنُ هَلَالٍ الْخَفَّافُ عَلَى أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيِّ حِينَ قَدِمَ مِنْ خُرَاسَانَ فَجَرَى الْحَدِيثُ فَقُلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ أَحَدُتْكَ بِحَدِيثِ حَدَّثَنِيهِ أَخُوكَ أَبُو دَاوُدَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِيْبِ بْنِ الْخَزَاعِيِّ وَبُرَيْدَةَ بْنِ حَصِيْبِ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ أَنَّ بُرَيْدَةَ أَتَى عِمْرَانَ بْنَ حَصِيْبِ بْنِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ (٥) فِي مَنْزِلِهِ حِينَ بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا عِمْرَانُ تَرَى الْقَوْمَ نَسُوا مَا سَجَعُوا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَائِطِ بَنِي فُلَانٍ أَهْلَ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَعَلَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَيَسَلُّمُ عَلَيْهِ إِلَّا رَدَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا عَمَّرَ فَإِنَّهُ قَالَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَوْ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ

ص: ٣٠٨

١-١. اليقين: ٦٢ و ٦٣.

٢-٢. البوار: الهلاك.

٣-٣. في المصدر: سمعت من رسول الله باذني هاتين يقول اه.

٤-٤. المصدر نفسه: ٧٤.

٥-٥. في المصدر: فدخل عليه.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَلْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ عِمْرَانُ بَلَى قَدْ أَذْكَرُ ذَا فَقَالَ بُرَيْدُهُ فَاَنْطَلِقْ بِنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلَهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَهْدُهُ إِلَيْهِ بَعْدَ هَذَا الْأَمْرِ أَوْ أَمْرٌ بِهِ فَإِنَّهُ لَا يُخْبِرُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَذِبٍ وَ لَا يَكْذِبُ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاَنْطَلَقْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي بَكْرٍ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَ قُلْنَا لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَلَّمَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَّا قَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ وَ كُنْتَ أَنْتَ مِمَّنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ أَذْكَرُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدُهُ لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَتَأَمَّرَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ سَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنْ كَانَ عِنْدَكَ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِيَّاكَ أَوْ أَمْرٌ أَمَرَكَ بِهِ بَعْدَ هَذَا فَأَنْتَ عِنْدَنَا مُصَدِّقٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَا وَ اللَّهُ مَا عِنْدِي عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ لَا أَمْرٌ أَمَرَنِي بِهِ وَ لَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ رَأَوْا رَأْيًا فَتَابَعْتَهُمْ بِهِ عَلَيَّ رَأَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدُهُ وَ اللَّهُ (١) مَا ذَلِكَ لَكَ وَ لَا

لِلْمُسْلِمِينَ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أُرْسِلْ لَكُمْ إِلَى عُمَرَ فَجَاءَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ هَذَيْنِ سَأَلَانِي عَنْ أَمْرٍ قَدْ شَهِدْتُهُ وَ قَصَّ عَلَيْهِ كَلَامَهُمَا فَقَالَ عُمَرُ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَ لَكِنَّ عِنْدِي الْمَخْرُجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ بُرَيْدُهُ عِنْدَكَ قَالَ عِنْدِي قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ لَا يَجْتَمِعُ النُّبُوَّةُ وَ الْمُلْكُ فِي أَهْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ قَالَ فَاغْتَنَمَهَا بُرَيْدُهُ وَ كَانَ رَجُلًا مَفْهَمًا (٢) جَرِيًّا عَلَيَّ الْكَلَامَ فَقَالَ يَا عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَبَى ذَلِكَ عَلَيْكَ أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ فِي كِتَابِهِ يَقُولُ أَمْ يَحْسِبُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (٣) فَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُمُ النُّبُوَّةَ وَ الْمُلْكُ قَالَ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ يُوقِدَانِ (٤) ثُمَّ قَالَ مَا جِئْتُمَا إِلَّا لِتُفَرِّقَا جَمَاعَةَ هَذِهِ

ص: ٣٠٩

١-١. فى المصدر: فتابعتهم على رأيهم، فقال له بریده: لا والله اه.

٢-٢. الصحيح كما فى المصدر « مفوها » أى بليغ الكلام.

٣-٣. سورة النساء: ٥٤.

٤-٤. فى المصدر: تتوقدان.

الْأَمَّةِ وَتُشْتَتَا أَمْرَهَا فَمَا زِلْنَا نَعْرِفُ مِنْهُ الْغَضَبَ حَتَّى هَلَكَ (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الثَّقَفِيُّ وَ السَّرِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عِمْرَانَ وَ أَبِي بُرَيْدَةَ: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ أَنْشَدَ بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيَّ:

أَمَرَ النَّبِيُّ مَعَاشِرًا هُمْ أَسْوَةٌ \*\*\* وَ لَهَا زَمٌ أَنْ يَدْخُلُوا وَيُسَلِّمُوا

تَسْلِيمٍ مَنْ هُوَ عَالِمٌ مُسْتَبْتِقٌ \*\*\* أَنْ الْوَصِيَّ هُوَ الْإِمَامُ الْقَائِمُ (٢)

بيان: فيه أ من هامها أنت أو لها زمها أى أ من أشرافها أنت أو من أوساطها و اللهازم أصول الحنكين فاستعارها لوسط النسب و القبيلة (٣).

«٤٣» - شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْمَعْرِفَةِ تَأْلِيفِ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ صَاحِبِ رَأْيِهِ الْأَنْصَارِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَقُولُ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَلِيُّ لَا يَتَّقِدْمُكَ بَعْدِي إِلَّا كَافِرٌ وَ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ لَيُسَمُّونَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٤).

شف، [كشف اليقين] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَاتِمٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مَالِكِ الْفَزَارِيِّ جَمِيعًا عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ: مِثْلُهُ (٥).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَنِ الْحَارِثِ: مِثْلُهُ (٦).

«٤٤» - شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا الْمَوْصِلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِكُوكَبِ الدَّمِّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ ابْنُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ:

ص: ٣١٠

١-١. المصدر نفسه: ٧٥ و ٧٦.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٧.

٣-٣. قاله الجزري في النهاية ٤: ٧١.

٤-٤. اليقين: ٧٨.

٥-٥. المصدر نفسه: ١٠٤.

٦-٦. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٨.

إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ الَّذِي اخْتِجَّ اللَّهُ بِكَ فِي إِيْتِمَادِ الْخَلْقِ حَيْثُ أَقَامَهُمْ فَقَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ فَقَالُوا بَلَى فَقَالَ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا جَمِيعًا بَلَى فَقَالَ وَ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْخَلْقُ جَمِيعًا لَا اسْتَيْكْبَارًا وَ عُتُوًّا عَنْ وَ لَائِيكَ إِلَّا نَفَرٌ قَلِيلٌ وَ هُمْ أَقَلُّ الْقَلِيلِ وَ هُمْ أَصْحَابُ الْيَمِينِ (١).

«٤٥»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ الْغَزَالِي عَنْ زَيْدِ بْنِ الْمُعَدَّلِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ أَنَّ جُهَالَ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَعْلَمُونَ مَتَى سُمِّيَ عَلِيُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يُنْكِرُوا وَ لَائِيَّتَهُ وَ طَاعَتَهُ قُلْتُ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ حَيْثُ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ ذُرِّيَّةِ آدَمَ كَذَا نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٢) وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اللَّهُ لَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ بِاسْمِ مَا سَمَّى بِهِ أَحَدًا قَبْلَهُ (٣).

«٤٦»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ ابْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ وَ ابْنِ بَرِيْعٍ مَعَا عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ سَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ: لَمَّا سَلَّمُوا عَلَى عَلِيِّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَبِي بَكْرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (٤) قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ لِعُمَرَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مِقْدَادُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ

عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا سَلْمَانَ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلِّمْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا أَبَا ذَرٍّ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَامَ فَسَلِّمْ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا حُذَيْفَةَ فَقَامَ

ص: ٣١١

١-١. اليقين: ٨٠ و ٨١.

٢-٢. سورة الأعراف: ١٧٢.

٣-٣. المصدر نفسه: ٨١.

٤-٤. في المصدر و(ت): من الله و من رسوله يا رسول الله.

وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ فَقَامَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا عَمَّارُ فَقَامَ عَمَّارٌ وَ سَلَّمَ ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا بَرِيدَةَ الْأَسْلَمِيَّ فَقَامَ فَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا خَرَجَا (١) وَ هُمَا يَقُولَانِ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَدًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ (٢).

«٤٧» - شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْجَهْمِ الْهَلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمْ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ يَعْنِي بِهِ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حِينَ قَالَ قَوْمُوا فَسَلِّمُوا عَلَيَّ يَوْمَ يَأْمُرُهُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ (٣).

«٤٨» - شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا سَلَّمَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ يَأْمُرُهُ الْمُؤْمِنِينَ خَرَجَ الرَّجُلَانِ وَ هُمَا يَقُولَانِ وَ اللَّهُ لَا نُسَلِّمُ لَهُ مَا قَالَ أَبَدًا (٤).

«٤٩» - شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ الثَّقَفِيَّ فِي كِتَابِهِ الْمُعْتَمِدِ عَلَيْهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ مَاجِلَوِيٍّ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ قَالَ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ الْكُوفِيُّ عَنْ نَصِيرِ بْنِ مُرَّاحِمَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ الطُّهْرِيِّ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَيْخَرَةَ عَنِ الرَّعْلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُنْتُ نَائِمًا فِي الْحَجْرِ إِذْ أَتَانِي جَبْرِئِيلُ فَحَرَّكَنِي تَحْرِيكًا لَطِيفًا ثُمَّ قَالَ لِي عَفَا اللَّهُ عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ قُمْ وَ ارْكَبْ فَفَدَّ (٥) إِلَيَّ رَبِّكَ فَاتَانِي بِدَابَّتِهِ دُونَ الْبَغْلِ وَ فَوْقَ الْحِمَارِ خَطُوهَا مِيدُ الْبَصِيرِ لَهُ جَنَاحَانِ مِنْ جَوْهَرٍ يُدْعَى الْبُرَاقَ قَالَ فَرَكِبْتُ حَتَّى

ص: ٣١٢

١-١. في المصدر: حتى إذا خرج الرجلان.

٢-٢. المصدر نفسه: ٨٢. و الآية في سورة النحل: ٩١.

٣-٣. المصدر نفسه: ٨٣.

٤-٤. المصدر نفسه: ٩٤.

٥-٥. من وفد يفد: قدم و ورد.



طَعَنْتُ فِي النَّبِيِّ (١) إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَائِمٍ مُتَّصِلٍ شَعْرُهُ إِلَى كَتِفَيْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا آخِرَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ قَالَ فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ رُدَّ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ فَلَمَّا أَنْ جُرْتُ الرَّجُلَ فَطَعَنْتُ (٢) فِي وَسْطِ النَّبِيِّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَيْضُ الْوَجْهِ جَعِدَ الشَّعْرَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ السَّلَامُ مِثْلَ تَسْلِيمِ الْأَوَّلِ فَقَالَ جَبْرَيْلُ رُدَّ عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبِ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّي قَالَ فَلَمَّا جُرْتُ الرَّجُلَ وَ انْتَهَيْتُ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَ أَتَمَّ النَّاسِ جِسْمًا وَ أَحْسَنَ النَّاسِ بَشَرَةً قَالَ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ مِثْلَ تَسْلِيمِ الْأَوَّلِ قَالَ فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ رُدَّ عَلَيْهِ فَقُلْتُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ احْتَفِظْ بِالْوَصِيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَلَيَّ بِنِ أَبِي طَالِبِ الْمُقَرَّبِ مِنْ رَبِّي الْأَمِينِ عَلَى حَوْضِكَ صَاحِبِ شَفَاعَةِ الْجَنَّةِ قَالَ فَتَزَلْتُ عَنْ دَائِي عَمِيدًا قَالَ فَأَخَذَ جَبْرَيْلُ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي الْمَسْجِدَ فَحَرَقَ بِي الصُّفُوفَ وَ الْمَسْجِدَ غَاصُّ بِأَهْلِهِ قَالَ فَإِذَا بِنِدَاءٍ مِنْ فَوْقِي تَقَدَّمَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَقَدَّ مَنِي جَبْرَيْلُ فَصَلَّيْتُ بِهِمْ قَالَ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهُ سُلْمٌ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا مِنْ لُؤْلُؤٍ فَأَخَذَ بِيَدِي جَبْرَيْلُ فَحَرَقَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَثًا حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهْبًا قَالَ فَفَرَعَ جَبْرَيْلُ الْبَابَ فَقَالُوا لَهُ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا جَبْرَيْلُ قَالُوا مَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ (٣) قَالُوا وَ قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَفَتَحُوا لَنَا ثُمَّ قَالُوا مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَ مِنْ خَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الْأَخُ وَ نِعْمَ الْخَلِيفَةُ وَ نِعْمَ الْمُخْتَارُ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ ثُمَّ وُضِعَ لَنَا مِنْهَا سُلْمٌ مِنْ يَاقُوتٍ مُوَشَّحٍ بِالزَّبْرِجَدِ الْأَخْضَرِ قَالَ فَصَعِدْنَا إِلَى السَّمَاءِ

ص: ٣١٣

١-١. طعن في المفازة: ذهب.

٢-٢. في المصدر: فطفت.

٣-٣. في المصدر: معي أخى محمد.

الثَّانِيهِ فَقَرَعَ جَبْرَيْلُ الْبَابَ فَقَالُوا مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ وَقَالَ جَبْرَيْلُ مِثْلَ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ فَفِيحَ لَنَا ثُمَّ وُضِعَ لَنَا سَيْلَمٌ مِنْ نُورٍ مَحْفُوفٍ حَوْلَهُ بِالنُّورِ قَالَ فَقَالَ لِي جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ تَبَّتْ وَاهْتَدِ هُدَيْتَ ثُمَّ ارْتَفَعْنَا إِلَى الثَّلَاثَةِ وَالرَّابِعَةِ وَالْخَامِسَةِ وَالسَّادِسَةِ وَالسَّابِعَةِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاذْنُ (١) بِصَوْتٍ وَصَيْحِهِ شَدِيدِهِ قَالَ قُلْتُ يَا جَبْرَيْلُ مَا هَذَا الصَّوْتُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ هَذَا صَوْتُ طُوبَى قَدْ اشْتَاقَتْ إِلَيْكَ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَغَشَّيْنِي عِنْدَ ذَلِكَ مَخَافَهُ شَدِيدَهُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي جَبْرَيْلُ يَا مُحَمَّدُ تَقَرَّبْ إِلَى رَبِّكَ فَقَدْ وَطَّئْتُ الْيَوْمَ مَكَانًا بِكَرَامَتِكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَيَّا وَطِئْتُهُ قَطُّ وَ لَوْ لَا كَرَامَتُكَ لَأَحْرَقَنِي هَذَا النُّورُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيَّ قَالَ فَتَقَدَّمْتُ فَكَشَفَ لِي عَنْ سَبْعِينَ حِجَابًا قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ فَخَرَزْتُ سَاجِدًا وَقُلْتُ لَبَّيْكَ رَبَّ الْعِزَّةِ لَبَّيْكَ قَالَ فَقِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ رَأْسِيكَ وَ سَيْلَ تَغَطِّ وَ اشْفَعْ تُشَفِّعْ يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ حَبِيبِي وَ صِدِّيقِي وَ رَسُولِي إِلَى خَلْقِي وَ أَمِينِي فِي عِبَادِي مَنْ خَلَفْتَ فِي قَوْمِكَ حِينَ وَفَدتَ إِلَيَّ قَالَ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَحْيَى وَ ابْنِ عَمِّي وَ نَاصِرِي وَ وَزِيرِي وَ عَيْنِي عِلْمِي وَ مُنْجِزَ عِدَاتِي (٢) قَالَ فَقَالَ لِي رَبِّي وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ جُودِي وَ مَجْدِي وَ قُدْرَتِي عَلَى خَلْقِي لَمَّا أَقْبَلَ الْإِيمَانَ بِي وَ لَمَّا بَيَّأَنَكَ نَبِيًّا إِلَّا بِالْوَلَايَةِ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاءِ قَالَ فَقُلْتُ رَبِّي وَ كَيْفَ لِي بِهِ وَ قَدْ خَلَفْتُهُ فِي الْأَرْضِ قَالَ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ ارْزُقْ

رَأْسَكَ قَالَ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَاذَا أَنَا بِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ الْأَعْلَى قَالَ فَضَحِكْتُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذِي قَالَ فَقُلْتُ يَا رَبَّ الْيَوْمَ قَرَّتْ عَيْنِي قَالَ ثُمَّ قِيلَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ ذَا الْعِزَّةِ لَبَّيْكَ قَالَ إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي عَلِيٍّ عَهْدًا فَاسْمِعْهُ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ يَا رَبَّ قَالَ عَلِيٌّ رَأْيُهُ الْهُدَى وَ إِمَامُ الْأَبْرَارِ وَ قَاتِلُ الْفُجَّارِ وَ إِمَامٌ مِنْ أَطَاعِنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ أَوْرَثْتُهُ عِلْمِي وَ فَهْمِي فَمَنْ أَحَبَّهُ فَقَدْ أَحَبَّنِي

ص: ٣١٤

١- ١. في المصدر: فاذا.

٢- ٢. في المصدر: و منجز و عدى.

وَمَنْ أَبْغَضَهُ فَقَدْ أَبْغَضَنِي إِنَّهُ مُبْتَلَىٰ وَ مُبْتَلَىٰ بِهِ فَبَشِّرْهُ بِذَلِكَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ ثُمَّ أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقَالَ لِي يَقُولُ اللَّهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ وَ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلَهَا وَ لِيَايَةَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ تَقَدَّمَ بَيْنَ يَدَيَّ يَا مُحَمَّدُ فَتَقَدَّمْتُ فَإِذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيبَابُ الدَّرِّ (١) وَ الْيَوَاقِيتُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ وَ أَحْلَىٰ مِنَ الْعَسَلِ وَ أَطْيَبُ رِيحًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ قَالَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَإِذَا طِينُهُ مَسِيكُهُ ذَفْرَةٌ قَالَ فَاتَّانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ أَيُّ نَهْرٍ هَذَا (٢) قَالَ قُلْتُ أَيُّ نَهْرٍ هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا نَهْرُكَ وَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ إِلَىٰ مَوْضِعِ (٣) الْأَثَرِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ هُوَ الْأَثَرُ قَالَ ثُمَّ التَّفْتُ فَإِذَا أَنَا بِرِجَالٍ يُقَدِّفُ بِهِمْ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ قَالَ قُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرِيلُ فَقَالَ لِي هَؤُلَاءِ الْمُرْجِنَةُ وَ الْقَدْرِيَّةُ وَ الْحَرُورِيَّةُ وَ بَنُو أُمَيَّةَ وَ النَّاصِبُ لِذُرِّيَّتِكَ الْعَدَاوَةَ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةُ لَا سَهَمَ لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي أَرْضَيْتِ عَنْ رَبِّكَ مَا قَسَمَ لَكَ قَالَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ كَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا وَ أَعْطَىٰ سُلَيْمَانَ مُلْكًا عَظِيمًا وَ كَلَّمَنِي رَبِّي وَ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا وَ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ أَمْرًا عَظِيمًا يَا جِبْرِيلُ مِنَ الَّذِي لَقِيتُ فِي أَوَّلِ النَّبِيِّهِ قَالَ ذَاكَ أَخُوكَ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلَ فَأَنْتَ تُنَشِّرُ أَوَّلَ الْبَشَرِ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا آخِرَ فَأَنْتَ تُبْعَثُ آخِرَ النَّبِيِّينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَاشِرُ فَأَنْتَ عَلَىٰ حَشَرٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَالَ فَمَنْ الَّذِي لَقِيتُ فِي وَسَيْطِ النَّبِيِّهِ قَالَ ذَاكَ أَخُوكَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ يُوَصِّيكُ بِأَخِيكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنْتَ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ قَالَ فَمَنْ الَّذِي لَقِيتُ عِنْدَ الْبَابِ بَابِ الْمُقَدَّسِ قَالَ ذَاكَ أَبُوكَ آدَمُ يُوَصِّيكُ بِوَصِيَّتِكَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤) خَيْرًا وَ يُخْبِرُكَ أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحْجَلِينَ قَالَ فَمَنْ الَّذِينَ

ص: ٣١٥

١-١. في المصدر: قباب الدر. و القباب- بكسر القاف- جمع القبه.

٢-٢. الصحيح كما في (ت) أ تدرى أى نهر هذا؟.

٣-٣. في المصدر: الى قوله.

٤-٤. في المصدر: بوصيك ابنه علي بن أبي طالب.

«٥٠- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عَيْسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ فَضَّالَةَ عَنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ وَقَدْ احْتَبَى بِحَمَائِلِ سَيْفِهِ (١) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ آيَةً قَدْ أَفْسَدَتْ عَلَيَّ دِينِي وَشَكَّكْتَنِي فِي دِينِي قَالَ وَمَا ذَاكَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

وَ سَأَلَ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَوْ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ (١) فَهَلْ كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ نَبِيٌّ غَيْرُ مُحَمَّدٍ فَيَسْأَلُهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اجْلِسْ أَخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ سُورَةِ سُورَةِ الْبُرُجِ الَّذِي أَسِيرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (٢) فَكَانَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ الَّتِي أَرَاهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ انْتَهَى بِهِ جِبْرِئِيلُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ وَهُوَ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أَتَى جِبْرِئِيلُ عَيْنًا فَتَوَضَّأَ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ جِبْرِئِيلُ فَأَذَّنَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَقَدَّمْ فَصَلِّ وَاجْهَرْ بِالْقِرَاءَةِ فَإِنَّ خَلْفَكَ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَا يَعْلَمُ عَدَّتَهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَفِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ آدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَهُودٌ وَمُوسَى وَعِيسَى وَكُلُّ نَبِيٍّ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ

الْأَرْضِ (٣) إِلَى أَنْ بَعَثَ مُحَمَّدًا فَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِهَمْ غَيْرَ هَائِبٍ (٤) وَ لَا مُحْتَشِمٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ كَلِمَةَ الْبَصِيرِ سَلِّ يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَوْ جَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبُدُونَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِجَمِيعِهِ فَقَالَ بِمِ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَصِيَّتُكَ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ أَنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ أَخَذَتْ عَلَى ذَلِكَ مَوَاقِفُنَا لَكُمْ بِالشَّهَادَةِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحْيَيْتَ قَلْبِي وَفَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

«٥١» - شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدٌ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ ابْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَرَفَ

ص: ٣١٧

١- ١. سورة الزخرف: ٤٥.

٢- ٢. سورة الإسراء: ١.

٣- ٣. في المصدر: منذ خلق الله السماوات والأرض.

٤- ٤. هابه: خافه و اتقاه و حذره.

٥- ٥. المصدر نفسه: ٨٧ و ٨٨.

أَصْحَابَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّتَيْنِ إِنَّهُ قَالَ لَهُمْ أَ تَدْرُونَ مَنْ وَثَّيْكُمْ بَعْدِي قَالُوا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَ جَبْرِيلُ وَ صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ (١) يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍ (٢).

«٥٢» - شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ خَالِدٍ وَ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ (٣) عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ فَضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَلَمَّا هَذِهِ الْمَايَةَ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَهُ سَيِّئَتْ وَجُوهَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٤) قَالَ تَدْرُونَ مَا رَأَوْا رَأَوْا وَ اللَّهُ عَلِيمًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ (٥) تَسِيءُونَ بِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا فَضَيْلُ لِمَ يُسَمُّ بِهَا (٦) وَ اللَّهُ بَعْدَ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا مُفْتَرٍ كَذَّابٌ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا (٧).

«٥٣» - شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْبَهَارِ لِلْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُرُورٍ [حَزْوَرٍ] عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبْدِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَّاسِيِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا مَعْنَاهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَمَّا

يَتَجَدَّدُ بَعْدَهُ مِنَ الْأُمُورِ فَأَخْبَرَهُ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَرَى لِعُثْمَانَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا قَالَ ثُمَّ يُبَايِعُ النَّاسُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى إِذَا وَجِبَتْ لَهُ الصَّفَقَةُ عَلَى مَنْ صِلَى الْقَبْلَةَ وَ أَدَّى الْجِزْيَةَ انْطَلَقَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ فَحَمَلَا امْرَأَةً مِنْ أُمَّهَاتِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ ذَكَرَ مَا جَرَى مِنْ طَلْحَةَ وَ زُبَيْرٍ وَ عَائِشَةَ (٨).

ص: ٣١٨

١- ١. سورة التحريم: ٤.

٢- ٢. المصدر نفسه: ٩١ و ٩٢.

٣- ٣. في المصدر: عيسى بن هشام. قال في جامع الرواه (١، ٦٥٤-٦٥٥): الظاهر أن عيسى بن هشام هذا هو عيسى بن هشام اه و قد أورد ترجمه عيسى بن هشام في ج ١: ٥٣١.

٤- ٤. سورة الملك: ٢٧.

٥- ٥. سورة الملك: ٢٧.

٦- ٦. في المصدر: لم يسم به.

٧- ٧. المصدر نفسه: ٩٢.

٨- ٨. المصدر نفسه: ٩٤.

«٥٤»- شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى سُلَيْمِ بْنِ قَيْسِ الْهَلَالِيِّ وَذَكَرَ مَا جَرَى عِنْدَ بَيْعِهِ أَبِي بَكْرٍ وَقَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ: وَاقْبَلْ بُرِيدَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَسْتَ الَّذِي قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْطَلِقَ إِلَيَّ عَلَى فَيْسَلَمَ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقُلْتَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَأَمْرِ رَسُولِهِ فَقَالَ لَكَ نَعَمْ فَأَنْطَلَقْتَ فَسَلَّمْتَ عَلَيْهِ وَاللَّهِ لَا أَسْكُنُ بَلَدَهُ أَنْتَ فِيهَا (١).

«٥٥»- شف، [كشف اليقين] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ بْنِ سِيَهَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ دَاوُدَ النَّجَّارِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ ذُو مَرَّةٍ فَاسْتَوَى (٢) إِلَى قَوْلِهِ إِذْ يَعْشَى السُّدْرَةَ مَا يَعْشَى (٣) فَهَانَ النَّبِيُّ لَمَّا أُسْرِى بِهِ إِلَى رَبِّهِ جِلًّا وَعَزَّ قَالٍ وَقَفَ (٤) جَبْرَيْلُ عِنْدَ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ أَرِ مِثْلَهَا عَلَى كُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَعَلَى كُلِّ وَرْقَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَعَلَى كُلِّ ثَمَرَةٍ مِنْهَا مَلَكٌ وَقَدْ كَلَّلَهَا (٥) نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ جَبْرَيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْدِهِ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى كَمَا أَنْ يَنْتَهَى الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِكَ إِلَيْهَا ثُمَّ لَا يُجَاوِزُونَهَا وَأَنْتَ تَجُوزُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِيُرِيكَ مِنْ آيَاتِهِ الْكُبْرَى فَاطْمَئِنِّي أَيْدِكَ اللَّهُ بِالتَّبَاتِ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ كَرَامَاتِ اللَّهِ وَتَصِيرَ إِلَى جَوَارِهِ ثُمَّ صِيَعِدَ بِي حَتَّى صِرْتُ تَحْتَ الْعَرْشِ فَدَلَّتْ لِي (٦) رَفْرَفٌ أَخْضَرُ مَا أَحْسَنُ أَصْفُهُ (٧) فَرَفَعَنِي الرَّفْرَفُ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى رَبِّي فَصِرْتُ عِنْدَهُ وَانْقَطَعَ عَنِّي أَصْوَاتُ الْمَلَائِكَةِ وَدَوِيهِمْ وَذَهَبَتْ عَنِّي الْمَخَافُوفُ وَالرَّوْعَاتُ (٨) وَهَدَأَتْ نَفْسِي (٩) وَاسْتَبَشَّرْتُ وَظَنَنْتُ أَنَّ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ قَدْ مَاتُوا

ص: ٣١٩

- ١- ١. المصدر نفسه: ٩٤ و ٩٥.
- ٢- ٢. سورة النجم: ٦.
- ٣- ٣. سورة النجم: ١٦.
- ٤- ٤. فى المصدر: وقف به.
- ٥- ٥. كليله: البسه الاكليل وهو التاج.
- ٦- ٦. فى المصدر: فدنا لى.
- ٧- ٧. أى لا أقدر أن أصفه.
- ٨- ٨. فى المصدر: و النزعات.
- ٩- ٩. أى سكنت.

أَجْمَعِينَ وَ لَمْ أَرِ عِنْدِي أَحِيْدًا مِنْ خَلْقِهِ فَتَرَكَنِي مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي فَأَفَقْتُ فَكَانَ تَوْفِيْقًا مِنْ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ عَمَّضْتُ عَيْنِي وَ كَلَّ بَصْرِي وَ غَشِيْتُ (١) عَنِ النَّظْرِ فَجَعَلْتُ أُبْصِرُ بِقَلْبِي كَمَا أُبْصِرُ بِعَيْنِي بَلْ أَبْعَدَ وَ أَبْلَغَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ مَا زَاغَ الْبَصْرُ وَ مَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى (٢) وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَرَى فِي مِثْلِ مَخِيْطِ الْإِبْرَةِ وَ نُورٍ بَيْنَ يَدَيَّ رَبِّي لَأُطِيقَهُ الْأَبْصَارُ فَنَادَانِي رَبِّي جَلَّ وَ عَزَّ فَقَالَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْتَنِيكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي لَيْتَنِيكَ قَالَ هَلْ عَرَفْتَ قَدْرَكَ عِنْدِي وَ مَنْزِلَتَكَ وَ مَوْضِعَكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَرَفْتَ مَوْضِعَ دُرِّيْتِكَ قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي قَالَ فَهَلْ تَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ فِيمَا اخْتَصَمَ الْمَلَأُ الْأَعْلَى فَقُلْتُ يَا رَبِّ أَنْتَ أَعْلَمُ وَ أَحْكَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ قَالَ اخْتَصِمُوا فِي الدَّرَجَاتِ وَ الْحَسَنَاتِ فَهَلْ تَدْرِي مِمَّا الدَّرَجَاتُ وَ الْحَسَنَاتُ قُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي وَ أَحْكَمُ قَالَ إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ فِي الْمَكْرُوْهَاتِ (٣) وَ الْمَشْيُ عَلَى الْأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ مَعَكَ وَ مَعَ الْأَيْمَةِ مِنْ وُلْدِكَ وَ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ وَ إِفْشَاءُ السَّلَامِ وَ إِطْعَامُ الطَّعَامِ وَ التَّهَجُّدُ بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ قَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ قُلْتُ نَعَمْ يَا رَبِّ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتِبَ وَ رُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ قَالَ صَدَقْتُ يَا مُحَمَّدُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ وَ أَعْفِرْ لَهُمْ وَ قُلْتُ (٤) رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَ لِدُرِّيْتِكَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي قَالَ أَسْأَلُكَ عَمَّا أَنَا

ص: ٣٢٠

١-١. في المصدر: و غشيتي.

٢-٢. سورة النجم: ١٧ و ١٨.

٣-٣. كذا في النسخ و المصدر و هو سهو، و الصحيح « المفروضات » او « المكتوبات ».

٤-٤. في المصدر: فقلت.



أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ مَنْ خَلَفَتْ فِي الْأَرْضِ بَعْدَكَ قُلْتُ خَيْرٌ أَهْلِهَا لَهَا أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَ نَاصِرَ دِينِكَ يَا رَبِّ وَالْغَاضِبَ لِمَحَارِمِكَ إِذَا اسْتَحِلَّتْ وَ لِنَبِيِّكَ غَضَبَ النَّمْرِ إِذَا جَدَلَ (١) عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ صَدَقْتَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ بِالنَّبُوَّةِ وَ بَعَثْتُكَ بِالرِّسَالَةِ وَ امْتَحَنْتُ عَلِيًّا بِالْبَلَاغِ وَ الشَّهَادَةِ إِلَى أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتَهُ حُجَّةً فِي الْأَرْضِ مَعَكَ وَ بَعِيدَكَ وَ هُوَ نُورٌ أَوْلِيَانِي وَ وَلِيٌّ مَنْ أَطَاعَنِي وَ هُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ يَا مُحَمَّدُ وَ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ وَ إِنَّهُ وَصِيَّتُكَ وَ وَارِثُكَ وَ وَزِيرُكَ وَ غَاسِقُ عَوْرَتِكَ وَ نَاصِرُ دِينِكَ وَ الْمَقْتُولُ عَلَى سَيْتِي وَ سَيْتِكَ يَقْتُلُهُ شَقِيئِي هَذِهِ الْأُمَّةُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثُمَّ أَمَرَنِي رَبِّي بِأُمُورٍ وَ أَشْيَاءَ أَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمَهَا وَ لَمْ يُؤْذَنْ لِي فِي إِخْتِيَارِ أَصْحَابِي بِهَا ثُمَّ هَوَى بِي الرَّفْرَفُ فَإِذَا أَنَا بِجَبْرِئِيلَ فَتَنَاوَلَنِي مِنْهُ حَتَّى صَدَرَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُنتَهَى فَوَقَفَ بِي تَحْتَهَا ثُمَّ أَدْخَلَنِي إِلَى جَنَّةِ الْمَأْوَى فَرَأَيْتُ مَسِيكِي وَ مَسِيكَ يَا عَلِيُّ فِيهَا فَبَيْنَا جَبْرِئِيلُ يُكَلِّمُنِي إِذْ تَجَلَّى لِي نُورٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ فَنَظَرْتُ إِلَى مِثْلِ مَخِيطِ الْإِبْرَةِ إِلَى مِثْلِ مَا كُنْتُ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَنَادَانِي رَبِّي جَلَّ وَ عَزَّ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَيْتَكَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ إِلَهِي قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي لَكَ وَ لِدُرِّيَّتِكَ أَنْتَ مُقَرَّبِي مِنْ خَلْقِي وَ أَنْتَ أَمِينِي وَ حَبِيبِي وَ رَسُولِي وَ عَزَّتِي وَ جَلَالِي لَوْ لَقِينِي جَمِيعُ خَلْقِي يَشْكُونَ فِيكَ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَوْ يُغَضُّونَ صَفْوَتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَأَدْخَلْنَهُمْ نَارِي وَ لَا أَبَالِي يَا مُحَمَّدُ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ أَبُو السَّبْطَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ جَنَّتِي الْمَقْتُولِينَ ظُلْمًا ثُمَّ

حَرَضَ (٢) عَلَى الصَّلَاةِ وَ مَا أَرَادَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ قَدْ كُنْتُ قَرِيبًا مِنْهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى مِثْلَ مَا بَيْنَ كَبِدِ الْقَوْسِ إِلَى سَيْتِهِ (٣) فَذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ وَ عَزَّ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٤) مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ سِدْرَةَ الْمُنتَهَى فَقَالَ وَ لَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَهُ أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ

ص: ٣٢١

١-١. جدل الرجل - كحسب-: اشتدت خصومته.

٢-٢. حرضه على الامر: حثه. و في (ك): حرص. حرصه على الشئ ء: قوى رغبته فيه.

٣-٣. كبد القوس: ما بين طرفي علاقتها. و سيته: ما عطف من طرفيها.

٤-٤. سورة النجم: ٩.

الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَ مَا طَغَى (١) يَعْنِي مَا غَشِيَ السُّدْرَةَ مِنْ نُورِ اللَّهِ وَ عَظَمَتِهِ (٢).

«٥٦» - شف، [كشف اليقين] الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامِ لَا ضُرُورَةَ إِلَيْهِ: إِنَّ عَلِيًّا مَرَضَ فَعِيَادَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أَمَرَ هُوَ لَمَاءَ فَعِيَادُوهُ وَ قَالَ لَهُمْ سَلِّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ فَقَالُوا أَمِنَ اللَّهُ أَوْ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ فَاَنْطَلَقُوا فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ هُمْ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ مَا قَالُوا لَكَ فَقَالَ سَلِّمُوا عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذَا اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ عَلِيًّا لَيْسَ هُوَ إِلَّا لَهُ ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ (٣).

«٥٧» - شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْبُسْتِيِّ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ قَالَ: مِنْ أَسْمَائِهِ مَا سَمَّاهُ جَبْرِئِيلَ بِهَا عَلَى مَا رَوَاهُ الْخَلْقِيُّ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَجِدْتُهُ وَ رَأْسُهُ فِي حَجَرٍ دَحِيَّةِ الْكَلْبِيِّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي دَحِيَّةُ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ (٤) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَارِسَ الْمُشَلِّمِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ قَاتِلَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَيَارِقِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ قَالَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ فِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ ثُمَّ قَالَ لَهُ تَعَالَ فَخُذْ (٥) رَأْسَ نَبِيِّكَ فِي حَجَرِكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا كَمَا فَلَمَّا دَنُوْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَضَعْتُ رَأْسَهُ فِي حَجَرِي لَمْ أَرَ دَحِيَّةَ وَ فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ مَنْ كُنْتُ تُكَلِّمُ قُلْتُ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ وَ قَصِيصُ صُتُّ عَلَيْهِ الْفِصَّةُ فَقَالَ لِي لَمْ يَكُنْ دَحِيَّةَ (٦) وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ جَبْرِئِيلَ أَتَاكَ لِتُعَرِّفَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَمَّاكَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ (٧).

ص: ٣٢٢

١-١. سورة النجم: ١٣-١٧.

٢-٢. المصدر نفسه: ٨٩-٩١.

٣-٣. المصدر نفسه: ٩٥ و ٩٦.

٤-٤. في المصدر: و عليك السلام.

٥-٥. في المصدر و (م): خذ.

٦-٦. في المصدر: قال لم يكن دحية.

٧-٧. المصدر نفسه: ٩٦.



قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَنِّيِّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ قَالَتْ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِحَضْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ نَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ وَبِرُّدُ عَلَيْنَا (١).

«٦٠» - شف، [كشف اليقين] الْمُظْفَرُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَفْصِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ صَبَّاحِ الْمُزَنِّيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَدْخُلُ الْآنَ

قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ يَدْخُلُ الْآنَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ قَالَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ النَّبِيُّ مُسْتَبْشِرًا فَجَعَلَ يَمْسُحُ عِرْقَ وَجْهِهِ بِوَجْهِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّكَ تَصْنَعُ بِي شَيْئًا مَا صَنَعْتَهُ بِي قَالَ وَ لِمَ لَا أَصْنَعُ هَذَا وَ أَنْتَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تُنَجِّزُ عِدَاتِي وَ تَقْضِي دِينِي وَ تُبَيِّنُ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ بَعْدِي (٢).

«٦١» - شف، [كشف اليقين] الْمُظْفَرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ حَمِيدَانَ الْمُعَاوِيَّ (٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدَةَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ يَوْمَ شَرِيفٍ عَظِيمٍ أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمْرَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنْ يَنْصِبَهُ لِلنَّاسِ عِلْمًا وَ شَرَاحَ الْحَالِ وَ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْلَمَ أُمَّتَكَ وَ لِيَاةَ مَنْ فَرَضَتْ طَاعَتَهُ وَ مَنْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِكَ وَ أَكَّدَ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤) فَقَالَ أَيُّ رَبِّ وَ مَنْ وَلِيُّ أَمْرِهِمْ بَعْدِي فَقَالَ مَنْ هُوَ لَمْ يُشْرِكْ بِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَ لَمْ يَعْبُدْ وَ ثَنًا وَ لَا أَقْسَمَ بِرَلَمِ (٥) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

ص: ٣٢٤

١-١. اليقين: ١٢٥. قوله «و يرد علينا» أي يرد علينا جواب سلامنا.

٢-٢. المصدر نفسه: ١٢٨.

٣-٣. في المصدر: عن أحمد بن المعافى، و هو سهو، و الصحيح حمدان بن المعافى، راجع جامع الرواه ١: ٢٧٨.

٤-٤. سورة النساء: ٥٩.

٥-٥. الزلم: السهم لا ريش عليه. و كان العرب يستقسمون بالازلام في الجاهلية.

وَ إِمَامُهُمْ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَهُوَ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ وَ الْبَابُ الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ مَنْ أَطَاعَهُ أَطَاعَنِي وَ مَنْ عَصَاهُ عَصَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَيُّ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا وَ النَّاسَ عَلَى نَفْسِي وَ عَلَى عَلِيٍّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عِيدًا وَ تَهْدِيدًا يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِي مَكَّ مِنَ النَّاسِ (١) ثُمَّ ذَكَرَ صُورَةَ مَا جَرَى بِغَدِيرِ خُمٍّ مِنْ وَ لَائِهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٦٢» - شف، [كشف اليقين] من روايه الخليفه الناصر من بنى العباس و روينا كتابه عن السيد فخار بن معد الموسوي فقال أخبرنا عبد الحق بن أبي الفرج عن محمد بن علي بن ميمون عن الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسنى عن محمد بن جعفر التميمى عن أبي العباس بن سعيد عن المنذر القابوسى عن محمد بن علي عن عبيد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: إن فى اللوح المحفوظ تحت العرش علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (٣).

«٦٣» - شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمُسَمَّى حُجَّةَ التَّفْصِيلِ لِتَأْلِيفِ ابْنِ الْأَثِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِيَادِ الْأَنْمَاطِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ رَبِيعَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: كَانَ حُدَيْفَةُ وَالْيَأَى لِعُثْمَانَ عَلَى الْمَدَائِنِ فَلَمَّا صَارَ عَلِيٌّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَتَبَ لِحُدَيْفَةَ عَهْدًا يُخْبِرُهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَ يَبْعَهُ النَّاسَ إِيَّاهُ فَاسْتَوَى

حُدَيْفَةُ جَالِسًا وَ كَانَ عَلِيًّا فَقَالَ قَدْ وَ اللَّهُ وَ لَأَكُمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا قَالَهَا ثَلَاثًا فَقَامَ إِلَيْهِ شَابٌّ مِنَ الْفُرْسِ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ أَ تَأْذُنُ فِى الْكَلَامِ (٤) قَالَ نَعَمْ قَالَ الْيَوْمَ صَارَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ لَمْ يَزَلْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ حُدَيْفَةُ بَلْ لَمْ يَزَلْ وَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ كَيْفَ لَنَا بِمَا تَقُولُ قَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ

ص: ٣٢٥

١-١. سورة المائدة: ٦٧.

٢-٢. المصدر نفسه: ١٣١.

٣-٣. المصدر نفسه: ١٣٥ و ١٣٦.

٤-٤. فى المصدر: أ تأذن لى فى الكلام.

عَزَّ وَجَلَّ وَ إِن شِئْتِ حَيْدَتْكَ ذَلِكَ لِعَهْدِ عَلِيِّ بِنِي وَ بَيْنَكَ فَقَالَ الشَّابُّ حَدَّثْنَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِذَا رَأَيْتُمْ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ عِنْدِي فَلَا يَدْخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ وَ إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَوْمًا فِي حَاجَةٍ فَرَأَيْتُ شِمْلَهُ مُرْخَاهُ (١) عَلَى الْبَابِ فَرَفَعْتُ الشَّمْلَةَ فَإِذَا أَنَا بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَعَمَّضْتُ عَيْنِي فَرَجَعْتُ قَالَ فَلَقَيْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا بَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَنْ أَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُ قُلْتُ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَاجَةٍ فَلَمَّا أَتَيْتُ مَنْزِلَهُ رَأَيْتُ شِمْلَهُ مُرْخَاهُ عَلَى الْبَابِ فَرَفَعْتُ الشَّمْلَةَ فَإِذَا أَنَا بِدِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ فَرَجَعْتُ قَالَ فَقَالَ لِي عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ارْجِعْ يَا حَيْدَيْفَهُ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ هَذَا الْيَوْمُ حُجَّةً عَلَيَّ هَذَا الْخَلْقِ قَالَ فَرَجَعْتُ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَفْتُ عَلَى الْبَابِ وَ دَخَلَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ رَدَّ دِحْيَةَ فَقَالَ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ أَنَا قَالَ أَطْنُكَ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ أَجَلٌ خُذْ رَأْسَ ابْنِ عَمِّكَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي فَمَا كَانَ بِأَسْرِعَ مِنْ أَنْ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا عَلِيُّ مِنْ حَجْرٍ مَنْ أَخَذْتَ رَأْسِي وَ غَابَ دِحْيَةَ فَقَالَ أَطْنُكَ مِنْ حَجْرٍ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ قَالَ أَجَلٌ فَأَيُّ شَيْءٍ قِيلَ لَكَ قَالَ قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلِيُّ وَ عَلَيْكُمْ السَّلَامُ (٢) وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ طُوبَى لِمَنْ يَا عَلِيُّ سَلِمَتْ عَلَيْكَ الْمَلَائِكَةُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالَ فَخَرَجَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حَيْدَيْفَهُ أَسَمِعْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ سَمِعْتَ قَالَ قُلْتُ كَالَّذِي سَمِعْتَ قَالَ فَقَالَ الْفَارِسِيُّ فَأَيْنَ كَانَتْ أَسْيَافُكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَعْنِي يَوْمَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ وَ يُحَكُّ تِلْكَ قُلُوبٌ ضُرِبَ عَلَيْهَا بِالْغُفْلَةِ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَ لَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

قَالَ السَّيِّدُ وَ رَأَيْتُ هَذَا حَدِيثَ حَيْدَيْفَهُ أَبَسَطَ وَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا فِي تَسْمِيَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَأْسِرُنَادِ هَذَا لَفْظُهُ حَيْدَيْفَهُ عَمِّي السَّعِيدُ الْمُؤَقَّقُ أَبُو طَالِبٍ حَمْرُهُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَّارِ الْخَازِنِ بِمَشْهَدِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ اللَّهِ

ص: ٣٢٦

١- ١. الشملة: كساء واسع يشتمل به. أرخى الستر: أسدله.

٢- ٢. في المصدر: فرد على و قال: و عليكم السلام.

الْمَأْصَمِ رَجَبٍ مِنْ سِنِهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسَتَيْنِ وَخَمْسٍ مِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي السَّعِيدُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ عَنْ وَالِدِهِ السَّعِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الطُّوسِيِّ الْمُصَنِّفِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنِ طَالِبِ بْنِ عُزُورٍ وَابْنِ الْحَسَنِ الصَّقَّالِ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ تَشِينِمْ الْحَضْرَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أُسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَخْنَفَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِنْدِ الْجَمَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ وَمِقْدَارٍ هَذِهِ الرَّوَايَةُ أَكْثَرُ مِنْ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ قَائِمَةً بِقَالَ الثُّمَنِ يَتَضَمَّنُ أَيْضًا أَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ حَضَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَفِيهِ: أَنَّ حَدِيثَهُ بِنِ الْيَمَانِ اعْتَدَرَ إِلَى الشَّابِّ فِي سُكُوتِهِمْ عَنِ الْإِنْكَارِ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى مَوْلَانَا عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا هَذَا لَفْظُهُ أَيْضًا فَقَالَ لَهُ أَيُّهَا الْفَتَى إِنَّهُ أَخَذَ وَاللَّهِ بِأَسْمَاعِنَا وَابْصَارِنَا وَكِرْهِنَا الْمَوْتَ وَزَيْتَ عِنْدَنَا الْحَيَاةَ وَسَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ التَّعَمُّدَ لِدُنُوبِنَا وَالْعِصْمَةَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ أَجَالِنَا فَإِنَّهُ مَالِكٌ ذَلِكَ (١).

«٦٤» - شف، [كشف اليقين] من كتاب نهج النجاة تأليف الحسين بن محمد بن الحسن الحلواني عن أبي القاسم بن المفيد عن أحمد بن عبد الله بن محمد الثقفي عن الحسن بن علي بن راشد عن إسرائيل بن عبد الله عن أبي ربيعة الصيرفي عن حمزة بن أنس بن مالك عن أبيه أنه حدثه في مرضه الذي قبض فيه قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فجلست بباب أم حبيبة (٢) بنت أبي سفيان وفي الحجرة رجال من أهله وذلك في يوم أم حبيبة بنت أبي سفيان فأقبل النبي صلى الله عليه وآله عليهم وقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله عليه وآله علي طهوره يتوضأ فرد من ماء يده علي وجه علي عليه السلام حتى امتلأت عيناه من الماء فأشفق علي عليه السلام فقال يا رسول الله هل حدث في شيء؟

ص: ٣٢٧

١- ١. المصدر نفسه: ١٣٧-١٣٩.

٢- ٢. هي إحدى أزواج النبي صلى الله عليه وآله، كُتبت بابتها حبيبة بنت عبيد الله بن جحش، واسمها رمله، وكانت من السابقين إلى الإسلام، أورد الجزري ترجمتها مفصلة في أسد الغابة ٥: ٥٧٣ و ٥٧٤.

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا حَدَّثَ فِيكَ يَا عَلِيُّ إِلَّا خَيْرٌ يَا عَلِيُّ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تَغَسَّلَ جَسَدِي وَ تَوَارَيْتَنِي فِي لَحْدِي وَ تُبَلِّغُ النَّاسَ عَنِّي فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ لَيْسَ قَدْ بَلَّغْتَهُمْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّ تَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ بَعْدِي (١).

«٦٥»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ أَسْمَاءِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ عِيَاصِمِ بْنِ فَضْلِ الْحَيَّاطِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ دَرَّاجِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ (٢) هَذِهِ الْآيَةُ بَلَّ يُرِيدُ الْإِنْسَانَ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ (٣) دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَهُ سَلِّمْ عَلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ

فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ قَالَ سَلِّمْ عَلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ فَقَالَ ثُمَّ نَزَلَتْ يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ (٤) قَالَ مَا قَدَّمَ مِمَّا أَمَرَ بِهِ وَ مَا أَخَّرَ مِمَّا لَمْ يَفْعَلْهُ لَمَّا أَمَرَ بِهِ مِنَ السَّلَامِ عَلَيَّ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٥).

«٦٦»- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَكَرِيَّا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَسَدٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصْبَةَ بِنِ حَصْبَةَ بِنِ عَمْرِو بْنِ الْحَكَمِ عَنِ حَنَانِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا سَيَّرَ أَبُو ذَرٍّ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُقَدَّادُ وَ حُذَيْفَةُ وَ عَمَّارٌ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو ذَرٍّ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ إِنَّ أُمَّتِي تَرُدُّ عَلَيَّ الْحَوْضَ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ أَوْلَاهَا رَايَةُ الْعَجَلِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فَعَلَ ذَلِكَ بِتَبِعِهِ (٦) ثُمَّ تَرَدُّ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنَ أُمَّتِي فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ

ص: ٣٢٨

١-١. المصدر نفسه: ١٤٠.

٢-٢. المصدر: لما أنزلت.

٣-٣. سورة القيامة: ٥.

٤-٤. سورة القيامة: ١٣.

٥-٥. المصدر نفسه: ١٤٩.

٦-٦. بمن تبعه.



وَجْهَهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فَعَلَ ذَلِكَ بِتَبِعِهِ (١) ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ رَأْيَهُ الْمُخْدَجِ فَإِذَا أَخَذَتْ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهَهُ وَ ارْتَعَدَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ فَعَلَ ذَلِكَ بِتَبِعِهِ فَأَقُولُ لَهُمْ اسِيلُكُمْ سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصِرُ رِفُونَ ظِمَاءً مُظْمِينَ مُسْوَدَّةً وَ وُجُوهُهُمْ لَا يَطْعُمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً وَ لَمْ يَذْكُرِ الرَّايَةَ الرَّابِعَةَ ثُمَّ قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ يَرِدُ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَائِدُ الْعُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُولُ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَيَبِيضُ وَجْهَهُ وَ وُجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ بِمَاذَا خَلَفْتُمُونِي بَعْدِي فَيَقُولُونَ اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَقْنَا وَ وَازَرْنَا الْأَصْغَرَ وَ نَصَرْنَا وَ قَتَلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رُدُّوا فَيَشْرَبُونَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمَّا يَظْمُونَ بَعْدَهَا أَيْدَاءً فَيَنْصِرُ رِفُونَ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ تُرَى وَجْهَ إِمَامِهِمْ كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَهُ الْيَدْرِ كَأَضْوَاءِ أَنْجُمِ فِي السَّمَاءِ (٢) قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْمُقَدَّادِ وَ عَمَّارٍ وَ حُذَيْفَةَ وَ ابْنَ مَسْعُودٍ أَلَسِيْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ ذَلِكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ وَ أَنَا عَلَيَّ ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ ذَلِكُمْ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ تَبْيَضُ وَجُوهُ وَ تَسْوَدُّ وَجُوهُ (٣).

بيان: الخفق الاضطراب.

أقول: سيأتي تمام الخبر مشروحا.

«٦٧»- شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ رَوْحِ النُّفُوسِ (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ كَعْبِ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانَ الْوَرَّاقِ عَنْ نَاصِحِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَمَّاكِ بْنِ حَزْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يُنْكَرُ وَ يَتَّبَسَّمُ (٥).

«٦٨»- شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَعَادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عِنْدَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَائِشَةُ فَجَلَسْتُ

ص: ٣٢٩

١-١. بمن تبعه.

٢-٢. في المصدر: و على أضواء نجم في السماء.

٣-٣. المصدر نفسه: ١٥٠ و الآية في سورة آل عمران: ١٠٦.

٤-٤. في المصدر: من كتاب روح قدس النفوس.

٥-٥. المصدر نفسه: ١٦٠.

بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَرَائِشِهِ فَقَالَتْ عَرَائِشُهُ مَا لَكَ لَا تَجْلِسُ (١) إِلَّا عَلَى فِجْدَى يَأْ عَلِيٍّ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ظَهْرَهُمَا وَقَالَ لَا تُؤْذِينِي فِي أَحَى فَبَانَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ قَاتِلُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يُقْعِدُهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ فَيَدْخُلُ أَوْلِيَاءَهُ الْجَنَّةَ وَ أَعْدَاءَهُ النَّارَ (٢).

«٦٩»- شأ، [الإرشاد] الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ [الْحَسَنِ (٤) عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ عَنْ بَشِيرِ الْغِفَارِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ خَادِمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَهُ أُمُّ حَبِيبَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله بِوَضُوءٍ فَقَالَ لِي يَا أَنَسُ يَدْخُلُ عَلَيْكَ السَّاعَةَ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَيْرُ الْوَصِيِّينَ أَقْدَمُ النَّاسِ سِلْمًا وَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَ أَرْجَحُهُمْ حِلْمًا فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْ قَوْمِي قَالِ فَلَمْ أَتُبَّ أَنْ دَخَلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْبَابِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَتَوَضَّأُ فَرَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله الْمِيَاءَ عَلَيَّ وَ جِهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ مِنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْ حَدَّثَ فِي حَدَّثَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا حَدَّثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ أَنْتَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ تُؤَدِّي عَنِّي وَ تَفِي بِدِمَّتِي وَ تُغَسِّلُنِي وَ تُوَارِيئُنِي فِي لَحْدِي وَ تُسَمِّعُ النَّاسَ عَنِّي وَ تُبَيِّنُ لَهُمْ مِنْ بَعْدِي فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ مَا بَلَغْتَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّ تَبَيَّنَ لَهُمْ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ مِنْ بَعْدِي (٥).

«٧٠»- شأ، [الإرشاد] الْمُظْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنْ أَبِيهِ دَاهِرِ بْنِ يَحْيَى الْأَخْمَرِيِّ الْمُقْرِي عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ الْأَسَدِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ لِأُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اسْمَعِي وَ اشْهَدِي هَذَا عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ (٦).

ص: ٣٣٠

١- ١. في المصدر: مالك مجلس اه.

٢- ٢. المصدر نفسه: ١٦١.

٣- ٣. في المصدر: عن الحسين بن أيوب.

٤- ٤. في المصدر: عن علي بن الحسين.

٥- ٥. الإرشاد: ٢٠.

٦- ٦. الإرشاد: ٢٠.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن الأعمش: مثله (١).

«٧١- شا، [الإرشاد] المظفر عن محمد بن أبي التلعج عن حده عن عبد السلام بن صالح عن يحيى بن اليمان عن سيفان الثوري عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال: قيل لأبي ذر رضي الله عنه أوص قال قد أوصيت قيل إلى من قال إلى أمير المؤمنين قيل عثمان قال لا ولكن أمير المؤمنين (٢) حقاً أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إنه لزر الأرض وربّي هذه الأمه لو قد فقدتموه لأنكرتموها الأرض ومن عليها (٣).

بيان: قال الجزري في حديث أبي ذر قال يصف عليا عليه السلام وإنه لعالم الأرض وزرها الذي تسكن إليه أي قوامها وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي هذا الحديث عن سلمان (٤).

«٧٢- شف، [كشف اليقين] محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ عن عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب ثم ذكر فيه عن سلمان الفارسي ما هذا لفظه: وقام سلمان فقال يا معاشر المسلمين نشدتكم بالله (٥) وبحق رسول الله صلى الله عليه وآله أن النبي صلى الله عليه وآله قال سلمان منا أهل البيت فقالوا بلى والله نشهد بذلك قال فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عليّ إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الأمير من بعدى (٦).

«٧٣- شى، [تفسير العياشى] عن محمد بن إسماعيل الرازي عن رجل سمأه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال السلام عليك يا أمير المؤمنين فقام على قدميه فقال مه هذا اسم لا يصلح إلا لأمير المؤمنين سمأه به ولم يسم به أحد غيره فرضى به إلا كان منكوحاً وإن لم يكن به ابتلى وهو قول الله في كتابه إن يدعون من

ص: ٣٣١

١-١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٧.

٢-٢. فى المصدر: قيل إلى عثمان؟ قال: ولكن الى أمير المؤمنين.

٣-٣. الإرشاد: ٢٠.

٤-٤. النهاية ٢: ١٢٤.

٥-٥. فى المصدر: انشدكم بالله.

٦-٦. اليقين: ١٨٣.

دُونِهِ إِلَّا إِنَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا(١) قَالَ قُلْتُ فَمَاذَا يُدْعَى بِهِ قَائِمُكُمْ قَالَ يُقَالُ لَهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ(٢).

«٧٤»- ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (٣) عَنِ ابْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ بْنِ مَوْلى آلِ سِيَامٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَنَا وَ أَبُو الْمَغْرَاءِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ (٤) وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ اجْتَدَبَهُ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ فَقُلْتُ لِأَبِي الْمَغْرَاءِ (٥) إِنَّ هَذَا الْإِسْمَ مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يُسَلِّمُ بِهِ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا صَبَّاحٍ إِنَّهُ لَا يَجِدُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّ لآخرنا مَا لِأَوْلَانَا(٧).

بيان: هذا الخبر نادر لا يصلح لمعارضه الأخبار الكثيرة الداله على المنع من إطلاق أمير المؤمنين على غيره عليه السلام و يمكن حمله على أنه عليه السلام إنما رد السائل لتوهمه أن معنى هذا الاسم غير حاصل فيهم عليهم السلام و لا شك أن المعنى حاصل فيهم و أن الممنوع إطلاق الاسم لمصلحه على أنه يحتمل أن يكون المنع أيضا على سبيل المصلحه لئلا يجترئ غيرهم فى ذلك و الله يعلم.

«٧٥»- شى، [تفسير العياشى] عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ اللَّهُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشْهَدُهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ (٨) وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ وَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

ص: ٣٣٢

١-١. سورة النساء: ١١٧.

٢-٢. تفسير العياشى مخطوط، و أورده فى البرهان ١: ٤١٦.

٣-٣. فى المصدر: على بن الحسين.

٤-٤. فى المصدر: و السلام عليك.

٥-٥. فى المصدر بعد ذلك: أو قال لى أبو المغراء.

٦-٦. فى المصدر: الا على أمير المؤمنين.

٧-٧. الاختصاص: ٢٦٧ و ٢٦٨.

٨-٨. سورة الأعراف: ١٧٢.

وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ لَوْ يَعْلَمُ الْجَهَّالُ مَتَى سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ لَمْ يُنْكِرُوا حَقَّهُ قَالَ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَتَى سُمِّيَ فَقَالَ لِي قَوْلُهُ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَيْنِ يَدَيْ آدَمَ إِلَى الْآسَمَاءِ أَنْ تَسْبُحُوا بِحَمْدِ رَبِّكُمْ وَأَنْ تَقُولُوا لِمَا كَفَرْنَا بِهِ قُلُوبًا يَعْلَمُونَ مَا لَا يَخْفَى عَلَى الَّذِينَ يَعْزُبُونَ عَنِ آلِهِمْ فِي أَهْلِيهِمْ وَلَا يَوْمَعُونَ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي يَا جَابِرُ هَكَذَا وَاللَّهِ جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

«٧٦»-قب، [المنقب] لابن شهر آشوب روى جماعه من الثقات عن الأعمش عن عبايه الأسدی عن علي عليه السلام و اللیث عن مجاهد و السدی عن أبي مالك و ابن أبي ليلى عن داود بن علي عن أبيه و ابن جريح عن عطاء و عكرمة و سعيد بن جبیر كلهم عن ابن عباس و روى العوام بن حوشب عن مجاهد و روى الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها يا أيها الذين آمنوا إلا و علي أميرها و شريفها.

و في روايه حذيفة: إلا كان لعلي بن أبي طالب فيها و لبأبها.

و في روايه: إلا علي رأسها و أميرها.

و في روايه موسى القطان (٢) و وكيع بن الجراح: أميرها و شريفها لأنه أول المؤمنين إيماناً.

و في روايه إبراهيم الثقفي و أحمد بن حنبل و ابن بطه العكبري عن عكرمة عن ابن عباس: إلا علي رأسها و شريفها و أميرها.

و في صحيفه الرضا عليه السلام: ليس في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا في حقنا و لا في التوراه يا أيها الناس إلا فينا.

و في تفسير مجاهد قال: ما كان في القرآن يا أيها الذين آمنوا فإن لعلي سابقه هذه الآية لأنه سبهم إلى الإسلام فسماه الله في سبع و ثمانين موضعاً أمير المؤمنين و سيد المخاطبين إلى يوم الدين.

الصّادق عليه السلام: و أوفوا بعهد الله (٣) إلى أربع آيات نزلت في ولأيه علي عليه السلام و ما كان من قوله صلى الله عليه و آله سلّموا علي علي يا مره المؤمنين.

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله تعالى و لو ألقى معاذيره (٤) قال

ص: ٣٣٣

١-١. مخطوط، و أوردهما في البرهان ٢: ٥٠.

٢-٢. في المصدر و(ت): يوسف بن موسى القطان.

٣-٣. سورة النحل: ٩١.

٤-٤. سورة القيامة: ١٥.

نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ أَمْرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَرَكَ مَا أَمَرَهُ بِهِ وَمَا وَفَى.

وَرَوَى عُلَمَاؤُهُمْ كَالْمُنْقَرِيِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ وَرَوَى يُوسُفُ بْنُ كَلَيْبِ الْمَسْعُودِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ بُرَيْدَةَ وَرَوَى عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَسَدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ دَاوُدَ السَّيِّعِيِّ عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ: أَنَّهُ دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ أَذْهَبَ وَسَلَّمَ عَلَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَنْتَ حَيٌّ قَالِ وَأَنَا حَيٌّ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَفِي رِوَايَةِ السَّيِّعِيِّ: أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ وَمَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ وَآمُرِ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ.

إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ الْكِنَانِيِّ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ بُرَيْدَةَ كَانَ غَائِبًا بِالشَّامِ فَقَدِمَ وَقَدْ بَايَعَ النَّاسُ أَبَا بَكْرٍ فَأَتَاهُ فِي مَجْلِسِهِ فَقَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ هَلْ نَسَيْتَ تَسْلِيمَنَا عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَاجِبَهُ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ يَا بُرَيْدَةَ إِنَّكَ غَيْبٌ وَشَهِدْنَا وَإِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ الْأَمْرَ بَعْدَ الْأَمْرِ وَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى يَجْمَعُ لِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ التُّبُوَّةَ وَالْمُلْكَ وَ لَمْ يُجَوِّزْ أَصْحَابُنَا أَنْ يُطْلَقَ هَذَا اللَّفْظُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَقَالَ رَجُلٌ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ مَهْ فَإِنَّهُ لَا يَرْضَى بِهَذِهِ التَّسْمِيَةِ أَحَدٌ إِلَّا ابْتِلَاءُ (1) بِنَاءِ أَبِي جَهْلٍ.

أَيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ مِيرَةِ الْعِلْمِ وَ ذَلِكَ أَنَّ الْعُلَمَاءَ مِنْ عِلْمِهِ امْتَارُوا وَ مِنْ مِيرَتِهِ اسْتَعْمَلُوا.

سَلْمَانُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: إِنَّهُ يَمِيرُهُمُ الْعِلْمُ يُمْتَارُ مِنْهُ وَ لَا يُمْتَارُ مِنْ أَحَدٍ وَ قَدْ ذَكَرْنَا هَذَا الْمَعْنَى فِي بَابِ مَوْلِدِهِ.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّمَا سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا.

وَ ذَكَرَ الْخَطِيبُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ تَارِيخِ بَغْدَادَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمَ الْحَيْدِ بَيْنَهُ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عَلِيٍّ هَذَا أَمِيرُ الْبَرَّةِ وَ قَاتِلُ الْكُفْرَةِ مَنْصُورٌ مِنْ نَصْرِهِ مَخْذُولٌ مِنْ خَذَلِهِ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

أَحْمَدُ فِي مُسْنَدِ الْأَخْبَارِ وَ أَبُو يُوسُفَ النَّسَوِيُّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ التَّارِيخِ وَ الْأَلْكَانِي [اللَّالِكَائِيُّ]

ص: ٣٣٤

١- ١. في المصدر: إلَّا ابتلى.

وَأَبُو الْقَاسِمِ الْأَلْكَانِي [اللَّيْكَائِيُّ] فِي الشَّرْحِ عَنْ بُرَيْدَةَ وَ الْبَرَاءِ قَالَا: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ بَعْثَيْنِ إِلَى الْيَمَنِ عَلَى أَحَدِهِمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَعَلَى الْآخَرَ خَالِدُ بْنُ وِلِيدٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله إِذَا التَّقَيْتُمْ فَعَلَيَّْ عَلَى النَّاسِ وَإِذَا افْتَرَقْتُمَا فَكُلُّ وَاحِدٍ عَلَيَّ جُنْدِهِ فَكَانَ يُؤَمِّرُهُ عَلَى النَّاسِ وَ لَا يُؤَمِّرُ عَلَيْهِ أَحَدًا (١).

«٧٧- جاء [المجالس] للمفيد مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الثَّلَاجِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ذَرِيحِ الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلْمَاهُ بَعَثَ جَبْرئيلَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَنْ يَشْهَدَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَلَايَةِ فِي حَيَاتِهِ وَ يُسَمِّيَهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ وَفَاتِهِ فَدَعَا نَبِيٌّ

اللَّهُ بِسَبْعِهِ رَهْطًا (٣) فَقَالَ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَقَمْتُمْ أَمْ كَتَمْتُمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا بَكْرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَعَنْ أَمْرَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا عُمَرُ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَعَنْ أَمْرَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ نَسِيْمِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ نَعَمْ فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لَأَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِحَدِيْفَةَ الْيَمَانِيِّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ (٤) فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ مَسِيْعُوْدٍ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَامَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ لِبُرَيْدَةَ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَيَّ بِأَمْرِهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ بُرَيْدَةُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ سِنًا فَقَامَ فَسَلِّمْ

ص: ٣٣٥

١- ١. مناقب آل أبي طالب ١: ٥٤٦- ٥٤٩.

٢- ٢. في المصدر: عن علي بن الحسين.

٣- ٣. في المصدر: « تَسْبِيْعُهُ رَهْطًا » و الرهط: قوم الرجل و قبيلته، و إذا اضيف إلى الرهط عدد كان المراد به الشخص و النفس، نحو « عشرون رهطًا » أي شخصًا، و المقام من هذا القبيل و المذكور في الرواية من الاصحاب ثمانية، و لا ينطبق لا بما في المتن و لا بما في المصدر، و الظاهر أن واحدا منهم سقط عن الراوي أو الناسخ.

٤- ٤. في المصدر: فسلم على أمير المؤمنين.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِنَّمَا دَعَوْتُكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ اللَّهِ أَقَمْتُمْ أُمَّ تَرَكَتُمْ (١).

«٧٨-» ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عيسى القيسي عن إسحاق بن يزيد الطائي عن عبد الغفار بن القاسم عن عبد الله بن شريك عن جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشه فجلست بينه وبينها فقالت يا ابن أبي طالب ما وجدت لاستك مكاناً غير فخذى أبط عنى (٢) فصر رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثم قال لها ويل لك ما تريد من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين (٣).

«٧٩-» كش، [رجال الكشي] محمد بن مسعود عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عمار و جعفر بن محمد بن حكيم معاً عن أبان بن عثمان عن فضيل الرسان عن أبي داود قال: حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال و محمد بن جابر أرسله (٤) قال فقلت يا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلاناً و فلاناً أن يسلماً على علي بإمره المؤمنين فقالا- من الله و من رسوله فقال من الله و رسوله ثم أمر حديثه و سلماً عليه (٥) ثم أمر المقصد فسلم و أمر برئده أخي و كان أخاه لأمه فقال إنكم قد سألتموني (٦) من وئيتكم

بعدي و قد أخبرتكم به و قد أخذت عليكم الميثاق كما أخذ الله تعالى علي بنى آدم أ لست بربكم قالوا بلى و انتم الله لئن نقضتموها لتكفرن (٧).

ص: ٣٣٦

١-١. أمالي المفيد: ١٠ و ١١.

٢-٢. ماط عنه: تنحي و ابتعد.

٣-٣. أمالي ابن الشيخ: ٣٠.

٤-٤. كذا في النسخ؛ و في المصدر: قال محمد بن جابر: أسأله. و في «اليقين» قال: قال محمد بن جعفر أسأله.

٥-٥. في المصدر: يسلمان عليه.

٦-٦. في المصدر: إنكم سألتموني.

٧-٧. رجال الكشي: ٦٢.



شف، [كشف اليقين] عَنِ الْكَشِيِّ: مِثْلَهُ (١).

«٨٠» - يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَآلِكَ جَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ إِنَّ عَلِيًّا سُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلِي قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَبْلَكَ قَالَ وَقَبْلَ عِيسَى وَ مُوسَى (٣) فَقَالُوا وَقَبْلَ عِيسَى وَ مُوسَى (٤) قَالَ وَقَبْلَ سُلَيْمَانَ وَ دَاوُدَ وَ لَمْ يَزَلْ حَتَّى عَدَدَ الْأَنْبِيَاءِ (٥) كُلَّهُمْ إِلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ طِينًا خَلَقَ مِنْ عَيْنَيْهِ (٦) دُرَّةً تُسَبِّحُ اللَّهَ وَ تُقَدِّسُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَسْكِنَنَّكَ رَجُلًا أَجْعَلُهُ أَمِيرَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَسْكَنَ الدُّرَّةَ فِيهِ فَسُمِّيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَ خَلْقِ آدَمَ (٧).

«٨١» - بشا، [بشاره المصطفى] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْفَارِسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ عَنِ أَبِي يُوسُفَ يَعْقُوبَ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِيمٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعُرْنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِيسَى عَنِ الْمَاعَمَشِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَأُمَّ سَلَمَةَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِي وَ دَمُهُ مِنْ دَمِي وَ هُوَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي يَا أُمَّ سَلَمَةَ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ وَ وَعِيَاءُ عَلَمِي وَ بِيَابِي الَّذِي أُوتِيَ مِنْهُ وَ أَحْيَى فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَعِيَ فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى يَقْتُلُ الْقَاسِيَّ طِينَ وَ النَّاكِثِينَ وَ الْمَارِقِينَ (٨).

«٨٢» - كنز، [كنز جامع الفوائد] و تأويل الآيات الظاهرة رَوَى الْحُسَيْنُ صَاحِبُ كِتَابِ الْبَحْثِ مُسْتَنَدًا إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَسُئِلَ الَّذِينَ يَقْرُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٩) مَنْ هَؤُلَاءِ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ

ص: ٣٣٧

١-١. اليقين: ١٣٩ و ١٤٠.

٢-٢. في الفضائل: اقبل علي بن أبي طالب إلى النبي صلى الله عليه وآله.

٣-٣. في الفضائل: و قبل موسى و عيسى.

٤-٤. في الفضائل: و قبل موسى و عيسى.

٥-٥. في المصدرين: و لم يزل يعدد الأنبياء.

٦-٦. في المصدرين: بين عينيه.

٧-٧. الفضائل: ١٠٨. الروضه: ٥.

٨-٨. بشاره المصطفى: ٢٠٥.

٩-٩. سورة يونس: ٩٤.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِىَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَدْنَى جَبْرَيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَقَامَ وَجَمَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالْمَلَائِكَةَ وَتَقَدَّمْتُ وَصَلَّيْتُ بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفْتُ قَالَ جَبْرَيْلُ قُلْ لَهُمْ بِمِ يَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ رَوَى الشَّيْخُ الْفَقِيهُ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدِيثًا مُسْنَدًا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِعَلِيٍّ يَا عَلِيُّ طُوبَى لِمَنْ أَحْبَبَكَ وَ وَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَ كَذَّبَ بِكَ أَنْتَ الْعَلَمُ لِهَيْدِهِ الْأُمَّةِ مَنْ أَحْبَبَكَ فَازَ وَ مَنْ أَبْغَضَكَ هَلَكَ يَا عَلِيُّ أَنَا الْمَدِينَةُ وَ أَنْتَ الْبَابُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَاتِلُ الْعُرِّ الْمُحْجَلِينَ يَا عَلِيُّ ذِكْرُكَ فِي التَّوْرَةِ وَ ذِكْرُ شَيْعَتِكَ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقُوا بِكُلِّ خَيْرٍ وَ كَذَلِكَ ذِكْرُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ وَ مَا أَعْطَاكَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِ الْكِتَابِ فَإِنَّ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ يُعْظَمُونَ إِلَيَّ [إِلَيَّا] وَ شَيْعَتُهُ وَ مَا يَعْرِفُونَهُمْ وَ أَنْتَ وَ شَيْعَتُكَ مَيَذُكُورُونَ فِي كُتُبِهِمْ فَأَخْبِرْ أَصْحَابَكَ أَنَّ ذِكْرَهُمْ فِي السَّمَاءِ أَفْضَلُ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذِكْرِهِمْ فِي الْأَرْضِ فَلْيَفْرَحُوا بِذَلِكَ وَ يَزِدَادُوا اجْتِهَادًا فَإِنَّ شَيْعَتَكَ عَلَى مِنْهَاجِ الْحَقِّ وَ الْإِسْتِقَامَةِ الْحَدِيثُ (١).

وَ رَوَى الْكَرَاجُكِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ حَدِيثًا مُسْنَدًا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَ نَذِيرًا مَا اسْتَفَرَّ الْكُرْسِيُّ وَ الْعَرْشُ وَ لَمَّا دَارَ الْفَلَاحُكَ وَ لَمَّا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا بِأَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ وَ اخْتَصَّنِي اللَّطِيفُ بِبَدَائِي قَالَ يَا مُحَمَّدُ قُلْتُ لَبَّيْكَ رَبِّي وَ سَعْدَيْكَ قَالَ أَنَا الْمُحْمُودُ وَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ شَقَقْتُ اسْمَكَ مِنْ اسْمِي وَ فَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِيَّتِي فَانْصِبْ أَحَاكَ عَلِيًّا عَلِمًا لِعِبَادِي يَهْدِيهِمْ إِلَى دِينِي يَا مُحَمَّدُ إِنَّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَنْ تَأَمَّرَ عَلَيْهِ لَعْنَتُهُ وَ مَنْ خَالَفَهُ عَدْبَتُهُ وَ مَنْ أَطَاعَهُ قَرَّبْتُهُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّي قَدْ جَعَلْتُ عَلِيًّا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ فَمَنْ تَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَخْرَجْتُهُ وَ مَنْ عَصَاهُ أَسْخَفْتُهُ إِنَّ عَلِيًّا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ قَاتِلُ الْعُرِّ الْمُحْجَلِينَ وَ حُجَّتِي عَلَى الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ (٢).

ص: ٣٣٨

- ١- ١. كنز جامع الفوائد مخطوط.
- ٢- ٢. لم نجده في المصدر المطبوع.

«٨٣»- فر، [تفسير فرات بن إبراهيم] جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنَّأً عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ (١): قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى شَكَّكْتَنِي قَالَ مَا قَالَ قُلْتُ قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٢) الْآيَةَ مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِسُؤَالِهِمْ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَمَّا أُسِيرَ بِي إِلَى السَّمَاءِ فَصِرْتُ فِي السَّمَاءِ

الرَّابِعَةَ جَمَعَ اللَّهُ إِلَيَّ النَّبِيِّنَ (٣) وَ الصَّادِقِينَ وَ الْمَلَائِكَةَ فَأَذَّنَ جَبْرَائِيلُ وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ ثُمَّ قَدَّمَ (٤) رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَتْ بِمِ تَشْهَدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيًّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٥).

«٨٤»- أَقُولُ نَقَلَ مِنْ حَظِّ الشَّهِيدِ قَالَ قُطِبُ الدِّينِ الْكَيْدَرِيُّ قَالَ الْعَاصِمِيُّ فِي كِتَابِ زَيْنِ الْفَتَى رَوَى مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَ اللَّهُ مَيَّا سَيَمِينَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى سَمَّاهُ رَسُولَ اللَّهِ كُنَّا نَحْنُ مَا رَيْنَ فِي أَرْقِهِ (٦) الْمَدِينَةَ يَوْمًا إِذْ أُقْبِلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ أَصِيبُحْتَ فَقَالَ أَصِيبُحْتُ وَ نَوْمِي حَظَرَاتٌ وَ يَقْطِطِي فَرَعَاتٌ وَ فِكْرَتِي فِي يَوْمِ الْمَمَاتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي عَلِيٍّ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي قُلْتَ فِي ابْنِ عَمِّي أَوْ حُبًّا لَهُ أَمْ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا قُلْتُ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتُ بَعْثِي قُلْتُ وَ مَا الَّذِي رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَيْلَةَ أُسِيرَ بِي فِي السَّمَاءِ مَا مَرَرْتُ بَبَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ إِلَّا وَ رَأَيْتُ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ آدَمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ عَامٍ.

بيان: أقول لا يشك منصف في تواتر تلك الأخبار المنقولة من طرق الخاص

ص: ٣٣٩

١-١. في المصدر: تشكل علي، قلت: و ما هي؟.

٢-٢. سورة يونس: ٩٤.

٣-٣. في المصدر: جمع الله لي النبيين.

٤-٤. في المصدر: تقدم.

٥-٥. تفسير فرات: ٦١.

٦-٦. جمع الزقاق: السكه الطريق الضيق.

و العام بأسانيد جمه مختلفه على أنا قد تركنا بعضها مخافه الإطناب و أوردنا بعضها فى سائر الأبواب لكفايه ما ذكرناه فيما قصدناه و لا فى كونها نصا فى إمامته و خلافته لأنه إذا كان أمير المؤمنين فى حياه الرسول صلى الله عليه و آله و بعد وفاته من قبل الله و رسوله فيجب على الخلق إطاعته فى كل ما يأمرهم به و ينهاهم عنه و ذلك عام لجميع المؤمنين لدلاله الجمع المحلى باللام على العموم و هذا هو معنى الإمامه الكبرى و الرئاسة العظمى لا- سيما مع انضمامه فى أكثر الأخبار إلى نصوص آخر صريحه و قرائن ظاهره لا تحتمل غير ما ذكرناه فمن هداه الله إلى الحق فهذا عنده من أوضح الأمور و مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ.

«١- ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ وَ عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا (١) الْحَارِثُ بْنُ حَصِيرَةَ عَنِ الصَّخْرِ بْنِ

الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنْ حَيَّانِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَزْدِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ جَمِيلِ الصَّبِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ الرَّوَاسِيِّ قَالَ: لَمَّا سِيرَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ اجْتَمَعَ هُوَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ الْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ حَدَّثُوا حَدِيثًا نَذَرْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ وَ نَشَّهَدُ لَهُ وَ نَدْعُو لَهُ وَ نُصَيِّدُ لَهُ بِالتَّوْحِيدِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا هَذَا زَمَانٌ حَدِيثِي قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ حَدَّثَنَا يَا حَدِيثًا يَا حَدِيثًا قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي سَأَلْتُ الْمُعْضَلَاتِ وَ خَبَرْتُهُنَّ لَمْ أُسْأَلْ عَنْ غَيْرِهَا (٢) فَقَالَ حَدَّثَنَا يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي قَرَأْتُ الْقُرْآنَ لَمْ أُسْأَلْ عَنْ غَيْرِهِ وَ لَكِنْ أَنْتُمْ أَصِيحَابُ الْأَحَادِيثِ قَالُوا صَدَقْتَ قَالَ حَدَّثَنَا يَا مُقَدَّادُ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي إِنَّمَا كُنْتُ صَاحِبَ الْفِتَنِ لَا أُسْأَلُ مِنْ غَيْرِهَا وَ لَكِنْ أَنْتُمْ أَصِيحَابُ الْأَحَادِيثِ قَالُوا صَدَقْتَ فَقَالَ حَدَّثَنَا يَا عَمَّارُ قَالَ قَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي رَجُلٌ نَسِيْتُ إِلَّا أَنْ أَذْكَرَ فَأَذْكَرُ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا أَحَدُكُمْ بِحَدِيثٍ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ أَوْ مَنْ سَمِعَهُ مِنْكُمْ

(٣)

ص: ٣٤١

١- ١. في المصدر: حدثنى.

٢- ٢. في المصدر: انما كنت صاحب السيف لا أسأل عن غيره.

٣- ٣. أى إما سمعه جميعكم أو بعضكم. و فى المصدر: قد سمعتموه أو سمعه منكم.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ (١) أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَ أَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ وَ أَنَّ الْبُعْثَ حَقٌّ وَ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَ النَّارَ حَقٌّ قَالُوا نَشْهَدُ قَالَ وَ أَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَتَلَ أَخَاهُ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ وَ السَّامِرِيَّ وَ الدَّجَالَ اسْمُهُ فِي الْأَوَّلِينَ وَ سِتَّهُ مِنَ الْآخِرِينَ ثُمَّ سَمَى السَّتَّةَ مِنَ الْمَأُولِينَ ابْنَ آدَمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ وَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ قَارُونَ وَ هُوَ مُعَاوِيَةُ وَ هَامَانَ هَذِهِ الْأُمَّةُ وَ هُوَ زِيَادٌ وَ قَارُونُهَا وَ هُوَ سَعْدٌ وَ السَّامِرِيُّ وَ هُوَ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ لِأَنَّهُ قَالَ كَمَا قَالَ سَامِرِيُّ قَوْمِ مُوسَى لَا مَسَاسَ أَيْ لَا قِتَالَ وَ الْأَبْتَرُ وَ هُوَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ أَفْتَشْهَدُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ أَنَا عَلَيَّ ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ثُمَّ قَالَ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّ أُمَّتِي تَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ عَلَيَّ خَمْسَ رَايَاتٍ أَوَّلُهَا رَايَةُ الْعَجَلِ فَأَقُومُ فَأَخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ (٢) وَ مَنْ فَعَلَ فِعْلَهُ يَتَّبِعُهُ فَأَقُولُ بِمَاذَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَزَقْنَا وَ اضْطَهَدْنَا (٣) الْأَصِغَرَ وَ أَخَذْنَا حَقَّهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا ذَاتَ الشِّمَالِ فَيَنْصِرُ رِفُونَ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ قَدِ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ وَ لَمَّا يَطْعُمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَايَةُ فِرْعَوْنَ أُمَّتِي وَ هُمْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَ مِنْهُمْ الْمُبْهَرَجُونَ (٤) قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا الْمُبْهَرَجُونَ بَهْرَجُوا الطَّرِيقَ قَالَ لَا وَ لَكِنْ بَهْرَجُوا دِينَهُمْ (٥) وَ هُمُ الَّذِينَ يَغْضَبُونَ لِلدُّنْيَا وَ لَهَا يَرْضَوْنَ فَأَقُومُ فَأَخُذُ بِيَدِ صَاحِبِهِمْ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ

ص: ٣٤٢

- ١-١. العبارة لا- تخلو عن اضطراب، و الاستفادة من سياق الرواية أن تكون كذلك: قال أ لست تشهدون أن رسول الله قال: أشهد أن لا إله إلا الله اه. و في «شف»: و أنا أحدثكم بحديث سمعتموه أو من سمعه منكم تشهدون انه حق، أ لستم تشهدون ان لا إله إلا الله اه.
- ٢-٢. رجف: تحرك. خفق: اضطرب.
- ٣-٣. مزقه: فرقه. اضطهده قهره و جار عليه.
- ٤-٤. بهرج الدماء: اهدرها. بهرج الدليل بهم: عدل بهم عن الجاده إلى غيرها.
- ٥-٥. في المصدر: كذبنا الأكبر و مزقناه و خذلنا الأصغر و عصينا.

وَرَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فَعَلَهُ يَتَّبِعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَرَّقْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصِغَرَ فَفَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً قَالَ ثُمَّ تَرَدُّ عَلَيَّ رَأْيُهُ هَامَانَ أُمَّتِي فَأَقُومُ فَأَخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فَعَلَهُ يَتَّبِعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصِغَرَ وَ خَذَلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَهُمْ لَمَّا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرَدُّ عَلَيَّ رَأْيُهُ عَبِيدُ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ وَ هُوَ إِمَامٌ خَمْسِينَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي فَأَقُومُ فَأَخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فَعَلَهُ يَتَّبِعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَ مَرَّقْنَاهُ وَ عَصَيْنَاهُ وَ خَذَلْنَا الْأَصِغَرَ وَ خَذَلْنَا عَنْهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَهُمْ لَا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرَدُّ عَلَيَّ الْمَخْدَجُ (١) بِرَأْيِهِ فَأَخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ اسْوَدَّ وَجْهُهُ وَ رَجَفَتْ قَدَمَاهُ وَ خَفَقَتْ أَحْشَاؤُهُ وَ مَنْ فَعَلَ فَعَلَهُ يَتَّبِعُهُ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ كَذَبْنَا الْأَكْبَرَ وَ عَصَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا الْأَصِغَرَ وَ قَاتَلْنَاهُ فَأَقُولُ اسْلُكُوا سَبِيلَ أَصْحَابِكُمْ فَيَنْصَرِفُونَ ظِمَاءً مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَهُمْ لَمَّا يَطْعَمُونَ مِنْهُ قَطْرَةً ثُمَّ تَرَدُّ عَلَيَّ رَأْيُهُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ فَأَقُومُ فَأَخُذُ بِيَدِهِ فَإِذَا أَخَذْتُ بِيَدِهِ ابْيَضَّ وَجْهُهُ وَ وَجُوهُ أَصْحَابِهِ فَأَقُولُ بِمَا خَلَفْتُمُونِي فِي الثَّقَلَيْنِ بَعْدِي فَيَقُولُونَ (٢) اتَّبَعْنَا الْأَكْبَرَ وَ صَدَّقْنَاهُ وَ وَارِزْنَا الْأَصِغَرَ وَ نَاصَرْنَاهُ (٣) وَ قَاتَلْنَا مَعَهُ فَأَقُولُ رِدْوَا (٤) رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ فَيَشْرَبُونَ شَرْبَهُ لَا يَظْمُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا وَجْهَ إِمَامِهِمْ

ص: ٣٤٣

- ١- ١. المراد منه ذو الشديه رئيس الخوارج، قال الجزري في النهاية (١: ٢٨٣): المخدج: السقيم الناقص الخلق، و منه حديث ذي الشديه: إنه مخدج اليد.
- ٢- ٢. في المصدر: في الثقلين من بعدي، قال: فيقولون اه.
- ٣- ٣. في المصدر و(م): و نصرناه.
- ٤- ٤. فعل أمر من ورد يرد.

كَالشَّمْسِ الطَّالِعَةِ وَوُجُوهُ أَصْحَابِهِ كَالْقَمَرِ لَيْلَهُ الْيَدْرِ وَكَأَضْوَاءِ نَجْمٍ (١) فِي السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ يَعْنِي أَبُو ذَرٍّ أَلَسْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ وَ أَنَا عَلَيَّ مِنْ الشَّاهِدِينَ قَالَ يَحْيَى وَقَالَ عَبَادُ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا بِهَذَا وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ حَصِيْرَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَقَالَ الْحَارِثُ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ صَخْرَ بْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَقَالَ صَخْرُ بْنُ الْحَكَمِ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

جَلَّ أَنْ حَيَّانَ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَقَالَ حَيَّانُ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ الْجَمِيلِ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ جَمِيلٍ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ زَمْرَةَ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَقَالَ مَالِكُ بْنُ زَمْرَةَ اشْهَدُوا عَلَيَّ بِهَذَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ حَدَّثَنِي بِهَذَا وَقَالَ أَبُو ذَرٍّ مِثْلَ ذَلِكَ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَدَّثَنِي بِهِ جَبْرِئِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (٢).

شف، [كشف اليقين] من كتاب المَعْرِفَةِ تَأْلِيفِ عَبَادِ بْنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِينِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ: مِثْلُهُ (٣).

شف، [كشف اليقين] من كتاب الرِّسَالَةِ الْمُؤَصَّحَةِ تَأْلِيفِ الْمُطَفَّرِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نُوحِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ دَرَّاجٍ عَنِ نُوحِ بْنِ أَبِي النُّعْمَانِ عَنِ صَخْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْفَزَارِيِّ عَنِ حَنَانِ بْنِ الْحَرْبِ الْأَزْدِيِّ عَنِ رَبِيِّ بْنِ حُمَيْدِ الضَّبِّيِّ عَنِ مَالِكِ بْنِ زَمْرَةَ: مِثْلُهُ (٤).

شف، [كشف اليقين] من أصل عَتِيقِ رَوَى الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُعْفِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَزْدَقِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَرِيعِ عَنِ يَحْيَى بْنِ حَسَنِ بْنِ فُرَاتٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَسْعُودِيِّ: مِثْلُهُ (٥).

ص: ٣٤٤

١-١. جمع النجم. و في (ك): و كأضواء أنجم.

٢-٢. الخصال ٢: ٦٥-٦٧.

٣-٣. اليقين: ٧٦-٧٨.

٤-٤. اليقين: ١٢٦-١٢٨.

٥-٥. اليقين: ١٦٧-١٦٩.



بيان: قال الجوهري نعتل اسم رجل كان طويل اللحية و كان عثمان إذا نيل منه و عيب شبه بذلك الرجل لطول لحيته (١).

أقول: لعل هذه التفسيرات من الرواه تقيه و إلا- فانطباق العجل على أبي بكر و فرعون على عمر و قارون على عثمان كما هو المصرح به فى أخبار أخر و يؤيده خلو الأخبار الوارده فى ذلك عن هذا التفسير و قد أوردت بعضها فى كتاب المعاد و بعضها فى باب تسميته عليه السلام أمير المؤمنين و غيرها من الأبواب و الخفق الاضطراب و التمزيق الخرق و التقطيع و اضطهده قهره و قال الفيروزآبادى البهرج الباطل و الردى ء المباح و البهرجه أن تعدل (٢) بالشى ء عن الجاده القاصده إلى غيرها و المبهرج من المياه المهمل الذى لا يمنع عنه و من المياه المهدر (٣).

«٢- فس، [تفسير القمى] أَبِي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ قَدْ قَرَّبَ الْأَجَلَ وَ نُعِيتَ إِلَيَّ نَفْسِي فَمَنْ لَكَ بَعْدِي فَأَقْبَلْتُ أَعُدُّ عَلَيْهِ رَجُلًا رَجُلًا فَبَكَى ثُمَّ قَالَ ثَكَلْتِكَ الثَّوَاكِلُ فَأَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ تُقَدِّمَهُ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ يَا ابْنَ مَسْعُودٍ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُفِعَتْ لَهُذِهِ الْأُمَّةُ

أَعْلَامٌ فَأَوَّلُ الْأَعْلَامِ لَوَائِي الْأَعْظَمُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ (٤) تَحْتَ لَوَائِي يُنَادِي مُنَادٍ هَذَا الْفَضْلُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ نَزَلَ كِتَابُ اللَّهِ عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٥) وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً فَعَمُوا وَ صَمُّوا (٦) أَى لَا يَكُونُ اخْتِبَارٌ وَ لَا يَمْتَحِنُهُمُ اللَّهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَعَمُوا وَ صَمُّوا حَيْثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَبَيِّنُ أَظْهَرِهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُّوا حِينَ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَقَامَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمْ فَعَمُوا وَ صَمُّوا فِيهِ حَتَّى السَّاعَةِ (٧).

ص: ٣٤٥

١-١. الصحاح ج ٥ ص ١٨٣٢.

٢-٢. فى المصدر: أن يعدل.

٣-٣. القاموس المحيط ١: ١٨٠.

٤-٤. المصدر: و الناس جميعا.

٥-٥. المصدر: ثم نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فقال اه.

٦-٦. سورة المائدة: ٧١.

٧-٧. تفسير القمى: ٩٦٢ و ١٦٣.

«٣»- فس، [تفسير القمي] أَبِي عَنْ صِهْرِيٍّ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ هَيْثَمٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌُ (١) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى خَمْسِ رَايَاتٍ فَرَأَيْتُهُ مَعَ عَجَلٍ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَاسْأَلْتُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَنَبَذْنَاهُ وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَ الْأَصْغَرَ (٢) فَعَادَيْنَاهُ وَ أَبْغَضْنَاهُ وَ ظَلَمْنَاهُ فَأَقُولُ رُدُّوا إِلَيَّ النَّارِ (٣) ظِمَاءٌ مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَأْيُهُ مَعَ فِرْعَوْنَ هَذِهِ الْأُمَّةُ فَأَقُولُ (٤) مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَحَرَّفْنَاهُ وَ مَرَّفْنَاهُ وَ خَالَفْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَعَادَيْنَاهُ وَ قَاتَلْنَا فَأَقُولُ رُدُّوا إِلَيَّ النَّارِ ظِمَاءٌ مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَأْيُهُ مَعَ سَيِّئِ امْرِئِي هَذِهِ الْأُمَّةُ فَأَقُولُ لَهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَعَصَيْنَاهُ وَ تَرَكْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَخَذَلْنَاهُ وَ ضَيَّعْنَاهُ (٥) فَأَقُولُ رُدُّوا إِلَيَّ النَّارِ ظِمَاءٌ مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَأْيُهُ ذِي الثُّدِيِّ مَعَ أَوْلِ الْخَوَارِجِ وَ آخِرِهِمْ فَاسْأَلْتُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَمَزَقْنَاهُ وَ بَرَّئْنَا مِنْهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَقَاتَلْنَاهُ وَ قَتَلْنَاهُ فَأَقُولُ رُدُّوا إِلَيَّ النَّارِ ظِمَاءٌ مُظْمِئِينَ مُسَوِّدَةً وَجُوهَكُمْ ثُمَّ تَرِدُ عَلَيَّ رَأْيُهُ مَعَ إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَ قَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّجِينَ وَ وَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَقُولُ لَهُمْ مَاذَا فَعَلْتُمْ بِالثَّقَلَيْنِ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ أَمَّا الْأَكْبَرُ فَاتَّبَعْنَاهُ وَ أَطَعْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَأَحْبَبْنَاهُ وَ الْيَنَاهُ وَ وَازَرْنَا وَ نَصَرْنَا (٦) حَتَّى أَهْرَيْتُ (٧) فِيهِمْ دِمَاؤُنَا فَأَقُولُ رُدُّوا الْجَنَّةَ رِوَاءَ مَرْوِيِّينَ مُبَيَّضَةً وَجُوهَكُمْ ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌُ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌُ إِلَى قَوْلِهِ فَنَفِي رَحْمَتِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا

ص: ٣٤٦

- ١- ١. سورة آل عمران: ١٠٦.
- ٢- ٢. في المصدر: و أما الأصغر.
- ٣- ٣. في المصدر: ردوا النار. و كذلك فيما يأتي.
- ٤- ٤. في المصدر: فأقول لهم.
- ٥- ٥. في المصدر بعد ذلك: و صنعنا به كل قبيح.
- ٦- ٦. في المصدر بعد ذلك: فأحسيناه و واليناه و وازرناه و نصرناه.
- ٧- ٧. أي صبت.

«٤- شف، [كشف اليقين] من كتاب كفاية الطالب يزفعه إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: يرد على الحوض رايه على أمير المؤمنين و إمام المتقين و قائد الغر المحجلين فأقوم فأخذ بيده فيبيض وجهه و وجوه أضيحابه فأقول ما خلفتموني في الثقلين بعدي فيقولون تبغنا الأكبر و صدقناه و أزرنا الأصغر و نصيرناه و قاتلنا معه فأقول ردوا رواء مزويين فيشربون شربه لا يظنون بعدها أبداً وجه إمامهم كالشمس الطالع و وجوههم كالقمر ليله البدر أو كأضواء أنجم في السماء (٢).

### كلمه المصحح

إلى هنا انتهى الجزء السابع و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الثالث من المجلد التاسع في تاريخ أمير المؤمنين صلوات الله عليه حسب تجزئه المصنف أعلى الله مقامه يحوى زهاء ثلاثمائة حديث في سبعة أبواب غير ما حوى من المباحث العلميه و الكلاميه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها في التصحيح مقابله و بالغنا في التحقيق مطالعه فخرج بعون الله و مشيئة نقياً من الأغلاط إلا نزرأ زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللهم ما بنا من نعمه فمذك و حدك لا شريك لك فأتمم علينا نعمتك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهودي.

من لجنة التحقيق و التصحيح لدار الكتب الإسلاميه

ص: ٣٤٧

١- ١. تفسير القمي ٩٩ و الآية في سورة آل عمران: ١٠٦.

٢- ٢. اليقين:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين ولعنه الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد: فإنَّ الله المنان قد وفَّقنا لتصحيح هذا الجزء وهو الجزء الثالث من أجزاء المجلد التاسع من الأصل والجزء السابع والثلاثون حسب تجزئتنا من كتاب بحار الأنوار وتخريج أحاديثه ومقابلتها على ما بأيدينا من المصادر وبدلنا في ذلك غاية جهدنا على ما يراه المطالع البصير وقد راجعنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه ومقابلته نسخاً مطبوعه إليك تفصيلها:

«١»- النسخة المطبوعه بطهران في سنة ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه الله وغفرانه الحاج محمد حسن الشهير ب «كمپانی» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هي تزيد على جميع النسخ التي عندنا كما أشار إليه العلامة الفقيه الحاج ميرزا محمد القمي المتصدى لتصحيحها في خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التي وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها في ذيل الصفحات.

«٢»- النسخة المطبوعه بتبريز في سنة ١٢٩٧ بأمر الفقيه السعيد الحاج إبراهيم التبريزي و رمزنا إليها ب (ت).

«٣»- نسخه كامله مخطوطه بخط النسخ الجيد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها ب (م).

«٤»- نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع كبير وقد سقط منها من أواسط الباب ٩٩: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

«٥»- نسخه مخطوطه أخرى بخط النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خط المؤلف قدس سره و تصريحه بسماعه إياها فى سنة ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٧: «باب ما علّمه الرسول صلى الله عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيد جلال الدين الأرموى الشهير بالمحدث لا زال موقفاً لمرضاه الله.

ثمّ إنّه قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقله المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيلناه على هذه الكتب التى نسرده أساميتها:

«١»- الأتقان للسيوطى طبعه مصر سنة ١٣٧٠

«٢»- الإحتجاج للطبرسى طبعه النجف ١٣٥٠

«٣»- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

«٤»- الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنة ١٣٧٩

«٥»- الأربعين فى أصول الدين للرازى طبعه حيدر آباد كن سنة ١٣٥٣

«٦»- إرشاد القلوب للديلمى طبعه النجف-

«٧»- الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران ١٣٧٧

«٨»- أساس البلاغه للزمخشريّ طبعه مصر سنة ١٣٧٢

«٩»- أسباب النزول للواحدىّ طبعه مصر سنة ١٣١٥

«١٠»- أسد الغابه للجزرىّ طبعه إيران سنة-

«١١»- إعلام الورى للطبرسى طبعه إيران ١٣٧٨

«١٢»- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إيران ١٣١٢.

«١٣»- الأمالى للشيخ المفيد طبعه: النجف سنة ١٣٥١

«١٤»- الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: إيران ١٣٠٠

«١٥»- الأمالى للشيخ الطوسىّ طبعه: إيران ١٣١٣

«١٦»- بشاره المصطفى طبعه النجف سنه ١٣٦٩

ص: ٣٤٩

- «١٧»- بصائر الدرجات للصفار طبعه إيران ١٢٨٥
- «١٨»- تاريخ الطبري طبعه مصر سنة ١٣٥٨
- «١٩»- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران ١٣٧٦
- «٢٠»- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام طبعه: إيران ١٣١٥
- «٢١»- تفسير البرهان للبحراني طبعه إيران سنة ١٣٧٥
- «٢٢»- تفسير الفيضاني طبعه مصر سنة ١٣٥٥
- «٢٣»- تفسير التبيان للشيخ الطوسي طبعه إيران سنة ١٣٦٥
- «٢٤»- تفسير الدر المنثور للسيوطي طبعه إيران سنة ١٣٧٧
- «٢٥»- تفسير فرات الكوفي بالنجف-.
- «٢٦»- تفسير القمي طبعه: إيران ١٣١٣
- «٢٧»- تفسير الكشاف للزمخشري طبعه مصر سنة ١٣١٨
- «٢٨»- تفسير مجمع البيان للطبرسي طبعه إيران سنة ١٣٧٣
- «٢٩»- تفسير مفاتيح الغيب للرازي طبعه مصر سنة ١٣٠٨
- «٣٠»- تفسير النيسابوري طبعه إيران سنة-
- «٣١»- تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنة ١٣٧٦
- «٣٢»- تهذيب الأحكام طبعه إيران ١٣١٧
- «٣٣»- التوحيد للصدوق طبعه: الهند ١٣٢١
- «٣٤»- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنة ١٣٥٢
- «٣٥»- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنة ١٣٧٥
- «٣٦»- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنة ١٣٥٤

«٣٧»- جامع الرواه للأردبيلي طبعه إيران سنه ١٣٣٤

«٣٨»- الحجه على الذاهب إلى تكفير أبي طالب طبعه النجف سنه ١٣٥١

«٣٩»- الخرائج و الجرائح للراوندى طبعه: إيران ١٣٠١

«٤٠»- الخصال للصدوق طبعه: إيران ١٣٠٢

ص: ٣٥٠



«٤١»- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنة ١٣١٠

«٤٢»- الرجال للنجاشي طبعه الهند سنة ١٣١٧

«٤٣»- الرجال للكشي طبعه: الهند ١٣١٧

«٤٤»- الروضه في الفضائل طبعه إيران ١٣٢١

«٤٥»- روضه الواعظين للفتال طبعه إيران طبعه إيران سنة-

«٤٦»- سر العالمين للغزالي طبعه إيران سنة ١٣٠٥

«٤٧»- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنة ١٣٦٩

«٤٨»- الشافي للسيد المرتضى طبعه إيران سنة ١٣١٠

«٤٩»- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد طبعه بيروت سنة ١٣٧٤

«٥٠»- صحاح اللغة للجوهري طبعه إيران سنة-

«٥١»- صحيح البخاري طبعه مصر سنة ١٣٤٦

«٥٢»- صحيح مسلم طبعه الهند سنة ١٣٣٤

«٥٣»- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران ١٣٧٧

«٥٤»- الصواعق المحرقة لابن حجر طبعه مصر سنة ١٣٧٥

«٥٥»- الطرائف للسيد ابن طاوس طبعه إيران سنة ١٣٠٢

«٥٦»- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران ١٣٢١

«٥٧»- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنة ١٣٠٩

«٥٨»- عمده الطالب في أنساب آل أبي طالب طبعه الهند سنة ١٣١٨

«٥٩»- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران ١٣١٨

«٦٠»- الغدير للعلامه الأميني طبعه إيران سنة ١٣٧٢

«٦١»- الغيبه للشيخ الطوسي طبعه إيران سنه ١٣٢٣

«٦٢»- الغيبه للنعماني طبعه: إيران ١٣١٨

«٦٣»- الفائق للزمخشري طبعه مصر سنه ١٣٦٤

«٦٤»- فتح الباري في شرح البخاري طبعه مصر سنه ١٣٠١

ص: ٣٥١

- «٦٥»- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-
- «٦٦»- الفصول المهمه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-
- «٦٧»- فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه ١٣٧٤
- «٦٨»- القاموس المحيط للفيروز آبادي طبعه مصر سنه ١٣٥٤
- «٦٩»- قرب الأسناد للحميري طبعه إيران ١٣٧٠
- «٧٠»- الكافي للكليني الاصول و الروضه طبعه إيران سنه ١٣٧٥
- «٧١»- الكافي للكليني الفروع طبعه إيران سنه ١٣١٢
- «٧٢»- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه ١٣١٢
- «٧٣»- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ١٣٥٦.
- «٧٤»- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-
- «٧٥»- كشف الحق للعلامه طبعه بغداد سنه ١٣٤٤
- «٧٦»- كشف الغمه للإربلي طبعه إيران ١٢٩٤
- «٧٧»- كشف اليقين للعلامه طبعه النجف ١٣٧١
- «٧٨»- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه ١٣٠١
- «٧٩»- كنز الفوائد للكرجكي طبعه: إيران ١٣٢٢
- «٨٠»- الكنى و الألقاب للمحدث القمي طبعه النجف سنه ١٣٧٦
- «٨١»- المحاسن للبرقي طبعه إيران سنه ١٣٣١
- «٨٢»- المختصر للحسن بن سليمان الحلبي طبعه النجف ١٣٧٠
- «٨٣»- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف ١٣٧٠
- «٨٤»- مرصد الإطلاع طبعه مصر سنه ١٣١٣

«٨٥» - مشارق الأنوار للبرسي طبعه الهند سنه ١٣٠٣

«٨٦» - مشكاه المصايح طبعه الهند سنه ١٣٠٠

«٨٧» - مصباح الكفعمي طبعه إيران سنه ١٣٢١

«٨٨» - مصباح المتهدجد للشيخ الطوسي طبعه إيران سنه ١٣٣٨

ص: ٣٥٢

«٨٩»- مطالب السؤل لمحمد بن طلحه الشافعي طبعه النجف سنة ١٣٤٦

«٩٠»- معاني الأخبار للصدوق طبعه إيران سنة ١٣٧٢

«٩١»- المصباح المنير للفيومي طبعه مصر سنة ١٣٠٥

«٩٢»- المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني طبعه إيران سنة ١٣٧٣

«٩٣»- مكارم الأخلاق للطبرسي طبعه إيران سنة ١٣٧٦

«٩٤»- الملل و النحل للشهرستاني طبعه مصر سنة ١٣٦٨

«٩٥»- مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب طبعه إيران سنة ١٣١٣

«٩٦»- مناقب علي بن أبي طالب للخوارزمي طبعه إيران سنة ١٣١٣

«٩٧»- النهاية لابن الأثير طبعه مصر سنة ١٣١١

«٩٨»- نهج البلاغه للرضي و في ذيله شرحه لابن (عبده)-

«٩٩»- اليقين في أمره أمير المؤمنين عليه السلام لابن طائوس طبعه النجف ١٣٦٩

و قد اعتمدنا في تعيين مواضع الآيات إلى المصحف الشريف الذي وفق لطبعه المكتبة العلميّة الإسلاميّة في شهر جمادى الأخرى

١٣٧٧ هـ

نسأل الله التوفيق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن يجعله ذخراً لنا ليوم تشخص فيه الأبصار. جمادى الثانيه ١٣٨٠.

يحيى العابدي الزنجاني. السيد كاظم الموسوي الميامي.

ص: ٣٥٣

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حَكَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُهُ أَنْتُمْ نُقُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْنَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي  
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ  
 مِنْ دُونِهِ وَبِئْسَ الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لِأَهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَذَكَرَ  
 الْقَضَاءَ وَفَصَّلَ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْحَمْدِ مَا ارْدَدْتَ نَازَا فَرَعْتَ مِنْهَا رَكْعَتًا وَسَجَدَ سَجْدًا وَرَفَعَهُ  
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقَالَ بِاللَّيْلِ وَالْمَلَكِيِّ وَمُعْتَمِدِي بِالنِّعَمِ الْحَيَامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ وَجُرِي خَاصِعٌ لِمَا تَعَلَّقَ الْأَفْئِدَ  
 لِحِلَالٍ وَجَهْلِكَ الْكُرْبِيِّ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ الشَّنْدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ  
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَبَّيْتُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ لَا تَزَلْ الصَّلَاةُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَالْحَمْدُ وَالْغُفْرَانُ وَالْإِحْسَانُ وَذَكَرَ عَلِيٌّ وَبَارَكَ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَانِكَ  
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتَ لِلصَّلَاةِ  
 بَدَأَ الْقَضَاءَ صَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَادْأَسَلْتِ وَسَجَّتْ فَسَلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي وَخَرْتُ تَرَجِدُنِي إِنِّي أُنَاكَ  
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَخَلَاصِي لَكَ وَأَقْرَابِي بِرُبُوعِي تَبِيْعِكَ وَذَخَرْتُ وَوَلَايَةَ مَنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْهِي  
 مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعَسْتَرْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمٍ قَرَعَنِي أَلَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَهْمِ  
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَكُنِي مِنْ بَعْتِكَ وَإِرْحَمْنَا أَخْتَابُ مِنْ  
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَعْتِهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَتِي فِي دِينِي وَ  
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ نَضَلِي هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ  
 فِي الْأَوَّلَى لِلْحَمْدِ وَالصَّلَاةِ وَالْقَابِلَةِ لِلْحَمْدِ وَالْكَافِرُونَ فَادْأَسَلْتِ وَسَجَّتْ فَسَلَّ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَبِنَا  
 السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ وَذَاوِكَ دَاوُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبِيْنَا بِالسَّلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِمَجْدِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 تَالِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْهَا فِي عَيْنِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ  
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُوْلِهِ صَلَّى وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُوْلُهُ اللَّهُ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَحَوَاءِ السَّلَامِ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الاولى

مَا ذَكَرَ فِي عِلْمِهِ

اتركت وجدت في بعض المؤلفات قد ما  
 اصحابنا ويستحب ان يقرأ في كل ركعة  
 يتبعه خذ وهو متصل بركعة  
 العشاء ركعتين فقد  
 روى عن ابي عبد الله انه قال  
 سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال  
 السيد محمد بن

صوره فتوغرافيه من نسخه (ح) من الصحيفة التي فيها مفتوح هذا الجزء لخزانه الكتب العالم البارع السيد جلال الدين الأرموي المحدث.

الباب ٤٩ باب نادر فى ذكر مذاهب الذين خالفوا الفرقه المحقه فى القول بالأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم ١- ٣٤

الباب ٥٠ فى مناقب أصحاب الكساء و فضلهم صلوات الله عليهم ٣٥- ٩٨

الباب ٥١ فى ما نزل لهم عليهم السلام من السماء ٩٩- ١٠٧

أبواب النصوص الداله على الخصوص على إمامه أمير المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه من طرق الخاصه و العامه و بعض الدلائل التى أقيمت عليها

باب ٥٢ فى أخبار الغدير و ما صدر فى ذلك اليوم من النصّ الجلىّ على إمامته عليه السلام و تفسير بعض الآيات النازله فى تلك الوقعه ١٠٨- ٢٣٥

الباب ٥٣ فى أخبار المنزله و الاستدلال بها على إمامته صلوات الله و سلامه عليه ٢٥٤- ٢٨٩

الباب ٥٤ فى ما أمر به النبى صلى الله عليه و آله من التسليم عليه بإمره المؤمنين و أنه لا يسمّى به غيره، و علّه التسميه به و فيه جملة من مناقبه و بعض النصوص على إمامته صلوات الله عليه ٢٩٠- ٣٤٠

الباب ٥٥ فى خبر الرايات ٣٤١- ٣٤٧

## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي



ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفته الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطب الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٥٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

